كتاب الكامل المنير
تأليف ابراهيم بن ضرار
ومعه رسالة للهادي في ذكر
خطايا الانبياء ومعها كتاب
المطلع شرح اساغوجي المنطق
في سنة ١١٩٩

وكتاب شرح تهذيب
المنطق لمسعود التفتزاني
في سنة ١٢٠٥ ورسالة آداب
البحث لملا الحنفي
ورسالة في علم العروض

٠٨٢ / م

الكامل المنير ،تأليف الرسي ،القاسم بن ابراهيم

- ٢٤٦ هـ . كتبت سنة ١٠٤٧ هـ .

١١٠ ص ٢٥س ٢١x١٥سم

٢٢٩٥ م / ١ / ب

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق١-٥٥) ،خطها نسخ معتاد .

الأعلام (ط٤) ٥: ١٧١ الجامع الكبير بصنعاء/الشرقية ٢: ٢٠٨

١- الفرق الاسلامية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ





مذكرة داخلية التاريخ / / ١٤٠ هـ

الرقم ٥٧ المكتبة
مجموع لم يشكل فهرسة
وتصنيفا ، وقد
طلب من الشيخ محمود
[illegible] الحكمي في الوقت
وقت [illegible] من اجازة
[illegible] ١٩

تم في ١٢/٨/١٤١١هـ

٥ - شرح رسالة آداب البحث [illegible]

[illegible]

٥

٥٧

٧٧٩٥

٦٢

١- الكامل المنير

تأليف

ابن القيم بن خيرانه

٢- كتاب مختصر في ذكر خطايا الأنبياء، تأليف يحيى بن الحسين بن القاسم ت١٠٤٧هـ

٣- المطلع شرح إيساغوجي في المنطق

تأليف

أبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري

١١٩٩هـ

٤- شرح تهذيب المنطق

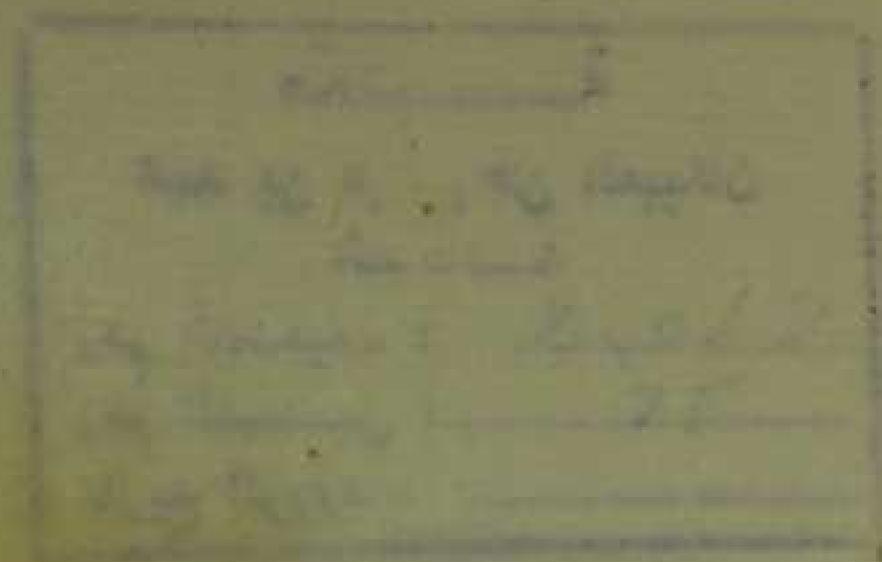
تأليف

عبد الرحمن الشيرازي

ت٩٤٠هـ

٥- شرح رسالة آداب البحث تأليف الملا محمد حنفي





من قول ... وشرط صاحبها ... الأوحش ... وقد ... السيد ... البلاد

وصاحب جاه ... ما حجة ... محمد ...

... وأوضع ... علم وشريكه مع معرفة

... ... أحد ...

... لا يصرف أحد ...

... جاء أحد ...

... عل ما قبله ...

[illegible]

... الشريعة أحمد ... الدين

المشويري رحمه الله ...

... هذا الكتاب

من هذا المحل

كتاب الكامل المنير

تاليف الفقيه العلامة النحرير العارف المحقق
الماهر الخبير صارم الدين ابرهيم بن خيران
رحمه الله واسبل عليه شابيب
الرضوان ٥

للفقير الى الله سبحانه
قاسم بن شمس الدين قاسم
عفا الله عنهم امين

في تاريخ القاضي
الشيخ الفاضل العلامة احمد بن صالح بن ابي الرجال [illegible]
الشيخ العلامة ترجمان علوم الائمة صارم الدين ابرهيم
بن خيران من اجل العلماء الاعلام الاجلاء وهو [illegible]
[illegible] العلماء الكامل المنير [illegible]
[illegible]

ومثل هذا للقاضي العلامة
شمس الشريعة احمد بن سعد الدين
المسوري رحمه الله في [illegible]
[illegible] عن هذا الكتاب
من هذا المحل ؟

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن بالكريم وبالله استعين في
جميع الامور وعليه اتوكل واياه استخير في جميع الامور اكرمك الله بلزوم
طاعته وحرسك عن ارتكاب معصيته ووفقنا واياك للذي يحب ويرضى انه
وقد رايته ان في ناحيتنا اكرم الله وجهك قوما من الخوارج قد كثرت عددهم
والتحمت مجادلتهم في النقض على امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وعلى شيعته وتكفيرهم وتخطيتهم وقد كتبوا الينا كتابا في ذلك وقد بعثنا
اليك بنسخته لتجيبهم عليه بتوفيق الله وارشاده فهدانا واياك
وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم زعمت
الشيعة ان عليا عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه واله وانه
يعلم الغيب وان ابا بكر وعمر لم يكن لهما ان يقبلا البيعة من علي لانهما
لان عليا اعلم وافضل واولى منهما ويحلوه اشياء كثيرة تكثر صفتها فمن زعم ان عليا
اولى بالامامة من ابي بكر وعمر فقد كذب وطعن على جميع امة محمد صلى الله عليه
واله من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وعلى ابي بكر وعمر وعثمان
زعم ان اصحاب محمد عليه السلام بدلوا وصيته وخالفوا امره وهم يومئذ
متوافرون متعاونون على البر والتقوى منهم ابو عبيدة بن الجراح امين هذه
الامة وابوذر الغفاري الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله ما
اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ومنهم
عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله صلعم خليلي في الله عمار بن ياسر وقال
انصار دين ذي طهر بين لا يبؤ بذله لو اقسم على الله لابره وقال بعضهم انه البراء
بن عازب ومنهم سلمان الفارسي الذي كان صاحب رسول الله ووزيره
وهو الذي قال المشركون انه كان يعلم رسول الله صلى الله عليه واله القران
من نفسه فانزل الله في ذلك ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذين يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وكان سلمان يقرا التورية
والانجيل والقران هو واصحابه وكانوا قبل النبي صلى الله عليه واله متمسكين
بالحق وهم ينتظرون خروج النبي صلعم ولم يكونوا يهودا ولا نصارى وفيهم

ارد

انزل الله والذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم
قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة وكان لهم في الاسلام سهمان
ولسابق الناس منهم ومنهم عبد الرحمن بن عوف الذي اقرض في سبيل الله
صدقة ربح ماله اربعة الاف درهم اوقية ذهب وهو الذي اقرض العير
الابل وما عليها في سبيل الله التي قدمت من الشام والرفيق الذين يشترونها
فيهم كل انزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ومنهم
الثلاثة الذين خلفوا حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت ومنهم طلحة بن
عبيد الله والزبير بن العوام والمهاجرين والذين اتبعوهم باحسان فكيف
يجوز هذا على اصحاب محمد صلى الله عليه واله وكفى وابا بكر وعمر وقد سماهما
رسول الله صلى الله عليه واله باسمين اختصهما به من بين اصحابه سما ابا بكر
الصديق وعمر الفاروق وانزل الله في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال رسول الله صلى الله عليه واله
اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وافضل من هذا انهما قبرا مع رسول
الله صلى الله عليه واله من بين جميع الامة في موضع واحد واختص رسول الله
صلى الله عليه واله في مرضه الذي مات فيه ابا بكر بالصلاة بالناس فصلى بهم
تسعة ايام وعلي تابع راض بذلك وامر رسول الله صلى الله عليه واله ان
تسد كل فرجة في المسجد الا فرجة ابي بكر بن ابي قحافة واما ما ذكروا من قرابة
علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه واله وانه احق بالامامة فلو كان
ذلك كذلك لكان العباس عليه السلام بن عبد المطلب اولى بالامامة منه
لان العم اولى من ابن العم بالمواريث ولو اوصى رسول الله صلى الله عليه
واله اليهم قهرا ومنع حقه لكانت بيعة ابي بكر وعمر كفرا او ضلالا كما قالوا
لان من انكر وصية رسول الله صلى الله عليه واله وتعدا امره كفر وقد كذب
امرؤ من قال ذلك لان رسول الله صلى الله عليه واله لم يوص احدا بالامامة
غير انه امر ابا بكر ان يؤم بالناس في مرضه فلما توفي اجمع الناس على بيعته

ورضوا به وعلي راض بذلك فبايع معهم راض غير كاره ولو اوصى رسول الله صلعم
كما قالوا ما دخل ان نترك وصية رسول الله صلى الله عليه واله وما قدر ابو بكر
وعمر ان يغتصباه وصية رسول الله صلى الله عليه واله لانه كان اشرف منهما بيتا
واشجع منهما واكثر منهما عشيرة لان بني هاشم كانوا اقوى من بني تيم وعدي
وعلي ايضا احد الستة الذين صيرهم عمر في الشورى ان يختاروا افضلهم
في انفسهم في الامامة فاختاروا عثمان جميعا فبايعوه وعلي راض مبايع
وهذا شي قد اجمعت الامة عليه واتسعت الاخبار فيه واتفقت وتكاملت
فيا سبحان الله العظيم ما اعظم فرية الشيعة واجراهم على الله وقد قاتل علي
حين بايع له الناس بعد عثمن كل من نقض عليه بيعته وخالفه مثل طلحة والزبير
ومعاوية حتى قتل منهم ما لا يحصيه الا الله فكيف وصية رسول الله صلى
الله عليه واله تضيع وتترك هذا ما لا يقبله القلب وقد نحلوا عليا الضعف
والوهن وجميع الامة الكفر والضلال والذي قال بذلك اشتم لعنه لعلي في الكذب
وقد بلغنا عن بعض العلما عن علي عليه السلم انه قال سيهلك في اثنان غال مفرط ومحب
مفرق واما اهل الشام فهم اصحاب عثمن ومعوية يطعنون على علي عليه السلام ويبرطون
واما الشيعة فيفرطون فيه حتى كذبوا عليه ونحلوه ما لم ينحل نفسه ولم يدعه
قط ولم يقل فيه وكذلك قالت النصارى في عيسى بن مريم عليه السلم حتى جعلوه الها
وسموه ابن الله وجعلوه وامه رب العالمين بلا انه فسبحان الله عما يقولون علوا كبيرا
وعيسى صلوات الله عليه بري منهم غير راض به بل قال اني عبد الله اتاني الكتاب وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه وكذبوا على الله وجراة عليه
قال الله تبارك وتعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشا
ويعذب من يشا وكذلك قالت الشيعة ان عليا يعلم الغيب وقال بعضهم انه اله وقال
بعضهم انه وصي فيا سبحان الله ما اشبه بعضهم ببعض ولو كان علي عليه السلم
يعلم الغيب ما حكم الحكمين وهو يعلم انهما يخلعانه من الامامة ويجعلانها
لغيره وكذبوا ليس يعلم الغيب الا الله رب العالمين وقد ذكر الله في كتابه قول نبيه
محمد صلى الله عليه فقال ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء

ولو كان احد يعلم الغيب لعلمته الملايكة والانبيا وكانوا احق بذلك وقد سال
الله الملايكة فقال انبيوني باسما هولا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وصدقوا انهم لا يعلمون فلم يكن لكم عارا
ولا غيبا ولو كان احد يعلم الغيب لكانت انبيا الله وملايكته اعلم بذلك من غيرهم
لفضلهم على غيرهم الذي فضلهم الله به وليس اهل الجور والكذب الا يقولون
ما لا يعلمون واما قولهم انه غلب على رايه حتى حكم الحكمين فلو كان ما قالوا حقا
من انه غير راض بحكمهما طايعا او كارها وهو يعلم انهما يحكمان بغير ما انزل
الله فقد كفروه او نسبوه الى الضعف والضلال لان الله يقول ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون والكافرون والفاسقون ثلاث ايات متتابعات من
كتاب الله وقال الله وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت
احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله وقد علم اهل العقول
والالباب من اهل العلم ان معاوية و[illegible] ومن اتبعهما قد بغوا واسرفوا
واستحلوا قتل المسلمين بغير الحق لو لم تكن من جورهم الا قتل عمار بن ياسر وابن
بديل فكيف وقد قتل من شبههما نحو من بضع الفا من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان فان كان علي قاتلهم على حكم الله وكتابه فلم يجوز لنفسه ان يترك حكم الله
الذي حكم به في الفية الباغية وحكم عمرو بن العاص شاني رسول الله صلى الله عليه
واله في الجاهلية والاسلام والمستحل لدما المسلمين بغير الحق وابا موسى الاشعري
المحدود فاي الحكمين احق ان يحكم به احكم الله الذي قاتله عليه اول مرة حتى قتل
عليه نحو من بضعين الفا وقال بعضهم بسبعين الفا والله اعلم ام حكم عمرو وابي موسى
الاشعري ولعمري لقد كان حكمهما خسرانا مبينا وما كان يكون لعلي ومن معه
ان يحكموا عمرو بن العاص في دم عصفور اصيب في الحرم فكيف بدما المسلمين والله
يقول في الصيد الذي يصيبه المحرم في الحرم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة
فما لم يات الله فيه حكم منزل ولقد حكم الله في قتال الفية الباغية حكما مفصلا
ولقد علم كل ذي عقل ان عليا كان اولى بالامامة من معاوية وعمرو بن العاص وما
قاتلهم الا على اتباعهم حكم الله في الفية الباغية وليس لله في الفية الباغية حكمان مختلفان
وان حكم الله في ذلك الحكم واحد وقد بلغنا ان جوشب في اقليم الالهاني وكان من

اصحاب معوية وكان فيما يقال من اجمل الناس وابلغهم نادى عليا قبل وقعة صفين بايام
فاجابه علي فالتقيا بين الصفين ودنا منه حتى اختلفت اعناق دوابهما وقد امن
كل واحد منهما صاحبه ولم يكونوا اهل غدر ولا فجور فقال يا علي ان الله قد جعل
لك سابقة وشرفا وفضلا او تجربة للامور فهل لك ان تحقن دمك ودما المسلمين
وتضع الحرب عنا وعنكم فيكون ذلك اسلم لدما المسلمين تخلي بلدنا وبين شامنا وتخلي
بينك وبين عراقك فقال هيهات يا ذا ظليم انك لم تسالني هذا جهدك
وعلمك ولكني ضربت الحرب ظهرها لبطنها والله يعلم حتى يتبين لي ذلك اليوم
من الليل فما وجدته يسعني عند الله الا قتالهم او الجحود بما انزل الله على محمد صلى
الله عليه واله فكانت مونة القتال في هذه الدنيا اهون علي من النار والسلاسل
والاغلال فانصرف حوشب ذو ظليم وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون هلكت
العرب ورب محمد صلى الله عليه واله فما كان بعد ذلك الا بضعة عشر يوما حتى
افترقوا عن سبعين الف قتيل من جماجم العرب اكبرهم حوشب ذو ظليم ومن بعد
هذين ومن كان من امر الحكمين والله اعلم بامورهم وحسابهم الى الله ولا نكلف الا
انفسنا والله المستعان وقد بلغنا ان الحجاج ابن يوسف سال الحسن بن الحسن ما
تقول في علي وعثمن وطلحة والزبير انهم كانوا على الصواب او الخطا فقال الحسن
اقول فيهم كما قال من هو خير مني لمن هو شر منك قال فرعون لموسى ما بال القرون
الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقد بلغنا عن الربيع بن
خثيم انه قيل له لم لا تذكر الناس فقال ما انا راض عن نفسي حتى افرغ منها الى ذم
الناس اني لا اخاف الاثم في ذنوب الناس واخافه في ذنوبي فقد ينبغي للعاقل ان تكون
له في نفسه شغل عن الناس وذكرهم وطلب عيوبهم يحاسب نفسه ويحبس لسانه عما لا
يحل له ولم يكلف علمه ولا ذكره فان ذلك اسلم له واحصن لدينه عمن عني تكلف ما لا
يعنيه والحق من ذلك الماخوذ به كلما اجمع عليه اهل القبلة من الحلال والحرام و[illegible]
والصلوة والصيام وجميع ما امر الله ونهى عنه فاذا اخذ والا ذلك كله لم يبق الا المختلف
فيه مما ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه مما قالت فيه العلما بالراي والراي شي مخوف وليس
على من قال بالراي حرج حتى يتخذ رايه دينا يدين به ويدعوا الله ويدعي على انه
الله امر به فاذا فعل ذلك ضل وكفر ولن يجوز لاحد من الامة ما يجوز للنبي صلى الله عليه

واله انه قال لا اخذ مما نسخ حكمه افعل كذا او كذا فلم يفعله ضل وكفر ولبن ذلك
لغيره من الناس وعلى الناس ان يصلوا على الانبيا وعلى النبي خاصة صلى الله عليه واله وسلم
ولا يجوز لغيره ما سميه ولا يخصه انما يقال صلى الله ورحمه الله على فلان اعزازا للاسم
وتكرمة لهم على من سواهم من الناس وتفضيلا لان الاسلام اصله الشهادة والعلم
واليقين انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ومعرفة اليقين
والثواب والعقاب وان ما جاء من عند الله حق واداء الفرائض في اوقاتها والكف عن الامور
التي لا تسعهم جهلها ولا يستقيم فعلها وترك البحث والسؤال عما لا يكلف علمه
ولم يومر به وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

جواب الشيعة على الخوارج وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله استعين واساله التوفيق
والتسديد الحمد لله رب العالمين ٥ وصلى الله على محمد خاتم النبيين وسيد
المرسلين وامين رب العالمين ٥ وعلى اخيه ووصيه سيد الوصيين وعلى اهل
بيته الطيبين الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ورحمة
الله وبركاته عليهم اجمعين اكرمك الله بكرامة الابرار ووقانا واياك حر النار
وجعلنا واياك من المعتصمين بالاخيار برحمته قد فهمت يرحمك الله كتابك وما ذكرت
فيه من امر النفر الذين ياخبك من الخوارج وكتابهم اليك بالذي نقموا على امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم وانكارهم وصية رسول الله صلى الله عليه واله وزعموا
انه لم يدع ذلك وانه لو كان وصيا لما ضيع الوصية ولما بايع ابا بكر ولكنه
زعموا انه بايع طايعا غير مستكره وزعموا ان رسول الله صلى الله عليه لم يستخلف
احدا ولم يوص الى احد ولكنه امر ابا بكر بالصلوة والصلوة زعموا عمود الدين
فلما اختاره رسول الله صلى الله عليه واله لدينهم اختاره المسلمون لدنياهم وزعموا
ان الشيعة طعنت على ابي بكر وعمر وعثمن وعلى جميع المهاجرين والانصار وفيهم
سلمان الفارسي وكان نقر التوراة والانجيل والفرقان وكان ينتظر خروج النبي
صلى الله عليه واله ومنهم ابو ذر الغفاري الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه
واله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ٥
ومنهم عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله رب ذي طمرين
لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم يعني عمارا ومنهم ابو عبيدة بن الجراح الذي

قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أبو عبيدة أمين هذه الأمة وكفروا
أبا بكر وعمر وقد قال الله في كتابه في أبي بكر ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول
لصاحبه لا تحزن إن الله معنا وأمره رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوة
بالناس وأنه وعمر ضجيعا رسول الله صلى الله عليه وآله في قبره في قبره ولحده
وسمى النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر الصديق وعمر الفاروق وقال اللهم
أعز الإسلام بعمر بن الخطاب وزعموا أن الشيعة تقول إن علي بن أبي طالب
يعلم الغيب واحتجوا بأن العباس أولى برسول الله من علي لأن العم أولى بالميراث
من ابن العم وزعموا أن الصلوة لا تجوز على أحد من الخلق إلا على الأنبياء وإنما
احتجوا به من الروايات عن الحسن بن أبي الحسن البصري وعن الربيع
بن خثيم وعن الحجاج بن يوسف من الأحاديث وأشياء كثيرة مما شنعوا به
على الشيعة المحقون **وما سألت** عن جوابهم على ما احتجوا به وادعوه
بآيات من القرآن والأحاديث المجتمع عليها **ونحن مجيبوهم** على ذلك إن شاء
الله تعالى وما توفيقنا إلا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل **لعمري** لقد علمت الخوارج
ومن قال بمقالتهم لم يتابعوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
إلا على البصيرة الواضحة والأعلام المنيرة والدلائل القوية التي بهرت العقول
مع ما نزل فيه من الآي في كتاب الله عز وجل من الآيات المحكمات التي لم تنزل في
غيره والأحاديث القوية التي رووها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل
بيته بالإجماع منهم ومن غيرهم عليها وكانوا في عسكره يجاهدون دونه عدوه
ويشهدون أمره ويقومون بحجته ويثبتون له الوصية من رسول الله صلى الله
عليه وآله عارفين بحقه معطين له لقدره ويقدمونه على جميع الأمة فكان
ذلك فيهم مستودعا في قلوبهم مستقرا فيها فلما أراد الله عز وجل خذلانهم
لما علم من سوء ظمائرهم سلبهم وبعثه فكان مثلهم في ذلك كما قال الله
عز وجل في كتابه واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان
فكان من الغاوين وقوله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين ۝
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
وقال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد رسمنا لك في كتابنا هذا

واوضحنا لك فيه من الحجج عليهم وعلى غيرهم من القرآن والروايات المجتمع عليها ۝
ومن حجة المعقول وغيره مما بعضه يجزي ونحض لمن أحب الله أن يهديه
مع أني لا أطمع لك في قبولهم منك لأنه تبارك وتعالى قد ضرب الأمثال في كتابه
فقال عز وجل ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا
ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون ۝ وفقنا الله وإياك لطاعته
واجتناب معصيته ولا شغلنا ولا إياك ما أنعم به علينا وعليك من معرفته
برحمته **الجواب في إثبات الوصية من الله تبارك وتعالى وأمره إياها على الخلق فافهما عافاك الله تعالى**

بسم الله الرحمن الرحيم
وعلى الله أتوكل وإياه أسأل التوفيق **أما بعد** فإن الله تبارك
وتعالى خلق خلقه بلا حاجة منه إليهم فلم يخلقهم عبثا ولم يتركهم سدى أغذاهم
برزقه ودعاهم إلى طاعته ليعلم مطيعهم من عاصيهم ووعدهم على طاعته ثوابه
وعلى معصيته عقابه وهو من قبل خلقهم بهم عليم وبما إليه يصيرون بصير
حكيم فبعث فيهم رسلا منهم مبشرين ومنذرين بأمر متقن وقول مبين
فشرع لهم شرايع وحد لهم حدودا وأنزل فيهم أحكاما فأمر أن لا تغير شرايعه
ولا تتعدى حدوده ولا تبدل أحكامه ثم ختم بنبيه الأمين الهادي المهتدي
الرؤوف الرحيم محمد صلوات الله عليه وآله فنصب كما كان من الرسل قبله ومنخذا
على أمته من بعده حجة أهله وهي سنة الله في الأولين أمضاها في الآخرين بحكم
عدل وقول فصل ليس بالهزل وذلك قوله سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا
ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال سنة الله التي
قد خلت في عباده وخسر هنالك المبطلون وقال شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه فأمر تبارك وتعالى
بإقامة سنته وشرايعه فقال ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
والظالمون والفاسقون فكانت أنبياء الله ورسله عليهم السلام أمناءه على وحيه

وحجته على خلقه وشهدا به بتبليغ رسالاته مستحفظين لكتابه مستودعين على علم اسراره مستودعين عن ما استودعوا اوصيا مرضيين امنا منتجبين حججا له على اممهم من بعدهم فكان النبي يوصي الى الوصي من بعد وفاته بعلم ما تحتاج اليه امته بعد انقضا اجله لئلا يدرس الدين ولا تبيد الاحكام رب العالمين فيمضي ذلك الوصي ما اوصى به اليه ذلك النبي بسيرته وسنته ويهدي بهديه ولولا ذلك لدرست الاعلام ولبدلت الاحكام ولا عرف الحلال من الحرام حتى اذا افضت النبوة الى خاتم النبيين والحجة على الخلق اجمعين والشاهد عليهم يوم الدين محمد صلى الله عليه واله وسلم دعا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة صابرا على الاذى محتملا للبلوى مخالفا في الله الاقرب بادعا عشيرته الاقربين واعم بالدعوة جميع الخلق اجمعين فكان اول من اجابه وصدقه اخوه المرتضى وابن عمه المهتدي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلامه المواسي له بنفسه الصابر بسيفه دونه الممتحن بالنوم على فراشه بقية الحتوف بنفسه وكان ذلك اخص الخلق به واكبرهم عنده منزلة يفضي اليه بسره ويشركه دون الخلق في جميع امره حتى اذا دنا حمامه وانقضت ايامه بعد كمال الدين والنصيحة لرب العالمين قصد بالوصية قصد دليله ليوضح لامته من بعده منهاج سبيله اقام اخاه عليا لامته واستودعه ما استودعه الله من علمه وحكمته متبعا بذلك سنن النبيين الذين خلوا من قبله يقول الله تبارك وتعالى اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده فاقتدى بهدي ابرهيم ويعقوب وجميع النبيين في الوصية لقوله ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وقال تبارك وتعالى فرضا على عباده كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وقال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم

وقال عز وجل في قصة المواريث يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال من بعد وصية توصون بها او دين وقال فيما افترض على النسا من بعد وصية يوصين بها او دين فلما انزل الله تبارك وتعالى الوصية في غير اية وافترضها على عباده وامرهم بها كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احق الخلق واولاهم بان ياخذ بما افترض الله عليه وان يقضي بما قلده الله واتبع سنة الانبيا الذي من يقوم مقامه فيهم وهو قول تبارك وتعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون وقصصا بعد نبي ونبيا بعد وصي فجرت الوصية من النبيين الى الوصيين الى يوم القيمة **وزعمت الخوارج** ومن قال بمقالتهم ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يوص الى احد ولم يستخلف احدا وانه ترك ذلك حسن نظر منه لامته لان لا يوصي بهم الى رجل او يستخلفه عليهم فيعصونه فيكفروا به **فقل للخوارج** لو كان الفضل في ذلك او كان ذلك اصلح للامة لكان تركه الله عز وجل للانبيا والرسل الى الامم اصلح وافضل لئلا يعصوهم فيكفروا وسلهم عن رجلين عالمين فاضلين كان عندهما للناس ودايع وحقوق ومعرفة لبعضهم على بعض والمواريث والصدقات وغير ذلك فحضرتهما الوفاة وامسك احدهما عن الوصية ولم يود اليهم ودايعهم ولم يدفع اليهم حقوقهم ولم يعلمهم مواضعها فيقصدوا ويقصدوها فبقوا حيارى ومضى الرجل لسبيله فوثب القوم على خزانته وادعى كل رجل منهم ما ليس له ووثب بعضهم على بعض واصطلم بعضهم بعضا واخذ بعضهم حق بعض اهذا في تركه وصيته واعلام الناس بحقوقهم واداء ودايعهم اليهم ولا يحسن النظر لنفسه ولمن خلف من بعده واحرى عند الله النجاة يوم القيمة ام رجل حضرته الوفاة فذكر يوم معاده فنظر فيما بينه وبين ربه وعباده فاحب الخلاص مما في عنقه وقصد الى بصيرة في ورعه وعلمه وزهده فاوصى اليه بجميع ماله وعليه واداه ما عنده من الحقوق والودايع والامانات **فان قالوا** فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن عليه حق لاحد ولم يخلف مالا ولم يستودعه احد وديعة **فقل للخوارج ولمن قال بمقالتهم**

فاى مال اخوا او وجب او ودبعه ضمن من ودبعه الله اياه جميع مايحتاج اليه
امته من حلالها وحرامها اذ كان رسولا الى اخر امته كما هو رسول الى اولها
فاوجب الله عليه لاخرها ما اوجب عليه لاولها وانزل عليه من الحكم للاخر مثل
ما انزل عليه للاول فان زعموا انه مضى ولم يستودع تلك الودبعه احدا وحاشا
صلوات الله عليه واله فقد اعظموا الفريه على الله حاشاه اذ زعموا انه بعث
نبيا للامه بجميع ما يحتاج تلك الامه اليه فلو لم يعلم الله ان رسوله لا يبلغ ما يحتاج
ارسله به وان امروا انه لم يستودع ما استودعه الله عز وجل من يقوم به من
بعده فالامه اولى واحق بالعصيان لله بكتمان البلاغ واضاعه الودبعه من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لانا نرى الله عز وجل انزل نبيه صلوات
الله عليه واله من عباده بمنزله الوالد الحدب البر الشفيق الرؤوف الرحيم بامر
ولده المدبر لشانهم العارف بامورهم العالم بمصلحتهم وانما يخاف عليهم فتنابه
من بعده بما قلده الله من امر عباده فلم يكن ليدع حسن النظر في هذا الوجه الذي
يتسبب من تركه الى الجهل وسوء التدبير وقبح الصفه ووجدنا فيما انزل عليه
ووصفه دليلا على ما ذكرنا ووصفنا حين يقول تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
وعلمنا ان من حسن صفاته ونظره لمن بقي من بعده من امته عند وفاته ان
ينصب لهم من يقوم مقامه ويخلفه في امته باحسن الخلافه ويكون بمثل صفته
في جميع خلاله من المدح وحسن الثنا واداء الامانات الى اهلها والاخذ للحقوق
فمتى لم يقم الوالد لولده فيما يدبر عارفا بمصلحتهم وبما لبعضهم على بعض كان
ذلك العالم يتبع الظالم ويضعف المظلوم فان لم يكن كذلك كان الوالد منسوب
الى العجز وضعف الراي وقلة الحزم وكذلك رسول الله صلى الله عليه واله بتلك
المنزله فيما اقام صلوات الله عليه فيما لامته لم يكن ليقيم احدا الا بامر
الله مطهرا معصوما وشان ذلك من الامامه وعظم شان خطرها وكبيره

قدرها وعلو منزلتها ما تتصاغر الاشيا عنها عند من فهمه وعقل ان شا الله تعالى
وذلك ان ابرهيم خليل الله صلوات الله عليه اتخذه الله خليلا من قبل
ان يتخذه نبيا فلما راى ما في الخله من الفضل عظمه في عينه ثم اتخذه نبيا من
قبل ان يتخذه رسولا فكانت النبوه اعظم عند الله من الخله وكانت الرساله
اعظم عند الله من النبوه فلما اكمل الله له الخله والنبوه والرساله قال الله تبارك
وتعالى اني جاعلك للناس اماما فعلم ابرهيم انه لا شي افضل من الامامه لان الامام
يقتدى ويهتدى به على انه لا يوحى اليه مما فعل من شي جاز ذلك الشي لانه لا يفعل
الا بامر الله وهدايته فعند ذلك قال ابرهيم عليلم اذ قال الله له اني جاعلك
للناس اماما قال ابرهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اي ان الامامه
عهد الله ولا ينال عهد الله المشرك ظالم والظالم هو المشرك بالله لان الله
يقول لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فلا ينال عهده من اشرك به وعبد غيره
وعبد الاصنام واستقسم بالازلام وكذلك النبي صلى الله عليه واله وكذلك
الانبيا عليهم السلام مطهرون معصومون بالهدايه من الله تبارك وتعالى والنبي
لم يجر عليهم شرك ولم يعبدوا غير الله ولا استقسموا بالازلام ولم يعبدوا
الاصنام وكذلك الائمه عليهم السلام عن منزلتهم لهم ما لهم وعليهم ما عليهم الا انه
لا يوحى اليهم ولن يكون الامام اماما حتى يكون فيه ست خصال اولها ان يكون
اولهم ايمانا واعلمهم بحكم الله وبما انزل الله على نبيه ويكون اشجعهم قلبا
واسخاهم كفا واقدمهم هجرة واشبههم برسول الله صلى الله عليه واله وسلم
رحما واجمعهم لعلم رسول الله صلى الله عليه واله فاما ما ذكرنا من قديم
الايمان فان الله فضل السابقين سبقا فسبقا لقوله السابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم واما العلم بحكم الله تعالى فانه ان لم يكن عالما
لم يؤمن عليه ان يحكم بغير ما انزل الله ووجبت عليه الاسما الثلاثه التي ذكر الله
عز وجل في كتابه من الظلم والكفر والفسق لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون والظالمون والفاسقون وانه ان لم يكن شجاعا انهزم من عدوه
ومتى انهزم من عدوه باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير واما

الشي فانه ان لم يكن يتحيا غل واتخذ مال الله حولا ومتى فعل ذلك وجب عليه من الله شديد
العقاب واما قوله ثم الهجرة فان الله عز وجل يقول والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من
ولايتهم من شي حتى يهاجروا وافعلنا ان من صرف هذه الصفة عن رسول الله صلى الله عليه
واله من الحكمة وحسن الصفة والقيام بما ولاه الله من امر خلقه ووصفه بغير ذلك
وزعم انه اهمل الناس وتركهم يثب بعضهم على بعض ويظلم بعضهم بعضا انه قد
اظهر المبادة لله والعداوة له ولرسوله والازرا عليه واضاف الذم اليه ونفى
المدح عنه وانه انما قصد الله عز وجل بنبوا الثنا وسو التدبير ووصف غيره
بحسن الثنا وحسن التدبير وتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **وزعمت**
الخوارج ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يوص الى احد ومضى وعنده علم
ما تحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها ومعرفة مواريثها وصدقاتها
وطلاقها وقسم فيئها وسرايع حجها وعلم احكامها في النوازل التي نزلت من بعده
فيها وعلم ناسخ القران ومنسوخه والمعمول به من ذلك من محكمه ومتشابهه
وتنزيله وتاويله احوج ما كانوا الى قايم يقوم فيهم من بعده يعرفون الله في هذا
كله حتى لا يكون في دين الله اختلاف ولا شبهة يخاف ان منه تبارك وتعالى الاختلاف
ونهيه عنه اذ يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شي وقال فان تنازعتم
في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر فاخبر تبارك
وتعالى انه لم يومن بالله واليوم الاخر من لم يرد حكم ما لم يجد في كتاب الله
الى الله والى رسوله ولم يكلف ما لم يفترض عليه ولم يومن به ثم قال
تبارك وتعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فاخبر تبارك وتعالى ان للامر وليا يستنبط العلم من عنده بدلالة نبيه
فان لم يكن ذلك فله معنى قوله تبارك وتعالى اذ يامر برد الحكم الى حاكم لا يوجد
ولا الى ولي امر لا يعرف فلا بد لخلقه رسوله تعالى عما يقولون علوا كبيرا امر
الله تبارك وتعالى وقد امر بطاعة هذه الولي فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فزعموا انه لم يخبر باسمايهم ولم يدل

عليهم

عليهم رسوله **فان قالوا** انما امر بطاعة قوم مخصوصين وهم امرا السرايا
وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله ومثل قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ويا ايها الذين امنوا لا تقتلوا
الصيد وانتم حرم هذا كله بمنزلة واحدة فقوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
وقوله يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة ويا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم خاص غير عام اما الجمعة فسقطت مثلا تماما عمن لم تجب عليه وحل الصيد
لمن يحرم عليه في الحرم وكذا اسقطت طاعة امرا السرايا عن من لم تفترض عليه
قل الخوارج ولمن قال بمقالتهم ان كانت امرا السرايا هم ولاة الامر فقد
سقطت طاعتهم حيث ما توافقه اذن سقطت طاعة الرسول حيث وما ات
ومتى سقطت طاعة الرسول سقطت طاعة الله ومتى سقطت طاعة الله سقط
الاستعباد عن الخلق ووقع التهارج بينهم وسقط الامر والنهي لان طاعة
ولي الامر مقرونة بطاعة الرسول وطاعة الرسول مقرونة بطاعة الله
ووجه اخر اجمعتم على ان ولاة الامر الذين امر الله بطاعتهم هم امرا
السرايا فان كان كذلك فقد سقط الامر والنهي والطاعة لله عز وجل ولرسوله صلعم
ولامرا السرايا الا على اهل السرايا لا امرايهم فان طاعتهم عليهم مفقودة مفروضة
ولا اختلاف بين الامة الابتر ابن الابتر شاني رسول الله صلى الله عليه واله عمرو
ابن العاص من امرا السرايا وان ابا بكر وعمر كانا جميعا في سرية التي عقد
له رسول الله صلى الله عليه واله الى ذات السلاسل امرهما فيها عمرو ان يعظهما
فيقتصران وما اختلفا فيه من شي معلما رده الى ولي امرهما المفروض طاعته
عليهما لانه يقول تبارك وتعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم فذلك عليهما واجب لم يسقط عنهما ولم يزل فلم يوليا
عليه الامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله **فان قالوا** انما ولاه رسول الله صلعم
عليهما لانه ابصر بالحروب منهما لا انه افضل واعلم منهما **قيل لهم** وكيف امرهما
الله تبارك وتعالى ان يردا ما اختلفا فيه الى من هما اعلم وافضل منه فاذا كانا اعلم
وافضل منه فاذا التكبير دان اليه غير العلم الا الجهل لان ضد العلم

هو الجهل وسلهم عن الحرف الذي زعموا انه ابطره بها منها من دين الله او من
عمر دين الله فان قالوا بل هي من دين الله فقل لهم فعمر اذاً ابطر واعلم بدين
الله منهما وافضل فلولا ذلك ما ولاه رسول الله صلى الله عليه واله عليهما لانه لا اختلاف
بين الامة ان الامير افضل من المامور فان قالوا ان الحرف ليست من دين
الله فقد طعنوا على رسول الله صلى الله عليه اذ زعموا انه امره بغير دين الله فان
قالوا ان رسول الله صلى الله عليه واله قد فسخ طاعة عمرو عن ابي بكر وعمر فقل
لهم لم تنكرون فسخ الطاعة انها اذ زعمتم ان رسول الله صلى الله عليه واله
امر ابا بكر بالصلوة ثم وجد خفة فخرج بين اثنين علي بن ابي
طالب والفضل بن العباس فلما سمع ابو بكر تنحنحه رسول الله صلى الله عليه واله
اعتزل عن المحراب وتقدم النبي صلى الله عليه واله فصلى صلوات الله عليه واله فاذا
كان ذلك كذلك فقد فسخ صلاة ابي بكر التي ادعيتم له الامامة بها انما نحن
في فسخ طاعة عمرو بن العاص عليهما اذ زعمتم ان الطاعة التي امر الله بها المومنين
لولاة الامر انما امر السرايا فان زعم انه فسخ طاعة عمرو بن العاص فمن
فسخ طاعة اسامة بن زيد عنهما اذ ولاه رسول الله صلى الله عليه واله الجيش
في ذلك الجيش ابو بكر وعمر وامرهما بالخروج معه وهو في سكرات الموت وكان
اخر قوله عليه السلام انفذوا جيش اسامة بن زيد ففي هذا بيان لمن فهم وعقل
انه لا بد للجيش من امير ينفذه لانه لم يقل انفذوا الا المنفذ بامره بانفاذ ما
امر به وقد زعمت الخوارج ومن قال بمقالتهم ان رسول الله صلعم
ترك الوصية التي افترض الله عليه وترك اقامة ولي الامر الذي امر الله الخلق
برد ما اختلفوا فيه اليه الذي يستنبط العلم من عنده وزعموا انه ترك الامة
حيارى يعمهون بلا دليل لا يعلمون حلالا ولا حراما مما يحدث حتى
اضطرهم ذلك الى الكذاب قوله الذي عقد تقليده قلوبهم وافتضحت به السنتهم
اذ يقول تبارك وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء فاقاموا
اضدادا وانداداً لله ولرسوله يفزعون اليهم في هذا كله على انهم معترفون
باقاويلهم مستحسنون لارائهم مختلفون في اهوائهم فصار هذا يحلها

بحرمها

ويحرمها هذا ويحل هذا فرجاً يحرمه هذا او يحل هذا دماً يحرمه هذا
ويحل هذا مالا يحرمه هذا بلا حجة ولا كتاب في ذلك نزل من الله عليهم ولا امر
من رسول الله فصدق به اليهم وقد نهاهم الله تبارك وتعالى عن ذلك فقال ولا تقولوا
لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان
الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون كابي حنيفة وابن ابي ليلى وزفر ومحمد
بن الحسن وجميع من قال برايه بحرروا عن رسول الله صلى الله عليه
واله روايات الزور واحاديث الفجور بالمدخول عليهم فيها لتقوم في ذلك
رياستهم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه واله امر بما نهى الله عنه وذلك
ان الله عز وجل نهى عن الاختلاف وزعموا ان رسول الله صلى الله عليه واله امر به
اذ قال زعموا اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فزعمت الخوارج ومن
قال بمقالتهم انه من اخذ براي واحد منهم فقد اصاب وان اختلفوا فاذا كان
الامر على هذا القول لا حق ولا باطل اذ كان كذلك لم يعرف المامور به من
المنهي عنه ولا المعمول به من المتروك فتركوا قول من ارادوا واخذوا
بقول من ارادوا وهذا قالوا هذا نعمل به وهذا لا نعمل به فصاروا هم
الحكام على من امروا بالاقتداء به وذلك ان ابا بكر وهو زعموا عندهم خير هذه الامة بعد
نبيها صير الجد ابا وصيره زيد اخاً فاخذوا براي زيد وتركوا قول ابي
بكر وقد رووا ان النبي صلعم قال افرضكم زيد ومن ذلك ان عمر بن الخطاب
وهو افضل الامة عندهم بعد ابي بكر امر برجم المراة التي وضعت لستة اشهر
فردهم عن ذلك علي بن ابي طالب فكان من قول عمر لولا علي لهلك عمر واخذوا بقول
علي وتركوا قول عمر وقد رووا عن النبي صلعم انه قال بين عيني عمر ملك يسدده فاخذوا
بقول من ارادوا منهم وتركوا قول من ارادوا وقد زعمت الخوارج
ومن قال بمقالتهم ان لهم الانقياد الى ما لم يجدوا في كتاب الله ولا سنة رسول
الله الى قول العلماء وان اختلفوا وللحكام ان يختاروا من اقاويلهم ما احبوا فاذاً
اصحاب محمد صلوات الله عليه عندهم اعلم من الله ومن رسوله بما يحتاج اليه
الامة من حلالها وحرامها لانهم فيما زعموا لم يجدوا في كتاب الله ولا في سنة

رسوله علم ما يحتاج اليه الامة فاذًا الحكام الذين عندهم الذين يقولون بارائهم
اعلم عندهم من اصحاب محمد لاختيارهم اياهم اولئك اصحاب الراي وكذبوا على الله
تبارك وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله فيه تبيان كل شيء وزعموا انه فرط
ولم يبين ولو بين لوجدوه تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا فلقد بين واوضح
ودل وامر باتباع الذرية لعلمه ولقد ونحهم بذلك اذا امرهم ان يردوا علم
ما لم يجدوا الى ولي الامر الراسخ في العلم الذي يعلم تاويل القرآن وتنزيله وناسخه
ومنسوخه وحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه الذي قال فيه انا انزلنا
التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا ثم استثنى
بعد النبيين فقال والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله
وكانوا عليه شهداء فاخبر تبارك وتعالى ان المستحفظين لكتاب الله هم الذين
يحكمون بكتاب الله وعاقب التوراة على ان التوراة اعجمية انزلت لغيرنا على
غير نبينا فكيف لا يعلم نبينا المستحفظ لكتابنا على حكم ما انزل الله عليه
لنا فلو نظرت الخوارج ومن قال بمقالتهم وفكرت من كان المستحفظ لكتاب
الله بعد رسوله صلعم ومن الذي جمعه والفرد هذا دليل على ان علي بن ابي طالب
عليه السلام هو الذي جمع القرآن الكريم والفرد وانه عالم بتاويله ومعرفة ناسخه
ومنسوخه وحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه فغصب وافضته لم
يجعلوا علم ما انزله تنزيله ولا باحد من الخلق الا واحد واعلمها عند ذلك المستحفظ
ولم يغصب وامن لم يحفظ مفهوم كلامه ان ابا بكر لم يكن يحفظ كتاب الله
وان عليا عليه السلام كان يحفظه ولم يقراه ومن طلب الشهود عليه من بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه واله لم يجمعه هو جابا به تشهد عليها شاهدان انها
من كتاب الله اثبتها وان لم يات عليها شاهدان لم يثبتها ولعل فيما لم
يقبل من الله حكما لبعض النوازل التي زعموا انهم لم يجدوا حكمها في كتاب الله ٥
وزعمت الخوارج ومن قال بمقالتهم ان الشيعة طعنت على ابي بكر وعمر
وجميع المهاجرين والانصار فلعمري انهم من طعن على الله في تدبيره وعلى رسوله
في تقصيره في بلاغ رسالات ربه وشر من طعن على ابي بكر وعمر وعثمان

وجميع

وجميع المهاجرين والانصار وجميع الخلق اجمعين يكون بخيلا ان من زعم ان الله
تبارك وتعالى بعث نبيا من انبيائه الى امة من خلقه بجميع ما يحتاج اليه تلك الامة
من علم حلال وحرام وفرائض واحكام في نوازل تنزل عليه ونوازل تنزل بعده
فيعلم ذلك النبي حكم الله في جميع تلك النوازل التي تكون بعده فلم يستودع ذلك النبي
صلى الله عليه تلك الوديعة التي استودعه الله اياها من يقوم من بعده لاخر امته
اذ كان رسولا اليهم مبلغا عن الله مستودعا عن بلاغهم حتى لا يكون لله على ذلك النبي حجة
ولا يكون لتلك الامة عليه انكار فيما اداه عن الله عز وجل اليهم لاعظم طعنا على الله
وعلى رسوله ممن طعن على ابي بكر وعمر وعثمان وجميع المهاجرين والانصار لانه
يقول تبارك وتعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين فماذا اسال
الامة اذ لم يبلغها الرسول شيئا وما حجة الرسول على الامة اذ لم يبلغها الرسول
شيئا وما حجة الرسول على الامة بترك البلاغ فان زعموا ان الله تبارك وتعالى
لم ينزل على نبيه علم ما يحتاج اليه الامة ولم يعلم ذلك رسوله لقد نسبوا الله
ورسوله الى الجهل العظيم الذي لا يقوم له السموات والارض اذ زعموا انهم علموا
ما لم يعلمها وان زعموا ان الله قد انزل على رسوله علم ما يحتاج اليه اهل عصره مما
سالوه عنه لا غير ولم ينزل عليه حكم النوازل التي تكون من بعده في غير عصره
فكان لهؤلاء الاضداد الذين سموهم علماء ان يقولوا فيها برايهم وان يشرعوا فيها
احكاما من عند انفسهم فكان عليهم ان يقولوا فيها وعليه تبارك وتعالى ان
يرضى لقد نسبوه الى ضعف التدبير وسوء التقدير اذ كانوا زعموا قد علموا
ما لم يعلم وحكموا بما لم يحكم وشرعوا ما لم يشرع وامروا بما لم يامر به
ونهوا عما لم ينه عنه كانهم تجاهلوا قوله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين
ما لم ياذن به الله فقد اخبر تبارك وتعالى انه قد اكمل الدين فقال
اليوم اكملت لكم دينكم والحكم في النوازل من الدين فزعموا انهم لم يجدوا من
النوازل في كتابه ولا في سنة نبيه عليه السلام حكما منصوصا فاي كمال اكمل
الدين في قولهم وهو في كل وقت يحتاج الى من يزيد فيه حكما من عند نفسه
في نازلة فلو جهدت اليهود والنصارى والذين اشركوا على ان يطعنوا

على الله وعلى رسوله بعض ما طعنت به الخوارج ومن قال بمقالتهم ما قدرت واعلى
ذلك ولا احد بقيهم على هذه الفضيحة العظيمة في الاسلام فتعالى الله عما تقولون علوا
كبيرا فقد اتقن عز وجل امره وانفذ حكمه فما ترك عز وجل لاحد منهم ولا
لغيرهم من جميع الخلق مقالا وهو يقول ولا يشرك في حكمه احدا **الجواب**
في الصلوة وزعمت الخوارج ومن قال بمقالتهم ان رسول الله صلعم
لم يستخلف احدا ولم يوص الى احد ولكنه امر ابا بكر بالصلوة فاختاره
لعمود الدين واختار المسلمون لدنياهم وزعموا ان الصلوة عمود الدين
وفطرنا فاذا الاشيا كلها الدين والدنيا لا ثالث لهما فاما الدين فالعمل
للاخرة بما امر الله به من ادا جميع الفرايض من الصلاة والزكوة والحج
والصيام والزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما الدنيا فمتاع الغرور
كما سماها الله في كتابه لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون
فاختاره بزعمهم رسول الله صلى الله عليه واله لصنف من الدين للصلوة لا لغيرها
فسل الخوارج ومن قال بمقالتهم ان كان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لا ترتدوا ولا تنقضوا الا انه الرسول اليكم والامر لكم لستم المرسلين
اليه والامر بيده وانتم كواما ترك **فان قالوا** فمن تولى الزكوة والحج والصيام
والجهاد والاحكام وقسم الفي والمواريث وشرايع الدين كلها **فقل لهم**
ان كان ولاه ايا ها مع الصلوة فولوه وان امسك فامسكوه ولن يسعكم ما وسعه
صلى الله عليه واله **فان قالوا** ان الصلوة عمود الدين وساير الاشيا
تبع لها والصلوة والزكوة مقرونتان في كتاب الله **فقل للخوارج ولمن**
قال بمقالتهم ما الذي منع رسول الله صلى الله عليه واله ان يصير اليه مع
الصلوة الزكوة وساير الدين كما صيرتم ذلك اليه اعجز عن الكلام ام لم يحسن
يفعل كما فعلتم ام قال لكم الامر في الصلوة الي وساير الدين اليكم فقلدوا
من شيتم امركم **فان قالوا هذا** لا يستقيم من صيرت اليه الصلوة فهو
الامام لان الصلوة عمود الدين وساير الاشيا تبع لها فمن ترك صلاة واحدة
متعمدا لها فقد كفر بالله العظيم **فقل للخوارج ولمن قال بمقالتهم** ما حجتهم

علاس

على من خالفهم في الصلاة انها ليست بعمود الدين وقال ان عمود الدين طاعة
ولي الامر ومودة ذوي القربى بالان ولي الامر هو الدليل على الدين ولو لم
تكن دليل لم تكن مدلول عليه وطاعة ولي الامر ومودة ذوي القربى بامفروضتا
على الخلق لا تسقطان ولا تسقط فرضهما على احد من الخلق الا بجحود احد
من الخلق لهما لان الدين لا تقوم الا بهما وتجب الصلوة والزكوة والصيام والحج
والجهاد قد وضعه الله عن بعض خلقه ولم يضعه عن بعض وتجد طاعة
ولي الامر ومودة ذوي القربى لم يضعهما الله على احد من خلقه **فان تاولوا**
عن ذلك دليلا **فسلهم** عن الصلوة التي زعموا انها عمود الدين اليس قد يوخرها
العبد عن وقتها عمدا او غير عمد ويسقط عن المسافر منها ركعتان ما كان
مسافرا ابدا او عن المريض اذا كان لا يحتمل ولم يدرك فانه من صلاته لا قضى
عليه وعن الحايض ما كانت في حيضها فقد سقط الفرض عنها ولا صلوة عليها
ولا قضى على المسافر لانه قد سقط عنه بعض الفرض ولم تسقط طاعة
ولي الامر ولا مودة ذوي القربى عن احد منهم ولا تسقط عن الخايف من الصلوة
ما وجب على الامن لان صلاة الامن اربع ركعات وصلاة الخايف ركعتان
يصلي الامام وتقوم طايفة من خلفهم فاذا سجد وكانت الاخرى من وراءهم
كما قال الله عز وجل وصلاة الخايف بخلاف صلاة المسايفة وصلاة المسايفة
سقط عنهم فيها القيام والركوع والسجود والقعود انما هي تكبير وتهليل
هذه الصلاة كلها قد وضعها الله عز وجل عن اهلها ما كانوا على حالاتهم
هذه ولم يضع الله عز وجل طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى عن
احد منهم ولا من غيرهم من الخلق كانوا على هذه الحال او على غيرها والزكوة انما
فرضها عز وجل على اهل المال فمن لم يكن له مال فقد سقط عنه الفرض
حتى يكون له مال ولم يضع الله عز وجل طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى
عن ذي مال ولا عن ذي مال وكذلك الصوم وضعه الله عز وجل عن جميع
الخلق الا في شهر واحد في شهر رمضان فمتى دخل الشهر سقط الفرض
عن المسافر والمريض والحايض حتى يجد واكلهم بايام اخر ولم يضع

مباحث فقهية

الله عز وجل طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى عن مسافر ولا مريض
ولا حائض وكذلك الحج وضعه الله عز وجل عمن لم يستطع اليه سبيلا
ولم يضع طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى عنهم وكذلك الجهاد
وضعه الله عز وجل عن الاعمى والاعرج والمريض ولم يضع الله عز وجل
طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى عن احد منهم وكذلك الصلوات
الخمس لها مواقيت لا تجوز في غيرها فاذا اداها العبد في مواقيتها
سقط عنه فرضها وصار خليا عن الفرض الى مواقيتها الاخرى وليس يخلو
العبد عن طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى طرفة عين وكذلك
الصوم له وقت فاذا اداه العبد في وقته سقط عنه الفرض وكان خليا من
فرضه الى ذلك الوقت وليس يخلو العبد من طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي
القربى طرفة عين وكذلك الزكوة لها وقت في راس الحول فاذا اداها العبد
سقط عنه الفرض وكان خليا من فرضها الى ذلك الوقت وليس يخلو العبد عن
طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى طرفة عين وكذلك الجهاد قد عطله
كل هذا الخلق وتركوه وتركه الله عز وجل عمن تركه منهم ولم يسقط عنهم
طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى طرفة عين بل هما معقود عليهم
فرضهما في اعناقهم لا يخلون منهما طرفة عين ابدا فما كان ثابتا معقودا في
اعناق الخلق لا يخلون عنه طرفة عين ابدا احق ان يكون عمود الدين مفروضا عليهم
من الذي يثبت في وقت ويسقط في وقت ويتم في اخر **وزعموا ان رسول**
الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف فلم سموا ابا بكر خليفة رسول الله
فان كان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلفه فلم كذبوا وقالوا لم يستخلف وان كان
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلفه فقد كذبوا عليه اذ سموه خليفة
وقد قال صلوات الله عليه وآله من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وقد قال
ابو بكر اقيلوني بيعتي فقالوا لا نقيلك ولا نستقيلك وقال عمر كانت بيعة
ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه فكل هذا
دليل على ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف ابا بكر **فان قالوا** لا يستقيم

ان يكون

ان يكون الخلق هملا ولا بد لهم من خليفة يقيم صلواتهم ويؤدون اليه زكواتهم وينفذ
احكامهم وينصف مظلومهم من ظالمهم ويقيم جمعتهم **فقل لهم** فاي طعن اكبر
على الله عز وجل وعلى رسوله اذ زعمتم ان رسول الله صلعم ترك هذا الخلق
هملا اذ ترك امرا لا يقوم الدين الا به **وقل لهم** اي الفعلين اصلح فعال
محمد عليه وآله السلام اذ لم يستخلف ام فعالكم اذا استخلفتم **فان قالوا بل**
فعال محمد **فقل لهم** فقد كان ينبغي لكم ان تقتدوا به صلوات الله عليه
وآله كما امركم الله عز وجل وان كان فعالهم خيرا فقد نسبوه الى التقصير
اذ ترك ما هو خير للامة وحاشاه صلعم من التقصير في دين الله وزعموا
ان محمدا عليهم لم يستخلف **قلنا لهم** ولم استخلف ابو بكر وعمر وقد زعموا
ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يوص بالخلافة الى احد احوج ما كانت الامة
الخلق الى خليفة من بعده فالرواية الصحيحة المأثورة عنه صلى الله عليه
وآله انه قال لاقوام خرجوا في سفر ولم يؤمروا عليهم اميرا فقد عصوا الله
ورسوله فكيف يستنون رسول الله صلى الله عليه وآله ان يامر امته يؤمر
بعضهم على بعض ولا يؤمر هو على امته من بعده وهو يعلم ان ترك ذلك
عصيان لله جل ثناؤه وقد كان في حياته صلعم يبعث السرايا والبعوث
فيؤمر عليهم على انه من اظهرهم من ذلك انه بعث الى موتة بعثا امر
عليهم ثلاثة نفر جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فان حدث به حدث
فزيد بن حارثة فان حدث به حدث فعبد الله بن رواحة الانصاري
وبعث الى ذات السلاسل بعثا امر عليه ابا بكر وفي ذلك الجيش عمر
بن الخطاب وعمرو بن العاص فانهزموا ثم بعث عليهم بعثا امر عليهم
عمر بن الخطاب وفي ذلك الجيش ابو بكر وعمرو بن العاص فانهزموا ثم بعث
بعثا اخر وامر عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وفي
البعث ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص لعنه الله تعالى ففتح الله على يديه رضي
الله عنه وكان صلوات الله عليه يخرج في الغزوات فلا يدع المدينة دون
ان يستخلف عليها خليفة يقوم مقامه من ذلك انه غزا غزوة بدر

فاستخلف على المدينه ابا لبابه بن المنذر فكان فيها اميرا حتى انصرف وغزا غزوه
تبوك فاستخلف علي بن ابي طالب على المدينه فكان فيها اميرا حتى انصرف وغزا
غزوه خيبر فاستخلف ابا ذر الغفاري على المدينه فكان اميرا حتى انصرف وغزا
عام الحديبيه و الفتح فاستخلف على المدينه عمرو بن ام مكتوم فكان فيها اميرا حتى
انصرف وعام القضيه وانه خلف ابا رهم كلثوم بن حصين على المدينه فكان فيها
اميرا حتى انصرف واستخلف عتاب بن اسيد وهو بمكه وحجته معهم بالابطح يصلي
بالناس الفجر والمغرب ويصلي عتاب الصلوات كلها هذه يخرج في السفر القريب
فيستخلف الخليفه من بعده لئن تفزع امته الى خليفته بما يفزع الله من نازله تنزل
اليهم فكيف لا يستخلف عنه وفاته على جميع امته احوج ما كانوا عندها الى علم نازله
نزل بهم من بعده لا يقدرون لها على حكم منصوص لقد ضلت الخوارج ومن قال بقولهم
ضلالا بعيدا فان سالت الخوارج برهانا ودليلا على ان رسول
الله صلى الله عليه واله اوصى الى علي او شاهدا على ذلك واحتجوا انه لا يقطع الحقوق
ولا تنفذ الاحكام الا بالاقرار من الخصوم او البينات العدول من غير اهل
الدعوى ممن لا يجر الى نفسه واحتجوا ان شهادتنا لا تجوز عليهم وشهادتهم لا تجوز
علينا لجرنا الى انفسنا وجرهم الى انفسهم فلعمري ان لهم في هذه المقاله فنحن
نستشهد علينا وعليهم من خالفنا واياهم من جميع الفرق التي افترقت من
امه محمد صلى الله عليه واله وهم العامه على انهم اعداونا واعداوهم وشهادتهم
علينا وعلى الخوارج جايزه لانهم لا يجرون الينا ولا اليهم مع ما يحتج به من
رواياتهم التي بها يعرفون وبها ياخذون ولا يزال ظهورهم من علمائها العامه ممن نقبل
شهادته لنا وعلينا فليسالوهم عن روايتهم هل اوصى رسول الله صلى الله عليه
واله ام لم يوص هذه عندهم من روايات عبد الرزاق بن همام وهو علم
من اعلام العامه ممن لا يطعن عليه احد في علمه ومذهبه وورعه وهو وروايته
مخالفون لنا وكم حدثني من لا اتهمه عن احمد بن داود عن عبد الرزاق
بن همام قال اخبرنا يحيى بن العلاء عن الاعمش قال اشتد مرض ابراهيم
النخعي قال خيثمه اجلسني فاجلسته فقال اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا وصي رسول الله وان الحسن وصي علي
وان الحسين وصي الحسن وان علي بن الحسين وصي الحسين وان محمد بن علي وصي
علي بن الحسين ثم غشي عليه فلما افاق قال هل سمعني احد قال خيثمه لا قال اكتم علي
ثم مات في آخر يومه ان محمد بن حنبل قال اخبرنا ابراهيم بن عمر قال ادركت
بمكه شيخا كبيرا يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى الى علي ان يقضي
عليه وامره ان يقضي دينه وينجز موعده ووعده وامرني علي ان اصبح في الحج حتى
اموت من وعد رسول الله صلى الله عليه واله بعدته او كان يطلبه بدين فانا منجز
له وحدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن
خالد عن سلمه بن كهيل ان عبد الله بن عباس كان يحدث الناس على شفير زمزم
فلما قضى حديثه قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا ابن عباس اني رجل من اهل الشام
فقال ابن عباس اعوان كل ظالم الا من عصم الله منهم سل عما بدا لك يا اخا اهل الشام
قال اني رجل من اهل حمص وانهم يتبرون من علي بن ابي طالب ويلعنونه قال ابن عباس
لعنهم الله له القرابه من رسول الله صلعم الركن اول الناس ايمانا بالله وبرسوله
قال لينزهم يجهلون قرابته ولا نشأ يعتقد غيره انهم يزعمون انه احدث احداثا
وضع سيفه على عاتقه فلم يزل يضرب به اهل شهادات لا اله الا الله ولم يكونوا
حاولا غنم ولا صلوه ولا ركوع ولا صوم شهر رمضان قال ابن عباس ثكلتك امك
وعدمتك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قال ما من امر انا له اعنى ولا عليه
احرص مني على هذه قال ابن عباس وهو يريد ان يصرفه عن الذي يريد تلك امه قد
خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون قال الشامي يا ابن
عباس ان قومي جمعوا لي نفقه من اموالهم وانا رسولهم اليك وانا رسولهم وامينهم
ولا يسعك في دين الله ان تردني اليهم بغير قضاء حاجتهم وقد رضي القوم
جميعا بك فخرج عنا فرج الله عنك فقال ابن عباس ان العلم الغايب يستصعب
لا يقوى على حمله الا ملك مقرب او نبي منتجب او مومن امتحن الله قلبه
للايمان وقد علمت انك لست بملك ولا نبي ولعلك ممن امتحن الله قلبه للايمان
فكيف انت اذا امرت عنا محدثك ما لا تسمع بمثله قط وكيف اخشى ان يكنا غشيته
ان لا يبلغ فهمك ذكره وان كان هو الحق قال الشامي ارجو ان يلهمني الله معرفته

قال ابن عباس يا اخا اهل الشام احفظ وافهم واسمع وبلغ اصحابك اني اخبرك
انه كان يمثل علي بن ابي طالب في هذه الامه كمثل العبد الصالح الذي لقيه موسى
صلوات الله عليهما على ساحل البحر كما وصفه الله في كتابه قال عبدا من عبادنا
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فلما ان لقيه موسى وكلمه وسمع كلامه
اقر له بفضله ولم يحسده على علمه كما حسدتم عليا على علمه بل خضع له موسى
اذ لقيه وطلب اليه ان يتبعه ويتعلم منه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني
مما علمت رشدا قال له العالم انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم
تحط به خبرا قال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال
له العالم ان علمي لا يطاق ولا تصبر عليه فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فاعطاه موسى ذلك فلما ان ركبا في السفينة خرقها العالم وكان
خرقه اياها لله رضا ولصلاح اهلها فلما ان راى موسى ان ذلك غضبه فسادا
لم يصبر ان قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال له العالم الم
اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى وهو يعتذر اليه لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فكف عنه العالم وعفى عنه فانطلقا حتى
اذا لقيا غلاما فقتله العالم وكان قتله لله رضا ولابويه صلاحا وسخطا لموسى
قال له موسى ولم يصبر اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال له العالم الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى ان سالتك عن
شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد
ان ينقض فاقامه العالم وكان اقامته لله رضا وللغلامين صلاحا وسخطا
لموسى قال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا وكان العالم اعلم بما اتاه كان
فكيف انت يا اخا اهل الشام اعلم اهل الشام ان عليا لم يقتل الا من كان في قتله
لله رضا ولاهل الجحود سخطا والذي يعنيني بيده لا حاجني علي في ديني واماتني
ولا القرابه من رسول الله ولا اقول في ذلك الا حقا فابلغ عني احدثك ان
رسول الله صلعم تزوج زينب ابنة جحش بعد ما طلقها زيد فاولم رسول
الله صلعم فكانت وليمته الحيس وكان يدعو عشرة عشرة فكانوا اذا

فرغوا انشنا نسوا الحديث واخبوا النظر الى وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يحب ان يخففوا عنه ويخلوا مع اهله وكان حديث عهد بالعرس وان اذان يؤذن
للمومنين فلما علم الله ذلك من نبيه انزل قرانا في ذلك ادبا للمومنين وذلك قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير
ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين
لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال ابن
عباس رضي الله عنه فلما نزلت هذه الاية كانوا اذا اكلوا قالوا الحمد لله المطعم المنعم
ثم مضوا ولم ينتظروا الحرق ليمسحوا بها ايديهم فكث النبي صلعم بعد ذلك
اسبوعا يتحول بعد ذلك الى بيت ام سلمه ابنة ابي امية وكانت مع رسول
الله صلعم ليلتها ويومها حتى تعالى النهار وان عليا عليه اتى الباب فدقه
دقا خفيفا فعرفه صلعم وانكرته ام سلمه فقال النبي صلعم قومي يا ام سلمه فافتحي
الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجل في امره يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يا ام سلمه انه ياخذ بعضادتي الباب فليس
بفاتح ولا داخل حتى يخفى عليه صوت الوطي فقامت ام سلمه لا تدري من بالباب
وقد حفظت الصفه والمدحه فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما فتحت ام سلمه الباب اخذ بعضادتي الباب
فلم يزل قائما حتى خفي الوطي ثم فتح ودخل وام سلمه عند رسول الله جالسة
فقال رسول الله صلعم يا ام سلمه هل تعرفين الرجل فقالت نعم هذا علي بن ابي طالب
وهنيا له فقال صلعم يا ام سلمه لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي يا سلمه هذا علي سيد المسلمين وامير المومنين عليه علم
والوصي على اهل بيتي من بعدي وقريني في الدنيا والاخره يا ابي الذي اولى منه والوصي
من اهلي والخليفه على الاخيار من امتي اخي في الدنيا ورفيقي في الاخره يكون
معي في السنام الاعلى اسمعي واشهدي يا ام سلمه انه يقتل الناكثين والمارقين
والقاسطين قال الشامي ومن الناكثين قال الذين احروا المدينة وابكروا بالبصرة
واما القاسطون فمعويه واصحابه واما المارقون فاهل النهروان فقال الشامي

[Marginal note:]
فقالت ام سلمه من هذا يا رسول الله الذي من خطره
ان اقوم فافتح له الباب واستقبله بما ستر من محاسني
قال لها يا ام سلمه ان طاعته طاعة الله ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله قومي فافتحي الباب صح اصل

ملات صدري صدري نورا وحكمة وفرجت غني فرج الله عنك وحديث عبد
الرزاق عنه الزهري عن بشير بن النزي وكادح بن جعفر ومحمد بن مخزن قالوا ا
حدثنا عبد الله بن لهيعة عن الافريقي عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله
قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله بفتح خيبر فقال له رسول
الله صلعم لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم
لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر على ملا من الناس الا اخذوا من تراب نعليك ومن فضل
طهورك يستشفون به ولكن حسبك يا علي انك مني وانا منك ترثني وارثك وانك
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبري ذمتي وتقاتل
على سنتي وانك في الاخرة غدا اقرب الناس مني وان شيعتك على منابر من نور مبيضة
وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة غدا جيراني وان حربك حربي وان سلمك
سلمي وان سرك سري وان علانيتك علانيتي وان البر سريرة صدرك كسريرة صدري
وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك ليس احد من الامة يعدلك عندي
وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط
لحمي ودمي وانه لن يرد الحوض مبغضك ولن يغيب محبك غدا عني حتى يرد الحوض
معك فخر علي عليه السلام ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام
وعلمني القران وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه
الي وفضلا منه علي قال فقال النبي صلعم لولا انت يا علي لما عرف المؤمنون بعدي
عبد الله بن منصور قال اخبرنا عبد العزيز بن سنان عن ابي سعيد عقيصا قال
خرجت مع علي في سيره الى الشام حتى اذا كان بجانب هذا السواد بظهر الكوفة
عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق علي حتى انتهى الى صخرة كانها ربضة عنز فامر
بها فقلعت فخرج لنا ماء فشرب الناس وارتووا ثم انه امر بالصخرة فاعيدت عليها
ثم سار حتى انتهى الى المنزل فقال ايكم يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه فقالوا
يا امير المؤمنين نحن نعلم مكانه قال فاذهبوا اليه فانطلقنا رجالا وركبانا حتى اتينا
المكان الذي كنا نعلمه فيه فطلبناه فلم نقدر على شيء منه فلما اعيا علينا اتينا
الدير هاهنا ديرا قريبا منه فسالنا اهل الدير هل تعلمون مكان هذا الماء فقالوا ما هاهنا
ماء قلنا بلى قد شربنا منه اليوم قالوا وانتم شربتم منه قالوا نعم قالوا والله ما بنى

هذا الدير

هذا الدير ج

الا من اجل ذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي وحديث عبد الرزاق
عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان وهولاء المخالفون لنا ولكم عن عدي بن ثابت عن
البراء بن عازب قال لما نزل النبي عليه السلام بغدير خم امرهم فكنس له تحت شجرتين قال
ثم قام فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر ما شاء الله ان يذكر ثم دعا بعلي
واخذ بعضده ثم قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الست اولى بهم
من ابائهم قالوا بلى قال الست اولى بهم من امهاتهم قالوا بلى قال الست اولى بهم من
اخوانهم قالوا بلى قال فهذا اولى بكم من بعدي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فقال عمر بن الخطاب ليهنك يا بن ابي طالب اصبحت اوقال امسيت ولي كل مسلم وحديث
عبد الرزاق قال اخبرني ابي عن ميثا عن عبد الله بن مسعود وهولاء المخالفون
لنا ولكم قال كنت مع النبي صلعم ليلة وفد الجن فلما انصرف تنفس فقلت
ما شانك قال نعيت الي نفسي يا بن مسعود قال فقلت استخلف قال من قال فقلت ابا
بكر فسكت ثم تنفس صعدا فقال مثل قوله الاول قال فقلت استخلف قال من
قلت عمر بن الخطاب قال فسكت ثم مشى ساعة ثم تنفس ايضا ثم قال نعيت
الي نفسي يا بن مسعود قال قلت فاستخلف قال من قلت عثمان ثم قلت طلحة ثم قلت
عبد الرحمن بن عوف ثم قلت الزبير وهو ساكت ثم قال نعيت الي نفسي يا بن مسعود
قال قلت استخلف قال من قلت عليا وهو في رواية اخرى عن ابراهيم
بن عيينة واخرنا عليا المعروف فيه بن ابي قال والذي نفسي بيده لئن اطاعوه ليدخلن
الجنة اجمعين اكتعين فقلت لعبد الرزاق ما اكتعين قال لا يبقى منهم احد وفي رواية
ابن هيثم انه قال اوه اما انهم لم يفعلوا ولو فعلوا دخلوها اجمعين
اكتعين وحديث مسعدة بن حماد البصري قال حدثنا صفوان الجمال
عن جعفر بن محمد قال دخلت ام ايمن على النبي صلعم وهي باكية فقال لها النبي
ما يبكيك يا ام ايمن قالت يا رسول الله وكيف لا ابكي وفلان الانصاري تزوج
فلانة الانصارية فنثر عليها من اللوز والسكر ما الله به عليم وذكرت
نثار فاطمة ابنة رسول الله فقال لها يا ام ايمن اسكتي فوالذي بعثني بالحق
نبيا ما زوجت ابنتي فاطمة من علي حتى زوجها الله من السماء فلما اراد الله ان

يزوجها امر شجرة فقال لها طوبا ان ذلك يفي و تحفي و تزيني وامرا لملبكه ان
يحفوا بالعرش فلما زوجها الله من على امر الله شجرة طوبا ان انثرى بالدر الابيض
والياقوت الاحمر واللولو الرطب فتبادر الحور من الخيام يلتقطن و يفتخرن
ويهدين وهن يقلن هذا نثار فاطمة ابنة محمد المصطفى زوجة سيد الاوصيا
وفي رواية اخرى فهن يتهادين بينهن الى يوم القيمه و يفتخر بعضهن على بعض انهن
اخذ اكثر. والحديث الذى يرفع الى عبد الله بن عباس رضى الله عنه
في الوصية لعلي بن ابي طالب عليه السلام وعلى آله السلام الحديث الذى ذكر فيه الركبان
الاربعة علي على ناقة من نور احمر زمامها منها وبيده حربة احبطوها امد بصرها
عليه حلتان خضراوان يتعجب منه النبيون والصديقون فينادى منادى من بطنان
العرش بلسان طلق ذلق معاشر الخلايق هذا على بن ابي طالب وصي محمد عليهما السلام
وحديث ابرهيم ابن ابي يحيى المدنى وهو المخالف لنا ولكم يرفعه الى النبي صلعم انه
قال لفاطمة زوجك وصي خير الوصيين وحديث ابي الدوانيق عبد الله
بن محمد وهو المخالف لنا ولكم عن ابيه عن جده قال بينا نحن قعود عند رسول الله صلعم
اذ اقبلت فاطمة وهي تبكي فقال ما يبكيك لا ابكى الله عينك قالت يا رسول الله
نسا قريش يعيرنني و يقلن لي ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال لها يا فاطمة
ان الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختارني فبعثني نبيا ثم اطلع فاختار عليا
فجعله وصيا فانصرفت وهي ضاحكة وهي تقول رضيت رضيت بما رضي الله
ورسوله وحديث ابرهيم ابن اسحق عن محمد بن الهيثم البغدادى عن الحسين
بن علوان ~~الكلبي~~ الكلبي وعن الاعمش وهولا المخالفون لنا ولكم عن الاصبغ
بن نباتة عن ابي ذر الغفارى قال سالت رسول الله صلعم فقلت يا رسول
الله من خليفتك علينا من بعدك قال على بن ابي طالب هو خير من اخلف من بعدي
قال قلت يا نبي الله فمن يلينا من بعدك فاطرق طويلا حتى سالته ثلثا
فقال يليكم من بعدى ابو بكر بن ابي قحافة فقلت يا رسول الله فاين وصيك
على بن ابي طالب فقال يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اذا اراد امرا فلا مرد له
قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم يليكم من بعده عمر بن الخطاب فيلبث

دنانها

فكم

فكم ما يلبث ثم انه يقتل قال قلت يا رسول الله فاين وصيك على بن ابي طالب
قال يا ابا ذر الم اخبرك ان الله عز وجل اذا اراد امرا فلا مرد له قال قلت
يا رسول الله ثم مه قال ثم يليكم من بعده عثمن ثم يلبث فكم ما يلبث ثم
انه يقتل قال قلت يا رسول الله على احلاط من الامه قال لا قال قلت يا رسول
الله فاين وصيك على بن ابي طالب قال يا ابا ذر الم اخبرك ان الله اذا اراد امرا
فلا مرد له قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم يبايعون الخيرة هذه الامة
بعد رسولها لعلي بن ابي طالب حتى اذا اوجبت له الصفقة على كل مصلى القبلة واذا
الخزية اخطاتم ونكثتم فاول من ينكث عليه في بيعته طلحة والزبير ثم يستاذنان
الى مكة فيجد ان فيها امراة من نسايي فيسيران بها الى البصرة قال قلت يا رسول
الله وما البصرة قال الخريبة قال قلت يا رسول وما الخريبة قال المؤتفكة تفكه
باهلها بدينها ودنياها فعند ذلك يسيرون الى فرعون امتي من الشام فيكون
لكم الخزونة ولكم السهولة قال قلت يا رسول الله ومن فرعون امتك من الشام
قال معوية بن ابي سفيان فيقتتلون بها قتالا شديدا فيحجز الله بينكم فلو هو فعند
ذلك يبعثون حكمين فيكون حكمهما على انفسهما و عند حكومتهما تفترق الامة على
اربع فرق فرقة على الحق لا ينقص منها الباطل شي و فرقة على الباطل لا ينقص الحق
منها شي وفرقة مرقت من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهم الخوارج و فرقة
وقفت كالشاة الربيض حتى اذا سرحت الغنم سرحت معه فلم تعرف فما فيهما
هي كذلك اذ جاء الذيب فاختطفها فكذلك من مات من امتي ليس له امام ولا ايمان
مات ميتة جاهلية فقدم على الله بما فعل في الاسلام وحديث عيسى بن حفص
قال حدثني على بن الحسين العبدى عن سليمان الاعمش عن عباية بن ربعي الاسدي
وهولا المخالفون لنا ولكم عن ابي ايوب الانصارى ان رسول الله صلعم مرض مرضا
شديدا فاشتد عليه مرضه فدخلت عليه ابنته فاطمة تعوده وقد كان
ناقها من مرضه فلما رات ما برسول الله صلعم من الجهد خنقتها العبرة حتى
جرت دمعتها على خدها فقال لها يا فاطمة اما علمت ان الله تبارك وتعالى اطلع

الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فجعله نبيا ثم اطلع الثانية واختار منهم
بعلك فاوحى الي ان انكحه واتخذه وصيا اما علمت يا فاطمة انك بكرامة الله اياك
زوجتك اعظمهم حلما واقدمهم سلما واكثرهم علما فتبسمت فاطمة واستبشرت
بما قال لها رسول الله صلعم فاراد ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد
ولآل محمد فقال لها يا فاطمة لعلي ثمانية اضراس ثواقب ايمانه بالله ورسوله
وعلمه وحلمه وحكمته وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف
ونهيه عن المنكر وقضاه بكتاب الله يا فاطمة انا اهل بيت اعطانا الله سبع خصال
لم يعطها احد من الاولين ولم يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبيا
وهو ابوك ووصينا خير الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا خير الشهدا وهو
حمزة عمك ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشا فهو جعفر
بن ابي طالب عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا
والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة وحدث وكيع بن الجراح يرفعه الى النبي
صلعم من كنت نبيه فعلي اميره وحديث علي بن الحسين العبدي قال حدثني
ابو هرون العبدي عن ربيعة السعدي وهو ممن لا يخالفون لنا وكلهم عن حذيفة
بن اليمان ان ربيعة قال اتيت حذيفة فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال من الرجل
قلت انا اخوك ربيعة السعدي قال مرحبا باخ لي قد سمعت باسمه ولم ار شخصه
ما جاءك يا ربيعة اخبرني بها والذي نفسي بيده اني لارجو الا امشي في هذا
حتى يقضي الله لك جميع الحوائج على يدي ان شا الله تعالى واذن في ذلك فقال ربيعة
يا ابا عبد الله ما اتيتك استغني بك على اخذ من اخوانك ولا على ان اطلب اليك من ذلك
دينارا ولا درهما ولكني اتيتك لاختلاف سقط بين اهل الكوفة فقال وما ذلك يا ربيعة
فقال اني تركت الناس على خمس طبقات اما طبقة فيزعمون ان ابا بكر خير الناس بعد رسول
الله صلعم لانه كان الصديق وصاحبه في الغار وقالت الطبقة الثانية ان عمر بن
الخطاب خير من ابي بكر لان الصديق رسول الله صلعم قال اللهم اعز الدين
بعمر او بابي جهل فهو اعز الله به الدين فهو خير وقالت الطبقة الثالثة ان ابا ذر كان

خير من ابي بكر

خير من ابي بكر وعمر وافضل منهما لان رسول الله صلى الله عليه واله قال
ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا على ذي لهجة اصدق عند الله من ابي ذر
وقد كان ابو بكر وعمر تقلهما الغبرا وتظلهما الخضرا فاخبر النبي صلعم ان
ابا ذر اصدق منهما لهجة واصدق الناس خير الناس وقالت الطبقة الرابعة
ان سلمان الفارسي كان خيرا من ابي بكر وعمر وابي ذر لان النبي صلى الله عليه واله
قال سلمان بحر الاسلام وسلمان من الخير وسلمان منا اهل البيت وسلمان
قد اعطي العلم الاول والعلم الاخر فمن كان يهمه المنزلة فهو افضل
وامسك ربيعة فلم يذكر شيا فقال حذيفة ما لك يا ربيعة لا تخبرني
بمقالة الطائفة الخامسة واكون الحاكم بينهم والقاضي فقال ربيعة يا ابا عبد
الله انا من الطائفة الخامسة وانا اقول مثل مقالتهم وانا امين القوم ورسولهم اليك
والمرتاد لهم ولست تقابلك شيا حتى اسمع منك فان القوم قد اعطوا الله عهدا
ان يرضوا بحكمك ولا يردوا عليك شيا من قولك فقال حذيفة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اسمع واحفظ وبلغ عني اني رايت رسول الله صلعم كما نراك وسمعته
كما سمع مني من به الحسين بن علي وهو غلام دون الخماسي فاخذه رسول الله صلعم
بعضده ثم حمله حتى وضعه على منكبه الايمن فرايت كف النبي المباركة الطيبة
حيث وضعها على ظهر قدم الحسين ثم غمزها في سرته ليلا يحيث فينقطع
على رسول الله صلعم وينهيه عند الكلام فنظر رسول الله صلعم يمينا وشمالا ثم
قال ايها الناس الا اعرفكم ما اختلفتم فيه من الاخبار بعدي هذا الحسين
بن علي خير الناس جدا وجدة جده رسول الله سيد ولد ادم وجدته خديجة
سابقة نسا العالمين الى الايمان بالله ورسوله وهذا علي بن ابي طالب خير
الناس ابا وام ابوه علي بن ابي طالب سعد رسول الله ووزيره وبابه الذي
يؤتى منه وغيبة علمه واول رجال العالمين ايمانا بالله ورسوله اخوه في الدنيا
وقرينه في الاخرة وموضعه في السنا الاعلى وامه فاطمة ابنت محمد بضعة
من رسول الله وسيدة نسا العالمين وهذا الحسين بن علي خير الناس عما وعمة
عمه جعفر بن ابي طالب المزين بجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشا وعمته

ام هاني ابنة ابي طالب من لحم رسول الله و قرابته وهذا الحسين خير
الناس خالا وخالة خاله القسم بن محمد وخالته زينب ابنة محمد ثم وضعه النبي
صلعم على منكبه فقال ايها الناس اعرفوه وفضلوه هذا الحسين بن علي جده في الجنة
وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله
في الجنة وخالته في الجنة واخوه في الجنة وهو في الجنة الا ان الحسين بن علي قد اعطي من
الفضل ما لم يعطا احد من ذرية الانبيا ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
ثم وضع يده على هامة الحسين بن علي ثم قال والذي لا اله غيره لجد هذا
الغلام احب الى الله واكرم عليه من جد يوسف بن يعقوب قال انه جده محمد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **وحديث الحارث** بن محمد الاسدي
قال حدثني نعمان بن ابرهيم عن الحارث بن الحصين عن القسم بن جندب وهولا
المخالفون لنا ولكم عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلعم ذات يوم بوضوء فتوضى
وصلى ثم قال يدخل على امير المومنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين قال
قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار اذ ضرب الباب فدخل علي بن ابي طالب
فقام النبي عليه وآله الصلوة والسلام اليه فجعل يمسح من وجهه فيمسح به وجه
علي ويمسح من وجه علي فيمسح به وجهه فدمعت عين علي فقال يا رسول الله ما لي
هل نزل بي شيا قال فقال ولم لا افعل هذا بك وانت تسمع صوتي وتودي
عني وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي **وحديث سلمان الفارسي**
قال سالت النبي صلعم فقلت يا رسول الله انه لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك
فاقام ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الثالث نظر الى علي فقال هذا وصيي **وحديث**
عن ابي سعيد الخدري قال احمد بن جعفر عن عبد الرزاق بن همام
عن قتادة وهولا المخالفون لنا ولكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان
النبي صلعم خرج في سفر له وهو في رواية اخرى في غزوة تبوك فاستخلف عليا
على المدينة فقال يا رسول الله ما كنت احب ان تخرج سفرا الا وانا معك فقال
يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وحديث ان المدينة لا تصلح الا بي او بك **فسل الخوارج** ومن قال

فقالتهم

فقالتهم ما كانت منزلة هرون من موسى الا بعد الاخوة الا الخلافة لقوله
اخلفني في قومي **تم الجزء الاول من الكامل المنير**
والحمد لله رب العالمين **يتلوه الجزء الثاني من الكامل المنير**
جواب الخوارج على كتابهم الذي طعنوا فيه على امير المومنين عليه
السلام وعنفوا شيعته في الكتاب **الجواب والابتدا جميعا هذا**

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم

اني اسالك التوفيق والتسديد **وحديث** الاصبغ بن نباتة ان علي بن ابي طالب
قال يوم الجمل والخوارج حضور ان من اكرم الخلق على الله يوم القيمة سبعة
كلهم من ولد عبد المطلب فقال له عمار بن ياسر سمهم يا امير المومنين
قال نبيكم خير النبيين ووصيكم خير الوصيين وحمزة سيد الشهدا وجعفر
الطيار في الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ورجل يخرج
منا اخر الزمان يقال له المهدي **وحديث ابي احمد** قال حدثني
من اثق به عن الحكم بن ظهير عن ابيه وعبد الله بن حكيم بن جبير وهولا
المخالفون لنا ولكم عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما فرغ رسول الله صلعم
من حجة الوداع انزل الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس خرج مدعورا نحو المدينة
واصحابه معه حتى قدم الجحفة فنزل على غدير خم ونهى اصحابه عن سمرات
في البطحا متقاربات فنزل تحتها وهي سمرات عظام فلما نزل القوم
في شواهل ارسل اليهم سبعين رجلا من العرب والموالي والسودان فشكوا
شوكهن وقموا ما تحتهن ثم امر بالصلوة جامعة فاجتمع المسلمون وفيمن
حضر يومئذ علي بن ابي طالب والحسن والحسين ابنا علي بن ابي طالب والعباس
وولده عبد الله والفضل وفيهم ابو بكر وعمر وعثمن ومعوية لعنه الله
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن
الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري

والمقداد بن الاسود وعمرو بن العاص وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وانس
بن مالك وابو هريرة وابو الحمراء مولى رسول الله صلعم وعبد الله بن مسعود
وجابر بن عبد الله الانصاري وعامة قريش ووجوه اصحاب رسول
الله صلعم من عقبي ومهاجري وانصاري وغيرهم من بدوي وحضري
حتى امتلا الدوح وبقي اكثر الناس في الشمس يقي قدميه برداء ابيه من
شدة الرمضى وضج صلى الله عليه واله بحنينه ركعتان ثم قام خطيبا فحمد
الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه نباني اللطيف الخبير انه لم يعش نبي قط
الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسؤول وانكم مسؤولون
هل ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فما ذا انتم قايلون قالوا والله لقد بلغت ونصحت
فجزاك الله عنا خير ما افضل ما يجزي نبيا عن امته فقال رسول الله صلعم
اتشهدون ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله وان الجنة حق وان النار حق
وان البعث بعد الموت حق قالوا نعم نشهد بذلك فرفع يده صلعم ثم وضعها
على صدره ثم قال وانا اشهد بذلك اللهم اشهد ثم قال الا لعن الله من
ادعى الى غير ابيه لعن الله من تولى غير مواليه الا ابليس لوارث وصية ولا تحل
الصدقة لال محمد ومن كذب علي فليتبوء مقعده من النار ايها الناس الستم
تشهدون ان الله مولاي وان الله مولى المومنين وانا اولى بكم من انفسكم قالوا
بلى نشهد انك اولى بنا من انفسنا قال ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها
ثم قال من كنت اولى به من نفسه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه وانصر
من نصره واقتل من قاتله واخذل من خذله ثم ارسل يده ثم قال رجل من
القوم ما بال محمد يرفع بضبع ابن عمه فسمع رسول الله صلعم فتغير لذلك وجهه
فلما ادرك الرجل ان رسول الله صلعم قد علم به واحمد اشتد عليه اقبل على علي
علم فقال له هنيا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة ثم
اخذ رسول الله صلعم بيد علي الثانية فقال ايها الناس اسمعوا ما اقول لكم انا فرطكم
على الحوض وانكم واردون علي الحوض حوضا اعرض مما بين صنعا الى ايلة

فيه

فيه عدد نجوم السما اقداح الى مضاد فكم على الحوض يوم القيمة الاولى مستنقذ
رجالا ويختلج دوني اخرون فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انهم احدثوا
وغيروا بعدك واني سايلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني
فيهما قالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الاكبر منهما كتاب الله سبب ما
بين السما والارض طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا
والاصغر منهما عترتي اهل بيتي فقد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فلا تعلموا اهل بيتي فانهم اعلم منكم ولا تسبقوهم فتفرقوا
ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تتولوا غيرهم فتضلوا يا ايها الناس اطيعوا قولي واحفظوا
وصيتي واطيعوا امامكم فانه اخي ووزيري وخليفتي علي امتي من اطاعه فقد اطاعني
ومن خالفه فقد خالفني الا لعن الله من خالف عليا بعد ارسل يده فقال يا علي اكتب عليهم
كتابا وعهدهم فلما ان كتب واشهد عليهم رسول الله بلاغهم ذلك اليوم اخذ
الكتاب فقال لهم بصوت عال ايها الناس هل بلغتكم ما في هذا الكتاب قالوا
اللهم نعم قال اللهم اشهد وكفى بك شهيدا ثم رفع صوته فقال اقيلكم
فقالوا نعوذ بالله ثم بك يا رسول الله من ان نستقيلك او تقيلنا فقال
رسول الله صلعم اللهم اشهد اني قد جعلت عليا علما يعرف به حزبك عند
الفرقة هاديا يا علي فناوله الكتاب **وحدث عبد الرزاق** قال اخبرنا
سفيان الخيل عن ابي حمزة الثمالي عن الحسن بن العبدي عن ابي معمر عن قنبر مولى
علي بن ابي طالب قال كان علي عليه السلام لا ينام ليلة حتى يأكل خبز بر او ربما نهوا منه
ذات يوم فطلب في المنزل فلم يقدر على شي فارسل الي فقال يا قنبر اكسر وكسرت
واحدة فوجد هامرة فقلت هذه مرة فقال فالقها في النار ثم كسرت الثانية
فقلت هذه حلوة طيبة فاكل واطعمني وكان لا ياكل حتى ياكل جليسه فاكلته واطعمته
فقلت له لقد سمعت منك كلاما ما سمعته منك قط قال قلت لي القها في النار ه
قال نعم ان الله الغا ولا ينبت الشجر فما كان منه حلوا طيبا فهو مما قبل
ولايتنا وكل ما كان منه متغيرا فهو مما انكر ولايتنا يا قنبر وكذلك اكرموا النخلة
فانها اول شي قبل ولايتنا وهي اول شجرة نبتت على وجه الارض وهي عمتكم قلت

[illegible]

وكيف تكون عمتنا قال ان الله لما خلق ادم فضل من التراب فضلة فخلق منها النخلة
فهي عمتكم سماها رسول الله صلعم عمة بني ادم **فضل الخوارج** ولمن
قال بمقالتهم كيف يلقى الله عز وجل ولاية محمد وعلي وال محمد على الشجرة مما قبل
الولاية طاب وحلى وما انكر الولاية تغير فانقلب المر ولا ثواب للشجرة لا
ولا عقاب عليها ولا نؤمن بحسن ولاية محمد ونحن مامورون منهيون لنا الثواب
وعلينا العقاب وهذه الرواية عن عبد الرزاق وهو علم من الاعلام ولو كنا نحن
روينا هذا الخبر لكذبونا ولكنها روايتهم وهم اهل الخلاف لنا ولكم
وحديث ربيعة السعدي عن حذيفة عن النبي صلعم في الاحلاف في الفاضل
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال رسول الله صلى الله واله فبيتي خير البيوت وانا واهل بيتي مطهرون وان
الله اختار منا اهل البيت اربعة اختارني وعليا وحمزة وجعفرا واني لنايم في الابطح
علي عن يميني وحمزة عن شمالي وجعفر تحت رجلي فما استيقظنا الا بخفيق اجنحة
الملائكة وبرد ذراع علي تحت خدي واذا اربعة املاك واذا ملك يقول يا جبريل
الى اي هولا الاربعة ارسلت فحركني وقال الى هذا قال ومن هذا قال
علي سيد الوصيين قال فمن هذا عن شماله قال حمزة سيد الشهدا قال فمن هذا
عند رجليه قال جعفر ذو الجناحين المضرجين يطير بهما حيث يشا من الجنة
قال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وقول رسول الله صلعم لعلي قاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين وقوله للزبير لتقاتلنه وانت له ظالم يعني
عليا عليه السلام وقوله لعايشة لتقاتلينه وانت له ظالمة واتيك تنبحها كلاب
الحوأب يقول لنسايه وقول رسول الله صلعم ان فيكم من يقاتل على تاويل
القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف
النعل وبيد علي نعل يخصفها لرسول الله صلعم وكل هذا يثبت الوصية
لعلي عليه السلم **قتل الخوارج ومن قال بمقالتهم** الذين قاتلهم علي هولا كلهم
وقول ابي ايوب الانصاري امرنا بقتال الناكثين فقاتلناهم يوم البصرة طلحة
والزبير وعايشة وامرنا بقتال القاسطين وهم هولا واومى بيده الى معوية

واصحابه

واصحابه وامرنا بقتال المارقين ولسنا ندري اين ندركهم ام لا وقد قاتل
علي هولا جميعا والخوارج معه حتى نكثوا عليه **قتل الخوارج** على ما قاتلوا
مع طلحة والزبير وعايشة ومعوية على حق كان قتالهم معه ام على باطل **فان**
زعموا انهم قاتلوا معه وهو على حق ولكنه اخطا في قتال اهل النهروان
حين كرهوا التحكيم لانهم كانوا على الحق وقاتلوا الفئة الباغية **قتلهم**
عن العلم الذي علموا انه على الحق اذ قاتلوا معه اهو العلم الذي به علموا انه الباطل
الذي علموا انه قاتل اصحاب النهروان حين نكثوا عليه وقاتلوا وانكروا ولايته
اذ كان قتالهم معه اولى ولكنهم علموا حربه بكتاب من الله ولا سنة من رسول الله
صلوات الله عليه واله وانما الذي دلهم على ان هذا حق وهذا باطل واذا كان فعل
علي عندهم بغير امر من الله ولا وصية من رسول الله صلعم فالذي دلهم
ان احكامهم التي بها اليوم ياخذون واراه الى غيرها يصدرون هي حق
وما كان الذي يؤمنهم ان كان مخطيا في حروبه وحكمته التي اشركوه فيها
واشباه ان يكون مخطيا في احكامه التي في ايديهم اليوم **وقتلهم** على اسلافهم
الذين قتلوا مع علي يوم صفين والجمل اذ كانوا لا يعلمون ان طاعة علي عليهم
مفروضة من الله ورسوله ان مصيرهم الى جنة ام الى نار وما يدريهم لعل
اصحاب معوية في الجنة ولعل اصحابهم في النار اذ كانوا في شك من امر علي
ولم يشهدوا على علي انه قتل المسلمين يوم النهروان ولم يشهدوا على
انفسهم بقتلهم المسلمين يوم صفين والجمل وما الفرق بين هولا وهولا ان كان
قتله لهولا ولهولا بغير امر من الله عز وجل ولا سنة رسوله صلعم **الجواب**
وخلافة ابي بكر وزعموا ان عليا بايع طايعا غير مستكره وزعمت
الخوارج ومن قال بمقالتهم ان عليا عليه السلم بايع طايعا غير مستكره وهذه منهم
دعوى والحكم المعروف ان كل من ادعى دعوى فلابد له ان يقيم على دعواه برهانا
يصدق به دعواه فليس لهم ما يدلهم على انه بايع طايعا غير مستكره ان كان
بايع فلم ذكروا حديث سويد بن غفلة الذي يذكر فيه ان عمر ابن الخطاب
اتى ابا بكر وعمر عنده وانه راض بذلك فتنصل من ذلك وتكلم بكلام كثير من

ذلك ان عمر انه قال ان الناس بايعوا ابا بكر طائعين غير مستكرهين وانه قال
وانا اول من بايع ذلك من بني عبد المطلب فكان من قوله اعزوا اذا اعزاني واخذ
اذا اعطاني واجلد بين يديه الحد و فقل للخوارج ومن قال عقالتهم قد
ادعيتم عليه هولا زعمتم انه قال بل نفعل فعله فصححوا لنا فعله حتى نصدقكم
على قوله زعمتم انه قال اعزوا اذا اعزاني فما حجتكم على من خالفكم وانكر ذلك
وقد قال اغزا ابو بكر وجاهد اهل اليمامة واهل ردة وقتلهم وسباهم وكذلك وغيرهم صح
عمر من بعده فقد غزا فارس والاهواز وسوار فاخبرونا عن علي في هذه
الغزوات الا كان اميرا ام غير امير في هذه المواطن او في غيرها قط او خرج
معهم فيها او كان له فيها موقف مثل مواقف علي لا تخفى على الامة
كما لم تخف مواقفه في بدر واحد وحنين وقريظة والنضير وسلع وخيبر
والخندق التي قد حفظتها الامة وقيلت فيها الاشعار وتواترت فيها
الاخبار بذلك ونقلتها الرواة من جميع الامة ممن خالفها ووافقها
تصدق قولكم على فعلكم **واما قولكم** انه قال احدا اذا اعطاني فما حجتكم
على من خالفكم فقال قد كان لعلي في العطا سهمان سهم في القرابة وسهم في الغنيمة
ولسائر الخلق لابي بكر فمن دونه لكل سهم لا غير فان دفع اليه ابو بكر حقا ن حقا
هو له ولنسله لابي بكر في ذلك الحجة على علي في اخذه كما هو له بل الحجة لعلي والمنة
في ذلك على ابي بكر اذ قبل حقا هو له منه لئلا يشق [illegible] وقولهم اجلد
بين يديه الحد فما حجتهم على من خالفهم فقال لم ينقل احد من الامة ان علي ابي بكر صح
بن ابي طالب عليه السلام جلد بين يدي احد قط ولا بين يدي عمر ولا بين يدي
عثمن الا الوليد بن عقبة ابن ابي معيط ابن عم عثمن واخاه لامه فانه وقع
عليه حد الله عز وجل كره عثمن انفاذه وتحاماه المهاجرون والانصار
وكره احد ان يضربه كراهية ان يسوء عثمن بذلك فلما امكن امير المومنين
من ذلك راى ان لا يضيع حدا من حدود الله تبارك وتعالى عند امكانه
فاخذ السوط فضربه **فقل للخوارج** ولعمرهم من اشكالهم يخبرونا
من جلد علي بين يدي احد منهم حتى نصدق قولهم عليه وقد علمت الامة باجمعها

ابابكر

٢١

ان ابا بكر وعمر وعثمن قد استعملوا اقاربهم وغير اقاربهم على مواضع شتى
مثل قنفذ بن خالة ابي بكر وخالد بن الوليد وابي موسى الاشعري وابي عبيدة بن
الجراح وابي سفيان بن الحارث وعمرو بن العاص ويعلى بن منية وابو سرحة
ابن ابي معيط وغيرهم ولم يستعملوا علي بن ابي طالب ولا احدا من اهل بيته
ولا استعانوا بهم في شي من امورهم صغيرا او كبيرا وقد كان رسول الله صلعم
يشركه في جميع امره ويناجيه في جميع اسراره ويعده لكل شديدة ونازلة
ويبعثه في البعوث ويوليه تهامة وغيرها واحق من استن بسنة رسول
الله صلعم واقتدا بفعله من امن بالله ورسله لان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر
الله كثيرا **وفي الحديث** القائم المشهور عن النبي صلعم انه قال ايما رجل ح
رجل ولي من امور المسلمين شيئا فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم ان فيهم خيرا
منه فقد خان الله ورسوله والمومنين ولا خلاف بين الامة ان علي بن ابي طالب
والعباس بن عبد المطلب وعبد الله وقثم والفضل ابني العباس وسلمان
الفارسي وابا ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر هولا
شيعة علي وخاصته افضل ممن استعمل ابو بكر وعمر فما معنى كراهيتهم
لعلي وشيعته وان كان في طلب ذلك منهم تكرهوا فما معنى كراهيتهم دعي دون
هذه بهذه دليل بعرض [illegible] **فان قال** فما الدليل ان عليا بايع كارها
عن طايع **قلنا الرواية المشهورة** المجتمع عليها من ذلك ما روى ابو
بكر محمد بن الوليد عن ابن داب وهما عالمان من اعلام العامة وهما من الحجة لغير
نا وكم ان علي بن ابي طالب عليه السلام حمل فاطمة ابنة رسول الله عليهم السلام وقد
رووا انه اخرجها على حمار مخطوم بليف فسار بها ليلا في مجالس الانصار
يطلب منهم النصرة لعلي فكانوا يقولون يا بنت رسول الله رحمك الله سبقت
بيعتنا لهذا الرجل فلو ان زوجك وابن عمك سبق الينا قبل ابي بكر ما عدلنا به
فقال علي عليه السلام فكنت ادع رسول الله صلعم في بيته لم اجننه واخرج
انازع الناس سلطانه فقالت فاطمة ما صنع ابو الحسن الا ما كان ينبغي له

وقد فعلوا ما الله حسيبهم فيه **فعل الخوارج** ماذا طلبت فاطمة عليها
السلام غير نقضة بيعة ابي بكر وما روى ابو بكر محمد بن الوليد قال لما اشتكت
فاطمة عليها السلام شكواها التي توفيت فيها جاءها ابو بكر يعودها واستاذن
عليها فكرهت ان تاذن له فاخبر ان عليا عندها فارسل اليه يساله ان يامرها
تاذن له فاذنت فكلمها فابت ان تكلمه فسال عليا ان يامرها ان تكلمه فكلمته
وقد بر وابيها احزني اعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ابكيت رسول الله
غضبانه فارضها عاتبة واعاتب فقالت مالي بدل على السلام شيا فلما توفيت
صلوات الله عليها حملها علي في اهل بيتها معه المقداد بن عمرو وخليفة ام ابي
ذر فصلوا عليها ليلا وصلى عليها العباس بن عبد المطلب **فعل الخوارج**
هذي فعل كان ام فعل الرافض وما روى ابو بكر محمد بن الوليد عن ابن جريج قال
خرج العباس بن عبد المطلب على الناس قبل ان يدفن رسول الله صلعم فوقف عليهم
قبل بيعة ابي بكر فقال يا ابا بكر عندك عهد من رسول الله صلعم او امر قال
معاذ الله لا والله فقال وانت يا ابن الخطاب قال لا والله فقال فهل عند احد
منكم عهد من رسول الله قال الناس لا قال فاشهد وايها الناس ثم دخل قال
واجتمعت الانصار الى سقيفة بني ساعدة ودعوا سعد بن عبادة واجتمع
المهاجرون يقولون لنا الامر دونهم فخرج ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
فلما تنشر عمر للكلام فخذه ابو بكر وقال على رسلك ستكفى ان شا الله تعالى
ثم قل بعد كلامي ما بدا لك قال فتشهد ابو بكر وانصت الناس فقال بعد كلام
كثير معاشر الانصار انتم الذين اووا ونصروا واووا رسول الله وانتم
انصار الله وانتم اخواننا في كتاب الله وشركانا في الدين وفيما كنا فيه من
الخير والله ما كنا في خير قط الا كنتم شركانا فيه وانتم احب الناس الينا واكرمهم
علينا وانتم احق الناس بالرضا بما وانتم المؤثرون على انفسهم يوم الخصاصة
والله ما زلتم تؤثرون اخوانكم من المهاجرين قط وانتم احق الناس ان لا يكون
انتقاض هذه الامة واختلافها على ايديكم وابعد الناس ان تحسدوا
اخوانكم خيرا ساقه الله اليهم وانا ادعوكم الى ابي عبيدة او الى عمر بن الخطاب

وكلاهما

وكلاهما رضيت لهذا الامر فكلاهما اراه لها اهلا فقال عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن
الجراح ما ينبغي لاحد من الناس ان يكون فوقك انت صاحب الغار مع رسول الله صلعم
ثاني اثنين فاطرى بالمدح ابي بكر فقالت الانصار بعد كلام كثير واختلاف من
القول نحن نحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فلو جعلتم اليوم
رجلا منكم بايعناه اليوم ورضيناه على انه اذا هلك اخترنا رجلا من الانصار
فاذا هلك اخترنا رجلا من المهاجرين ابدا ما بقيت هذه الامة فكان من قول عمر
هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد فاطرى المهاجرون في الدعا الى ابي بكر فقالوا
هذا منا الامرا ومنكم الوزرا **فقال ابو بكر** هذا عمر وابو عبيدة ايهما
شئتم فبايعوه فقالا والله لا نتولى عليك هذا الامر انت خليفة رسول الله صلعم
ابسط يدك نبايعك فلما ذهبا يبايعانه سبقهما بشير بن سعد فبايعه
فناداه الحباب بن المنذر يا بشير عقتك عقوق وما اضطرك الى ما صنعت انفست
على ابن عمك بالامارة يعني سعد بن عبادة ثم قام الحباب بن المنذر الى سعد فاخذ
بقائم سيفه وبادره والله فاخذوه منه فجعل يضربهم بثوبه في وجوههم حتى فرغوا
واقبل الناس من كل جانب يبايعون ابا بكر وكادوا يطؤون سعدا وهو مريض
وقال ناس من اصحاب سعد الا تطاوه فقال عمر اقتلوا سعدا قاتله الله فانه
صاحب فتنة ثم قام على راسه فقال لهم لقد هممت ان اطا بطنك حتى انتر
خشونتك فقال سعد اما والله لو ان لي ما اقوى به على القيام لسمعتم مني في اقطارها
وسككها زئيرا اين خرجك واصحابك احملوني من هذا المكان فحملوه وادخلوه
داره ثم رسلوه بعد ذلك البيعة فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يجمع بجمعتهم ولا
يقضي بقضائهم حتى هلك ابو بكر وولي عمر فلقيه عمر في بعض طرق المدينة
وهو على فرس وعمر على بعير فقال ايها يا سعد فقال ايها يا عمر فقال انت صاحب
ما انت صاحبه قال نعم ذلك قال اما والله ما جاورني بها جار قط ابغض
الي جوارا منك فقال عمر انه من كره جوار جاره تحول عنه قال اذا غير متسكع
اني لارجو ان اخليها الى من هو احب الي منك ومن اصحابك فلا والله ما لبث الا
يسيرا حتى خرج الى الشام في اول خلافة عمر فمات في حوران ولم يبايع في ذلك

قال الحباب بن المنذر

شفى من خضير لحاجة واسرع منه في الفساد بشير
بطنان انا قد اتينا عظيمه وخطيما فيما نراه صغير
وما ضرها الا ما كان منهما وحطيما لولا الفنا دكبير
وكنه من لا يراقب قومه قليل ذليل فاعلا وحقير
فيا ابن خضير وابن سعد كلاكما بتلك التي تخفى الرجال جدير
الم تعلما لله در ابيكما وما الناس الا اكمه وبصير
بانا واعداء النبي كانما اسود لها بالغابتين زئير
نصرنا واوينا النبي وماله سوانا من اهل المكتبين نصير
فدنياه بالالباب بعد دمائنا واموالنا والمشركون حضور
وكناله في كل امر يريبه سهاما حدادا اصمهن جفير
وكان عظيما انني قلت منهم امير ومنا يا بشير امير

وقال حسان بن ثابت [illegible]

ان كان عندكم عهد لكم من النبي لكم قلنا من الفلة
او لا يكن عندكم عهد فان له من اهل بدر واهل السعي من عرفه
نحن الذين ضرب الناس عينا عرضي حتى استقاموا وكانوا بيضة البلد
وكل يوم لنا امر يفوز به يعطي الاله عليه جنة الخلد
لستم باولى به منا لان لنا وسط المدينة فضل العز والعدد
وانا يوم بعنا الله انفسنا لم نبق خوفا على مال ولا ولد
والناس حرب لنا في الله كلهم مثل الثعالب تخشى غابة الاسد

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

بني هاشم لا يطمع الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة او عدي
وما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حسن علي
ابا حسن فاشدد بها كف حازم فانك للامر الذي يرتجى ملي

قال واجتمعت بنو هاشم الى علي بن ابي طالب ومعهم الزبير بن العوام والعاص بن الربيع زوج زينب ابنة رسول الله صلعم والمقداد بن عمرو وخلف بني زهرة واجتمعت بنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف واجتمعت بنو امية

وسعد بن ابي وقاص

الى عثمان

الى عثمان بن عفان وكانوا جمعا في المسجد الا بني هاشم فلما اقبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح قال لهم عمر ما لي اراكم حلقا قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايع الناس له فقام عثمن وبنو امية فبايعوا وقام عبد الرحمن وسعد ومن معهما فبايعوا وقام علي بن ابي طالب ومن معه فدخلوا بيت انس بن مالك فارسل اليهم ابو بكر عمر في عصابة فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن اسلم فقال لهم قوموا فبايعوا ابا بكر فكرهوا فخرج الزبير بسيفه فقال عمر عليكم الكلب فوثب اليه سلمة بن اسلم فاخذ السيف منه فضرب به الجدار فانطلقوا به وبنو هاشم فبايعوا وانطلقوا بعلي بن ابي طالب وهو يقول انا عبد الله واخو رسول الله حتى انتهوا به الى ابي بكر فقالوا بايع فقال انا احق بهذا الامر منكم لا ابايعكم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بنا وبقرابتنا وتاخذونه منا غصبا وقال العباس لابي بكر الستم زعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر لما كان محمد عليه واله السلام واعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامر فنحن نحتج عليكم بما احتججتم به على الانصار نحن اولى برسول الله صلوات الله عليه حيا وميتا فانصفوا ان كنتم تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا ما عرفت لكم الانصار والا فبوءوا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر لعلي صلوات الله عليه ايها الرجل لست بمتروك او تبايع فقال له علي عليه السلام احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم ليرده عليك غدا والله لا اقبل قولك ولا ابايع له فعل للخوارج البيعة ابو بكر على عمر حين استخلفه بعده انكر ذلك المهاجرون والانصار عليه وقالوا وليت علينا فظا غليظا ما ذا انت قايل لربك اذا لقيته قال ابو بكر بالله تخوفوني اقول له وليت عليهم خير اهلك فعل للخوارج كيف يكون خير اهل الله وقد علم من جهله ما علم سنوضحه من ذلك ما روى ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله قام عمر بن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله توفي وان رسول الله ما توفي والله ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم عاد اليهم بعد ان قيل

قتل والله ليرجعن رسول الله صلعم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم
زعموا ان رسول الله مات وفي غير رواية ابن شهاب قال فقال ابو بكر
يا ابا حفص بلى قد مات اما سمعت قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون
قال وان هذا لفي كتاب الله قال فضرب الارض بدرته وقال مات والله
رسول الله **فقل للخوارج** ولمن قال بمقالتهم ايكون خير اهل الله من جهل
ان رسول الله لا يموت ومن لم يعلم ما في كتاب الله **وقل لهم** المنكر عمر لابي
عبيدة من ان رتبه اهل له ولابي بكر وقيامه معهما يوم بيعة ابي بكر حتى كان
من قول عمر يوم الشورى متلهفا على ابي عبيدة بعد وفاته لو ادركت سالما
مولى ابي حذيفة وابا عبيدة بن الجراح ما تخالجني فيهما الراي فزعم
انه لم يتخالجه الراي في سالم على ان سالما كان قبطيا لا يعرف ابوه ولا
في ابي عبيدة لا لفضيلة كانت له ينال بها الخلافة ان هذا لمن الاعاجيب بين
وزعم انه تخالجه الراي في علي بن ابي طالب رجع الحديث قال ابو بكر وان لم
تبايعني فلا اكرهك قال ابو عبيدة بن الجراح لعلي يا ابن عم انك لحدث السن
وهؤلاء مشيخة قومك وليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالامور واني لارى
ابا بكر اقوى على هذا الامر منك واشد له احتمالا فارض وسلم فانك ان
تعش ويطل بك العمر فانك بهذا الامر خليق به وحقيق في فضلك وسابقتك
وقرابتك فقال علي رضي الله عنه يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا
سلطان محمد في العرب من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم وتدفعوا
اهله عن مقامه في الناس فوالله لنحن احق بهذا الامر منكم ما كان منا القارئ
كتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنة المصطلع بامر الرعية فوالله انه
لفينا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الله بعدا وفي رواية اخرى عن عبد الله
بن عفون عن ابي الهيثم بن لهيعة وعمن هؤلاء المخالفون لنا وكم ان علي
بن ابي طالب رحمة الله عليه لزم بيته وكره الخروج اليهم ومعه المقداد وسلمان
والزبير فجاء عمر بن الخطاب بالحطب والنار ليحرق عليهم او يخرجوا ليبايعوا
لابي بكر فلما خافوا ذلك خرج علي ومن معه فذهبوا بهم الى ابي بكر فبايعوا ۞

وزعمت

وزعمت الخوارج ومن قال بمقالتهم ان عليا عليه السلام بايع طائعا غير
مستكره وفي رواية اخرى ان عليا لم يبايع الا بعد ما توفيت فاطمة عليها
السلام بستة اشهر وذلك لما كان من اهل اليمامة الذي كان من ردتهم فيما زعموا
فكره الناس الخروج اذ لم يبايع علي لابي بكر ولم يخرج في جهادهم فلما خشي الناس
اضطراب الاسلام مشى عثمان والمهاجرون والانصار الى علي عليه السلام فناشدوه
الله والاسلام فبايع على هذا الباب **وحديث عبد الله**
ابن بريدة قال جمع رسول الله صلعم سبعة رهط وانا ثامنهم فقال انتم شهداء
الله في الارض اجبتم ام كتمتم قالوا اجبنا قال يا ابا بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقال ابو بكر اعن امر الله وامر رسوله قال نعم هو الذي امرني قال علي اللهم
اشهد ثم امر عمر فقال مثل مقالة ابي بكر اعن امر الله وامر رسوله قال
نعم فاتاه فسلم عليه فقال علي بن ابي طالب اعن امر الله وامر رسوله قال عمر نعم
قال علي اللهم اشهد ثم قال للمقداد بن الاسود فقام ولم يقل مثل مقالة الاولين
واتاه رحمه الله فسلم عليه ثم قال لابي ذر فقام فسلم عليه ثم قال لسلمان فقام
فسلم عليه ثم قال لحذيفة فقام فسلم عليه ثم امرني فقمت فسلمت عليه وانا
اصغر القوم وانا ثامنهم فلما قبض رسول الله صلعم وانا غائب فلما قدمت
وجدت ابا بكر قد استخلف فدخلت عليه فقلت يا ابا بكر اما تحفظ تسليمنا
على علي بن ابي طالب بامر رسول الله صلعم بامرة امير المؤمنين فقال بلى فقلت
ما لك فعلت الذي فعلت قال ان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن ليجمع النبوة
والخلافة في اهل بيت **وروى عباد بن عبد الله** عن عمه المؤمل بن اسماعيل
وكانت العامة تسميه سيف السنة وهؤلاء المخالفون لنا وكم عن رجل قال
اتينا المدينة فدخلت مسجد رسول الله عليه واله السلام فوجدت حلقة
فيها ابي بن كعب حوله المهاجرون والانصار يسالونه عن الحلال والحرام فسالته
فلم يجبني ثم اعدت فلم يجبني فقلت سبحان الله يا اصحاب محمد نسالكم فلا
تجيبون فقلت اذن بي تحتسب وننا ام تحقرونا فقال القوم سبحان الله
اتقول هذا لسيد المسلمين ابي بن كعب فقال لهم ابي ادعوا الرجل فلئن سلمت
الى يوم الجمعة لاقومن مقاما ثم لاقولن مقالا لا ابالي اقتلت فيه ام استحييت

هلك اصحاب العقده هلك اصحاب العقده اما اني لا ابكي على ماضيعوا من امر
دينهم ولكن ابكي على ما ضيعوا من امر دين محمد قال الرجل فلما كان يوم الخميس غدوت
الى المدينه لا شهد المقام واسمع المقال فوجدت اهل المدينه بين حزن وباك
فقلت لرجل بجنبي هل حدث بالمدينه حدث فقال لي كانك غريب فقلت له اجل فقال
هلك سيد المسلمين ابي بن كعب فقلت في نفسي استر على الرجل **فعل للخوارج**
ومن قال عقالهم ما كان ابي يخاف في ذلك الوقت يعتله ان اقام المقام وقال المقال
وانما كان في عصر ابي بكر وفيه هلك **وسلهم** عن اصحاب العقده ومن عني انه لا
يبكي على ما ضيعوا من امر دينهم ولكنه يبكي على ما ضيعوا من امر دين محمد صلى الله عليه
ويدون ما ذكرنا من ان والله العامه يب لعلي كرم الله وجهه على رحمة الله عليه لما
يغتهم والغز ومعهم والدحول في شي من امورهم وهجران فاطمه رضي الله عنها
ولابي بكر وعمر ان علي رضي الله عنه اياها بليلا وتمر بعضها سرا واخفا
قبرها رضي الله عنها عليهم فهو عقل **وقد روى شريك بن عبد
الله قاضي البصره** قال قال الاشعث بن قيس لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
وارضاه انك ان لم تقم فينا مقاما قط منذ وليت هذا الامر الا انت
تقول والله ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عليه السلم فما منعك ان تضرب
بسيفك دون ظلامتك قال يا اشعث منعني من ذلك ما منع هرون اذ قال
لموسى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين
بني اسرايل ولم ترقب قولي وكان قول موسى لهرون ان ضل قومي واتبعوا
غيرك فجاهدهم وانابذهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك
فكففت يدي وحقنت دمي ان تقول لي اخي الم اقل لك انك ان لم تجد اعوانا
فاكفف يدك واحقن دمك ولو امرني بجاهدهم وجدي لجاهدتهم وحدي
وقد روى اهل العلم من غير جهة ان هرون كان في سبعين الف فاخبر الله
بعذره في كتابه اذ يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فان قالت الخوارج وكيف يخاف علي ان يقتله ابو بكر وعمر ومن المهاجرين
والانصار وقد زعمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان عبد الرحمن بن ملجم
يقتله فزعمتم ان عليا كان يقول اذا انظر اليه في عسكره او جالا خذ عطايه

اريد

اريد خيانته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد اما والله لتخضبن
هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه فلما كان في الليله التي زعمتم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه يقتل فيها بات ليلته يصلي الى ان كان عند طلوع الفجر رضي
الله عنه وهو في ذلك يختلف ويتمثل ويقول رحمه الله ومعه زبته اشدد
حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا
قالت له ابنته ام كلثوم يا ابه لطال سهرك ليلتك هذه وتمثلك بهذين
البيتين فقال لها رضي الله عنه يا بنيه هذه اخر ليله من الدنيا واول
ليله من الاخره فخرج عند طلوع الفجر فلقيه بن ملجم لعنه الله وسخطه فقتله
فعل للخوارج اليس قول النبي عليه السلام لعلي اكفف يدك واحقن دمك
لخوفه على علي ولا يتوقع عليه القتل اذا كان علي قد علم قتل ابن ملجم يقتله فقد كان
النبي عليه واله السلام قد علم ان المشركين لا يقتلونه لان الله تبارك وتعالى
قد اخبره انك ميت وانهم ميتون ولم يقل انك مقتول وقد حذر الله القتل
فامره بالهرب الى الغار وذلك ما روي حفص بن عمر عن وكيع بن الجراح عن
ربيع بن صبيح عن عتبه الحداد عن مكحول عن ابن عباس قال لما اجتمع
المشركون من قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه واله اجتمعوا في دار الندوه
يقال لها دار الندوه واجمعوا على قتله نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد
ان الله يقريك السلام ويقول ان المشركين قد ايتمروا بقتلك فاخرج من مكه
فان فيها قتلك الا ما شا الله فهرب الى الغار عليه السلم فاختفا فيه **فعل للخوارج**
لم جوزتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الامساك عن المشركين ولم يقاتلهم وقد علم
انهم لا يقتلونه ولم تجوزوا لعلي الامساك عن ابي بكر وقد علم انه
لا يقتله **فان قالوا** ان الله امره بذلك **فعل** وان رسول الله امر عليا بذلك
مع ان الله عز وجل يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنه فاي شي
احسن عند الله ممن اقتدا برسوله واتبع سنته **ومن ذلك ما روي**
طلحه بن عبد الله وكان داهيه قريش اذ قال لعلي بن ابي طالب اني سمعتك
تقول يوم بويع اخوتيم نعتد فضلك ومناقبك فقام عمر
بن الخطاب وابو عبيده بن الجراح فشهدا ان رسول الله عليه السلام قال

انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا فلم يكن ليجمع لنا الخلافة مع
النبوة **فقال** له علي بن ابي طالب يا طلحة بن عبيد الله قد قلت فاسمع اما والله
لئن كان رسول الله صلعم قال هذا القول ما خلق الله قوما شرا منكم يا اصحاب الشورى
اذ ادخلتموني في امر زعمتم ان رسول الله صلعم قال ليس لنا فيه شي ولئن
كانا سمعا انه سمع رسول الله صلعم ذورا لقد حاف واثم من قال الزور فايهما تقول
فكانت دعله خرفا ومن ذلك قول عمر بن الخطاب وشهادته على ابي بكر يوم وفاته
لعلي يوم الشورى دليل على ان بيعة ابي بكر له خطا وان الحق في بيعة علي واما
شهادته على ابي بكر وقوله عند وفاته اذ ولي الامر فقام خطيبا **فقال**
ايها الناس ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد لمثلها
فاقتلوه وشهادته لعلي يوم الشورى اما انكم ان توليتموها الاصلع بنو هاشم
يحملكم على المحجة البيضاء ولو بالسيف يعني عليا وقوله حين اغمي عليه اما اني
لو اردت ان اولي عليكم رجلا هو خير ان يحملكم على الحق ويهديكم
الى الصراط المستقيم واشار بيده الى علي بن ابي طالب غير اني قد رايت في
غشيتي هذه رويا والله ما لخ امرة رايت كاني عرست جنة قد خلها رجل
فجعل يطوف كل عظة وحيا نعة ويحملها تحت اسنه فاجعلها شورى ومن
ذلك ان عليا عليه السلام كان يدعي انه وصي رسول الله صلى الله عليه واله وانكاره
ابي بكر ان رسول الله صلعم لم يستخلف يدل على قولهما جميعا وروايه العامه
من الخوارج وغيرهم من المخالف والموالف قول ابي بكر اللهم اني اقول
في الجد براي فان اخطات فمن نفسي وان اصبت فمنك وقوله
وليت ولست بخيركم وقوله اقيلوني بيعتي فهذا سواء ومن يقول
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لقد علمني رسول الله صلعم كل شي حتى
لقد علمني ارش الخدش وقول ابي بكر وليتكم ولست بخيركم وقوله اقيلوني
بيعتي فقالوا لا نقيلك ولا نستقيلك وقوله ان لي شيطانا يعتريني
فاذا ملت فقوموني واذا رايتموني مغضبا فجنبوني لا اميل باشعاركم
وابشاركم فاخبر انه يقول ما لم يعلم وانه ليس بخيركم وان له شيطانا
يعتريه وقال على نفسه بل الانسان على نفسه بصيرة اي شاهد وقد قال في نفسه

ماهو

ماهو به اعلم ممن شهد له عليها واما قول علي عليه السلام بشهادة الخلق له بروايه
من يشير اليه الخوارج وغيرهم من حجة المخالفة لنا بالثقة ولهم قول علي على منبر الكوفة
والله لو انبعتموني ما عال عايل الله ولا طاش سهم من كتاب الله ولا اختلف
اثنان في حكم الله ولا كلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم وقوله في غير موطن لو ثنيت لي
الوسادة لحكمت بين اهل التوراة بالتوراة وبين اهل الزبور بالزبور
حتى يزهر وبين اهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر وفي قوله في غير
موطن سلوني قبل ان تفقدوني فوالله فان بين الجوانح مني علما جما عن نبي
له رسول الله عن الله لانا بطرق السما اعلم بالعالم منكم بطرق الارض
وما انزلت اية من كتاب الله في ليل ولا نهار ولا سهل ولا جبل الا وانا اعلم فيما
انزلت وفيما نزلت وسلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من فتنة الا وانا اعلم
تهلك فيها ماية وينجوا فيها ماية الا انباتكم بسابقها وقايدها وناعقها
الى يوم القيامة وقول النبي صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليانها من بابها **وقوله للخوارج** خاصة والمسلمون يحضرون يجدون
من لو دفعت الله هذا الامر الذي يطلبونه بغيره فقال الا ان الحسن يحكم
بكتاب الله قالوا لا قال افيكم من لو دفعت اليه هذا الامر بعد فقال يضع
اموال الله في عباد الله حتى لا يضيع منه درهما الا حيث امره الله به قالوا لا قال
فما عجب من قوم يطلبون امرا يعتال ان دفع اليهم بغيره فقال لم تخشوه
قالوا فنسالك بالله اعنده علم ما سالتنا عنه قال لهم نعم وما سالتكم عن
شي الا وقد علمنيه رسول الله صلعم هذه روايتكم عنهما جميعا وبينهما
وبينهما ما قرارهما على انفسهما والله جل ثناوه يقول افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فالهادي
الى الحق احق ان يتبع وقد روت العامة ان جميع الاحاديث المسندات التي رويت
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم روى ابو بكر من ذلك احدى وعشرون
حديثا قد اثبتناها في كتابنا هذا باسنادها منها حديث عكرمة عن ابن
عباس قال ابو بكر يا رسول الله انا اذ كنا في بعض الليل سمعنا وجبة فاذا

حتى يزهر وبين
اهل الانجيل بالانجيل
حتى يزهر

الاعاوين الراوي لها ابو بكر عن رسول الله صلعم

اصبحنا ابصرنا بقولنا منذ ورا فقال ذلك شيطان يكيدكم فاذا انت سمعته فقل
بسم الله احب رسول الله صلى الله عليه فانك ستلزمه فلزمته فقال دعني
فاني لا اعود فتركته واعلمت رسول الله صلعم بذلك فقال كذلك يا ابا بكر
سيعود قال ابو بكر فلما كان بعض الليل سمعت وجبة فقلت بسم
الله احب رسول الله فلما اقبلت اريد به رسول الله صلعم حلف لي انه لا يعود فلزمته
فتركته فلما اصبح غدوت الى رسول الله صلعم فاخبرته بما حلف لي انه لا يعود
فقال كذلك يا ابا بكر انه سيعود اذا اخذته فلا تقبل منه يمينا فلما كان قال ابو بكر
في بعض الليل سمعت وجبة فقلت بسم الله احب رسول الله صلعم فلزمته
اريد به رسول الله فلما راى ذلك قال دعني وانا اخبرك بالذي يمنعنا من دخول
بيوتكم هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى فتبارك
الله احسن الخالقين رب العالمين ه **وحديث** عمر بن حريث عن ابي بكر قال
حدثنا رسول الله صلعم ان الدجال يخرج من ارض في المشرق يقال لها خراسان
يتبعه قوم كان وجوههم المجان المطرقة **وحديث** موسى بن سباع قال
سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن ابي بكر الصديق قال كنت عند رسول الله صلعم
وانزلت هذه الاية ومن يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا
فقال له رسول الله صلعم يا ابا بكر الا اقرئك اية نزلت علي قلت بلى يا رسول
الله فاقرانيها فلا اعلم الا اني وجدت انقصاما في ظهري حتى تمطات لها
فقال رسول الله صلعم ما لك يا ابا بكر فقلت يا رسول الله بابي وامي وايناا
لم يعمل سوءا وانا لمجزيون بكل سوء عملناه فقال رسول الله اما انت واصحابك
المومنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقون الله ليس عليكم ذنوب واما الاخرون
فيجمع ذلك لهم حتى يجزون به يوم القيمة **وحديث** واسط البجلي عن ابي
بكر قال سمعته يخطب فقال ان رسول الله صلعم قام عام الاول مقامي ثم بكا
ابو بكر فقال نسال الله العفو والعافية فان الناس لم يعطوا بعد اليقين شيا
خيرا من العافية وعليكم بالصدق فانه في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور
وهما في النار لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد

فلزمته

قال ابو بكر

اس

الله اخوانا كما امركم الله به **وحديث** اسما ابنة الحكم الفزارى قالت
سمعت عليا يقول كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلعم حديثا نفعني
الله بما شاء ان ينفعني به واذا حدثني احد من اصحابه استحلفته فاذا
حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه سمع رسول الله صلعم
يقول ما من عبد مومن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ثم
يستغفر الله الا غفر الله له **وحديث** مالك ابن انس عن الحدثان قال سمعت
عن عمر عن ابي بكر عن النبي صلعم قال لا نورث ما خلفناه صدقة **وحديث**
ثابت بن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي صلعم ونحن في الغار يا رسول
الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه قال يا ابا بكر ما
ظنك باثنين الله ثالثهما **وحديث مرة الطيب** عن ابي بكر عن النبي صلعم قال
لا يدخل الجنة سيء الملكة **وحديث** عبد الرحمن بن القسم عن ابيه
قال ولدت اسما بنت عميس محمد بن ابي بكر بذي الحليفة فرفع ذلك ابو بكر الى النبي عليه السلام
فقال مرها فلتغتسل ولتهل **وحديث ابي مليكه** عن عايشة عن ابي بكر
ان النبي صلعم كان يدعو اللهم خر لي واختر لي **وحديث** ابي رجا العطارد
واي مرة قال سمعت ابا بكر على المنبر يقول سمعت رسول الله صلعم يقول
الوالي العادل المتواضع ظل الله ورمحه في ارضه فمن نصحه في نفسه وفي عباد
الله حشره الله في وفده يوم لا ظل الا ظله ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله
الله يوم القيمة **وحديث** منصور عن ابي ليلى عن ابي بكر قال لطلحة بن عبيد
الله ما لي اراك واجما قال كلمة سمعتها من رسول الله صلعم انها موجبة
فلم اساله عنها قال انا اخبرك عنها سمعته يقول لا اله الا الله **وحديث**
عبد بن عمير قال ابو بكر عهد الي رسول الله صلعم انه ليس من نبي يموت الا
دفن في موضعه **وحديث هلال** بن الصلت ان ابا بكر قال قال رسول
الله صلعم وهذه سورة يس تدعى المنوه به المعمة قال نعم صاحبها في الدنيا
والاخرة وتكابد عنه انواع البلا وتدفع عنه اهاويل الاخرة وتدعى الدافعة
القاضية تدفع كل سوء وتقضي له كل حاجة من قراها عدلت له عشرين حجة

ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها دخل
جوفه الف دوا والف نور والف يقين والف بركة والف رحمة ونزعت عنه كل
غل وداء وحديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بكر قال قال رسول الله صلعم
رأيت في المنام غنما سودا تبعها غنم عفر حتى غمرتها يا ابا بكر اعبرها لك قلت
هي العرب تتبعكم العجم قال كذلك عبرها الملك سحرا وحديث ابي طلحة
ابن مصرف عن ابيه عن ابي معمر عن ابي بكر عن النبي صلعم من بنى لله مسجدا ولو
كمفحص قطاة بنى له في الجنة وحديث ابي هريرة قال قال ابو بكر يا رسول
الله قل لي شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب
والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا
انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه فامره ان يقولها
اذا اصبح واذا اخذ مضجعه وحديث ابي سنان ضرار بن مرة عن عبد
الله بن الهذيل عن ابي بكر قال سالت رسول الله صلعم عن الازار فاخذ بوسط
واحد بوسط العضلة فقلت زدني يا رسول الله فاخذ بمقدم العضلة
فقلت يا رسول الله زد قال لا خير في اسفل من ذلك فقلت هلكنا والله
يا رسول الله قال كلا قاربوا وسددوا يا ابا بكر تنجوا وحديث عبد
الرحمن ابن ابي ليلى ايضا قال ابو بكر اخذ النبي صلعم ليلة فمررنا بخباء لاعرابية
عجوز فحلبنا قربة بامنة فرفعت جانب الخباء قالت يا هذان ان كنتما
تريدان القرا فحليها بعظم الحي فسكتنا عنها فلما ان كان مع المسا جا
ابنا لها يسوقه باعنز قد رفعت اليه الشفرة وعنزا فاتاها بها وقال امي تقريكما
السلام وتقول اذبحا وكلا واطعمانا فقال له النبي صلعم ارد الشفرة
وائتنا بقعب او قدح فقال يا هذا ان غنمنا قد عزرت فقال ائتني
به فاتاه بها فمسح على ظهر العنز فحلب حلبا حتى ملا القدح فقال انطلق
به الى امك وائتني باخرى فاتاه بها فمسح على الضرع فحلب حتى ملا القدح
فسقى الغلام ثم اتاه باخرى فمسح على الضرع فحلب حتى ملا القدح فسقاني
ثم حلب فشرب قال فمكثت عند المراة وكثرت واقبلت تقول عند

رأينا

[illegible]

ابنا المبارك ومنه مر بنا المبارك فقامت وسلمت علي وقالت يا هذا امن
الرجل الذي كان معك فوالله ما زلنا ننظر في خير منذ رأيناه قلت ذلك رسول
الله صلعم قالت فدلني عليه فانطلقت معي واخذت له سيا من اقط ومتاع
الاعراب فكسناها واعطيته اعطاها ولا اعلمها الا وقد اسلمت وحديث
معقل ابن يسار عن ابي بكر قال قال رسول الله صلعم الشرك فيكم اخفى
من دبيب النمل والذر ولكن سادلكم على ما يذهب صغار الشرك وكباره ان تقول
عند الصبح اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم فهل
للخوارج ولمن قال بمقالتهم هل يستقيم في المعقول او يحتمل في المجهود
لرجل يتولى امر الامة امة محمد صلعم لم يحفظ غير هذه الاحاديث علم
ان الامامة يحتاج الى معرفة ما افترض الله عليها من الصلوة وتحليلها و
تحريمها والعول في ركوعها وسجودها وقيامها وقعودها وعلى ما فيها
من سهو وغير ذلك وما يجب فيه والى معرفة ذلك ما افترض الله عليها
من الزكوات في اموالها من المال الصامت والحلي وما يجب في الابل والبقر
والغنم واصناف الحيوان وما يجب على المسافر فيه وفي كم يجب الفرض والى
معرفة الحج وطوافه وسعيه والعول عند جميع المواقف ورمي الجمار
والذبح والحلاق وما يتقدم وما يوخر ومن اخر ما يقدم وجميع علل
ذلك وما يجب على صاحبه مما لا يجب والى معرفة الطلاق والايلى والظهار
ومن طلق بعد العدة ومن طلق واحدة ونصف واحدة وثلث واحدة وربع
واحدة وما يجب في ذلك وما يجوز منه مما لا يجوز والمعرفة المواريث والفرائض
والاحكام في الديانات والقصاص والارش والحدود وغير ذلك وما يجب فيه
ولا يجب فاي هذه الاحاديث بها يعلم حكم جميع ما يحتاج اليه الامة
مما قد وضعنا حتى يستغني به الامة عمن سواه على ان ابا حنيفة وزفر
وابن ابي ليلى ومحمد بن الحسن وجميع من قال برايه وجميع النقلة الاحاديث
ممن ينسب الى السنة وغيرهم مثل سفيان الثوري وسعيد القداح وابن
جريج وعطا ومالك وغيرهم قد وضعوا من الاحاديث مما نزل وفيما لم ينزل

من الجوامع وغيرها مما لم يحط به علمًا ولم تشتمل عليه نصوص بصير فان كان
يستقيم في المعقول ان يستحق الخلافة اقل علمًا واقلهم رواية عن رسول
الله عليه واله السلام للعلم جاز ان يكون عالم بحديث واحد احسن استحقاقا
للخلافة من عالم بحديثين وعالم بحديثين احق من عالم بثلاثة وعالم بثلاثة احق
من عالم باربعة وهذا مما لا يحمله العقول عنه ان الذي تشهد عليه العقول
ويستقيم عليه الاذهان عند جميع الخلق مواقفهم ومخالفهم ان عالم مائة
حديث احق واولى وعالم الف حديث احق واولى من عالم مائة حديث وعالم
العلم كله حلاله وحرامه وعلم ما يحتاج اليه الخلق ممن قد نزل وما هو
نازل تشهد له الامة بانه كان يدعي كل احق واولى بالخلافة لان هذا
لا تنكره القلوب لان الامة نقلت عن النبي صلعم وسئل من يؤم القوم اذا اجتمعوا
فقال اقراوهم لكتاب الله قال فان كانوا في القراة سوى فافقههم في الدين
فان كانوا في الفقه سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا في القراة سوا فاقدمهم
هجرة **مسئلة فان قالوا** فان النبي صلعم قال اراف امتي بامتي
ابو بكر واقوى امتي على امتي عمر واقضاهم علي وافرضهم زيد واعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل ومن احب ان يقرا القران غضا كما انزل فليقرا بقراءة
ابن ام عبد **الجواب فقل للخوارج** وغيرهم عن تجد الامة يحتاج الى القضا
والفرايض والى معرفة الحلال والحرام وهذه جميع الدين فهي يحتاج الى علي في
القضا والى زيد في الفرايض والى معاذ في الحلال والحرام والى ابن مسعود في القران
ولا تجد الامة يحتاج الى ابي بكر ولا الى عمر في شي من امور الدين اكثر من الرافة
والقوة وهما اقل شي عائدة على الخلق فالخبر فاخبرونا عن حاجة الخلق اليهما
في دين الله ما هو فان الذي ذكرتم لا غنا بالخلق عنه **فان قالوا** فان زيدا اولى
بالخلافة من علي لان الخلق يحتاجون اليه للفرايض وفيها مواريثهم ومعاذ
اولى بالخلافة من علي لان الخلق يحتاجون اليه لمعرفة الحلال والحرام وفي معرفتهما
طلب ثواب الله والخوف من عقاب الله وابن ام معبد اولى بالخلافة من علي لمعرفة
القران لان فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يحتاج الخلق اليه

فعز

فقل للخوارج ولمن قال بمقالتهم هذان رجلان قد سقطا
عن الخلافة لغنا الخلق عنهما بافرار كم وحاجة الخلق الى هولا الذين فيهم
وعن مناظركم فيهم وفي علي بن ابي طالب ليعلموا انهم اولى بالخلافة وقد اقررتم
ان النبي عليه السلام قال اقضاكم علي ولا اختلاف بين الامة ان القاضي لا يكون
قاضيا الا وهو عالم بالحلال والحرام ~~فمتى اختلف اثنان في حلال وحرام~~
فمتى اختلف اثنان في حلال وحرام قضى بينهما في ذلك الفرض بعينه ولا يكون قاضيا
الا وهو حافظ لكتاب الله فمتى تنازع اثنان في شي من كتاب الله قضى بينهما في ذلك
فان لم يكن عالما بهذا كله والا فبما بدا يقضي وقد انتظم هذه الاشيا وشركهم
فيها ولم يشركوه في القضا لان القاضي هو الحاكم وقد امر الله الخلق ان ينقادوا
الى الحاكم الذي قد جمع له هذه الاشيا وهو قوله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقال احكم بما انزل الله وبما اراك الله وقال افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاخبر الله تبارك
وتعالى انهم لا يومنون حتى يحكموا رسوله فيما شجر بينهم ثم قال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فاخبر ان طاعة ولي الامر
طاعة رسوله وطاعة رسوله طاعة الله والحاكم الله ورسوله وولي الامر
لقول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم **وزعمت
الخوارج** ومن قال بمقالتهم ان الشيعة كفرت اصحاب رسول الله صلعم
وزعموا انهم عصوا الله ورسوله اذا امرهم بولاية علي فلم يطيعوه وزعموا
انهم لو امرهم لاطاعوه وما عصوه لانهم معصومون ولا يقع عليهم الخطا
ولا العصيان بعد لما قد انزل الله فيهم **فقل للخوارج** ولمن قال بمقالتهم
ما الذي انكرتم من قول من قال ان المهاجرين والانصار اخطوا وعصوا
ولم تنكروا قول الله تبارك وتعالى في انبيايه ورسله واخبر بخطاياهم وعصيانهم
في كتابه المنزل على نبيه المرسل منهم صفوة الله من خلقه خليفته بيده
ونفخ فيه من روحه واسكنه جنته واسجد له ملائكته امره

ان لا يقرب الشجرة فعصاه فاخرجه من جواره ونوه به بعصيانه اياه فقال
فيه وعصى ادم ربه فغوى فادم عليه السلام خير من المهاجرين والانصار
مع انه تبارك وتعالى قد اخبركم بغضبانهم لرب العالمين اذ يقول لقد صدقكم
الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم
~~من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة~~ ولم
يقل واطعتم فان انكرتم هذه فحولوه من المصاحف وغيروه واطعتم
ثم اخبر بعد العصيان فقال من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو
فضل على المومنين الى ما لا يبدون لك فاخبر تبارك وتعالى
بعصيانهم وتوليهم عن رسول الله صلعم مدبرين وانهم يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية وانهم يخفون في انفسهم ما لا يبدون لرسول الله صلعم
فصل للجوارح هل وبخ الله تبارك وتعالى ادم اذ عصاه بمثل ما وبخ به
اصحاب رسول الله عليه السلام في
اليوم اذ عصوا رسوله فاذا كانوا قد عصوا فان قالوا لا يجوز علمهم
حبوته فكيف يومن منهم العصيان بعد وفاته
الخطا ببيعتهم لان فيهن بايعه زعموا اخيار اصحاب رسول الله صلعم
منهم سلمان الفارسي وكان يقرا التورية والانجيل والقران ويسطر حروفه
ومنهم ابو ذر الغفاري الذي قال فيه رسول
النبي صلى الله عليه واله وسلم ومنهم ابو ذر الغفاري الذي قال فيه رسول
الله صلعم ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا على ذي لهجة اصدق عند الله من
ابي ذر ومنهم عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله صلعم حليف الله عمار بن
ياسر ورب ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابر قسمه ومنهم ابو
ابو عبيدة بن الجراح الذي قال فيه رسول الله صلعم ابو عبيدة امين هذه
الامة ومنهم طلحة ابو عبيد الله والزبير ولم يذكر والقائلين لعله
فيهم ونحن نجيبهم على هذه ان شا الله تعالى الجواب فصل للخوارج ولس
قال بمقالتهم ما حجتهم على من خالفهم فقال احطا القوم جميعا اذ ولوا رجلا
لم يامنه رسول الله صلعم بتبليغ سورة من كتاب الله عز وجل اوها على الناس عمران ح

يوم الحج الاكبر حتى ارسل خلفه علي بن ابي طالب فاخذها منه وتركوا ابا عبيدة
الذي زعموا ان رسول الله صلعم قال ابو عبيدة امين هذه الامة فاعذرهم
عند الله عز وجل اذ تركوا الامين وولوا غير الامين وما حجتهم على من خالفهم
وقال احطا القوم اذ ولوا رجلا تركوا رجلا كان يقرا التورية والانجيل والقران
والزبور وولوا رجلا لم يكن يقرا القران ولم يحفظه ولم يولفه الا من افواه
الرجال بشهادة الشهود وما حجتهم على من خالفهم فقال احطا القوم اذ ولوا رجلا
قال وليتكم ولست بخيركم وانه يقول ما لا يعلم وتركوا رجلا اباذر الذي
قال فيه النبي صلعم ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا على ذي لهجة اصدق عند
الله من ابي ذر الغفاري وما حجتهم على من قال اخطا القوم اذ ولوا رجلا كان
يدعوا الى بيعته من كانت بيعته فلتة وقى الله المسلمين شرها وتركوا عمار بن ياسر
الذي قال فيه رسول الله صلعم ويحك يا ابن سمية الجنة وما لهم وما لعمار
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فاتله وسالبه في النار فمن اضعف حجة
او اسخف راييا او ابين خطا من قوم يحتجون بمثل هولا الرجل لسرائه من الفضائل
ما لهم ولا يعد واله من المناقب ما لهم مع معرفتهم ومعرفة الخلق ممن يفهم الحديث
ان هولا الذين احتجت الخوارج بهم انهم كانوا شيعة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
خاصة دون الخلق والقايمين بحجته والداعين الى بيعته وقت بيعة ابي بكر وبعد
ذلك فانهم كانوا امحه في منزله يوم بيعة ابي بكر حتى كره البيعة وسالوه الخروج
اليهم حتى خرج الزبير بسيفه وكره الا بيعة علي حتى كسر سيفه واما سلمان
الفارسي فلم يبايع حتى وجيت عنقه وكان من قوله كرديد ونكرديد اي علمتم ولم
تعملوا وروى في ذلك المخالف لنا وكلم من العامة عن ابي اسمعيل الكوفي عن
زاذان عن سلمان الفارسي انه قال في خطبته بعد حمد الله والثنى عليه اما
بعد ايها الناس فاني قد اوتيت علما ولو اني اخبركم بكل ما اعلم لقالت طايفة منكم
مجنون وقالت طايفة اخرى رحم الله قاتل سلمان الا وان لكم منايا تتبعها بلايا
الا وان عند علي بن ابي طالب علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وهو على
سنة هرون بن عمران حين قال له رسول الله صلى الله عليه انت خليفتي

خالفهم

خطبة سلمان الفارسي رواه زاذان عن علم على بن ابي طالب علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب

ووصيي في اهلي وانت مني بمنزلة هرون من موسى اما والله لو وليتموها
عليا لا كلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم فابشروا بالبلا واقنطوا من الرخا
فقد نابذتكم على سوا وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولا اما
والله لو اني اعلم اني ادفع ضيما واعز لله دينا لوضعت سيفي على عاتقي
ثم ضربت قدما مع كلام له كثير في خطبته واما ابوذر فلم يزل يدعوا
الى بيعة علي وينقض بيعة ابي بكر ويعدها ويذكر فضايل عليا وافاضل القوم
فيذمها حتى اعقبه ذلك انه نفي الى الربذة على صعبة من الابل بغير وطا
حتى فرحنا محلا اليتاه فمات فيها رحمه الله وكان من قوله ما رواه
ابو حراشان محمد بن عبد الله بن موسى قال حدثنا احمد عن زيد عن ابيه
عن زيد بن السكن وهولا المخالفون لنا ولكم يروون الحديث قال رايت ابا
ذر الغفاري محتبسا بحلقة باب الكعبة وهو يقول ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة انا ابوذر الغفاري
سمعت رسول الله صلعم وهو يقول ايها الناس لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار
وصليتم حتى تكونوا كالحنايا ولقيتم الله بغير ولاية علي بن ابي طالب لكبكم
الله في نار جهنم واما عمار بن ياسر فلم يزل يدعوا الى بيعة علي بن ابي طالب
ولم يزل معه في حروبه حتى قتل في عسكره داعيا الى نصرته مع قول
رسول الله صلعم عمار يدور مع الحق حيث ما دار وما لهم ولعمار يدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار فالله وسالله في الناز فاخبر رسول الله صلعم
ان عمار بن ياسر يدعوا الى الجنة وكان داعيا الى علي بن ابي طالب ولم يقل احد
من الامة ان عمارا دعى الى غير علي فكيف يكون على مثل هولا النفر خيار اصحاب
رسول الله مجمع عليهم بالفضل لم يطعن عليهم احد من الامة بشي من ملك
وسعي فرقة واما ابو عبيدة بن الجراح فاما قد اوضحنا فيه من العلة
في وسط كتابنا هذا ما فيه الكفاية لمن عقل **وزعمت الخوارج** ان
العباس اقرب برسول الله صلعم من علي وهو كان اولى بالامامة لابن العم
وعموا اقرب من ابن العم ولعمري ان العباس لاقرب رحما فاذا كان الامر عندهم

كذلك

كذلك فلم قدموا ابا بكر على العباس اذ كان عندهم اولى واقرب من علي بن ابي
طالب اولى بالخلافة من العباس بما سنوضحه انشا الله تعالى **سل الخوارج** ومن
قال بمقالتهم ما حجتهم على من خالفهم واحتج ان الامة اجمعت ان عليا اول
من امن بالله ورسوله ولم يشرك بالله طرفة عين وانه كان مع رسول
الله وبين يديه دونه والعباس في ذلك الوقت مشرك بالله لم يسلم
الا بعد الهجرة واحتج بقول الله تبارك وتعالى ان عليا اولى برسول الله صلعم من
العباس وذلك قول الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين
فالمومن المهاجر اولى برسول الله من مومن غير مهاجر **فسل الخوارج ومن قال
بمقالتهم** هل نسخ هذه الاية من كتاب الله شي ام لا هل يقدرون على تغييرها
مع ان الامر عند الخوارج وعند العامة ان ابا بكر افضل من عمر وان عمر
افضل من العباس فيطري باني رواياتهم فاذا عمر افضل من ابا بكر لانهم رووا
ان ابا بكر له شيطان يعتريه وروا وان النبي صلعم قال ان الشيطان يفر
من حس عمر فالذي يفر الشيطان من حسه افضل من الذي يعتريه الشيطان
فعمر كان اولى بالخلافة ووجدنا عمر الفاضل عندهم الذي هو افضل من العباس
قد تقرب الى الله عز وجل بالعباس المفضول فاستقى به الغيث وذلك ان
عمر عام الرمادة قحط الناس من الغيث فتقرب الى الله عز وجل بالعباس اخ
اخذ بيده وقدمه بين يديه شافعا الى الله عز وجل فقال اللهم انا نتقرب
اليك بعم نبينا فاسقاهم الله فيدعي ان يقدموا الفاضل للخلافة ومن ها هنا
ضلت الخوارج ومن قال بمقالتهم **واما قولهم** ان النبي صلعم احتضن بابا بكر
وعمر باسمين لم يحتض غيرهما بمثلهما سما ابا بكر صديقا وعمر فاروقا وقال
وقال الله في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا وان رسول الله صلعم امره بالصلوة وقال في عمر اللهم
اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وافضل من هذا كله فيما زعموا انهما ضجيعا رسول
الله صلعم قبره في قبر واحد وانه له امر بسد الابواب وترك باب ابي بكر

الجواب

اما قولهم انه سماه صديقا فما حجتهم على من خالفهم فقال ليس لابي بكر في هذا
الاسم فضل على احد من المؤمنين لان الله عز وجل يقول في كتابه والذين امنوا
بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم فكل من امن بالله ورسوله
فهو صديق مع ان لعلي بن ابي طالب في هذا الاسم ما ليس لاحد قول النبي صلعم
على الصديق الاكبر والفاروق الذي يفرق به بين الحق والباطل ولم يقل هذا في
غيره رواه ابو ذر الغفاري واما قولهم ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فما حجتهم على من خالفهم فقال ليس من جماعة تنسب
الى رجل لا يكون معه الا قليل فلان ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة
وخامس خمسة ما كان العدد وقد قال تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الاية فالله تبارك وتعالى مع المؤمن
والكافر لا يخلوا منه احد واما تسمية النبي صلعم اياه صاحبا فما حجتهم
على من خالفهم فقال قد تكون الصحبة للمؤمن والكافر واحتج بقول الله تبارك
وتعالى اذ يقول لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من
نطفة فسمى المؤمن صاحبا للكافر ونسبه اليه وقد كان في اصحاب رسول
الله صلعم منافقون وقد سماهم النبي صلعم اصحابا منهم عبد الله بن ابي بن
سلول صاحب الافك وقد كان بعض اصحاب رسول الله صلعم اشار عليه
ان يقتله فكره ذلك صلعم وقال اخاف ان يقول الناس ان محمدا يقتل اصحابه
واما قوله لا تحزن ان الله معنا فعل **لهم** ان كان هو الذي نهاه النبي صلعم عن حزن
فنهاه ابو بكر عن الحزن فما كان ينبغي لابي بكر ان ينهى النبي عن شيء فعله لانه
اعلم من ابي بكر بما فعل وهو الامر الناهي لابي بكر وغيره وان كان ابو بكر هو الذي
حزن فالذي احزنه وهو مع النبي صلعم وهو يعلم ان الله وملائكته معهما فما
نهاه رسول الله صلعم الا عن معصية فقد كان ينبغي له ان يتابع رسول
الله صلعم مع ان اخر الاية يدل على ذم ابي بكر وقوله تبارك وتعالى فانزل الله سكينته
عليه وايده بجنود لم تروها يريد بذلك نبيه صلى الله عليه واله وسلم ولم
يقل فانزل الله سكينته عليهما كما سماها اثنين فيجعلهما شريكين في السكينة

كما

كما اشرك بينهما في الاثنين وكما اشرك بين المؤمنين في السكينة مع رسوله
عليه واله السلام واشركهم واخرج رسوله بالسكينة في الغار ولم
يشرك معه احدا وقد علمت الامة ان علي بن ابي طالب ثبت معه بحنين
ولم يزل معه وانه شرك في السكينة والنفر الذين وقفوا معه **واما
قولهم** ان رسول الله صلعم سد ابواب اصحابه وفتح باب ابي بكر فهذه
دعوى منهم ومن ادعى دعوى بلا برهان ولا دليل لم يجز له ذلك ولو كان
ذلك لما خفي على الامة باب ابي بكر في المسجد فما حجتهم على من خالفهم فاحتج
بالحديث المشهور عن سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال سدوا هذه الابواب الشارعة الا باب علي
فعوتب النبي صلعم في ذلك فقال ما انا سددت ابوابكم وفتحت بابه ولكن الله
امرني بذلك بل لعلي ذلك ان لعلي معه منزلا في المسجد وروايه حرام بن سعد
عن معاذ بن جبل عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلعم دخل
المسجد وفي يده عسيب رطب فقال اخرجوا من المسجد لا ينام فيه وطعن بعضهم
بذلك العسيب فاخرج الناس واخرج معهم علي فقال له النبي صلعم اما انك على
بعد احل الله لك ما احل لي وروايه ابي ميمون عن جده علي بن الحسين وهو ممن
لا يطعن عليه احد من الخوارج ولا من غيرهم خاصة دون اهل بيت محمد صلعم
انه قال سالت عيسى الهلالي فقلت اخبرني عن الابواب هل سمعت من ابيك فيها شيئا
فقال حدثني الحسين بن علي عن علي قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال
ان موسى سال ربه ان يطهر مسجده لهرون وذريته وسالت ربي ان يطهر مسجدي
لك ولذريتك من بعدي ثم ارسل رسول الله صلعم الى ابي بكر ان سد بابك فاسترجع
ثم قال هل فعل ذلك باحد قبلي قال لا قال سمع وطاعة ثم ارسل الى عمر ان سد
بابك فقال هل فعل هذا باحد قبلي قال نعم قال لي بابي بكر اسوة حسنة فسد بابه
ثم ارسل الى العباس ان سد بابك فغضب غضبا شديدا ثم قال ارجع فقل
بئس عم الرجل صنو ابيه فقال بلى ولكن سد بابك فلما سمعت فاطمة عليها السلام بسد
الابواب خرجت فجلست على بابها تنظر متى يوم يسد باب علي فراى فاطمه

ما يدل على ان لامير المؤمنين منزلا في المسجد

والحسن والحسين معها فقال وشبكت ذراعيها كالاسد واخرجت يديها
قال وخاض الناس في سد ابوابهم وفتح باب علي فلما سمع النبي صلعم ذلك صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يخوضون فيه ما انا بالذي سددت
ابوابكم ولا فتحت باب علي ولكن الله سد ابوابكم وفتح باب علي **وحدثت**
ابراهيم بن يحيى عن جعفر عن ابيه ان النبي صلعم امر بسد الابواب التي كانت في
المسجد الا باب علي بن ابي طالب وعنه ابن اسماعيل عن اسحق عن علي بن عباد عن
ابن عمر قال اخرجنا من المسجد قال اخرجنا من المسجد الا النبي وعلي بن ابي طالب
واما قول الخوارج ومن قال بقولهم انا ابا بكر وعمر ضجيعا رسول الله صلى الله عليه واله
وانهما قبرا في قبر واحد فان كان رسول الله صلعم اوصى اليهما او الى غيرهما ان
يقبرا معه في قبر واحد فلعمري انها لفضيلة من الموصى اليه حتى يعرف ذلك **وزعمت**
الخوارج ومن قال بقولهم ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يوص بذلك الى احد
وان كانا امرا بذلك من غير ان ابيه فما كان ذلك لهما ولا لغيرهما لان الله جل ثناؤه يقول
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وحرمة النبي صلى الله عليه
واله بعد وفاته كحرمته في حياته صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
واما قولهم ان عمر اعز به الاسلام فما حجتهم على من خالفهم في انكار ذلك فقال
انه لم يكن في بعث عز ولم يكن له منعة في عشيرة ولا شجاعة في بدنه فباي وجه عز
به الاسلام او ما حجتهم على من احتج عليهم فقال فقد حصر المشركون رسول الله صلعم
في الشعب من مكة ومعهم بنو هاشم مؤمنهم وكافرهم ومعهم عمر بن الخطاب فلم
يعزوا به الاسلام ولم يدفع عنهم ضيما ولم يشد به عضد او ما حجتهم على
من خالفهم فقال ان النبي عليه واله السلام صده المشركون عن دخول مكة وضربوا
هديه وهو معكوف ان يبلغ محله ومعه عمر فما باله لم يعزهم ويمنعهم حتى
يدخلوا معه ويبلغ هدي النبي صلعم محله او ما حجتهم على من خالفهم واحتج
عليهم بقول الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة حين دعاه
سعيد بن العاص للمبارزة فلم يبرز اليه فلم لم يعز به الاسلام وما حجتهم
على من خالفهم فقال ان عمر انهزم براية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يوم خيبر

حديث سد الابواب الا باب علي

يوم خيبر حين ردها منكوسة حتى قال رسول الله صلعم لاعطين الراية غدا
رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى
يفتح الله على يديه فوجه بها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ففتح الله على يديه واعز به نبيه والاسلام فما بال عمر بن الخطاب لم يبلغ الكتاب
واكرابه حتى يعز به الاسلام وما حجتهم على من خالفهم فقال ان ضرار بن الخطاب
الفهري لحق عمر بن الخطاب وهو منهزم في بعض غزوات النبي صلعم فجعل
يقعب راسه بالرمح مثلا وهو يقول ما انت وابي [illegible] فقيل الامرسا
فقال ابا عمر بن الخطاب فقال اشكرها لي فلم لم يثبت حتى يعز به الاسلام
او ما حجتهم على من خالفهم فقال ان عمرو بن عبد ود طفر الخندق
بفرسه وهو بطل المشركين فجعل ينادي للبراز وفي دونه عمر بن الخطاب وغيره من
اصحاب رسول الله صلعم فجعل عمر يلوذ برسول الله من عمرو بن عبد ود
حتى برز اليه امير المؤمنين فقتله فلم يبرز اليه عمر بن الخطاب حتى يعز به
الاسلام او ما حجتهم على من خالفهم فقال ان رسول الله صلعم بعث الى ذات
السلاسل ابا بكر فانهزم ثم بعث عمر فانهزم ثم بعث عمرو بن العاص فانهزم
فاتهمهم رسول الله صلعم بانهزامهم ثم بعث امير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضوان الله عليه ففتح الله على يديه فما بال عمر لم يفعل فعل علي
بذات السلاسل حتى يعز به الاسلام فان كان الاسلام لا يعز الا بكل من انهزم
فعسى ان يذل بكل منهزم ولكن **قل للخوارج ولمن قال بقولهم** فيما رويتم
ذاته افتحول ان فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومناقبه وما
للاقران وكشف الكرب عن رسول الله صلعم وعن المهاجرين والانصار التي لا
يجحدها احد من الامة بالرواية المأثورة العامية من ذلك نداء جبريل عليه
السلام يوم احد اذ قال يا محمد من هذا الذي يضرب بين يديك قدما
فقد اعجب ضربه ملائكة السما فقال يا جبريل هذا علي بن ابي طالب فعرج جبريل
الى السما وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وفي رواية اخرى

حديث لاعطين الراية غدا ... واعز بامير المومنين نبيه والاسلام

قصة عمرو بن ود

قصة ذات السلاسل

قول جبريل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

بي عمر هذه الحديث لا سيف الا ذو في يوم احد وقد انهزم الخلق غير علي يضرب
بين يدي رسول الله صلعم قدما والعباس اخذ بلجام بغلة رسول الله صلعم وعلي
لا يمر بكتيبة من كتائب المشركين الا فلها فقال جبريل يا محمد من هذه فقال
هذا علي بن ابي طالب فقال يا محمد هكذا يكون المواساة فقال يا جبريل هذا مني
وانا منه فقال جبريل وانا منكما ولذلك كان يقال جبريل انها سمي الملكة فان
قالت الخوارج وغيرهم هذا حديث باطل كيف يسال جبريل محمد امر هذا وجبريل
بعلي عارف وكيف يجهله جبريل فقل لهم لم يجهله بل هو به عارف
ولكن غير منكر ولكن احب ان يشهره ويشيد باسمه ويعلم الخلق بفضله كقوله تعالى
الله بارك ومحا الموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكا عليها
واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى وان احق من عز به الاسلام من فتح
خيبر وقلع بابها ورمى به خلفه اربعين ذراعا وكان لا يفتحه الا اربعون
رجلا واحق من عز به الاسلام من فرج على النبي صلعم وعن صحابه من عمرو
بن عبد ود حين جاز الخندق وجعل ينادي عمرو واصحابه من اصحاب
النبي عليه السلام للمبارزة ورسول الله يقول من يكفيني عمرو بن عبد ود
اكفيه خيرا يوم القيمة فكفاه الله امره بامير المومنين علي بن ابي طالب علسلم
واحق من عز به الاسلام من قتل شيبة وعتبة ابني ربيعة والوليد ومرحبا
وساير ابطال المشركين وصناديد قريش وقد احجم عنهم عمرو وغير عمرو
من اصحاب النبي صلعم واحق من عز به الاسلام من له المناقب والفضايل ما
لو قسمت بين اصحاب محمد صلعم لاوسعتهم وزعمت الخوارج ومن
قال بمقالتهم ان عليا كان اشجع من ابي بكر وعمر وامر عثمن فامنعه ان لا
يجاهدهم كما جاهد طلحة والزبير ومعاوية فقل للخوارج ان القوم اضطروا
الى امير المومنين بعد عثمن اذ لم يجدوا غيره وهم الذين طلبوه ولم يطلبهم
فلما بايعوه ونكثوا عليه لم يسعه الا جهادهم من عصاه بمن اطاعه ولم يكن
احد اطاعه يوم بيعة ابي بكر فيمن يجاهد العاصي اذ لم يجد مطيعا فان

ما بال
قالوا يجاهدهم بنفسه حتى يكون ذلك عذرا له فقل لهم ما بال رسول الله
صلعم لم يجاهد المشركين بنفسه حتى يكون ذلك عذرا له ولم هرب الى الغار وقد
كان اشجع من علي قلبا واقوى بدنا فان قالوا لان الله امر رسوله ان لا يجاهد بنفسه
حتى يجد من ينصره ويوبده فان قالوا لو قام ودعا الى نفسه لوجد من يعدل الناس
به ابا بكر لانه انما كان في بيت منعة وعز في بني هاشم وابو بكر في بيت قلة وذلة
وهو في بني تيم فقل لهم قد احتججنا عليكم بالحجة القاطعة والبراهين البينة
بدعا النبي عليه واله السلام في حياته ولستنا نعاتبكم بهاشم وعزها ولا تيم
وذلها ولكن انظروا الى الاحن والضغاين التي كانت في صدور القوم على علي
بن ابي طالب ان امراة امرها رسول الله صلعم بلزوم بيتها وان تقر فيه ولا تبرج
تبرج الجاهلية الاولى وضرب رسول الله صلعم عليها حجابا فخرجت على علي
تقاتله وخرج معها من الخلق ما لا يحصيه الا الله عز وجل من قريش ومن ونزه
امير المومنين عليلم فضرب بعدا وجهه بالسيف وقتلوا اصحابه وضيعوا النصرة
فان هذه وهي امراة فكيف لو ان امير المومنين ذلك من بيعة ابي بكر كيف ظن
الخوارج ما يفعلن بعلي عليلم على تلك الاحن والضغاين التي كانت في صدورهم
فان قالوا لم يكن بينهم احن ولا ضغاين فقل للخوارج ولمن قال بمقالتهم فاين
الرواية المشهورة التي نقلها اهل العلم ان النبي صلعم مر ومعه علي بن ابي طالب
بحديقة من نخل ومعه غيره فقال علي يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فقال
يا ابا الحسن حديقتك في الجنة احسن منها ثم مر بالحرى فقال يا رسول الله ما
احسن هذه الحديقة فقال يا ابا الحسن حديقتك في الجنة احسن منها ثم مر
باخرى فقال له النبي صلعم مثل ذلك حتى مر بسبع حدايق كل ذلك يقول له علي مثل
ذلك فيقول له علي مثل ذلك ثم بكا رسول الله صلعم فقال له علي ما يبكيك يا رسول
الله فقال ضغاين تكون في صدور رجال من امتي لك لن يبدوها لك حتى يفقدوني
فقل للخوارج اليس قد بدت تلك الضغاين لعلي صلوات الله عليه بعد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم في غير موطن ولقد جهرت به قريش ونسايهم
من ذلك قول فاطمة ابنت عتبة اذ خطبها علي بن ابي طالب فردته وتزوجت

عقيلا فقال علي لعثمن الا تعجب من فاطمه اني خطبتها فردتني وتزوجت عقيلا
فعاتبها عثمن في ذلك وكان بينها وبينه رد فقالت ان علي قتل الاحبه يوم
بدر ومما حفظ اهل العلم من المخالفين لنا وتكلم الحديث الذي يرفع الى عبد الله بن
عباس وهو عندكم ممن طعن على علي يوم هو رحباه البصره الى الطايفه عن
عايشه عند وفاه النبي صلى الله عليه واله اذ ذكر والله امر ابا بكر بالصلوه ان
عايشه اقبل رسول الله صلى الله عليه واله عاصبا راسه يخط الارض برجليه
بينهما دابن اسامه بن زيد والفضل بن العباس ورجل اخر كرهت عايشه
ان تسميه فقيل لعبد الله بن العباس من الرجل الذي كرهت عايشه ان تسميه
قال هو علي بن ابي طالب فقيل له وما الذي منعها ان تسميه قال ان نفسها لم
تطب له بخير ومما روى اهل العلم المخالفون لنا وتكلم ان عبد الله بن عمر بن الخطاب
اتى الى الحجاج بن يوسف ليلا فدق عليه بابه فلما دخل قال ابسط يدك ابايعك عن
عبد الملك بن مروان فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من بات ليله
وهو لا يعرف امامه مات ميتة الجاهليه فلما بايعه وخرج من عنده قال الحجاج
العجب من عبد الله بن عمر انه بالامس يقول لعلي بن ابي طالب اقلني بيعتي فاني رجل
داخ لا غيب ولدولا راع فاقاله بيعته واتاني ليبايعني عند عبد الملك بن
مروان فكتب الحجاج بذلك الى عبد الملك بن مروان فامر له بعشرة الاف ومما
حفظ الخوارج وغيرهم ورواه ايضا عن عبد الله بن عباس حين ارسله امير
المومنين عليه السلام بعد وقعة الجمل الى عايشه وهي نازله في دار
عبد الله بن خلف الخزاعي بالبصره يامرها بالخروج الى المدينه فقالت افعل
والله اخرج اخرج والله اما والله ما في الارض ابغض الي من بلده انتم فيها
معاشر بني هاشم فقال لها عبد الله بن العباس اما والله ما ذلك بيدنا عندك
لقد سمينا اباك صديقا واسمه عتيق ابن ابي قحافه وجعلناك للمسلمين اما
وانت ابنة ام رومان فقالت اتمنون علي برسول الله عليه واله السلام
فقال اي والله اني لا من عليك بمن لو كان منك لمننت به علي تم الجزء الثاني
ويتلوه الجزء الثالث من الكامل المنير جواب الخوارج على كتابهم
الذي طعنوا على امير المومنين عليه السلام فيه وعنفوا شيعته فهذا الكتاب الابتداء او الجواب جميعا الجزء الثالث من الكامل المنير

٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم وهو هذا ومما رواه مخالفونا
ومخالفوكم ان عمر بن الخطاب قال يوم الشورى لبني هاشم ان بطح قومكم فيكم
لا يكون هذا الامر ابدا او قول عثمن لعلي ما ذنبي ان كانت قريش لا تحبكم وقد
قتلتم منهم ثمانين كان شنوف الذهب تشرب انوفهم قبل شفاههم وليس
على القاتل لا وبيك وقد علمت الامه ان ابا سفين لم يزل يكيد رسول الله صلعم
وان معويه لم يزل يكيد عليا وان يزيد لم يزل يكيد الحسين بن علي فهولا الاضداد
متعاندون الاباء بالاباء والابنا بالابنا ولقد تلهف يزيد بن معويه على قتل
من قتل علي بن ابي طالب من بني اميه يوم احد ويوم بدر مثل عتبه وشيبه
ابني ربيعه والوليد بن عتبه وغيرهم فاوتتهم تلك الضغاين من بني اميه ابناهم
وفي سايرة قريش فما زال يزيد يطلب بتلك الاثار ويطلب ادراكها من
رسول الله صلعم حتى وقع بحرم رسول الله صلعم وباهل الحرم ما اوقع ولم
ينكر ذلك عليه احد من قريش ولا غيرها حتى قتل في ذلك بشعر ابن الوليد
بعد ان قتل الحسين بن علي عليه السلام وثمانيه عشر من اهل بيته فقال
لعنه الله تعالى متمثلا مفتخرا بذلك
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا يوم حلت بفنا بركها واستحر القتل في عبد الاشل
فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
فاخبر عليه لعنة الله وابن عبدة انه قد ادرك ثاره من رسول الله صلعم في ولده
واهل بيته بقتل من قتله علي بن ابي طالب عليه السلام من بني اميه ببدر واحد
لم ينكر ذلك على يزيد احد من الامه لا من قريش ولا من غيرها ولقد لقيت نسا بني
اميه ومواليهم وشيعتهم علي بن الحسين وبنات رسول الله صلوات الله عليهم
اذ حملوا الى الشام كالسبي المجلوب على محامل بلا وطا وبنو اميه مسرورون
فرحون يوذون حرم رسول الله ويقولون الحمد لله الذي فعل هذا بكم قصاصا
كما فعل بالمظلوم عثمان بن عفان فلم ينكر عليهم احد من الامه ولا على يزيد شيئا

لعن الله يزيد بن معاوية لعنا وبيلا

من ذلك لانه ليس احد من قريش الا وقد وتره امير المومنين باخ او ابن عم او قريب بين
يدي رسول الله صلعم اوليس هو القاتل لمن سمي من الخوارج ومن لغيرهم من صناديد
قريش خاصة ليكون للخوارج ولغيرهم دليلا على ان تلك الضغاين لا تزول وتلك
الاحقاد لا تحول قتل سعيد بن العاص العايذ عنه عمر بن الخطاب وهو يدعوا الى
البراز وهو من بني امية ومن بني اسد نوفل بن خويلد وربيعة بن الاسود
والحارث بن الاسود ومن بني عبد الدار طلحة بن عدي والنضر بن الحارث
وطعمة ابن الحارث ومن بني تيم بن مرة عمير بن الحارث عثمن بن عمرو والنضر
بن الحارث وهو ابن عم ابي بكر ومن بني مخزوم ابا قيس ابن الفاكه بن المغيرة وهو
ومن بني عابد بن عبد الله المخزومي ابا المنذر بن رفاعة وعبد الله بن المنذر بن
رفاعة والحاجب بن السايب واما العاص بن قيس بن عدي من بني جمح
وبنيه ومنبه ابني الحجاج والعاص ابن امية ومن بني عامر بن لوي سعيد
بن وهب ومن بني امية معوية بن المغيرة والعاص ابن ابي سعاد بن زرارة وابن عم
عم ابيه وقتل يوم احد من بني شيبة طلحة بن ابي طلحة هو كبش القوم ويوم
الخندق عمرو بن عبد ود المشهور ويوم بدر عتبة وشيبة ابني ربيعة
جد معوية ومن بني امية ابن عبد العزى عبد الله ابن حميد ابن زهير بن
الحارث ومن بني مخزوم هاشم ابن امية بن المغيرة وامية ابن ابي حذيفة
ابن المغيرة والوليد ابن العاص ابن هشام ابن المغيرة ومن بني عامر ابن لوي السايب
ابن مالك وسعيد ابن مالك ومن ثقيف الحكم ابن ابي الحكم والاخنس ويوم الفتح
من بني قصي الحارث بن سعد الذي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتل ولو
وجد متعلقا باستار الكعبة وكان قتلى بدر سبعين رجلا قتل منهم امير المومنين
علي بن ابي طالب بعض رجالا هذا من قريش خاصة سوى من قتل من ساير الخلق
وهو ذي امير المومنين عليه السلم منهم واورثت تلك القتلى التي قتل في طاعة الله
وطاعة رسوله ضغاينا واحقادا في صدور اهلهم لعلي عليه السلم وعداوة لا تحل ولا
تبرا فلهذا اكرهت قريش ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم **وزعمت الخوارج**
ان عليا دخل في الشورى وانهم اختاروا عثمن دون علي وان عليا بايع عثمن

ورضي به **فقل للخوارج** ان كان الامر كذلك فلم ~~قتلتم~~ عثمن حلقتم عثمن
وسلبتموه وجررتموه على المزبلة فاقام ملقاه ايام مطرحا لم يقبر تاتي الضباع
فيصرن بوز بطنه وهم يقولون ابا عمرو ابا عمرو رحمك الله بالجمرة فما تصنع بالمال
اذا دست في القبر هذا بعد ان اقام ايام ليلة محصورا يستغيث بعلي
عليه السلم ويعوده وبالخوارج لم يعنه احد **وزعمت الخوارج** ان عليا دخل
في الشورى ~~فاجابه~~ ~~كان~~ ~~علي~~ ~~و~~ ~~الشورى~~ ~~حجة~~ وكان احد هم
راضيا بذلك فصيره والامر لعثمن بن عفان فليس للخوارج ولا لمن قال
بمقالتهم في دخول علي في الشورى حجة بل الحجة كانت لعلي رحمه الله عليه بما
قد احتج به على اصحاب الشورى وبما نحن محتجون به لانه فعله بهما احتج هل
ومعاند اذ لم تكن الشورى فرضا من الله عز وجل ولا سنة من رسوله وانما دخل
على معنى يحتج عليهم ويذكرهم حقه الذي انزل الله عز وجل فيه من الايات
الواضحات التي لا يدعيها احد غيره ولم يدعها احد لنفسه ومن ذلك قول
الله تبارك وتعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية لا اختلاف
بين الامة انها نزلت في علي ولم يدعها احد غيره وقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين لا اختلاف
بين الامة انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لا يقدر احد من الخلق يدعيها
لنفسه ولا لغيره غيرهم صلوات الله عليهم اجمعين وقوله انما انت منذر ولكل
قوم هاد نزلت في علي لا يدعيها احد من الخلق غيره وقوله في سورة هل اتى على
الانسان حين من الدهر في علي حين اطعم المسكين واليتيم والاسير
فحكى الله عن ضميره ما لم ينطقوا به انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر
فاخبر الله تبارك وتعالى بما وقاهم وبما اعد لهم من الجنة والحرير والاستبرق
والسندس وحلي الذهب والفضة ما لم يعده لاحد من اهل الجنة
غيرهم ولا حكى تبارك وتعالى في القران لنبي ولا لصديق ولا لشهيد انه
اعد له في الجنة مثل ما اعد لعلي عليه السلم والقوارير ليس في جميع القران ذكر القوارير

الا ما ذكر لعلي عليه السلم فان كان في الجنة نعت احسن من نعت ما اعد لعلي فليبانوا به
وهذي مما لا بد عندا احد غيره واساكين لا يحصيها الا الله تبارك وتعالى
مع ما جا فيه من الاحاديث عن رسول الله صلعم المجتمع عليها مثل حديث
غدير خم وحديث الطاير وحديث الكهف وحديث مبلة الحق وحديث
المرقاة وغير ذلك مما يدل عليه ما رواه محمد بن سليمن البصري قال حدثنا يحيى
بن صالح الحريري قال حدثنا الهيثم بن واقد عن يعقوب بن ابرهيم عن ابي الجارود
وهولا المخالفون لنا ولكم عن عامر بن الطفيل وغيره قال كنا على الباب يوم الشورى
فسمعنا علي بن ابي طالب يقول بايع الناس ابا بكر وانا والله كنت بها اولى منه
واحق بذلك ان يبعثني في ... فاتكم جات تجلي عن الله وعن رسوله فنقضتم
العهد والميثاق والله بيني وبينكم ثم بايع الناس عمر وانا والله كنت اولى بها
منه واحق ثم تريدون ان تبايعوا لعثمان فالله بيني وبينكم يوم القيمة
ثم قال والله لاحتجن عليكم بحجج لا تستطيع معاهدكم ولا مشرككم ولا مضلكم
ان يرد حجة منها ثم قال انشدكم بالله ايها الخمسة وانتم ايها الناس
تعلمون ان فيكم من وحد الله قبلي قالوا اللهم لا قال افيكم من صلى القبلتين
غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من يخبره رسول الله صلعم احدا الا نفسه
حين قال انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم لا قال
افيكم من له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهدا الذي
غسلته الملايكة قالوا اللهم لا قال افيكم من له اخ مثل اخي جعفر الذي
له جناحان من جوهر يطير بهما مع الملايكة قالوا اللهم لا قال افيكم من له زوجة
مثل زوجتي فاطمة سيدة نسا العالمين قالوا اللهم لا قال افيكم من له سبطان
مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة قالوا اللهم لا قال
افيكم من جرى له سهمان غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قدم بين يدي نجواه
صدقة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من كان اعظم عنا برسول الله
يقيه بنفسه غيري ~~قالوا اللهم لا~~ حين اضطجعت في مضجعه وبذلت
مهجته نفسي فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله والله

بيعة الشورى امير المومنين

رؤف

٣٧

رؤف بالعباد غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من كان اقتل لصناديد العرب عند كل شدة
تنزل برسول الله صلعم مني قالوا اللهم لا قال افيكم من قتل يوم بدر ستة وثلثين رجال
في المبارزة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من ثبت مع رسول الله صلعم يوم احد
حين انهزمتم حتى ... غيري فانزل الله في كتابه ما انزل ... تبتم بالذكا ن
من القرآن افيكم من عن رسول الله صلعم وثمانين ضربة او ثمانين سكرة قالوا اللهم
لا قال افيكم من قال جبريل نويد يا محمد لقد عجبت الملايكة من مواساة
هذا الرجل لك عند اليوم بنفسه فقال رسول الله صلعم انه مني وانا منه
قال جبريل وانا منكما قالوا اللهم لا قال افيكم من قال له رسول الله صلعم
مثل الذي قال لي يوم بعثني الى ذات السلاسل حيث بعث اليهم ابا بكر فانهزم
ثم بعث عمر فانهزم ثم بعث عمرو بن العاص فانهزم ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا بعثن عليهم رجلا طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي لا ينهزم
كما انهزموا حتى يفتح الله على يديه انشاء الله تعالى قالوا اللهم لا قال افيكم
من قتل مرحبا اليهودي واسر اخاه غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من امره رسول
الله صلى الله صلعم ان يباهل به غيري وغير زوجتي وابني قالوا اللهم لا
قال افيكم من ترك بابه في المسجد عن امر الله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من
سماه الله في كتابه مومنا وسما غيره ... وهو عقبة بن ابي معيط فاسقا غيري
قالوا اللهم لا قال افيكم من قال جبريل عليه السلم بامر الله لرسول الله صلعم
لا يودي عنك سورة براة الا رجل هو منك وانت منه قال النبي صلعم
يا جبريل من ذلك قال علي بن ابي طالب فدفعها الى رسول الله وامره في
رد ابي بكر قالوا اللهم لا قال افيكم من قال له رسول الله صلعم هذا
سيد العرب غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من كان يناجيه جبريل غيري
قالوا اللهم لا قال افيكم من قال له النبي صلعم هذا اقدمكم سلما واعلمكم
علما واقراكم لكتاب الله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من كلمته الجن
حين سرنا رسول الله صلعم انا وابي بكر وعمر فمضى الى وادي الجن فبدا
ابو بكر فسلم عليهم وكلمهم فلم يجيبوه ثم كلمهم عمر فلم يجيبوه ثم كلمهم غيري

فلم يجيبوه وقال القوم انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي فسلمت عليهم فردوا
علي السلام وقالوا انتكلم بما شئت نجيبك عليه فاجابوني على كل شي امرني به رسول
الله صلعم غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من اغمض رسول الله غيري قالوا
اللهم لا قال افيكم من غسل رسول الله صلعم وكفنه وحنطه غيري قالوا اللهم
لا قال افيكم من اقرب عهد برسول الله صلى الله عليه واله حين وضعه في قبره
غيري قالوا اللهم لا ثم قال الله بيني وبينكم ثم قال افيكم من اذا قاتل قاتل
جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قال الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قال له رسول الله صلعم يوم الغدير عن امر الله
ما قال لكم ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله واعز من اعزه وقال هذا وليكم من بعدي غيري
قالوا اللهم لا ثم قال انا انشدك الله يا عثمن وانت يا طلحة وانت
يا زبير وانت يا عبد الرحمن اما كنتم عشر رجال عند رسول الله صلعم وابو
بكر وعمر وانتم ايها الاربعة وسلمان الفارسي والمقداد وبريدة بن الحصيب الاسلمي
فقال رسول الله صلعم لابي بكر قم يا ابا بكر فسلم على امير المومنين علي بن ابي طالب
فقال ابي بكر امن الله ومن رسوله قال نعم فقال لعمر فقال مثل مقالة ابي بكر امن
الله ومن رسوله قال نعم ثم قال لك يا عثمن فعلت مثل ما قالا ثم قال لجميعكم
فلم تقولوا مثل ما قالوا بل سلمتم ورضيتم قالوا اللهم نعم فقد كان ذلك جميع
كما قلت لابي بكر ولا تجحد **فصل للخوارج** ولمن قال بمقالتهم بماذا ثبت افتخي هذا **فان قالوا** ان الشورى
الحجة اما كان يجب اصحاب الشورى على امير المومنين بوصيته **قيل لهم** ما حجتكم على من
فرض من الله تبارك وتعالى لقوله وامرهم شورى بينهم
خالفهم فقال انما نزلت عامة ثابتا لا فرضا عليهم واحتج بقول الله تبارك
وتعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامرهم شورى
بينهم ومما رزقناهم ينفقون فكل من كان على هذه الشريطة اذا امن بالله ورسوله
واقام الصلوة واتى الزكوة وانفق مما رزقه الله فامرهم شورى بينهم بالتاديب

لا بالنص ولو كانت فرضا لازما لما جاز لاحد من الامة ان يبتاع ولا يسع له التوخي حتى
يتشاور الامة جميعا وهذا مما لا يكون **فان قالوا** هذا في الخلافة **قيل**
لهم فلم لم يسند رسول الله صلعم امر الخلافة الى ستة نفر حتى يختاروا منهم رجلا
ان كان فرضا كما اسند عمر امر الخلافة الى ستة نفر ولم لم يسند ابو بكر الامر
ايضا الى ستة نفر ان كان فرضا ام كيف اصاب الفرض ولم يصبه رسول الله صلعم
ولم يصبه ابو بكر ولكن زعموا ان عمر اكره ان يتقلد امر الامة بعد وفاته خيفة
ان يحكم بجور فيجري عليه اثم ذلك الجور فصيرها الى ستة ليتشاوروا في ذلك
فيتخلى بما كره من حمت علم وجهلته العامة فهم من ذلك بما سنوضحه ان شا
الله تعالى من الحجة لنا في قوله وامرهم شورى بينهم انما قال وامرهم شورى بينهم
ولم يقل وامري شورى بينهم ولا امر ديني شورى بينهم ولا فرض شورى بينهم
فافهم هذا ان شا الله تعالى نرجع الكلام الى قوله بما سنوضحه ان شا الله تعالى
الجواب في ذلك قد علمت الامة ان الرسول صلعم اخا بين صحابته الصفا به
فاختار بعضهم لبعض على قدر فضائلهم وسوابقهم ومنازلهم فاخا
بين ابي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عبد الرحمن بن عوف وعثمن بن عفان
وبين سعد بن ابي وقاص ومعاذ بن جبل واخا بين نفسه وبين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهما اذ لم يكن كفو في جميع الارض غيره ولا نظير له فيهم وكان
كل واحد منهم برا باخيه مصغيا له هواه مائلا اليه بوده ولا يؤثر
عليه غيره فكان صلعم ابر الخلق باخيه لا يتقدمه عنده احد في ثقته وبر
ابائه وافضائه بالسر اليه اولى الخلق بذلك صلوات الله عليه حتى اذا حضرته
الوفاة اوصى اليه بقضاء دينه وانفاذ عدته وغسله وحنوطه وكفنه دون
الامة كلها لا يختلف في ذلك احد فقام علي رضي الله عنه بهذا كله دون الخلق
مع ما عهده اليه والي الامة من الولاية يوم غدير خم فلما توفي صلى الله عليه اشتغل
علي بجهاز اخيه واشتغل ابو بكر وعمر بطلب مقام علي من رسول الله ودعا
كل واحد منهما الناس الى بيعة اخيه كما دعا رسول الله صلعم الى بيعة علي اخيه
فلم يطع اذ دعا اليها واطيع عمر اذ دعا الى بيعة اخيه ابي بكر فقام ابو بكر مقام

قوله تعالى وامرهم شورى بينهم

على وكانت طلب الخلافه عندهما اولى من جوار رسول الله ومؤازرته في قبره
والحزن عليه وعظم المصيبه فلما حضرت ابا بكر الوفاه دعا الناس الى بيعه عمر
احيه وترد الطلب الامره اليه وكذلك قال امير المومنين علي عليه السلم يوم بيعه ابا
بكر لعمر حين قال عمر لعلي ايها الرجل لست بمتروك او تبايع فكان من قول
علي لعمر احلب حلبا لك شطره اشدد له الامر اليوم ليرده عليك غدا فقعل للحراج
ولمن قال بعقالتهم السقيفه خلب عمر لابي بكر ورد عليه ابو بكر فقام عمر مقام
اخيه بالخلافه فلما حضرته الوفاه نظر الى من بقى من الاخوه الذين اخا بينهم
النبي صلى الله عليه وسلم ممن يصلح للخلافه عندهم فاذا عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
اخوان واذا طلحه والزبير اخوان واذا علي بن ابي طالب عليه السلم وسعد بن ابي وقاص
ليس كل واحد منهما باخ لصاحبه فعلم عمر ان كل واحد من هولا الاربعه
كل واحد منهم يدعوا الى اخيه ولا يوثر عليه احد وعلم ان عبد الرحمن وسعد
ابن ابي وقاص ابناعم زهريان كل واحد منهما ظهير لصاحبه مع الا
خوه فامر الخمسه واحد من جهه الاخوه والقرابه والظهور وبقى
علي بن ابي طالب عليه السلام ليس له في القوم اخ ولا ظهير ولا قريب ولا
من يختص به ولا من يدعو اليه غير ان الزبير قد كان دعا الى علي يوم بيعه
ابي بكر فخرج بسيفه وقال لا ابايع الا عليا فصاح عمر اقتلوا الكلب يعني
الزبير فوثب اليه اسيد ابن الحضين وسلمه ابن اسلم فانتزعوا السيف
من يده فخاف عمر شغب ودالزبير وميله الى علي لتلك الفعله ووثق بهولا
الاربعه انهم لا يدعون الى علي ولذلك جعلها عمر شورى والدليل على ذلك
قوله اذا اجتمع ثلاثه وثلاثه فالحق في الفرقه التي فيها عبد الرحمن بن عوف
وذلك انه علم انه يدعي الى اخيه عثمن بن عفان ان اعتق الاربعه وخالف
اثنان فاضربوا اعناق الاثنين لانه علم ان علي بن ابي طالب والزبير سيخالفان
وان عليا سيدعوا الى نفسه ويجيبه الزبير كما خالفا عليهم يوم بيعه
ابي بكر والا فما دليل عمر ان الحق في الفرقه التي فيها عبد الرحمن بن عوف
واذ لم يكن امرا من الله ومن رسوله ثم حكم فيهم بحكم اخر ان يصيروا

الستة اصحاب الشورى في بيت ويتشاورون فيه ثلاثه ايام لا يدخل عليهم
احد فان مضت ثلاثه ايام ولم يقيموا رجلا منهم فاضربوا اعناقهم جميعا
وصير على ضرب اعناقهم ابنه عبد الله واستخلف على الصلوه صهيب الرومي
فكان يصلي بالمهاجرين والانصار فاذا كانت الصلوه فيما زعموا عندهم
عمود الدين وهي افضل الاعمال وهي حجتهم على ابي بكر اذ زعموا ان رسول الله امره
بالصلوه فما كان حاجتهم الى الشورى مع ان تصحيح مقال عمر في الشورى
وصرفه الخلافه عن علي بن ابي طالب ومحبته ان تصير الى عثمن بن عفان من
جهه عبد الرحمن بن عوف انهم لما اجتمعوا فاحتج عليهم امير المومنين عليه
السلام بما قد ذكرنا فلم يقبلوا من قوله شيا فقال عبد الرحمن وقوله لابيه
لاصحاب الشورى صيروا الامر في يدي على اني اخرج منها نفسي واصير
الخلافه الى رجل منكم ترضون به جميعا يعمل فيها بكتاب الله وسنه نبيه
فصيروا الامر اليه على هذه الشروط ولم يتخلج احد منهم له عقل ومعرفه ان عبد
الرحمن بن عوف سيصيرها الى علي بن ابي طالب اذ كان ليس احد من القوم اعلم بكتاب الله
عز وجل ولا بحلاله ولا بحرامه ولا سنه رسوله منه فخلا عبد الرحمن باخيه
عثمن فقال له اصيرها اليك على ان تعمل فيها بكتاب الله وسنه رسوله وتسير
فيها بسيره ابي بكر وعمر وتجعل لي مصر طعمه ما بقيت فاجابه الى ذلك
واستوثق له فقال له تعمل فيها بكتاب الله وسنه رسوله فاوضح سيره ابي بكر وعمر
ولم يزد غير سيرتهما لانه علم ان عليا لا يسير بسيرتهما ثم خلا بسعد
فقال اصيرها اليك على ان تحكم فيها بكتاب الله وسنه رسوله وتسير فيها بسيره
ابي بكر وعمر وتجعل لي مصر طعمه ما بقيت فاجابه الى ذلك ثم خلا بالزبير بن
العوام فقال له مثل مقالته لاصحابه فاجابه الى ذلك ثم خلا بطلحه بن عبيد
فقال له مثل مقالته لصاحبيه فاجابه الى ذلك ثم خلا بامير المومنين علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال له اصيرها اليك على ان تحكم فيها بكتاب
الله وسنه رسوله وتسير فيها بسيره ابي بكر وعمر وتجعل لي مصر طعمه
ما بقيت فقال له امير المومنين احكم فيها بكتاب الله وسنه نبيه وانظر في سيرتكم

في مضرة فان كان نصر لكل رجل من المسلمين مثل مضرة صبرت لك مضرة والا فليس
لك عندي الا مثل ما لا قضا رجل من المسلمين وادباهم واعاد عبد الرحمن الشروط
كلها على القوم فاجابوه كجوابهم الاول ما خلا امير المومنين عليه السلم فلم يجبه
الا الى ما ورد كان قال له تجعل بيننا لهم ثلاث مرات فيجيبوه بقوله الاخير
ثم قال عبد الرحمن لاخيه عثمن ويسا[ل] امير المومنين فيجيبه بجوابه الاول
ومن قال عقالتهم فتسل الخوارج ابسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعه
وهل كانت سيرة ابي بكر وعمر بغير كتاب الله وسنة نبيه اذ اجابه القوم الى ذلك وكنه ذكر على
في اي كتاب الله عز وجل وسنة نبيه كانت الشورى
ولم يكن ذلك له
وزعمت الخوارج ان عليا حكم في دين الله
ابن ابي طالب عليه السلم وكان الحكم بينهم
وزعموا انه حكم كافرين ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص
واحتجوا بقول الله تبارك وتعلى وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفي الى امر الله واحتجوا بحكومة ذوي عدل في قتل الصيد
في الحل والحرم وغيره

الجواب في التحكيم سئل الخوارج عن

ذات انفسهم اذ كانوا في عسكر علي يقاتلون معوية واهل الشام في عسكر
معاوية يقاتلون معه يضرب بعضهم رقاب بعض افيه واحد كانوا
مؤتلفين ام مفترقين مختلفين فان قالوا بل فيئتين مختلفتين يدعي
كل واحد منهما الحق وتدعي كل واحد منهما ان الاخرى عليها باغية فقل
لهم فان كانوا كذلك فمن اي جهة نعلمت ان عليا كان امام الهدى وامام من
المخالف فان قالوا الموافق من اصحابهم فقل لهم كيف تقبل شهادتهم
على علي وهم اعداوه وخصماوه فان كانت تجوز شهادة الخصم على خصمه
فلم لا تجوزوا شهادته عليهم انهم كفار لا تجوز واشهادتهم على علي
انه كافر وكيف تجوز شهادة ابي لهب عدو الله على رسول الله عليه
واله السلام انه ساحر وشاعر ومجنون فان قالوا لا تجوز شهادته
لعلمنا بكذبه وعداوته فقل لهم فكيف تجوز شهادة الخوارج على علي وهم

اعداوه

٤٠

اعداوه وان كان لا تجوز شهادته عليهم ولا شهادتهم عليه دون ناظر في
امره وامرهم من غيره وغيرهم وهو الناظر الذي افترض الله عليه الاصلاح
بين الفيئتين اذ اقتتلتا فان قالوا لا يجوز دون ناظر بينهما يعرف الباغي من
المبغي عليه فقل لهم اخبرونا عن هذا الناظر الذي ينظر بينكم البين طاعته
طاعة الله ومعصيته معصية الله فان قالوا بلى وقد نظر بيننا فلم يحف
علينا ولا على احد من الامة ان معوية واصحابه هم الباغون على علي واصحابه
فلم يحل الا القتال لمعوية ولاصحاب علي حتى يفيوا جميعا الى امر الله فقل لهم
الناظر لكم انما النظر الى غيركم لكي يصلح بينكم او يقاتل الفية الباغية منكم
لانه المامور بالاصلاح بينكم او القتال لكم او لهم فعليه الامر والنهي لكم
وعليكم السمع والطاعة له وليس لكم ان تنازعوه ولا تخطوه في شي من
افعاله لانه هو المسوول عما امر به يوم القيمة مطيعا كان لله او عاصيا
وانتم المسئولون عن امره ونهيه انكم ناجين بطاعته وهالكين بمعصيته
اذ كانت طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فان قالوا ان
من كان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله لم يقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق ولم يحكم كافرين في دما المسلمين ونحن نرى علي بن ابي
طالب قد حكم كافرين في دين الله في سفك دما المتهجدين في الاسحار
الصايمين الليل الصايمين النهار لم يشهد عليهم احد من الخلق انهم
سفكوا دما وما استحلوا محرما ولم يجحدوا وارثا ولم يتركوا صلاة ولا صياما
فقل للخوارج ولمن قال بمقالتهم الستم تشهدون ان رسول الله صلعم طاعته
طاعة الله ومعصيته معصية الله فان قالوا بلى فقل لهم فهل تشهد
احدا من الخلق على اخي البدنه ابن الخصرو التميمي انه قتل احدا على عهد
رسول الله او استحل محرما حتى امر النبي عليه واله السلام بقتله وذلك ان
الامة نقلت بالاثر المشهور انهم قالوا بينا رسول الله صلعم يقسم
الغنايم بمنجل اذ دخل عليه ذو الثدية بن ذي الخصرو التميمي فقال
له اعدل يا محمد فقال ويلك ان انا لم اعدل فمن يعدل ثم دخل المسجد

حكم ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص على [illegible]

ذي الثدية [illegible]

يصلي فدفع النبي صلعم الى ابابكر سيفا فقال اذهب فاقتل المصلي
فذهب ابوبكر فوجده راكعا يصلي فكره قتله وتحرج من ذلك ورجع الى النبي
صلعم فقال يا رسول الله وجدته رجلا راكعا فكرهت ان اقتل مصليا ثم
دفع السيف الى عمر بن الخطاب وامره بمثل ما امر به ابابكر فوجده ساجدا فكره
قتله فرجع الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله وجدت رجلا ساجدا
فكرهت قتله ثم دفع السيف الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليلم فقال
اذهب فاقتل المصلي ولا اراك تجده وانت قاتله في عصبة يخرجون عليك
معه فذهب امير المومنين فلم يجده حتى خرج عليه هو واصحابه يوم النهروان
فقتله امير المومنين واصحابه **فعل الخوارج** ولم يشكروا واعلى رسول
الله صلى الله عليه واله انه يامر بقتل رجل منه يصلي لم يشهد عليه احد من
الامة انه قتل نفسا ولا جحد فرضا وانكروا على امير المومنين فقال صلعم
بل يعوه فنكثوا بيعته وخلعوا طاعته وفارقوا جماعته مع اقرارهم بانه وصي
رسول الله صلعم **وقد روى** ابن ابي اويس قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن ابي
عبد الله الاودي عن موسى بن عبيد بن عبد العزيز الزبيدي عن هود بن عطا عن انس بن مالك
قال كان صبي يدخل متعبدا على عهد رسول الله صلعم يعجبنا شانه فذكرناه
لرسول الله صلى الله عليه واله لا اعرفه فوصفناه
ذلك للنبي صلعم ذات يوم فقال رسول الله صلى الله عليه واله فقال صلعم
له فلم نعرفه فبينا نحن على ذلك اذ طلع فقلنا هو هذا يا رسول الله فقال النبي
اني لارى رجلا عليه سفعة من الشيطان فاقبل حتى وقف علينا فقال له النبي
نشدتك بالله هل قلت حين وقفت علينا ما في هذا المجلس خير مني فقال نعم
ثم دخل يصلي فقال النبي صلعم من يقتله فقال ابوبكر انا فقام ليقتله فلما
راه يصلي تركه ورجع فقال يا رسول الله نهيتنا عن قتل المصلين
فكرهت ان اقتله وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه واله من يقتله
فقال عمر انا اقتله يا رسول الله فوجده عمر ساجدا فقال قد رجع من
هو خير مني وجدته ساجدا فلم اقتله فقال رسول الله صلعم من يقتله
فقال علي بن ابي طالب انا اقتله فقال رسول الله صلعم انت ان ادركته فذهب

فلم يقدر عليه ووجده قد خرج فقال رسول الله صلعم لو قتلت هذا
لكان اولهم واخرهم ما اختلف من امتي رجلان فان انكرت الخوارج هذا
الحديث فقل لهم هل ينكرون ما حكى في كتابه المنزل على لسان نبيه المرسل
عن موسى نبي الله عليه السلام والعبد الصالح الذي قال الله فوجدا عبدا من عبادنا
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان
تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا
تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فلما ركبا في السفينة خرقها العالم
فكان خرقها لله رضى ولموسى سخطا ولاهلها نجاة فقال موسى للعالم
اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا ولا اختلاف عند ذوي العقول
وذوي المعرفة ان خرق السفينة دليل على غرق اهلها وعند العالم علم
ما لم يطلع عليه ذوي العقول ان ذلك نجاة لاهلها فقال العالم لموسى
الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تواخذني بما نسيت ولا
ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله العالم فقال
موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فكان قتل العالم
للغلام لله رضى ولموسى سخطا ولابويه صلاحا ولا اختلاف بين الامة ان قتل
نفس بغير نفس دليل على الاثم الكبير وعند العالم من العلم ما لم يكن عند موسى
فقال له العالم الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فقال ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا ~~قال هذا فراق بيني وبينك~~
فكان اقامة الجدار لله عز وجل رضى ولموسى سخطا وللغلامين صلاحا لان
يستخرجا كنزهما من تحته فقال العالم لموسى هذا فراق بيني وبينك
سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فاخبر العالم موسى بخبر السفينة
واخذ الملك السفن غصبا بانه خاف فقلبها وبخبر الغلام وما خشي ان يرهق

قصة موسى عليه السلام مع العالم الذي ذكرها الله في سورة الكهف

ابويه من الطغيان والكفر وان الله جل ثناوه اراد ان يبدل لهما خيرا منه زكوة
واقرب رحما وخبر الجدار والكنز الذي كان تحته للغلامين حين اقامه لم يبلغ
الغلامين اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ثم اعتذر العالم اليه
فقال وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا انما فعلته
عن امر الله وكذلك امير المومنين عليه السلام كان عنده من العلم بقتال اهل النهروان
وان ما لم يكن عند من يقم عليه ذلك ولم يقتلهم الا بامر من رسول الله عليه
واله السلام ولم يامر رسول الله صلعم بقتالهم وقتلهم الا بامر الله فكان قتلهم
لله رضى ولمن يقم ذلك سخط وللامة صلاحا لان الامة نقلت ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اوصى الى علي وقال له قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
فلم يكن رسول الله صلعم ليوصي الى علي الا بامر الله تبارك وتعالى ولم يكن الله جل
ثناوه ليامر رسوله صلعم ان يوصي الى علي وهو يعلم ان علي سيسفك الدما الى خرم
الله ولا يغير ولا يبدل لانه ليس من فعل حكيم ان يرسل رسولا وهو يعلم
ان ذلك الرسول يخالف امره ولا يكون الا معصوما باختياره واستحقاقه ولا يفعل
الا ما يومر به لانه تبارك وتعالى اعلم بما الخلق عاملون وما اليه صائرون وكذلك
قال قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما
يوحى الي فان زعموا ان طاعته ليست لله بطاعة وان معصيته ليست
لله بمعصية وانما اقاموه ضرورة من جهة التراضي بين المسلمين لا من جهة
الفرض من الله كالميتة يحل اكلها لمن اضطر اليها وكالتيمم من الصعيد مباح لمن
لا يجد ماء فسلهم ماذا تقولون في سفك ما سفكوا من دما اصحاب معوية
واصحاب طلحة والزبير وعايشة من دما اصحابهم على ضرورة كان ذلك ام لم
يكن والذي امر والله كالمضطر والاصحاب الميتة طعاما حتى اضطروا الى
اكلها والطعام موجود معروف وكما لم يجد المتيمم ماء في وقت حاجته
اليه حتى اضطر الى الصعيد والماء بعد ذلك قائم موجود معروف فنحن نجد الما
والطعام نجد عندهما في وقت الضرورة موجودين قائمين لنا بمنقطعين
ابدا وزعمت الخوارج ومن قال بقولهم ان الله جل ثناوه امر مصلحا

يصلح بين فئتين من المسلمين اقتتلتا طاعة مفروضة وهو عندهم معدوم
وهذا من المحال وليس من فعل حكيم ان يامر تبارك وتعالى مصلحا يصلح بين فئتين طاعته
طاعة الله ومعصيته معصية الله وهو معدوم لا يعرف لقد اعظمت الخوارج
ومن قال بقولهم في هذه الفرية على الله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فما
عذرهم عند الله في سفك دم من لم يومن واستفك دمه وما حجتهم
على من قاتلهم من اهل الشام فقال كان معوية اماما من جهة التراضي بين
المسلمين لا من جهة الفرض من الله عز وجل ولكن تراضوا به كما تراضوا اصحاب
علي بعلي وما حجتهم على من خالفهم من اهل البصرة فقال ان طلحة والزبير كانا امامين
من جهة التراضي بين المسلمين كما تراضا اهل العراق بعلي وكما تراضا اهل الشام
بمعوية فان كان الامر على هذا سقط الفرض عن الخلق ومتى سقط الفرض
عن الخلق سقط الاستعباد ووقع التهارج ولم يكن لقول الله تبارك وتعالى
معنى لانه امر بمعدوم وحاشاه تبارك وتعالى عن ذلك او ما حاجة الى قوله
وما معنى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله اذ امره تبارك وتعالى مصلحا
يصلح بين فئتين من المومنين اقتتلتا فلم يدل الخلق على المصلح الذي من اطاعه
اطاع الله ومن عصاه عصى الله فان زعموا ان معوية واصحابه هم الباغون
وان الخوارج هم المبغي عليهم وان المامور بالصلاح والمصلح ابو موسى بعث
ابا موسى اذ بعثه علي واصحابه من قبل التحكيم ولم يدخلوا فيه على علي واقاموا
في عسكره رضى الله عنه سامعين لامره مقتصرين على رايه يصلون خلفه ويقتدون
به حتى وقع الحكمان من حكمهما اولا اعتزل قبل ذلك ثم نظر وان معوية وامر علي
انكانوا انهم الماموران بالاصلاح والقتال فان كان علي واصحابه زعموا
هم الباغون فقاتلوهم مع معوية وان كان معوية واصحابه هم الباغون فقاتلوهم
مع علي فان قالوا قد اخطانا واخطانا اذ حكمنا في دين الله ودما
المسلمين ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص واخرج الحكم من يده اليهما فسلهم
ان كان من انصف من نفسه فاخرج الحكم من يده الى غيره وامره ان يحكم بما انزل

الله فكان ذلك عندهم خلعا لنفسه داخل في الكفر بغير البراه منهم ورسول الله
صلى الله عليه واله اذا خالع لنفسه من النبوه خارج من الدين يوم الذي صير الحكم
الى سعد بن معاذ حين اتت اليهود من بني قريظه بعضه ان تنزل على حكمه وسالت
ان تنزل على حكم سعد بن معاذ وحين النصارى واليهود الى المباهله فقال عز وجل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنه الله على الكاذبين وقال فاتوا بكتاب من عند الله هو
اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين فان كان الحق عند الخوارج على ما فعل
النبي صلى الله عليه واله حين نصب حكم بني قريظه الى سعد بن معاذ والمباهله
للنصارى وسواله كتاب هو اهدى من كتابه ايضا فالهم واثباتا للحجه عليهم
وقله شك منه بما هو فيه وثقه بما هو عليه وعلمه انهم لا ياتون بكتاب هو
اهدى من كتابه **فلم عاتب الخوارج** امير المومنين وقد فعل مثل فعل
رسول الله صلعم على ان مع رسول الله صلعم ملايكه مرسلين ومردفين ومسومين
يضربون من ادبر وتولى فاعطاهم الله اكثر مما فعل امير المومنين
فقل لهم اخبرونا اذ حكم كافرين في دما المسلمين
فان قالوا قد اخطا واخطا **فان قالوا** افبل التحكيم او بعده التحكيم
عن ابي موسى وعمرو متى كفر افبل التحكيم او بعده
فقل لهم فابرووا اذا من رسول الله صلى الله عليه واله اذ ولى اباموسى تهامه
وولى عمرو بن العاص وثبت الثلاثه على سريه من المهاجرين والانصار
فيهم ابو بكر وابرووا ايضا من عمر بن الخطاب اذ ولى اباموسى البصره وهو
كافر يحكم في دماهم وفروجهم واموالهم **فان قالوا** انما كفر بعد الحكم
فقل لهم فما يلزم امير المومنين من كفر ابي موسى ذكفر بعد ايمانه امين احكم فيه
بما انزل الله كما امر الله اهل الكتاب النصارى وغيرهم ان يحكموا بما انزل الله
اذ يقول وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه وهم كفار ولو حكموا بالانجيل
لخرجوا من كفرهم وكذلك امير المومنين عليه السلام ما اعلمه اذا امر اباموسى
ان يحكم بما انزل الله فلم يفعل مع ان قولهم حكم اباموسى وهذه لفظه تغليطه
لين بين التحكيم والحكم فرقا في اللفظ والمعنى فاما التحكيم فقول الرجل للرجل

احكم

احكم في مالي ما شيت على انه لا يرد عليه فيما طلب وهذا معنى التحكيم واما الحكم فقول
الرجل للقاضي احكم علي بالحق فليس للقاضي ان يعدو احكم الله لانه مومن وكذلك
امير المومنين عليه السلام انما امر اباموسى ان يحكم بالايمان منه على الايمان فان قالت
الخوارج ما الفرق بين الايمان والايمان والمعنى فيهما **فقل لهم** اما الايمان
فمثل الرجل يوكل الرجل فيما شيء به فهو امينه والعبد لغالبه في كل ما صنع
فيه اصبا بذلك عليه وله واما الايمان فمثل الرجل يامر النصراني واليهودي
فيقول له اتق الله وانظر في وجه النظر واحكم بما حكم الله واليهودي والنصراني
عنده غير نفسي ولا امينين فمني حكما بحكم الله حرجا عن كفرهما **وزعمت الخوارج**
ومن قال بمقالتهم ان الشيعه تقول ان علي بن ابي طالب يعلم الغيب ولو كان
يعلم ما حكم الحكمين وهو يعلم انهما يخلعانه يخلعانه **وزعموا** ان رسول
الله صلعم لم يكن يعلم الغيب واحتجوا بقول الله عز وجل ولو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير مبين
ان احدا لو علم الغيب لعلمته ملائكه الله المرسلون ولعمري ما قالت
الشيعه ولا احد من الخلق ان عليا يعلم الغيب **الجواب** في ذلك قول
الشيعه ان الله تعالى علمين علم لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا وعلم اطلع عليه من شاء من انبيائه المرسلين وقد اعلم تبارك وتعالى
من انبيائه من الغيب ما لا تعلمه ملائكته **هذا** ادم نبي الله وقد
علمه من الغيب ما لا تعلمه الملائكه قوله تبارك وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها وكانت
الاسماء مما غيب الله علمها عن الملائكه ثم عرضه على الملائكه فقال انبئوني
باسماء هولاء ان كنتم صادقين فتبين وامن علم الغيب الذي علم ادم ولم
يعلموه فكان من قولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
قال الله يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني
اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فاعلمهم
ان ادم ممن علم الغيب **واما** قولهم ان رسول الله صلعم لم يكن يعلم الغيب
واحتجوا بقول الله عز وجل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني

التي تعمت الخوارج هذه الاية وتاولها على الطعن على محمد صلوات الله عليه
ونزكوا ما اكرمه الله به من اطلاعه اياه على غيبه اذ يقول تبارك وتعالى ذلك تقدير
العزيز العليم وكما انه الناطق على لسان نبيه الصادق عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا ثم استثنى تبارك وتعالى فقال الا من ارتضى من
رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فسل الخوارج من هذا
المستثنى في علم الغيب ان رسول الله صلوات الله عليه وآله امام ذو الثنا يكل
وسلم من قال فيه ذو قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين من هذا
الهادي المطاع الامين الذي كانت تطيعه الشجر والوحش والهوام ولا يحصيه
ثم ما يدل الخلق عليه من ذلك انه قال للشجرتين حين اراد القعود بينهما اقبلا
فاقبلتا تخطان الارض خطا حتى تعد بينهما ثم قال ارجعا فرجعا وقوله للقمر
هات نصفك فسقط نصف القمر في يده حين ساله المشركون ذلك وفي رواية
اخرى انه انشق القمر نصفين ونزلت السورة اقتربت الساعة وانشق
القمر وذلك حين ساله المشركون في ذلك وحديث اهبان بن الاكوع
الداعي اذ اتاه ذئب واحتمل شاة من غنمه فقال اهبان يا عجبا وذئب
احتمل شاة اكرمه فقال الذئب اعجب من ذلك ان محمد رسول
الله صلعم ببطن مكة بين اظهركم يدعوكم الى الله فلا تجيبونه فقال اهبان بن
الاكوع واعجب من ذلك كلامك فكان بينهما كلام كثير الى ان قال اهبان
والله لو كنت اجد من يرعى لي غنمي ويضمنها لخرجت اليه فقال الذئب انا
اضمنها لك فضمنها اياه وخرج اهبان فلما راه صلعم مقبلا قال هذا
اخوكم اهبان كان من شانه وشان الذئب كذا وكذا وقد استودع الذئب
غنمه فاخبر بقصته فقال له النبي صلعم ارجع الى غنمك فان الذئب يرعاها
لك فرجع وقد اسلم وزعمت الخوارج ان رسول الله صلعم لا يعلم الغيب
فمن اعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الغيب ويوم شاة يبعير معقول
فلما نظر اليه البعير خر بين يديه فقال رسول الله صلعم من صاحب هذا
البعير فقال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال ما عندي نخصومته

ومن زعم

ومن زعم
انك علقته منذ اليوم لم تطعمه شيئا ولم تخله يطلب على نفسه وقصة الذراع
الذي وضعه له المشركون فيه السم وكان يعجبه الذراع فلما مد يده انطق
الله الذراع فقال يا رسول الله لا تاكلني فاني مسموم وقوله لعمه العباس
ببدر يوم اسره اذ طلب منه ان يفتدي نفسه فقال ليس عندي ما افتدي
به نفسي قال بلى من المال الذي اعطيته ام الفضل فقال العباس والله ما
اطلع على ذلك غيري وغيرها فاسلم العباس وحديث المراة اليهودية التي
كرهت ان تبيع سلمان الفارسي الى رسول الله صلعم الا باربع مائة نخلة موقرة
مطعمة فامر النبي صلى الله عليه وآله عليا ان ياتيه باربع مائة نواة فاتاه
بها فجعل رسول الله صلعم ياخذ النواة فيبلها بريقه ثم يغرسها في الارض
ثم ياخذ الاخرى فلا يغرسها حتى يطلع بقنواتها ما بين صفرة او حمرة او سلم
ورحم وكرم حتى اتى على اخرها فدفعها الى المراة عن سلمان ومثل
اخباره بما كان قبله من الامم الماضية وبما يكون بعده من الاعاجيب
والفتن التي قد شاهد الخلق بعضها وما قد كان ومما سيكون مثل قوله للزبير
لتقاتلنه وانت له ظالم يعني عليا ولتأتينه لتقاتلنه وانت له ظالم
وبفتنة عثمن وقتله وقتل الحسين وظهور بني امية وملكهم رجلا
رجلا وكم يملك كل واحد منهم وما يكون في زمانه وبما يكون من فتنته
وملوك بني العباس رجلا رجلا وما يملك كل واحد منهم وما يكون في زمانه
وما يكون من فتنته وبفتنة الدجال وخروج السفياني ومن يلحقهما وفي
اي وقت يخرجان وكان يقول صلعم لاصحابه اذا قاموا الى الصلوة سووا
صفوفكم فاني اراكم من خلفي كما اراكم قبلي امامي وقوله عليكم من زارني
بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي فكل من زاره من الخلق بعد وفاته
يعرفه باسمه واسم ابيه وفي اي بلد هو لا تنكر الامة هذا وانه يشهد
له يوم القيمة فان انكرت الخوارج ذلك فلم لا تنكر والحديث المشهور
الذي نقلته الامة من اهل العلم ان الله تبارك وتعالى اخذ مواثيق العباد
فصيرها في الركن ليحتج بها على الخلق يوم القيمة على انه حجر لا يسمع ولا يبصر

ولا ينطق وليس من احد يطوف بالبيت الا وهو يستلم الركن او يقوم بحذائه
ادا لم تقدر على استلامه فيشير اليه ويقول اللهم امانتي اديتها وميثاقي
تعاهدته ليشهد لي بالموافاه ولا اختلاف بين الامه انه يوتى بالركن
يوم القيمه فيقعد على منبر من نور فينطق بلسان ذلق فيشهد لجميع
من وافاه من الخلق منذ انزله الله عز وجل الى البيت الى يوم القيمه
بعرفهم باسمائهم وانسابهم هذا على انه حجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينطق
ورسول الله صلى الله عليه واله الصلوة والسلام حجة الله على خلقه والشاهد
على الاولين والاخرين الى يوم القيمه يدل على ذلك قوله تعالى فكيف اذا جينا
من كل امه بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا وقوله انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهو الشاهد على الخلق
والمطلع على اعمالهم حيا وميتا صلوات الله عليه واله يدل على ذلك قوله
عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون في هذه
الدنيا وستردون الى عالم الغيب والشهاده فينبيكم بما كنتم تعملون هذا
في الاخره فان قالوا قد بين الله قد استشهد رسوله مع الاطلاع
على اعمال العباد والمومنين من هولا المومنين الذين استشهدهم الله تعالى
قلنا لهم اولئك حجج الله واوصيا رسوله عليه السلام لان الله عز وجل
قد احتج بهم على خلقه خلفا من بعد النبي صلعم واحد بعد واحد ولذلك
سماهم تعالى والمومنون فان انكروا ذلك على الاوصيا خاصه وقالوا هي
للمومنين عامه فليقصد الى رجل منهم او من غيرهم ممن لا يشكون في ايمانه
ليخبره رجلا منا او من غيرنا من عمله الذي يعمل في منزله في ليل او نهار
او سرا او علانيه حتى يعلم انه من اهل هذه الايه الذين يطلعون مع الله
ومع رسوله على اعمال العباد ان كانوا صادقين فان قالوا لسنا ننكرها
عن رسول الله صلعم وعلى ما اطلعه الله عليه اذ كان حجة الله على خلقه ولكن
ننكر قولكم ان علي بن ابي طالب يعلم الغيب وانكم ائمتكم تاولتم فيه وقلتم فيه
ما ليس فيه ولا له ولم يدعه لنفسه قلنا لهم اما نحن فلم نعلم ان عليا

يعلم

[illegible]

يعلم من الغيب شيا من تلقا نفسه او انه اله ونحن ننسبه الى ابن ابي طالب والاله
ليس له اب وننسب الحسن والحسين اليه ابنين والاله لا ولد له ونقول انه
زوج فاطمه والاله لا صاحبه له وهو قرين له مثل الملاله والضجره والموت
والحياه ما ينال مثله وهو يتعبد في صلاته وصيامه وحجه وجهاده فمن كان
على هذه الحال كيف يكون الاها ولم اتعب نفسه بالعباده ولم خلق معاويه ان
كان الاها حتى يقاتله ولم خلق ابن ملجم حتى يقتله ان هذا الاله ضعيف وهذه
قول الرعاع والهمج ومن لا رويه له ولا معرفه عنده وكيف يقول الشيعه هذا
وهم رجال الامه في اهل العلم والنظر والعدل والتوحيد ولولاهم لظهرت
الزنادقه على الامه ولا كان في سائر العرب تمييز بين الحق والباطل ولا من يعرف
الخطا من الصواب فهم رجال الاسلام والذابون عن دين الله عز وجل واهل
الفتش والنظر والعلم والحجج النيره والاقوال الرشيده واللسان الزاهره
ولله عز وجل المنه عليهم في ذلك اذ هم الفرقه الناجيه وكيف يقول الشيعه
ان رسول الله صلعم قد اطلعه الله من غيبه على ما يحتج به على عباده ليكون
بذلك شهيدا عليهم ويكون لهم بتصديقهم اياه حجه فلم يبق مما يحتاج اليه
الامه من قليل وكثير ولا دقيق ولا جليل ولا حلال ولا حرام ولا ما قد كان
ولا ما يكون الى يوم القيمه الا وقد علمه رسول الله صلى الله عليه واله عليا
علي بن ابي طالب علمه عن رسول الله ورسول الله صلعم حجة الله وعلي حجة لرسول
الله صلعم تم الجزء الثالث بمن الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

يتلوه الجزء الرابع من الكامل المنير

بسم الله الرحمن الرحيم

والجواب فيه وكذلك الائمة تقر على جواب الخوارج على كل ما بهم الذي
طعنوا فيه على امير المومنين وفيه الابتدا والجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

وكذلك الائمة من بعده على الخلق منهم حجة للسلف ولا تخلو الارض لله سبحانه وتعالى
من حجة علم اخرهم من علم اولهم ولقد كان علي بن ابي طالب عليه السلام ذكر ذلك بقوله

علي رضي الله عنه كان يقول
علي د وس الخلائق لا ينكرون ذلك عليه منكر ولا يدعيه عليه احد من ذلك انه كان يقول
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا انا اعلم بطرق السما من العالم منكم بطرق
الارض وما فتنة يهلك فيها مايه الا انبيتكم بقائدها وسائقها وناعقها
الى يوم القيمه وكان يقول انا يعسوب المومنين وعايه الشاهدين ولسان
المتقين وخاتم الوصيين ووارث علم النبيين فكان يقول هذه المقاله
ويدعى هذه الدعوى لا ينكرها احد ولا يدعي مثلها احد مما ينكره المنكرون
عليه ان يكون الله ورسوله قد اطلعه على علم الغيب على ما لم يطلع عليه احد
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قالوا** قد
ادعيتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطلعه على ما كان وعلى ما هو كاين الى يوم القيمه
فما باله حكم الحكمين وهو يعلم انهما يحكمان بخلافه وقد اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **فقل**
ليس عليه بحكم الحكمين ان كان حكمهما حجه ولا يلزمه في ذلك الا ما يلزم انبيا
الله عليهم السلام بتعليمهم من لا يومن بهم ثم يدعوهم الى الايمان وهذا نوح عليه
السلام في قومه يدعوهم الى الله بعد الف سنه الا خمسين عاما فلما كان علمه انهم لا
يومنون وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم
يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاخبر انه علم ان من في اصلاب الرجال
وارحام النسا من قومه لا يكون الا كفارا فما معنى دعايه اياهم وقد علم انهم
لا يجيبونه فليس يلزم عليه من الحجه لعلمه ان الحكمين
يضلون عباد الله وانهم لا يجيبونه فليس يلزم علي الا ما يلزم نوحا عليه السلام ودعا قومه وهو يعلم
بخلافه نذا حكمهما الا ما يلزم نوحا عليه السلام ان ينذر عشيرته الاقربين
انهم لا يجيبونه ولما امر الله عز وجل محمدا ان ينذر عشيرته الاقربين
ابا لهب وغيره من اهل مكه وقد انزل الله فيه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى
عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب فلم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
علم انه لا يومن وانه سيصلى نارا ذات لهب فليس يلزم عليا بعلمه ان الحكمين
بخلافه الا ما يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دعا ابا لهب وهو يعلم انه لا يجيبه ولم
انذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيرته وقد علم انهم لا يومنون ولم امر الله عز وجل موسى
عليه السلام بدعا فرعون وبني اسرايل وهو يعلم انهم لا يومنون **فان قالوا** ان الله عز وجل

بعث رسله حججا على الخلق لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل **فقل لهم** ليس
في الحجه اما هي في العلم زعمتم لم حكم عليا رضي الله عنه وهو يعلم فعلنا لكم فلم
بعث الله انبياه وهم يعلمون **الجواب ولكن** من قول الشيعه في امير المومنين
وسيد الوصيين ووارث علم النبيين علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد عهد اليه عالم يعهده الى غيره واوصى اليه بما لم يوص به الى غيره واطلعه من العلم
الذي جهلته الخوارج وغيرهم مما غاب عنهم ولم يقدروا على انكاره وجحوده ما لم
يطلع عليه احد من الخلق **فان قالوا** لا يجوز ان يطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب على شي من دين الله ويكتمه عن الامه هذا ما نفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقل**
لهم اما ما يحتاج الخلق اليه مما افترض الله عليهم من الامر والنهي كالصلوه والركوع
والحج والصيام وما يكون الخلق فيه شرعا فقد اعلمهم بذلك واداه واما ان يعلمهم
ما يكون وما هو كاين فلم يكن ذلك عليه صلى الله عليه وسلم واجبا لانه لو كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم
لما ترك ان يعلم اهل المدينه بذلك رجلا رجلا واهل مكه رجلا رجلا ثم يخرج الى
المداين والعراق والافاق والمشرق والمغرب وياتي الى الامراه في خدرها والى الاعرابي
في باديته والى الراعي في مرعاه فيعلمهم جميعا فيكون الله بارك وتعالى قد الزمه ما لا
يطيقه ويطيق ولما قبضه الله او يعلم الاولين والاخرين حتى يثبتا في سنهم وهذا
ما لا يكون وقد اخبرنا الله عز وجل ان العلما بعضهم اعلم من بعض حيث يقول
تبارك وتعالى وفوق كل ذي علم عليم وليس ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم الذي
لا يوجد الا عند علي بعض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخبا نه ولا تفريط لانه عايد
نفع ذلك الى الامه لانها محتاجه الى امام يقوم لها بدينها وشاهد ذلك قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا مدينه العلم وعلي بابها فمن اراد المدينه فلياتها من بابها وقول
الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقد علمت الامه ان جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يحتاجون الى علي
في جميع النوازل والحوادث ويسالونه عما لا يعلمون فهذا يوجب ان الناس في
العلم بعضهم ارفع من بعض وان انكروا ذلك **فقل لهم** فلم روي كل خبر عن الاول
وما بال الاخر لا يساوي الاول في العلم ولو رووا عن ابي بكر علما لم يروه

عن عمر وعلى المدبروه عن عثمن فلا ازاه عليه السلام ساوى بينهم في المعرفة
والعلم بل اوصى الى علي وعلمه من العلم ما لا يعلم احدا من جميع الامه وقد اخبر
الله عز وجل عن نعمته وفضله على ابرهيم حلمه علمهم حيث يقول مما حض به
اهل بيت ابرهيم عليه السلام وجعلها في ذريته النبوه والكتاب اذ كانت ذرارى
الانبيا الكرام على الله افضل من غيرهم وبعد فان اكرم واذلك فليبروا والنا عن احد
من الخلق ما قدره وبنا نحن وهم في هل ابي طالب عليه السلام وعنه ما لم تروه به
الامه عن غيره اولى خلافه بني اميه رجلا رجلا ثم خلافه بني العباس بعدهم
هذا عبد الله بن عبد الرحمن روى عن ابيه عن عمه قال لما كان في اليوم الذي
بويع فيه لابي بكر دخل عليه المقداد بن الاسود وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر
ونفر من اصحاب رسول الله صلعم فالوا له اخرج بنا فنجاهدهم في الله فكرم علي
عليه السلام وقال ان رسول الله صلى الله عليه واله امرني ان لا ارتدي ثوبا حتى افرغ
تالف القران ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال انه سيكون من بعدها ما ترون
امورا كثيره انه سيلي هذا الامر من بعده نفر من بني اميه يلي منهم رجل يجمع
غلبه امر الامه واسع الصدر ضخم الحلقوم ياكل ولا يشبع لا يموت حتى لا يبقى له
في السما ناصر ولا في الارض عاذر ثم يفضي من بعده الى رجل شرير جرى على الله
مستحل لما حرم الله يهتك عقبي ويقتل وليي ويبيح حرم رسول الله صلعم ويتعبد
على عباد الله قليل العمر كثير في سياسته شره ثم يفضي من بعده الى رجل بخيل
ذي حيه وعصبيه امام جاهليه ليس بمحمود في فعله وفي جنده يختل دين الله
يقتل في حرم الله وامنه ثم يفضي من بعده الى رجل كسى المال منقص الكتاب
يذل العباد ويدوح البلاد كثير الفساد والاعوان والاجناد ثم يفضي
من بعده الى رجل لشريد ونه في الكثره ولا يقيل عثره ولا يستر عوره يبشر بشيره
ابيه ليس له شبيه ذي مجلسان طويل وبيل وقليل ثم يفضي من بعده الى رجل
منقاهد يجتنب ما نعرفه وقليل وفاوه يريد عطاوه ثم يفضي من بعده الى
رجل متورع ممسك وليس كذلك ذي نفاق يقسم الفي والزكوه ويكثر الصوم والصلاه
يتصنع للرعيه ويغشم بالسويه يقتله امن خدمه عنه واحط خشمه لديه

ثم يفضي من بعده الى رجل يجد واخذ ابايه بالعجوره ويغز عباد الله بالعزوه
يملك اربع سنين ثم يقوم عليه قيامه ثم يفضي من بعده الى رجل فاجر مشوم
فاسق ظلوم مارق غشوم يقتل من ولدي وشيعتي اخيار اعما ابرار اتقيا ثم
من بعده الى رجل يتقوا على الله وشيعته على سيرته ذو امل طويل وعمر قليل ثم
يفضي من بعده الى رجل اقل منه عمرا واكثر منه شرا ثم يفضي من بعده الى المخلوع من
بني اميه كثير الغي بعيد الرشد عند انقضا مدتهم ونصرهم مكثهم ثم يفضي من
بعده الى رجل اخرهم سلطانا واكثرهم طغيانا لا يلي بعده منهم اثنان ولا يجتمع منهم اثنان
ثم يفضي من بعده الى رجل من بني العباس ذي همم فيبعث كتيبه ياخذ بالحرمين ويقتل
بالصغيره ويملكه في نواحي الحرم ثم يفضي من بعده الى رجل حرق الطرايق قليل
المرافق يقتل البر الصادق ويستخفي من الظلوم الغاشق لا يسعى جبرا الا قتله ولا
فاسقا الا مولاه وحوله يصيب اهل بيتي منه بلا طويلا وعذاب اليم ثم يفضي من بعده
الى رجل حسود حقود ظلوم غشوم ثم يفضي من بعده الى رجل جميل الصوره قبيح
السيره يدين له البلاد ويخضع له العباد ويجمع له الاجناد ثم يفضي من بعده الى رجل
ضعيف اليقين ليس العرين يهراق دمه ويقتله خشمه ثم يفضي من بعده الى رجل
متصنع متشيع ذي حدها وادب وكلام وخطب يظهر مودتنا ويضمر بغضنا ثم
يفضي من بعده الى رجل سايس للملك متغرب الترك شجاع القلب مجتمع اللب ثم يفضي
من بعده الى رجل فاسق مارق احمق صاحب لذات وله خلوه ويقبل في امرجالا ام
وقد تفرد بلذاته وخلى شهواته ثم يفضي من بعده الى رجل ذي همم طويله وعقل
ناقص ذي عمر قصير وامل طويل مسهور امره قليل عمره يرتفع ذكره ثم يفضي من
بعده الى رجل المخلوع من بني العباس المكبود المقهور المتمنع بالبيتين ثم يفضي
من بعده الى رجل تفهمه حسنه ويفعله غشه ثم يفضي من بعده الى رجل مارق فاسق
غوي يظهر الديانه ويخون الامانه ثم يقتله الغواه والجفاه ثم من بعده الى رجل
عقل ضعيف ودينه سخيف ثم يفضي من بعده الى رجل متبد اهي غافل عما يطرد
لا يعلم حتى ياتيه هلكه وزوال ملكه وهو اخرهم ملكا واسرعهم هلكا
وعند هلكه يظهر امر الله ويعز اوليا الله ويظهر الحق ويزهق الباطل ويظهر المهدي

اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله واسم ابيه كاسم ابيه يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يختم الله به وبولده ائمة الخلافة كما ختمت بمحمد
صلى الله عليه وآله النبوة لانه لا تزول عنهم الخلافة فيجب ان تكون فيهم ولا يزالون
مع الحق والحق معهم حتى يردوا دون الحوض طوبى لمن ادركهم وجاهد معهم ونصرهم
المقتول معهم كالمقتول مع النبي صلى الله عليه وآله والمجاهد معهم كالمجاهد معه
لا يجرف بعد ظهورهم الجور يتوارثون الحق آخر عن اول آخرهم يتبع شيئه
اولهم ليس معهم غوي ولا ذي حجراه يتوارثون الى يوم القيمه فعل الخوارج
ولمن قال بمقالتهم ما بال رسول الله صلى الله عليه وآله خص عليا بهذا العلم ولم
يخص البشر فهؤلاء الملوك والخلق
ساوى بينهم فيه وقل الخوارج ولمن قال بمقالتهم من اعلم عليا بهذا الغيب وحدث
الذين دهم عليه السلام وسكون المهدي قال قلت لها اخبريني بما سمعت
ابن حيان الجعفي عن قنوى ابنة رشيد الهجري قال حبيبي امير المؤمنين كيف صبرك يا رشيد
من ابيك قالت سمعت ابي يقول قال حبيبي امير المؤمنين كيف صبرك ولسانك قلت يا امير المؤمنين
اذا ارسل عليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك والآخرة قالت فوالله ما
آخر ذلك الى الجنة قال بلى يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما
ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من علي
فابى ان يبرأ منه قال له فاي ميتة قال لك قال اخبرني خليلي انك تدعوني
الى البراءة منه فلا ابرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني قال والله لاكذبن
قوله فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملته فقلت يا ابة هل تجد لما اصابك
الما قال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما حملناه واخرجناه من القصر
اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بدواة وصحيفة اكتب لكم الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم وذهب اللعين
فارسل اليه الحجام حتى قطع
لسانه فمات في ليلته تلك رضي الله عنه ورحمه وكان امير المؤمنين سماه رشيد البلايا
واخبره انه يكتب للناس ما يكون الى ان تقوم الساعة وكان اذا لقي الرجل قال
يسميه رشيد المنايا وكان قد القى اليه علم المنايا والبلايا

يا فلان انت تموت موتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون
كما قال رشيد قول الخوارج السيد كان هذا من اعلم عليا بهذا الغيب وحدث
علي الخياط عن عبد الله بن الوضاح عن يوسف بن عمران الميثمي عن ابيه قال
قال سمعت ابي ميثما يقول دعاني امير المؤمنين يوما فقال لي كيف انت اذا دعاك
داعي بني امية عبيد الله بن زياد الى البراءة مني فقلت اذا والله لا ابرأ منك يا امير
المؤمنين فقال اذا والله يقتلك ويصلبك فقلت اذا والله اصبر وذلك في الله
قليل قال يا ميثم اذا تكون معي في درجتي قال فكان ميثم يمر بعريف قومه فكان يقول
كاني بك يا فلان وقد دعاك داعي بني امية من دعيها فيطلبني منك فتقول هو بمكة
فيقول لك لا ادري ما تقول لابد لك ان تاتيني به فتخرج الى القادسية فتقيم
بها اياما فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه فيقتلني على باب عمرو بن حريث فاذا كان
اليوم الرابع ابتدر من منخري دما عبيطا قال وكان ميثم يمر بالنخلة السبخة
فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة لك خلقت ولك غرست وكان يمر بعمرو بن حريث
فيقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى انه يشتري عنده
دارا او ضيعة لزيق ضيعته فكان عمرو يقول ليتك قد فعلت فخرج ميثم الى مكة
وارسل الطاغية عبيد الله بن زياد الى عريف ميثم فطلبه من العريف فاخبره انه
بمكة فقال له ان لم تاتيني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية
ينتظر ميثما فلما قدم ميثم اخذ بيده عبيد الله بن زياد فلما دخل عليه قال
ميثم قال نعم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال فتبرأ من علي
بن ابي طالب قال فان انا لم افعل قال اذا والله اقتلك قال اما انه كان يقول انك
تقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع ابتدر منخراي دما
عبيطا قال فامر به فقتل رحمه الله وصلب على باب عمرو بن حريث فقال سلوني
قبل ان اموت فوالله لاخبرنكم بما يكون الى يوم القيمة فلما سأله الناس عن حديث
واخذ اتاه رسول ابن زياد فالجمه بلجام من شريط فهو اول من الجم بلجام وهو
مصلوب فقل الخوارج ولمن قال بمقالتهم فقد كان ذلك من اعلم عليا بهذا
الغيب والحديث المشهور عند العامة ان امير المؤمنين لما سار الى النهروان

امير المومنين
في قتال الخوارج شك رجل من اصحابه يقال له جندب الازدي فلحق
عليه السلام شكه في قتال الخوارج فقال يا جندب الزمني فلزمه فلما دنوا من قنطرة
النهروان التي كانت من وراها الوقعة خفق امير المومنين عند ذلك والشمس
فاتاه قنبر رحمه الله يوذنه بالصلوة فانتبه فقال ليأتيني منهم من يعقب قومهن
واقبل فارس يركض فقال قد والله يا امير المومنين عبروا القوم القنطرة قال
كذبت والله ما عبر القوم قنطرة ولا يعبرونها ولا يقتلون منا عشرة ولا
يفلت منهم عشرة فلما سمع جندب مقال امير المومنين قال الله اكبر هذه والله
علامة قد اعطانيها ثم اقبل فارس اخر يركض بفرسه فقال والله قد كاد
القوم يجيزوا فقال صدقت ثم صلى بالناس الظهر وتوجه بمن معه من
الناس نحو القنطرة قال جندب والله لا يصل الى القنطرة قبلي احد من الناس
وكان تحته فرس جواد فاركضه حتى اتى القنطرة ورجال القوم وراء القنطرة
وكان جندب اول من رماهم فيهم واول من طعن برمحه وضرب بسيفه
فلما ان قتلهم علي صلوات الله عليه قال اطلبوا الي ذا الثدية فطلبوه فلم
يصيبوه قالوا يا امير المومنين ما اصبناه قال اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت
ولا ضللت ولا ضل بي واني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه فبينها لي فعلم
ثم توجه بنفسه مع اصحابه حتى اتى الى ساقية فاذا فيها قتلا كثيرة لا رحمهم
الله بعضهم على بعض فقال اقلبوهم واستخرجوه من تحتهم فقال هذا هو
ثم قال الحمد لله الذي قتلك يا عدو الله وعجل بك واصحابك الى النار وقد كان
الخوارج خرجوا عليه قبل ذلك بحروراء بجانب الكوفة اثني عشر الفا فانتهى خبرهم
فخرج اليهم في الناس وعليه ازار ورداء راكبا بغلة رسول الله صلعم فقال الناس
يا امير المومنين تخرج اليهم في ازار ورداء ان القوم شاكون السلاح فقال انه ليس
يوم قتالهم ولكنهم سيخرجون علي في قابل بالنهروان وانه لا يفلت
من الدين كما يمرق السهم من الرمية فلما رآهم يخرجون قال لهم ارضوا اصابته
منكم ثم قال اللهم ارضوا بخمسين منكم ثم قال ارضوا بعشرين منكم ثم قال ارضوا بعشرة
ثم قال ارضوا برجل ثم قال ليس اليوم اوان قتالكم وستفترقون حتى تصيروا

اربعه

اربعة الاف ويخرجوا علي قليلا في مثل هذا الشهر في مثل هذا اليوم فاخرج
اليكم انا واصحابي فاقاتلكم حتى لا يبقى منكم مخبر والذي يفلق الحبة وبرأ النسمة
لهكذا اخبرني اخي صلوات الله عليه واله قال فاقرت يا اخي صارت اربعة
الاف كما قال امير المومنين صلوات الله عليه فقتلهم حتى ما بقي منهم رجل فقتل
الخوارج من علم عليا بهذا الغيب ومن ذلك خبر وجه بن يد صعب والخوارج
معه فسار بكربلا فقال هاهنا مصارع الحسين واصحابه هذا مناخ
ركابهم هذا محل رحالهم هذه مهراق دمائهم فكان ذلك فعل الخوارج
من علم عليا بهذا الغيب ثم سار حتى انتهى الى راهب في صومعة وقد انقطع الناس
بالعطش فشكوا ذلك اليه عليه وذلك انه اخذ بهم طريق البر وترك الفرات
عيانا فدنا من الراهب فهتف به فاشرف اليه من صومعته فقال يا راهب هل
قرب قائمك من ماء قال لا فسار قليلا حتى نزل في موضع فيه رمل فامر الناس
نزلوا وامرهم بحثوا عن ذلك الرمل فاصابوا تحت ذلك الرمل صخرة فاقلعها
امير المومنين صلوات الله عليه بيده ونحاها فاذا تحتها ماء ارق من الزلال واعذب
من كل ما شرب الناس وحملوا وارتووا وردوا الصخرة والرمل كما كان ثم سار
فقال امير المومنين يخفى عليكم اذا رجعتم موضع العين فنظر ثم هل يقدرون
عليها فرجع الناس فسعا سايرا الى موضع الرمل فبحثوا الرمل فلم يصيبوا
العين فتل الخوارج من اعلم عليا بهذا الغيب وفي قصة الصخرة وخبرها
يقول الشاعر ❀ وقوله لعبد الله بن ملجم لعنه الله كلما نظر اليه في عسكره
اريد حياته ويريد قتلي ❀ عذيرك من خليلك من مرادي ❀
اما والله لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على صلعته ثم وضعها على
تحت لحيته فقال له اصحابه يا امير المومنين الا تقتله قال ومن يقتلني
فتل الخوارج من علم عليا بهذا الغيب وفي الليلة التي قتل صبيحتها بات
تلك الليلة يصلي ويدعوا ويخرج وصلى الله عنه ورحمه وعمه به وبه يتمثل
ويقول ❀ اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ❀
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ❀ فقالت له ابنته زينب لقد

طال سهرك بليلك هذه وتمثلك بهذا البيت فقال لها يا بنية هذه اول ليلة
من آخر واخر ليلة من الدنيا فخرج عند طلوع الفجر فخرج اليه ابن
ملجم لعنه الله تعالى واخزاه فضربه بالسيف فمضى عليه امير المؤمنين صلوات
الله عليه ورحمته وقال له انت عبد الرحمن بن ملجم قال نعم يا امير المؤمنين قال له
علي الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت والله ما كذبت ولا كذبت **فسل الخوارج**
من اعلم عليا بهذا الغيب وقوله لاهل الكوفة ان انا اخبركم انه سيخرج هنا
هنا نهر ايكون اوله ضررا على اهل الكوفة واخره صفقة لهم كانتم مصدق في بما
قلت قالوا انا امير المؤمنين ويكون هذا قال والله كاني انظر الى نهر في هذا الموضع
قد جرى فيه الماء وحرث منه السفن يكون عذابا على اهل هذه اولا ورحمة لهم
اخرا فلم يلبث الا ايام ما حتى حفر نهر الكوفة فكان كما قال لهم **فسل الخوارج**
من اعلم عليا بهذا الغيب ومثل قوله ما في البصرة يا بصيرة يا جند المراة واتباع البهيمة
لتغرقن ولتحرقن حتى لا يرى الا منارة مسجدها كانه جوجو سفينة فقد
غرقت ونحن ننتظر الحرق وقد بقي بقا لقول امير المؤمنين عليه السلام **فسل**
الخوارج من اعلم عليا بهذا الغيب **ومثل** حديث عبد الله بن عباس اذا امره امير
المؤمنين ان يقسم باقي بيت مال المسلمين في البصرة بين اصحابه لكل رجل خمسمائة
درهم لا يزيد عليها ولا ينقص منها شي فقسم المال كما امره فبقي الف وخمسمائة فقال
يا امير المؤمنين امرتني ان اقسم لكل رجل خمسمائة وذكرت انه لا يزيد ولا
ينقص وانه بقي الف وخمسمائة قال صدقت يا ابن عباس هات اعطي خمسمائة
وارفع الى الحسن والحسين لكل واحد منهما خمسمائة **فسل الخوارج من اعلم**
عليا بهذا الغيب ومما روي في كتاب فتوح عمر بن الخطاب انه قوا به وجدوا
قبرا فيه رجلا طول ادعه شبرا فلم يدر واما شانه وكتبوا الى عمر فلم
يجد علمه عند احد من جميع اصحاب رسول الله صلعم حتى ارسل الى علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فسأله عنه واخبره بما كتب اليه موسى الاشعري من حال
الميت فقال علي لعمر اوما عرفت الرجل انت ومن معك من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله فقال عمر ما عرفته وهم هو لا ما عرفوه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام

هذا

هذا اسم من الانبيا فقال له ذا نبيا فقال ما اعلمك به قال علمنيه رسول الله
صلى الله عليه واله وكتب عمر الى ابي موسى بعرفه ذلك فاخبر ابا موسى فارسل بكتاب
عمر فامن القوم وقالوا صدقتم انتم اصحاب نبي وصاحبكم وصي نبي فلما وصل
كتاب موسى الى عمر قراه على اصحاب رسول الله صلعم ثم قال ما اعلمكم يا ابا الحسن
وا خلقك وانبلك ومثل حديث بن حاتم قاضي الجن رواه محمد بن ابرهيم بن محمد
قاضي الجند وهو المخالف لنا وكم قال بينا امير المؤمنين يخطبنا من على منبر الكوفة
اذ اقبل ثعبان عظيم فجعل يتخلل الناس فجعلوا عنه وهم يريدون قتله
فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اتركوه ثم اتى الى المنبر وارتقا حتى حاذا براسه راس
امير المؤمنين ثم التقم اذنه فسمعنا له نقيقا كنقيق الضفدع فاجابه امير المؤمنين
عليه السلام بمثل نقيقه فسالوا امير المؤمنين عن ذلك فقال هذا اخي ابو حارثم
قاضي الجن سالني عن مسئلة فاخبرته بها واشيا كثيرة لا يعلمها الا نبي او وصي
نبي فان انكرت الخوارج وقالوا لا تكون هذه الدلائل والاعلام الا مع نبي وقد انقطع
النبوة والوحي بموته صلعم **فقل للخوارج** انما المريد من هذه الايات والدلايل
لعلي انه نبي ولا انه اوحي اليه بها ولا علمها من بعد نفسه انما اد عنا انه اخذ عن
النبي عليه واله السلام واخذنا اياه اذ كان وصيه وحجته على امته من بعده
وموضع اسراره ومستودع علمه من بعده وقد علمنا وعلموا ان احدا من
جميع الامة لم يدع هذه الفضايل لنفسه ولا ادعاها احد لاصحابه ولا من غيرهم
فان انكروا اهذه الدلايل لامير المؤمنين **فقل لهم** هل ينكرون هذه الدلايل
والاعلام مع ولي من اوليا الله بسالها بطاعة الله فان قالوا قد يمكن وقد لا يمكن
فقل لهم هل يمكن ان يكون عدو من اعدا الله يالها بمعصية الله زعمتم ما لم ينله
ولي الله بطاعته فاخبروا باي منزلة نال ابليس على انه شخص واحد يتصور
زعمتم بكل صورة ويتجسم بكل جسم في مشارق الارض ومغاربها وفي برها
وبحرها لا يخلو امنه مكان زعمتم ثم مكن الله من جميع الخلق بقولكم وقول
الحشوية حتى علم وساوس الصدور وخفقان القلوب وهواجس
الاوهام فهو زعمتم مع كل عبد وحر وذكر وانثى ونبي وكافر فتبارك

الخلق في الاموال والاولاد لا يخفى عليه من ولد ادم شي وقد روت الحشوية ان
ابليس قال ما ولد مولود قط من ولد ادم الا وانا اعلم متى حمل به ومتى ولد الا
عيسى بن مريم فاني لا اعلم متى حمل به ومتى ولد فهذا ما وقع عليه زعمتم
من شياطينه واعوانه وحده وكيف لا تكون يذكرون هذا الذي نال بغضبه
على انه قال هذا انه علمتم منذ خلق الله ادم الى يوم القيمة مما لا يحصيه الا
الله عز وجل وانكرتم البشرى الذي ذكرناه عن ولي من اولياء الله علي انه حمد الله
على خلقه افضى بذلك العلم اليه رسول الله صلعم مع فضائله التي لم نذكرها
في القران والرواية لكثرتها وعجزنا عن احصائها فتركناها خوف التطويل
عن ذكر بعضها فان قالوا ان الله عز وجل اعطا ابليس ذلك وقواه عليه فقل لهم
فكذلك نقول انا وقل ان الله عز وجل اعطاه ذلك وقواه عليه فان قالوا
ان الله عز وجل ابتلى العباد بابليس فقل وكذلك من الله على العباد بعلي عليه
وامرهم بطاعته فلم يكن الله عز وجل ليحتج على عباده بحجة فيقطع عنهم بك
يحتاجون اليه في ليل ونهار وساعة من الساعات مع انه تعالى احكم الحاكمين
واعدل العادلين والعالم بمصلحة الخلق اجمعين فلم يكن ليعطي عدوه من لحس
له على خلقه من الحجج والمعجزات ما يضل به خلقه ويفتنهم وليه وحجته على خلقه
ما هو لهم منفعة وحجة لهم عليهم عن كيف لا تنكرون ما هو دون ابليس في المعرفة
من اخبار الغيوب التي لا تكون الا مع نبي او وصي نبي فتصدقون بهم على ذلك مثل
اقاويل الكهنة واصحاب النجوم الذين يخبرونهم بنوائب الخلق ويخبرونهم
بشفيهم وما يصيب احدا في بلده وعن الغائب ومتى يقدم ومتى يموت ومتى يكون
منيته وعن المراة وما في بطنها اذكر هو ام انثى وكم تزوج من الرجال وعن الرجل
كم يتزوج من النسا واسباب كثيرة فان قالوا هذه الاشيا ونصدق قولهم لان
الكهنة واصحاب النجوم لا يعلمون الغيب ولعمري انهم كذلك ويبطل من صدقهم
لقول الله عز وجل قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون
ايان يبعثون بل هم مكذبون فان زعمت الخوارج ان الكهنة واصحاب النجوم
انما يتظنون ويزكنون فيصيبون ويخطيون بمنزلة الرويا يراها النايم

وما تاتي الى المخبر فيقصها عليه فينطق المخبر فربما اصاب وربما اخطا ولا يصدق
الا بما ياتي الاخبار القوية والروايات الصحيحة في الانبيا المصطفين والخلفا
الراشدين المهديين فقل لهم فان كانت الروايات عندكم صحيحة وروية
والايات صحيحة في الانبيا المصطفين والخلفا الراشدين المهديين مما تحتجون على
من خالفكم في الروايات عن عمر بن الخطاب حتى جاز ذلك له عندكم اذ ليس بنبي
ولا وصي نبي وحدثنا قلتم قوله في ذلك من ذلك انه وجه جيشا الى نهاوند وامر عليه
سارية وبين نهاوند والمدينة مايه فرسخ فزعموا ان عمر بن الخطاب صعد المنبر
خطيبا فصاح يا سارية الجبل الجبل ثم استمر في خطبته فلما نزل قال له المسلمون
يا امير المومنين سمعناك تقول في خطبتك يا سارية الجبل الجبل قال نعم اني نظرت
الى سارية وقد حطت المشركون خفت عليه فصحت به الجبل الجبل فانحاز اليه
فسلم هو واصحابه فكيف صدقوا سارية انصار على هذا الخبر وما تحتجون على من خالفهم
واكذبهم فيما رووا ان وفد مصر قدموا على عمر فشكوا اليه قلة النيل فامر بدواة
وقرطاس فكتب الى النيل بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري بحولك وقوتك
فلا حاجة لنا فيك وان كنت تجري بحول الله وقوته فاذا اتاك كتابي هذا فاجر على
اسم الله وبركته ثم طوى الكتاب ودفعه اليهم وامرهم ان يطرحوه فيه ففعلوا
ذلك فاصبح النيل يطفح بالمدينة ولو كان هذا حقا لما استسقا بالعباس وما
حجتهم على من خالفهم واكذب روايتهم ان رجلا سار الى باب عمر فوجد عليه
سترة متعلقا بغير وتد واذا رحا تطحن بغير يد فعرف ذلك الرجل برسول الله
عليه الصلوة والسلام فاخبره بذلك فقال اما علمت ان الله اخدم عمر ملايكته
واشيا كثيرة يجري بعضها بعضا عما قد شرحنا وكتبنا بنا هذه عما سنوضحه باقرار عمر
على نفسه ان شا الله تعالى فسل الخوارج ومن قال بمقالتهم ما حجتهم على من خالفهم
فقال باي فضيلة استوجب عمر بن الخطاب هذه الكرامات والفضايل والدلايل والعجايب
مع روايته في نفسه واقراره واقرار اهل عماره وتبه الامه عنه من ذلك قوله
يوم توفي رسول الله صلعم فقال الناس مات رسول الله صلعم فقال عمر لا والله ما

مات رسول الله صلعم ولكنه ارسل كما ارسل موسى بن عمران فلبث في قومه اربعين
يوما واني لارجوا ان يقطع ايدي قوم وارجلهم يقولون ان رسول الله مات
فقال ابو بكر يا ابا حفص بلى قد مات رسول الله صلعم الم تر الى الله يقول في كتابه انك ميت
وانهم ميتون فقال عمر وان هذه لفي كتاب الله فقال ابو بكر نعم فقصر عمر يده الى الارض
وقال مات والله رسول الله صلعم **وقوله** على المنبر الا لا يبلغني عن احدكم باكثر
من اربعين درهما فاغاليه على ذلك فقالت له امراة من الناس الله اعدل منك يا عمر اذ يقول
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه
شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا والقنطار اكثر من ... فقال لنفسه كل
افقه منك يا عمر ومثل التي وضعت لستة اشهر فاراد رجمها فقال له علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ان عذرها في كتاب الله بين قال وفي اي كتاب الله قال قوله والوا
لدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله وحمله
وفصاله ثلثون شهرا فقال عند ذلك لولا علي لهلك عمر ومثل قوله ثلث لم يكن
رسول الله صلى الله عليه بينها لنا ولو بينها لنا لكانت احب الي من الدنيا وما فيها
الخلافة والكلالة والربا **قول للخوارج** ولمن قال بمقالتهم قد رويتم في عمر
انتم ومن خالفكم من الجماعة فضايل وعلامات ودلالات لا تكون الا في نبي او وصي
نبي فقد اخبر عن نفسه بخلاف ما رويتم فيه ولقد رويتم في علي وهو من خالفكم
من الجماعة فضايل وعلامات علي رضي الله عنه عن نفسه بخلاف ما اخبر عمر عن
نفسه مما قد بينا حتى في كتابنا هذا **فاتحة الخوارج** ومن قال بمقالتهم على من
خالف هذه فقال ايهما اولى عندكم بفضل مصر ان كان حقا ان رجلا يدعي انه وصي
رسول الله صلعم لا يدفعه عن ذلك احد او لابد عنه غيره **روي** عنه انه اتاه رجل
اعرابي فقال يا ابا الحسن انت وصي رسول الله صلعم وخليفته فقال نعم فقال ان
رسول الله صلعم وعدني بمايتي ناقة حمرا عشرا فيها عبد او اسود ان يبيتنا قاها
فنظر علي الى بساط كان رسول الله صلعم يقعد عليه فدعا الحسن والحسين فقال
اذهبا الى وادي فلان واذن او دعوه الجن فنادياه انا رسولا حبيب حبيب الله
فاجابهما الوادي بالتلبيه فقالا صاحبنا قما فقالا انجدنا وعد فلانا الاعرابي

ثماني

٥٢

ثماني ناقة حمرا عشرا فيها غيبة ان اسود ان يبيتنا قاها فدفعها الى الاعرابي
ام من قام خطيبا فقال ايها الناس لا يبلغني عن احد منكم باكثر من اربعين درهما
فاغاليه على ذلك فرده تعلى عن قوله امراة من المسلمين فقالت الله اعدل منك يا عمر
اذ يقول وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما
مبينا فرد على نفسه كل افقه منك يا عمر **وما حجتهم** على من خالفهم في الستر والرخا
وخلب مع الملايكة فقال ايهما اولى علي بانه ستر امخلوق بغير وتد ورخا تطحن
بغير يد ام من امر برجم المراة التي وضعت لستة اشهر بغير علم منه ولم يعرف
لعذرها في كتاب الله عز وجل ام من ردها عن رجمها وقال لا ترجمها فان
فان عذرها في كتاب الله فقال له في اي كتاب الله فقال قوله والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وحمله وفصاله ثلثون شهرا
وما حجتهم وما حجتهم على من خالفهم في حديث ثمانية فقال ايهما اولى ان تفتح
له الارض حتى ينظر اقصاها وادناها ان رجل سار بعسكره يوم صفين فاصابهم
عطش شديد فلم يقدروا على ما فامرهم ان يحتفروا في موضع فاحتفروا فوجدوا
صخرة مطبقة على عين فاقتلعها فاذا فيها ما ارق من الزلال واعذب من كل ما
شربوا وارتووا وانه اطبق الصخرة مكانها فلما عاد عسكره الى موضعها لم يقدروا
على مكانها ام رجل جهل معرفة الخلافة والكلالة والربا وفي جهله لهذه الثلاثة
هلاك امة محمد عليه واله السلام فتقلب هذه كله على الجهل منه اما الخلافة
ففيها الامر بالمعروف والنهي لجميع الخلق بما امر الله به ونهى عنه وافترضه
واما الكلالة ففيها مواريث الخلق واما الربا ففيه تجارات الخلق ومعا
يشهم ومعاملاتهم فضلت فيه هذا وكيف ضل فيه سليمان الراعي وهو عندكم
دون عمر بن الخطاب انه سار الى مكة في ليلة ومعه رفيقان خايفان عليهما
ان يصحبوا فيهما عرفات ام كيف ضل فيه حدثنا ابا محمد ابن كعب كنا تاصحا بالرحل اشترا
له دار من الله في الجنة فلما حضرت الرجل الوفاة اوصى ابنه ان يضع الكتاب
في كفنه ففعل ذلك ابنه وبات حبيب ليلته واذا بهاتف به يا ابا محمد هاك الكتاب
فان صاحبك قد وافى الدار فاصبح الكتاب تحت راس حبيب وان ابن ذلك الرجل

قدم البصرة فدخل على حبيب فسلم عليه فقال من انت قال انا ابن الذي اشترى منك الدار
في الجنة قال فما فعل الكتاب قال امرني ان اضعه في كفنه فوضعته فقال له حبيب تعرف
الكتاب اذا رايته قال نعم فاخرج الكتاب اليه فقال هو والله هذا فقال له حبيب فان
اباك قد وافا الدار فهاز هذا الكم ومثل حجر الربيع الذي ادعت العامة انه نزل
من السماء فيه مكتوب براة من الله لعمر بن عبد العزيز ام كيف صدقتم الخواص الذي
كان يخوض النار في البصرة زمان ابي موسى وقد احترقت البصرة فوجد واستجار الشيخ
الخوض في بطن النار كما يخوض احدكم الماء الا فصله منها شي فقال ابو موسى كيف لا تحترق
فقال الشيخ اني عزمت على ربي لا يحرقني في النار فقال ابو موسى عزمت عليك ان لا
ناظرت ربك ان يطفي عنا هذه النار فعفلا ام كيف صدقتم ابرهيم بن ادهم انه
كان يقول للحصاد نابتة او اذا اراد ان يشرب ضرب فيحول ذلك المالبنا واشيا
كثيرة لا تحصى وما رووه من معجزات يحيى بن ابي كثير اليمامي وانه كان يقيم المقيم
في الصلوة فيخرج بتثير في الهوى من اللجج الى المسجد مع اشيا كثيرة اختصرناها لكثرتها
فكيف صدقتم في هذه هولا بهذه الايات والمعجزات والاعاجيب وكذبتم ما جا
في امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في المحنة الذي قال له رسول الله صلعم
انت مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وهو وصي الوصيين ووارث علم
النبي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصي رسول الله صلعم ووزيره واخوه وخليفته
على امته ومحنته والمجاهد في سبيل الله والسابق الحديث الله وقاتل الاقران
في الله وكاشف الكرب عند رسول الله عليه واله السلام والذي فيه من الفضائل
السرمد والمناقب العظيمة مالو قسمت بين امة محمد لا وحلتهم كثيرة وانما عددنا
منها القليل من الكثير الجليل زاده الله شرفا وانصفه من ظالميه وليس هولا الذين
رويتم فيهم هذه العجايب والدلالات الذي صدقتم فيهم فضيلة يستوجبون بها المنازل
الذي ذكرتم **وزعمت الخوارج** ومن قال بمقالتهم ان الصلوة لا تجوز على
احد الا على النبي لا على غيره ولعمري ما قصدت الخوارج بهذا المعنى الا بغضه
محمد اذ امر الله رسوله بالصلوة عليهم لان الصلوة من الله هي الرحمة وذلك
قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فهذا البيت الذي

نزلت فيه الرحمة غيرة بيت محمد صلى الله عليه واله وقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات
الى النور وكان بالمومنين رحيما فلما كانت الصلوة من الله على المومنين فما الذي
اخرج بيت النبي منها وهم المومنون وبهم امن المومنون فما اذا استوحشت
الخوارج الدخول في الصلوة ويخرج منها ال محمد وقوله تبارك وتعالى
وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فاذا كانت
من الله الصلوة والرحمة والهدى على الصابرين فما الذي اخرج بيت محمد منها
وهم الصابرون الذين صبروا على المصايب في الله مع رسوله ومنذ قبض
الله نبيه عليه واله السلام على القتل والصلب والحبس والظلم ومنع الحقوق
الى يومنا هذا مع قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تصلوا علي الصلوة البترا
قيل يا رسول الله وما الصلوة البترا قال ان تصلوا علي وحدي ولكن صلوا
علي وعلى اهل بيتي تقولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد وزعمت الخوارج
ومن قال بمقالتهم ان الشيعة في قولهم في علي بن ابي طالب كمثل النصارى
في قولهم في عيسى بن مريم عليه السلم ادعت النصارى انه اله ادعت النصارى
عيسى اله وادعت الشيعة ان عليا اله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا
فقل للخوارج اذا كانت النصارى قالت ان عيسى اله فقد نفى عيسى
ذلك عن نفسه فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قد نفى عن الشيعة ما ادعت الخوارج عليهم من الكذب
في علي وذلك قوله صلوات الله عليه واله وسلم بالامر المشهور الذي
نقلت الامة عنه انه قال لعلي رضي الله عنه يا علي لولا ان تقول فيك
طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يتباركون به

صلوة بترى

امية
يقول النبي عليه السلام لولا ان تقول فيك طوائف من امتي يعني ما قالت النصارى في عيسى بن مريم
انها لا تقوله لانه لو علم انها تقوله في علي فاذا علم عليه السلام
لما قال لولا ان تقول فيك طوائف من امتي
ما تقول النصارى امسك عن المقال الذي لو
انها لا تقول ما تقول النصارى يتباركون به فان زعمت
قالته فيه لاحد والتراب من تحت يديه
الخوارج ان الشيعة تقول ذلك فقد اكذبت رسول الله عليه السلام
ومن اكذب رسول الله فقد اكذب الله وكفر به وبرسوله وان
كذبوا على الشيعة انها مثل علي بن ابي طالب لعيسى بن مريم فقد صدق
الله تبارك وتعالى عيسى بن مريم مثلا لعلي بن ابي طالب في كتابه الناطق على
لسان نبيه الصادق محمد صلى الله عليه واله وسلم ان المثل بعيسى من
كان بعض امير المومنين عليا لما سمع قول النبي عليه السلام في علي لولا
ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم قالوا
ما بال محمد يرفع بضبع ابن عمه حتى مثله بعيسى بن مريم فانزل الله تبارك
وتعالى في علي وفيهم ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون **مسئلة** الخوارج
من هذا الذي ضرب الله مثلا ومن الذي صد عنه قومه الذي
ومن هذا العبد الذي انعم الله عليه وجعله مثلا لبني اسرائيل
هل ادعى ذلك احد من الامة او روي في احد من الامة او قال
فيه رسول الله عليه واله السلام هذا المقال غير علي بن ابي طالب دعت
الخوارج ومن قال بمقالتهم ان النبي عليه واله السلام لم يقل في
علي من كنت مولاه فعلي مولاه يريد بذلك ولاء الدين انما كان بسبب
بين علي وبين زيد بن حارثة منافرة وذلك في حجة الوداع فقال له علي انت مولاي

فقال لم زيد

فقال له زيد انا مولا رسول الله صلعم فقال رسول الله من كنت مولاه فعلي
مولاه اي ان مولا الرجل مولا ابن عمه فلهذا قال فقل للخوارج ولمن قال بمقالتهم
هل امر رسول الله صلعم بشي نزل عليه من الفرائض بالصلوة جامعة فان
قالوا نعم فسلهم لاي فريضة في اي موضع لا تجدون ذلك وان قالوا لا
فقل افليس قد امر يوم غدير خم بالصلوة جامعة فلا بد من قولهم نعم لانهم وجميع
الفرق الثلث والسبعين قد اجمعت على ذلك فقل فهل يستقيم في المعقول
او يجهله ذو العقول ان رسول الله عليه واله السلام لم يامر بالصلوة جامعة
لفريضة من فرائض الله ويامر بها في منافرة رجلين يجب احدهما صاحبه لولا ان هذا المقال
لا تسله القلوب مع ان هذا القول كان في حجة الوداع وزيد رحمه الله يوم موتة حين
وجهه النبي عليه السلام اياه وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة الانصاري الا ان تكون الخوارج
او غيرهم رووا ان زيد انعش بعد ذلك فالله قادر على ما يشاء مع ان في الحديث من كنت مولاه
فعلي مولاه لفظ مستقر قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه
وابغض من ابغضه وقوله هذا وليكم من بعدي هذا في رواية اخرى
فما معنى هذا القول وما معنى قول عمر بن الخطاب يومئذ لهنيك يا ابن ابي طالب
اصبحت فاد اصبحت مولاي ومولا كل مومن ومومنة الا قال اصبحت مولاي زيد
ولم يقل مولاي ومولا كل مومن ومومنة لولا انه اراد ولاء الدين فان قالوا فانا
عنا نقوله ولاء الدين فليس اذن لعلي في هذا فضل على غيره لان الله يقول
المومنون بعضهم اولى بعض فعلي ولي وهم اولياؤه فقل لهم
فان لم يكن له عليهم فضل بانه وليهم وهم اولياؤه ورسول الله عليه واله السلام
لم لا اذا فضل علي المومنين لانه وليهم واولياؤه فان قالوا انما فضل علي بن ابي
طالب على المومنين ان كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اراد به ولاء الدين فقل
ارادته انه اولى به من انفسهم وكما ان رسول الله صلعم واله اولى بهم من
انفسهم وكما ان الله تبارك وتعالى اولى بالمومنين من انفسهم لانه يقول
في كتابه ان الله مولا الذين امنوا وان الكافرين لا مولا لهم فهو اولى

المومنين ومولاهم في الدين وليس بولي للكافرين ولا مولا لهم وهو مالكهم وقوله
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم قال والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت فاخبر انه ولي المومنين وليس بولي للكافرين ثم اخبر ان ولاية الذي
ولي به المومنين لنبيه عليه السلام بقوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم اي
في الدين ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه واله ان الولي الذي جعله
الله له في الدين لعلي بن ابي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت
وليه فان وليه ولاية الله وولاية رسول الله وولاية علي بن ابي طالب على الحق
واحد ولو كان الامر على ما قالت الخوارج انه في بيت لم يكن رسول الله عليه واله
السلام ليحابي عليا بالولاء دون العباس لان العم عند الخوارج وعند من قال
بمقالتهم اولى من ابن العم بالميراث واجمعوا في رايهم على رجل هلك وترك
ابنته وعمه وابن عمه من عم اخ ان للبنت النصف وللعم النصف ولا شي لابن
العم من عم اخ فقيل لهم ما بالهم ورثوا اعمامهم من بني اخوانهم
من ابائهم ومنعوا فاطمة ميراثها من ابيها صلوات الله عليهما والعباس
ميراثه من اخيه وورثوا [illegible] فدك وغيرها في المدينة واحتجوا
لانفسهم فان قالوا ان الانبيا لا يورثون واحتجوا ان النبي صلعم
واله قال انا معاشر الانبيا لا نورث وقال ما تركناه صدقة فقيل لهم
لم قال هذا او الى من اوصى به صدقة لانه لا يجوز صدقة لانه لا يجوز
صدقة الا بولي وشاهد وقد زعمت الخوارج ومن قال بمقالتهم
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يوص الى احد فان قالوا ان وصيه
ابو بكر والشاهدان على قوله ما تركناه صدقة عمر بن الخطاب وابو عبيدة
بن الجراح فقيل لهم اما الوصية فلم يدعها ابو بكر ولم يدعها احد من الامة
بروايته ما توزع واما شهادة عمر وابو عبيدة فقد شهد علي واتاه
الحسن والحسين وام ايمن في فدك بخلاف شهادة ابي عبيدة وعمر انها
لفاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله ولا اختلاف بين الامة ان
فدك

ترك
فدك من تركة رسول الله صلى الله عليه واله فلا يخلوا ان تكون احد
الشاهدين محقين والاخر مبطلا وان تكون رسول الله صلى الله عليه واله اشهد
عمر وابا عبيدة بخلاف ما اشهد به عليا والحسن والحسين وام ايمن فان كان
فعل وحاشاه صلوات الله عليه ان يشهد قوما بخلاف ما يشهد به اخرين
ليدعهم في الباس وشبهة يخرجون فيها الى الخصومة فان قالوا فان
شهادة علي والحسن والحسين لا تجوز لانهم يجرون الى انفسهم وام ايمن لا تجوز
شهادتها وحدها لانها امراة فقيل لهم فاخبرونا عن رسول الله صلى الله
عليه واله لو اشهد رجل من امته على وصيته وجره اكانت تجوز شهادته فان
قالوا لا كفروا وان قالوا نعم لانه شاهد على الخلق والحاكم عليهم فقيل وكذلك
علي الشاهد على الخلق والحاكم عليهم لان عليا من رسول الله عليه السلام
ورسوله منه وذلك قول الله تبارك وتعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فدعا رسول الله عليه واله
السلام من الابناء الحسن والحسين ومن النساء فاطمة الزهرا ومن
الانفس عليا فنفس رسول الله لا تشهد بالزور ولا يحمل الخطا ولا يعصيها
احد من المخلوقين وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تقدموا بين يدي الله ورسوله فمن قدم على علي فقد تقدم على رسول الله
اذ سماهما الله نفسا واحدة وقيل لهم ايضا ما باله صلوات الله عليه وعلى
اله ان كان الامر على ما قالوا انه قال ما تركناه صدقة لم يذهب الى فاطمة
عليها السلام ان لا تطالب بما ليس لها وما هو صدقة لغيرها وما باله ايضا
لم يذهب الى علي بن ابي طالب والى الحسن والحسين عليهم السلام والى ام ايمن ان
لا تشهد والفاطمة عليها السلام فانما تركه صدقة ان كان اشهد
عمر وابي عبيدة دون المهاجرين والانصار واعظم من هذا كله انهم شهدوا
على رسول الله صلى الله عليه واله بخلاف قول الله تبارك وتعالى

زعموا ان رسول الله عليه واله السلام قال نحن معاشر الانبيا لا نورث
والله يقول وورث سليمن داود وقال ايضا في زكريا واني خفت الموالي
من وراي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب
واجعله رب رضيا فان قالوا انما ورث سليمان داود النبوة والعلم
وكذلك ورث يحيى بن زكريا النبوة والعلم فقيل ان النبوة والعلم ليسا
بدنانير ولا دراهم ولا بدور ولا بحيطان تورث وتقسم وليستا باموال
اكتسبوها انما النبوة والعلم لله تبارك وتعالى يصطفي بهما من يشا من
عباده ثم وا علم حيث يجعل رسالاته ومن يحوا نبوته ومن يوتي حكمته
مع ان داود وسليمان عليهما السلام قد كانا في عصر واحد نبيين عالمين
حاكمين وذلك قوله تبارك وتعالى وداود وسليمن اذ يحكمان
في الحرث الاية ففهمناها سليمن ثم قال وكلا اتينا حكما وعلما فاذا كان
سليمن قد اتاه الله النبوة والحكم والعلم في حيوة داود فما الذي
ورث من داود غير ماله واما القول في زكريا عليه السلام
اذ يقول اني خفت الموالي من وراي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من
لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا
فوهب له يحيى فزعمت الخوارج ان يحيى ورث نبوة زكريا وعلمه وقد
سال زكريا ربه ان يرثه ويرث من ال يعقوب انبوتهم ام غير
نبوتهم فكيف خاف زكريا الموالي من وراه ان يرثوه النبوة
والعلم والنبوة والعلم ليسا في يده فيورثهما مواليه وبني عمه انما
هما الله يصطفي لهما من يشا من عباده واما ما احتجت به
الخوارج من مخاطبة حوشب ذي ظليم لعلي بن ابي طالب وسواله
له اياه ان يمسك عن الحرب ويصير لهم الشام ويصيرون له العراق
وجواب علي اياه بالكراهة للحد دون القتال والطاعة وذلك

لقولوا

زعموا قيل صفين باياما فلم يلبثوا الا بضعة عشر يوما حتى احترقوا عن
صفين الفا قيل والحجة على الخوارج في ذلك من الوجهين جميعا ان كان قاتلوا
مع علي بن ابي طالب على غير الحق فقتلهم اصحاب معوية بغيا وظلما وعدوانا فليت
لهم ماذا اعد والله من الجواب اذا سالهم عن قتل من قتلوا ظلما وعدوانا
وان كانوا قاتلوا معه على حق فالى انفسهم احسنوا اذ امرهم الله بالطاعة فا
طاعوه والمنة لعلي عليهم في ذلك فما معنى احتجاجهم بحوشب ذي
ظليم واما قولهم ان الحجاج بن يوسف سال الحسن بن ابي الحسن البصري فقال له ما تقول
في علي وعثمن وطلحة والزبير انهم كانوا على الحق وايهم كان على الباطل فقال
الحسن له اقول كما قال من هو خير مني لمن هو شر منك قال
فرعون لموسى فما بال القرون الاولى قال موسى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي
ولا ينسى فان الحسن عند الخوارج قدوة فقد كان ينبغي لهم ان يقتدوا به وان
يمسكوا عن ذكر الشيعة ولا يكفروهم وان لا يقولوا فيهم الزور والبهتان ويمسكوا
عن ذكر الخلافة ولا يحتجوا لابي بكر ولا لعمر على علي بن ابي طالب عليه السلام ويمسكوا
عن اسكام علي وعثمن وطلحة والزبير وعايشة وان لا يخطئوهم وعن اصحاب
معاوية وابي موسى الاشعري وعمرو بن العاص واذا سالوهم عنهم ان يقولوا
فيهم كما قال الحسن للحجاج واحتجوا علينا بذلك اذ سالناه فيما زعموا عن
ابي بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير وعايشة وابي موسى الا
شعري وعمرو بن العاص والشيعة يجب اذا ذكروا عندهم ان يقولوا
علمهم عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ولا يبحثوا عن امورهم ولا
ينظروا في مساوي اخبارهم وافعالهم حتى يعلم الخلق انهم قد اقتدوا
بالحسن بن ابي الحسن البصري واتخذوه حجة وكل حججهم منتقضة لان الباطل
لا قوام له ولا حجة فيه والحق بين لا مثل الشمس مضي منير لا تفسد
حجته ولا يسقط صاحبه ولا يدخله العوار ولا يعيب النار واما ما ذكروا
عن الربيع بن خثيم وسال سائل ان يذكر الناس ويحضهم على الخير
فكان من قوله ما انا براض عن نفسي اتفرغ من ذمها الى ذم الناس وعيبهم

انه لا يخاف الله في ذنوب الناس وانه خائف في ذنب نفسه وزعموا
انه ينبغي للعاقل ان يكون له في نفسه شغل عن الناس ويحاسب نفسه وان
يخزن لسانه عما لا يعنيه فذلك خير له واسلم لدينه فان مثل الخوارج
ومن قال بقولهم في هذا وامرهم به غيرهم وتركهم فعله كما قال
الله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون ۞ وقال الشاعر ۞
اذا عبت امرا ثم جئت بمثله ۞ فانت ومن تزري عليه سواء ۞
وقول الاخر ۞
لا تنه عن خلق وتاتي مثله ۞ عار عليك اذا فعلت عظيم ۞
فلو تدبرت الخوارج كتاب الله واقتصروا على امره ونهيه وفوضوا
ما لم يعلموا من العلم والدين الى من امروا ان يرجعوا اليه عند
اشكال الامور عليهم وشبهها لهم ولم يقعوا فيما لم يومروا ابا
باقامتهم وقلدوا دينهم ما لم يومروا واسعدوه رجالا موهوا عليهم
يحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحلال كان اسلم لهم في
دينهم ودنياهم وارضا لخالقهم ولكن قول الله تبارك وتعالى اصدق
اذ يقول وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون
وفقنا الله واياك لطاعته وجنبنا واياك عن معصيته بعصمته
والسلام عليك ورحمة وبركاته ۞

وصلوات الرؤف الرحيم ۞ ربنا على الرؤف الرحيم ۞
نبينا محمد وعلى اهله الطيبين الاخيار
الصادقين الابرار الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ۞

تم الكتاب المنير بفضل ذي الخبير البصير منه الجسيم وفضله العميم
فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا ۞ اللهم اغفر ذنوبنا وكفر عنا سياتنا
واحشرنا في زمرة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم ۞

هذا كتاب مختصر لمولانا الامام الهادي الى الحق
يحيى بن الحسين بن القسم عليهم السلام في ذكر خطايا الانبيا
صلوات الله عليهم على اي وجه كانت وما له فيها ادرجهم من
[illegible] المحسن العلوي ۞

بسم الله الرحمن الرحيم ۞

سُئل مولانا الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
عليه السلام عن قول الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم
فسجدوا الا ابليس كيف كان السجود من الملائكة صلوات الله
عليهم فقال معنى اسجدوا لادم انما اراد بذلك اسجدوا
من اجل ادم تعظيما لخالقه اذ خلقه من اضعف الاشيا
واهونها عنده ۞ وهو الطين فجاز ان يقال اسجدوا لادم
لما كان السجود من اجل خلقه وقوله تعالى فسجدوا الا ابليس
اي وابى ابليس وانما جاز ان يجعل ابليس معهم وان لم يكن
من جنسهم لان الملائكة صلوات الله عليهم خلقوا
من الريح والهوى وخلقت الجن كلها من مارج النار
وهو الذي تتفلج منها عند توقدها ولهبها قلت
فما الدليل على ان ابليس من الجن قال قوله تعالى الا ابليس
كان من الجن ففسق عن امر ربه قلت فهل امرت
الجن كلها بالسجود ام خص الله ابليس بذلك من دونهم
قال لم يامر الله سبحانه احدا منهم الا ابليس فقد

كيف كان عصيان آدم عليه السلام

امره بالسجود دونهم قلت مخصوصا بذلك دونهم قال
عليه السلام نعم كان مخصوصا بالامر قلت فعصيان
آدم صلوات الله عليه في اكل الشجرة كيف كان ذلك منه
تعمدا ام نسيان فقال قد اعلمك الله في كتابه في قوله
ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
يقول لم نجد له عزما على اكلها واعتمادها بعينها ولكن
نسي فقلت له اذا كان آدم في اكل الشجرة ناسيا
كيف وجبت عليه العقوبة وقد اجمعت الامة على انه
اذا نسي الرجل فشرب في شهر رمضان وهو ناس او اكل
وهو ناس او جامع امرأته في ظهرها وهو ناس لم يجب
عليه في ذلك عقوبة عند الله فكيف يجب على آدم
صلوات الله عليه العقوبة في اكل الشجرة ناسيا
فان سالتني عن ذلك قلت لك انما عوقب آدم صلوات
الله عليه في استعجاله في اكل الشجرة وذلك ان الله
تبارك وتعالى انما نهاه عن اكل الشجرة وهي البرة
وامره بالشعير ولم يحصره عليه فكان ياكل من شجرة
الشعير وهي ورق ولم تحمل ثمرا فلما صارت فيها الحب
والثمر اشتد عليه امرها فلم يدر ايهما نهي عنها فاتاه
اللعين بخدعه وغروره فقاسمه على ما ذكر الله في كتابه

[illegible]

فقال ما نهاكما

فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين فاستعجل آدم فاكل من الشجرة
ولم ينتظر الوحي في ذلك من الله تعالى فعوقب في استعجاله
في اكلها وقلة صبره لانتظار امره به قلت فكيف كان
كلام ابليس وخديعته اياه هل كان تصور له جسما وراه
عيانا فقال انما سمع آدم كلامه ولم يره جسما
وقد رويت في ذلك روايات مختلفات كذب فيها
من رواها وكيف يقدر مخلوق ان يخلق نفسه على
غير مركب خلقه وفطرة جاعله هذا مما لا يثبت ولا
يصح عند من عقل وعرف الحق قلت فقد كان محمد النبي
صلى الله عليه واله يخاطب جبريل عليه السلام ويراه
ويعاينه في عظيم خلقته وجسيم مركبه قال انما
كان جبريل عليه السلام ينزل على محمد صلى الله عليه
واله على صورة لطيفة يقدر على رؤيتها وعيانها وقد صح
عندنا ان النبي صلى الله عليه واله راى جبريل في
صورة دحية الكلبي وانما ذلك خلق احدثه الله
فيه وركبه عليه لما علم من ضعف البشر وانهم لا يقدرون
على النظر الى خلق الملائكة لعظم خلقتهم وجسيم مركبهم
فلما علم الله تبارك وتعالى من محمد صلى الله عليه واله
ذلك ولم يكن جبريل يقدر على تحويل صورته ومركبه

من خاف ضعف المخلوقين وعجزهم عن ذلك نقله الله سبحنه على
الحالة التي ولاه محمد عليه السلام فيها نظرا منه سبحنه لنبيه
صلعم وما فعله الله سبحنه فليس من فعل خلق خلقه فلك في
هذا كفاية ان شا الله تعلى قلت فهل كان لادم صلوات
الله عليه طمع في الخلود لما قاسمه اللعين على النصح قال
انما كان ذلك منه صلوات الله عليه طمعا ان يبقى لطاعة
الله ولعبادته فاراد ان يزداد بذلك قربة من ربه
قلت فما معنى قوله تعلى فاكلا منها فبدت لهما سواتهما
قال معنى قوله فبدت لهما سواتهما فهو سوء فعلهما
لا كما يقول من جهل الحق وقال بالمحال ان الله كشف عورة
نبيه وهتكه وكيف يجوز ذلك على الله سبحنه في انبيائه
والله لا يحب ان يكشف عورة كافر به فكيف يكشف عورة
نبيه قلت فقوله ينزع عنهما لباسهما فقال قد
اختلف في ذلك ووردت فيه روايات واصح ما في ذلك
عندنا والذي بلغنا عن نبينا صلى الله عليه واله وسلم
ان لباسهما هو لباس التقوى والايمان لا ما يقول به
الجاهلون من انه لبس ثياب او ورق من ورق الشجر
فهذا معنى قوله ينزع عنهما لباسهما والمراد بذلك من
قوله لباسهما اي لباس التقوى بما سول ووسوس من الكذب
والمقاسمة التي سمعها منه قلت فقوله وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة قال انما كانا في الجنة في ظلها وتحت

اشجارها

اشجارها فلما خرجا منها واصابتهما الشمس بحرها ووهجها
الارض واراد ان يجعلا لهما موضعا يكون لهما فيه ظلال
كما يفعله من خرج من منزله في سفر ويحتاج الى غيره من البوادي
وغيرها فلا ظلا ولا مسكنا ولا يجد بدا من ان يعرش عريشا
يكنه ويستره في الحر ويقيه شدة البرد فهذا معنى
قوله يخصفان قلت فالجنة التي كانا فيها في السما كانت
ام في الارض قال هي جنة من جنات الدنيا والعرب
تسمي ما كان ذا ثمار واشجار جنة قلت فقوله اهبطوا
منها جميعا قال ذلك جائز في لغة العرب الا ترى انك تقول
هبطنا نجران وهبطنا اليمن ونريد ان نهبط الحجاز
فلما كان ذلك معروفا في اللغة جاز ان يقول اهبطوا
منها وسألته عن قول الله تبارك وتعلى فتلقى ادم
من ربه كلمات فتاب عليه ما الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه قال قد اختلف فيها والصحيح عندنا
ان الكلمات هو ما كان الله تبارك وتعلى قد اعلمه
يخلق من سيخلقه من ذرية ادم ونسله وانه سيكون
منهم مطيع ومنهم عاص باختيارهم وانه سبحنه يقبل
التوبة من تاب منهم اذا اناب واصلح واخلص التوبة
وراجع فلما كان منه ما كان من اكل الشجرة ذكر ما
كان الله قد اعلمه من القبول للتوبة فقال ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاتم من هذه الكلمات التي تلقاها آدم من ربه صلوات
الله عليه وسألته عن قول الله تعالى ولقد فتنا سليمن
والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب فقال معنى قوله فتنا
سليمن يقول امتحناه وانما كان ذلك من اجل ما سألته
ملكة سبا من طلبها حين طلبت منه قربانا تقرب به
على ما كانت تفعل في قديم افعالها فسألته ان يأذن
لها صلوات الله عليه في ذلك فلم يجبها ثم سألته ثانية فكره
ذلك عليها ثم طلبت فاعلمها ان ذلك لا يحل لها فوقعت في
صدرها جرادة فقالت خذ هذه الجرادة ايذن لي
فيها فتوهم وظن انها مما لا اثم عليها فيها اذ كانت مما
لا نفع عليها ذكاه ولم يمنعها من ذلك فقطعت رأس
الجرادة واضمرت انها قربان فلما خرج صلى الله عليه
يريد ان يتطهر على جانب البحر نزع خاتمه من يده
وكان لا يتطهر حتى ينزع الخاتم من يده وهذا
الواجب على كل متطهر اذا اراد ان يتطهر من جنابة
او غيرها للصلوة ان ينزع خاتمه او يديره في اصبعه
حتى يصل الما الى الشعر الذي يكون تحته وسائر
البدن مما حوله فلما نزع الخاتم ومضى لطهوره
خرج حوت من البحر فابتلع الخاتم وذهب في البحر
فلما فرغ سليمن من طهوره نظر الى الموضع الذي
كان وضع فيه خاتمه فلم يجده فعلم ان ذلك بسبب
قد احدثه وان الله سبحانه اراد بذلك فتنته فدعا
الريح فلم تجبه ثم دعا الطير فلم تجبه ثم الجن فلم تجبه

لما ذهب عنه

لما ذهب عنه الخاتم وانما كان الخاتم سببا من الله تعالى
لملكه قد جعله فيه وبه كان يطاع فعلم سليمن ان
العقوبة قد وقعت ووثب العفريت الملعون على
سريره عند ذلك وهو ملكه فكان يتكلم على شبه
كلام سليمن عليه السلام وهو من وراء حجاب لا
يظهر ولا يرى له شخص ودعي فلم يجبه الا الانس
ومضى سليمن باكيا نادما على فعله وجعل يتبع
الصيادين على سواحل البحر يخدمهم ويعينهم
وهم لا يعرفونه ولا يعلمون انه سليمن فاقام على ذلك
وقتا اختلف فيه الرواة فقال بعضهم اقام اربعين
يوما وقال اخرون خمسون يوما وقال قوم سبعين
يوما وهو اكثر ما قيل فيه فجعل يحمل سمكهم ويعمل
معهم ويعطونه في كل يوم حوتين فيبيع احدهما
ويشتري به خبزا ويشوي الاخر فياكله فلما علم الله
منه التوبة والرجوع والانابة والخضوع اراد ان
يرد عليه نعمته فانصرف ذلك اليوم ومعه الحوتان
اللذان معه لهما يومه فشق بطن احدهما على ما كان
يفعل فاذا بالخاتم قد خرج من بطن الحوت نعرفه
عند ذلك فاخذه وشكر الله وحمده على ما اولاه ثم
دعا الريح فاجابته وكان قد بعد عن بلده فامر
الريح فحملته من ساعته الى موضعه وهرب

اللعين العفريت لما رآه وقال بعض الرواة انه كان خبثه
ورد الله على نبيه ملكه ورجع اليه ما كان فقد اعطاه
فدعا الريح والطير والجن فاجابته ودامت نعمته
قلت فما يجد الذي على كرسيه هل كان جسما يظهر ويرى
قال لا انما كان الذي يظهر لهم منه ما يسمعون من
كلامه وكان مستترا عنهم فكانوا يظنون انه سليمن
وانما احتجب عنهم بسبب ما امره الله به او فعل فعله
من نفسه ولو ظهر لهم لبان امره عندهم ولكن تمكن
منهم بالتوبة عليهم والمكر لهم قلت فهل نال من
الحرم شيئا لا او وصل اليهم بسبب من الاسباب
قال معاذ الله ان يكون يأتي شيئا من ذلك او فعله
غير الذي شرحته لك من كلام فقط وسألته عن
قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه فقال اما ذو النون فهو يونس
والنون الحوت واما قوله اذ ذهب مغاضبا
لن نقدر عليه فانما كان ذهابه غضبا على قومه استعجالا
منه دون امر ربه لا كما تقول الجهلة الكاذبون على
انبيائه ورسله صلوات الله عليهم من قولهم وانما كان ذلك كما
ذكرت لك من غضبه على قومه ومفارقته لهم واستعجاله دون
امر ربه وهو قوله لمحمد صلى الله عليه وآله ولا تكن كصاحب
الحوت اذ نادى وهو مكظوم وهو يونس يقول لا تعجل كعجلته

ابتلاء النبي يونس

واصبر لامري وطاعتي ولا تستعجل كاستعجاله فهذا
معنى قوله اذ ذهب مغاضبا وقوله فظن ان لن نقدر عليه
وهذا على معنى الاستفهام ولم يكن ظن ذلك صلى الله
عليه وهذا مما احتججنا به في الالف التي تطرحها
العرب وهي تحتاج الى اثباتها وتثبتها في موضع وان
لم تحتج اليها مثل قوله لا اقسم وانما معناها معنى
اقسم وقوله وعلى الذين يطيقونه فطرح لا وهو يريدها
ومن ذلك قول الشاعر نزلتم منزل الاضياف
منا فعجلنا القرى ان تشتمونا وانما اراد ان لا تشتمونا
فطرح الالف ومثل هذا كثير في الكتاب وفي حروف
الصفات فلما صار يونس في السفينة وركب اهلها
واستقلت بهم وطابت الريح لهم ارسل الله تعالى
حوتا فحبس السفينة فعلم القوم عند احتباسها
انها لم تحبس بهم الا لامر من الله قد نزل بهم فتشاور
القوم بينهم وتراجعوا القول في امرهم وما قد نزل
بهم واشفقوا فقال يونس يا قوم انا صاحب المعصية
وبسببي حبست بكم السفينة فان امكنكم ان تخرجوني
الى الساحل فافعلوا وان لم يمكنكم ذلك فالقوني في البحر
وامضوا فقال بعضهم هذا صاحبنا وقد لزمنا من
صحبته ما يلزم الصاحب لصاحبه وليس ينبغي لنا ان
نلقيه في البحر فنسلفه على احدنا ونسلم نحن ولكن

هلموا نستهم فمن وقع عليه السهم القيناه في البحر فتساهموا
القوم فوقع السهم على يونس فرمى بنفسه فالتقمه الحوت
ومضى في البحر وكان يونس صلى الله عليه ينظر الى عجائب
البحر من بطن الحوت وجرت السفينة بالقوم قال ولبث
يونس صلى الله عليه في بطن الحوت ما شا الله من ذلك
فاسقط شعره وجلده حتى بقي لحمه ومنع منه الموت
فلما علم الله توبته وقد نادى بالتوبة ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب له وقبل توبته
ورحم فاقته فارسل ملكا من الملائكة فساق ذلك الحوت
الى جزيرة من جزائر البحر فالقى يونس من بطنه وقد
ذهب شعره وجلده وذهبت قوته فرد الله جسمه
على ما كان عليه اولا من تمام صورته وحسن تقويمه
وانبت الله له شجرة اليقطين وهي الدبا فكان ياكلها
فلما اشتدت قوته واطمان من خوفه واشفاقه ارسله
الله الى قومه وكانوا في بلد قرى فمضى الى اول قرية
فدعاهم الى الله والى دينه فاجابه بعضهم او اكثرهم وعصاه
الباقون فثبتوا من الطاعة الى العصاة لا مرة فحملهم
عليهم وقاتلهم فقتلهم واباده وسار الى القرية الثانية
فدعى اهلها واعذر اليهم وانذرهم فاجابه منهم طائفة
فحمل المطيع على العاصي فقتلهم واباده ثم سار الى القرية

الثالثة

الثالثة وكانت اعظمها واشدها باسا وشوكة فدعاهم
الى الله واعذر وانذر وحذرهم ما حل باخوانهم
فلم يجبه منهم واحد واستعصوا على كفرهم فثاروا
وضجوا اليه وحاربهم فلم يقدر عليهم فلما كان بعد
وقت وعلم الله منه الصبر على ما امره به من طاعته
والاعذار الى خلقه امر الله جبريل صلوات الله
عليه فطرح بينهم نارا ثم ارسل الرياح فاذرت
النار عليهم وعلى منازلهم ورحالهم فاحرقتهم جميعا
ودمرتهم وهذا ما سالت عن خبر يونس عليه السلام
وسالته عن قول ايوب صلى الله عليه اذ نادى ربه
اني مسني الشيطان بنصب وعذاب فقال معنى قوله
مسني فهو ما كان من كلامه ووسوسته له بذلك
وهو ان ايوب صلى الله عليه كان قد حصل ضيفا فدخل
اضيافه الى امراته فاتاه ابليس اللعين فقال يا ايوب
ان امراتك قد فضحتك اليوم في اضيافك فدعاها فقال
ما الذي حملك على ان تفضحيني في اضيافي اقسم لاضربنك
مائة ضربة بالعصا فلما هم بالذي اقسم به من ضربها
اتاه الملعون ابليس فقال يا ايوب سبحان الله اتحل لك ان
تضرب امراة ضعيفة لم تجترم جرما ولم تات قبيحا ولم
تفعل امرا تستحق به ضربا منك وليس لها قوة على ضربة
واحدة فكيف مائة ضربة فلا تهلكها واثم يركب في

امتثال النبي ايوب

امرها فلما تركها وكف عنها اتاه من موضع اخر فقال
يا ايوب سبحان الله كيف احل لك ان تغفل عنها وقد
حلفت لتضربنها ولا ترجع عن عنك ولا تاثم بالله ر
ربك فلما رجع اليها ليضربها اتاه بالوسوسه على مثل
الذي اتاه اولا فلم يزل يفعل ذلك حتى دخله الغم
وعظم عليه الامر فانقلب على ظهره وجعل يفكر
ويتطير وخالطه من الوسوسه ما غلبه على امره
فلم يزل كذلك تقرح ظهره ولزمه المرض العظيم
واشتد به الامر وتمادت به العله وذهبت ماشيته
واحترق ماله ومات اولاده ومرضت المراه من الغم
والحزن فلما راى ذلك من كان معه في المنزل اخر
اخرجوه صلى الله عليه الى ناحية منه على خط الطريق
ولبث لا يقدر ان يفتح يدا ولا رجلا واشتد به البلا
وهو مع ذلك صابر محتسب فلما كان يوما من الايام
مضى به نفر فلما راوه ونظروا الى ما فيه من عظم البلا
وشده قالوا والله لو كان هذا وليا لله لاجابه
وكشف ضره ولما اصابه شي من هذا فلما سمع ذلك
من قولهم نادى ربه انه مسني الشيطان بنصب وعذاب
فجاز ان يقول مسني الشيطان لما كان ذلك من وسوسته
وكيده وشبهه فاستجاب الله له فقال اركض برجلك

هذا مغتسل

٦٢

هذا مغتسل بارد وشراب ولم يقدر ان يرفع يدا ولا
رجلا فضرب بعقبه فانبعث عليه عين ففارت
وانفقت حتى كانت اكثر من جلسته فجعلت تنسكب
عليه وهو يغتسل بمائها وهي تقلع عنه كل نبت وتنقي
عنه ما كان به من الاقذار وتسقط عنه الاذى وجعل
يشرب منها ويخرج ما في جوفه من العله حتى نقي بدنه
ورجع الى ما كان عليه اولا ورد الله عليه اهله
وماله وامره ان ياخذ ضغثا فيضرب به المراه كفارة
اليمين التي حلف فقال بعض الرواه انه اخذ من هذا
الذي يكون فيه الثمر فجمع منه ماية غصن فضربها
ضربة وقال بعضهم انه ضربها ضربتين واختلف
في ذلك غير ان الصحيح من ذلك انه قد جمع ضغثا
فضربها به قلت فان قيل كيف كان اتيانه الى ايوب
صلى الله عليه قال لم يره عيانا وانما سمع كلامه ولم
ير شخصه وقد قالوا وكيف يقدر مخلوق ان يغير
خلقته ويحول نفسه صورا مختلفه وليس يقدر
على ذلك الا الله رب العالمين الذي خلق الصور
والاجسام ونقلها من حال الى حال سبحان الله رب
العالمين عما يصفون ولا اله الا هو الرحمن الرحيم
وسالت عن قول الله سبحانه في يوسف صلى الله عليه
من قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان
ربه وكيف كان همها فقال كان همها هم شهوة

كيف كان اتيان ابليس الى ايوب عليه السلام

ومن ارادة وكان همه هو بها هم طباع النفس والتركيب
الا ترى انك اذا رأيت شيا حسنا اعجبك وحسن في
عينك وان لم تهم به لتظلمه وتاخذه غصبا من اهله
وكذلك اذا رأيت طعاما طيبا ولباسا حسنا اعجبك
وتمنيت ان يكون لك مثله وانت لا تريد باعجابك به
اخذه ولا اكله الا على احل ما يكون واطيبه ولم ترد
بقولك انك تاكله او تلبسه او تنكحه الا حلالا قلت
بلى قال فكذلك كان هم يوسف عليه السلام في زوجة
الملك قلت قد سمعنا بعض الرواة يذكر انه منع
يوسف عليه السلام من اتيانها انه رأى يعقوب صلى الله
عليه كان يزجره عنها ويخوفه قال قد قيل فيه شبهه
من ذلك وليس القول فيه كذلك وحاش لله ان
ينسب ذلك الى نبي من انبيا الله قلت فقد كان
يروي لنا ذلك من الملا ويتحدث به في المساجد
قال قد ذكر ذلك جل الله عن كل ما يقول فيه
الملحدون وينسب اليه الظالمون وليس قولهم هذا
في انبيا الله ورسله انهم الكاذبة عليهم باعظم من جراتهم
على الله سبحنه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
الا ترى كيف شبهوه بالاشيا من خلقه وجعلوه جسما
ذا اعضا مختلفة فتعالى عن ذلك من ليس كمثله شي ولقد
ناظرت رجلا ممن ينتحل التشبيه فالزمته ان يقول الله
مخلوق او ينفي عنه التشبيه وهذا اعظم الامور وافحش الاقاويل

كلها قلت

٦٣

البرهان الذي رآه يوسف صلى الله عليه [illegible]

كلها قلت فما البرهان الذي رآه يوسف صلى الله
عليه ما هو قال هو ما جعله الله فيه من علمه وعصمته
به والخوف من [illegible] نيته وسرره وانما كان ذلك ان ادامنها
ومن ارادة لها على نفسه كان من قولها له يا يوسف ان لم
تاتني اتيت انا اليك فقال معاذ الله من ذلك فقامت
فارخت سترا كان على باب البيت وكان في البيت صنم لها
من الذهب له عينان من ياقوت حمرا وتين فكانت
تسجد له وتعبده فقال لها يوسف صلى الله عليه
لم ارخيت هذا الستر فقالت اني خفت ان يراني هذا
الذي في البيت فارخيت حيا منه واجلالا له فقال
لها فاذا كنت تستحيين من صنم لا يبصر ولا يسمع ولا
يضر ولا ينفع فكيف انا من الذي خلقني وخلقك وخلق
هذا الذي تخافين منه وتستحيين بل اخاف واستحي
من الذي خلقني وخلقك وهو خالق السموات والارضين
ثم نهض منها هاربا بنفسه فلحقته الى باب الدار فقد
قميصه والفيا سيدها لدى الباب وهو زوجها
يعني سيدها عند [illegible]
الملك وذلك انهم كانوا يسمونه السيد لموضعه عندهم
وقدرته فيهم فقالت له ما جزا من اراد باهلك
سوا الا ان يسجن او عذاب اليم قال هي راودتني
عن نفسي فتحير الملك واشتبه عليه الامر وكثر فيه
القول فذكر بعض الرواة ان الذي حكم فيه صبي
صغير كان في المهد واختلف فيه والذي صح عندنا

انه كان صبيا قد عقل وهو ابن من ابنا ثمان سنين او شبهه
بها فاتى به الى الملك فقال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
هي فيما ذكرت من مراودته لها على نفسها وان كان قميصه
قد من دبر فكذبت فيما ادعت وهو من الصادقين
في قوله ومن راودته له عن نفسه فاتي بالقميص الى الملك
فنظر اليه فاذا هو مقدود من دبره فقال انه من
كيدكن ان كيدهن عظيم ثم بدا لهم من بعد ذلك فالقي
في السجن وكان في السجن رجلان من خدم الملك فلما
كان من اعلامه لهما بتاويل رؤياهما على الحقيقة
بعينهما فلما راى الملك رؤياه اتى احد الرجلين
الى يوسف فقص عليه ذلك فاخبره بتاويله فلما
انتهى ذلك الى الملك بعث الى النسوة فسالهن
من خبره فقالت امراة العزيز الان حصحص
الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
فيما تبرا منه وانكره ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما ابرئ نفسي
ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي
غفور رحيم فهذا ما كان من خبره عليه السلام
وسالت رحمك الله عن قول الله سبحانه وهل اتاك نبا
الخصم اذ تسوروا المحراب الى قوله خر راكعا

واناب فقال هذا خبر من الله سبحانه فيما نبه به نبيه
داود صلى الله عليه على امتحنه من نكاح امراة اوريا
وذلك انه تبع الطير اشرف على راس جدار فاشرف
داود سطح ابن توجه الطير فوقعت عينه على امراة
اوريا وهي خلف فراى من جمالها ما اعجبه ونهاه
فقال لو وددت ان هذه من نساي ولم يكن منه
غير هذا التمني وكل ما يروى عليه من سوى عليه
من سوى ذلك فهو باطل كذب فلما ان تمناها نبهه الله
وعاتبه في السر وقد اعطاه اكثر من حاجته فبعث
اليه ملكين فنزلا في صورة ادميين فتسورا عليه
من المحراب وهو يصلي فدخلا عليه ففزع منهما
وظن انهما داهيه وعدو وقد هجما عليه في محرابه في
وقت خلوته فقالا له لا تخف خصمان بغى بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا
الى سواء الصراط يريد لا تشطط لا تمل مع احدنا
فتشطط على الاخر ومعنى تشطط فهو تشدد على
احدنا في غير حق سواء الصراط وسواء الصراط فهو
معتدله ومستقيمه ووسطه وقيمه والصراط فهو
طريق الحق واوضحه وكان لداود صلى الله عليه
تسع وتسعون منكحا من الحراير والاما وكان
لاوريا هذه المراة وحدها فمثلا انفسهما لداود
بداود واوريا فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون

ومعنى اكفلنيها
نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها
فهو تعطيها وتردها الى نعاجي وعزني في الخطاب يقول
شطني في الطلب والح في تبيها او طلبها وذلك انها لم تكن
سقط في نفس داود من يوم رآها يتذكرها ويهمها هذا
فقال داود صلى الله عليه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى
نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود
فلما افاق قال هذان انغيبا من بين عينيه فاذا به
لا يبصرهما ولا يراهما فعلم عند ذلك الامر كيف هو
وانهما ملكان وان الله بعثهما اليه ينبهانه من غفلته
وينطقا عنه بذلك ما في قلبه في كثرة بذكره من امراة صاحبه
فايقن انما فتنة من الله والفتنة هاهنا فهي المحنة
ومعنى ظن داود ايقن داود بذلك من الله فاستغفر
ربه وخر راكعا واناب اليه من ذلك التمني والذكر
لهذه المرأة فلم يذكرها بعد ذلك اليوم حتى زوجه
الله اياها حين اراد تبارك وتعالى من [illegible]
اختاره لاوريا الشهادة فاستشهد وصارت اليه
ومن بعد ذلك زوج الله داود امراة اوريا ودفعه
اهله واعطاه في ذلك امنيته فجاء ذلك وليس في
قلبه لها ذكر ولا ارادة ولا تمن ولم يكن لداود صلى
الله عليه في اوريا ولا قتله شيء مما يقول المبطلون من

تقديمه في اول الحرب ولا مما يذكرون من طلبه وتحيله
في تلفه بوجه من الوجوه ولا معنى من المعاني كذب
العادلون بالله وضل القائلون بالباطل في رسول
الله فهذا تفسير الاية ومخرج معانيها وسألت
عن قول ابراهيم صلوات الله عليه رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي قال انما اراد بذلك صلى الله عليه ان يريه اية ازداد
بها علما وبصيرة واعرف سرعة الاجابة حتى يثبت ذلك
عندي ويقر في قلبي معرفته من ذلك فامره الله سبحانه
ان ياخذ اربعة من الطير وان يجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم امره ان يدعوهن ليريه من عجيب قدرته
وشواهد حكمته ما يزداد به معرفة في دينه ويثبت
عنده علم ما سأل عنه من آيات ربه فاراه الله ذلك
فازداد بصيرة وايقانا ومعرفة وبيانا وسألت
عن قول موسى صلى الله عليه رب ارني انظر اليك
قال معنى قوله ارني انظر اليك فهو اريني اية من
عظيم آياتك انظر بها الى قدرتك فازداد بها بصيرة
في عظمتك وقدرتك فقال لن تراني يقول لن
تقدر على نظر شيء من عظيم الآيات التي لو اريتها
لضعف جسمك ولطف من كبدك ولا هلكتك ولما
قدرت على النظر اليها لعجزك وضعف من كبدك
ولكن انظر الى هذا الجبل الذي هو اعظم منك

وصل ابراهيم صلى الله عليه [illegible]

خلقا واكبر منك جسما فان استقر مكانه اذا اريتك بعض
ما تسالني ان اريكه فسوف تراني اي يقول فسوف ترى
ما سالت من عظيم الايه ولن تقدر على ذلك ابدا
ولا تقوم له اصلا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
معنى تجلى اي اظهر ايته وابان قدرته جعله دكا
وخر موسى صعقا يقول مغشيا ميتا لما راى من
الامر العظيم الذي لا تقدر على مثله لعجزه وضعفه
وان كان الذي اظهره الله وابانه من لطيف اياته
فجاز ان يقول تجلى ربه لما كان ذلك من فعله وتدبيره
وامره وارادته وهو كقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم
الله في ظلل من الغمام يقول ياتيهم بالايات وما
يريد ان يحل بهم من العذاب والنقم والافات
وقوله وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقه حسنه وهذا
معروف في اللغة والبيان يقول العرب للرجل
اذا اراد له خيرا نضر الله وجهك وقوله الى ربها
ناظرة اي ناظرة لثوابه وما ياتيهم من خيره وفوايده
ومن ذلك ما يقول العرب قد نظر الله الى بني فلان
اذا اصابهم الخصب بعد الجدب والرخا بعد
الشده وانما اراد بذلك ان الله تعالى قد رحمهم واتاهم
بالنعمه فلما افاق موسى صلوات الله عليه قال

سبحانك

سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين يقول لو اسلمني
وان نفسي واظهرت لي من بعض ما سالتك مما اهلكت به
الجبال الراسيه لما قام لها جسمي ولاهلكتني مسالتها
ولما احتمل ذلك بلطيف خلقي وضعف تركيبي انظر الى عظيم
ما ذهبت به الجبال الراسيه ولك الحمد على ما عرفت
غنى من ذلك نعمة منك بي وتفضلا علي وزيادة واحسانا
الي فهذا معنى قوله انظر اليك لا ما ذهب اليه من جهل
وزعم ان الله يرى سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا
وكيف وهو يقول في كتابه لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وسالته ع
عن قول الله سبحانه ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
ما الايات التي اتاه الله فقال ع التي تلقف
ما يافكون ومنها اليد البيضا وهو قوله تعالى ادخل
يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سو ومنها الكلام
الذي سمعه من الشجرة ومنها الكلام الذي سمعه من
النار قلت وما سمع منها قال قول
الله تعالى في كتابه فلما اتاها نودي ان بورك من في
النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قلت
فما معنى قوله ان بورك من في النار قال اما
قوله من في النار فانما اراد بذلك ما سمع من الكلام
في النار واما قوله ومن حولها فهو من حضر من
الملائكة حول النار ومنها الحجر التي كان يحملها
على عاتقه من مكان الى مكان وكانت الحجر مملوة لا
ضفدع فيها فكان اذا احتاج الى الما ضربها بالعصا

ايات موسى صلى الله عليه وسلم ٩

فاستغنت بالعيون ثم يدفنها تفجر الما من كل جانب
منها فاذا استغنى هو واصحابه اخرجها فرجعت على
حالتها اولا ثم حملها معه ومنها البحر الذي ضربه
بالعصا فانفلق حتى مشى في وسطه هو واصحابه باذن
الله سبحنه حتى خرج اخر اصحابه ودخل اخر اصحاب
فرعون اتباعا لموسى وقومه فاغرق الله فرعون وقومه
ونجى نبيه عليه السلام والمومنين ومنها الطور
سينا وقد قيل والله اعلم ان من الايات التي اتاه الله
الجراد والقمل والضفادع والدم ولا ندري ما صحة
ذلك غير ان الصحيح ما ذكرت لك اولا وهو بين نير
وسالت عن قول الله تعلى والله خلقكم وما تعملون
قال الذي يعني بذلك سبحنه في الحجارة التي ينحتونها
اصناما ويجعلونها لهم الهة وما اشبه ذلك من الانصاب
التي يعبدونها فهذا معنى وما تعملون فالله خلقهم
ومعمولهم ولم يخلق سبحنه فعلهم والمفعول فهو الصنم
الذي ينحتونه من الحجارة وفعلهم فهو الحركة التي كانت
منهم من الرفع والوضع والنحت والله خلق الحجر الذي
عملوه صنما ولم يخلق الفعل الذي كان منهم من نحت الحجر
وسالت صلوات الله عليه عن محمد صلى الله عليه
واله ما كان عمله قبل ان ينبا وهل كان على شريعة عيسى
صلى الله عليه اولا فقال سالت عن امر
محمد صلى الله عليه واله وما كان عليه من الاسا
من قبله عند خلق الله لادم الى بعث الله محمدا صلى الله

ما كان عمل النبي عليه السلم قبل النبوة

عليه واله من

عليه واله من الاقرار بالله والتوحيد له والتعظيم
والاجلال والمعرفة به والحمد له وانه ليس كمثله شي
وانه خالق كل شي سبحنه وتعلى وكان مقرا بالانبيا كلهم
غير جاحد لنبوتهم وكان صلى الله عليه واله منكرا ما
ياتي به اهل الكتاب من عظيم مقالهم وقبيح فعالهم الذي
ذكره الله سبحنه عنهم ورده عليهم فكان منكرا فعلهم
وبدعهم وجراتهم على ربهم ولم يكن صلى الله عليه واله
مقرا التورية ولا الانجيل ولا عشق قراتهما وكان
يعيب افعال الذين يعوادنهما لما ياتون به من
الامر الذي لا يرضاه الله ويستنكره عقله صلى الله
عليه واله وسلم ولم يكن معهم في شي من نحلهم وكان في
اصل المعرفة بالله كمعرفة عيسى عليه السلام مقرا
عالما بان كل ما جا به موسى وعيسى حق صلى الله عليهم
جميعا وسالت عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله فقال
فهو لا حول ولا احتيال ولا ادبار ولا اقبال الا بالله
ومعنى الا بالله فهو ان لا يمكن عبادة الا بحوله وذلك
الحول انما جعل الله فيهم من الاستطاعة ولا يقدر
على شي من الاشيا الا بما جعل الله في ذلك من تلك الاعضا
واعطا خلقه في كل ذلك من الادوات والاشيا التي
يكون فيها بالقوة والحول وينالون بوجودها
ما يحبون من فعل وقول وسالت عن
تفسير العرش والكرسي فقال معناهما واحد وهو
الملك الذي على كل شي وملكه واتيانه الاشيا
كيف يقول سبحنه ان كل شي من الاشيا من الارض
والسما في عرشه وكرسيه فقال وسع كرسيه السموات
والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم

تفسير لا حول ولا قوة الا بالله

تفسير العرش والكرسي

فانحن ان الكرسي الذي هو العرش واسع على السموات
والارض واذا قد وسعها بشهادة الله سبحنه فقد
دخلتا فيه وصار محيطا بهما واذا كان ذلك سوى
الله سبحنه فهما فيه لا هو فيهما وهو محيط بهما لا هما
المحيطان به واذا قد كان كذلك فقد بطل ما يقول
المجسمون وزاد ما يصفه المشبهون وثبت مما
يقول الموحدون من ان العرش هو الملك والاحاطة
من الله سبحنه وتعالى ونفاذ الارادة ومضي المشية
في السموات والارض وما فيهن فان ملكه المحيط بهن
وعليهن والمحيط بهن هو كرسيه **وسالت** عن
الرجل يقول قد فهمت وعرفت ما افترض الله علي فانا
اكتفي باليسير ولا اتعب نفسي بتعليم الكثير وانا اقوم
بحلال الله وحرامه فهذا الحريص عن طلب غيره من العلم
الجواب في ذلك ان الله عز وجل لم يعذر الاحد
بالجهد فالواجب عليه ان يكون همه كله في طلب الخروج
من الجهل الى العلم وفي ذلك ما يقول رسول الله صلى
الله عليه وآله اغد عالما او متعلما ولا تكن الخامس فتهلك
يعني المتمسك عن طلب العلم **وسالت** عن رجل
ساكن في بلده وقد تولى امر البلد سلطان ظالم والسلطا
يبغي منه ما لا يمن عليه نفسه وهو يخاف
ان خرج من البلد على نفسه التلف **الجواب** في
ذلك ان كانت مخافته على نفسه مخافة ان يجوع في
الارض او يغرق او يسلب اذا خرج من تلك البلدة فليتق
هذا الله يقدر لك الله عز وجل برزقه في بلده

وغيرها

وغيرها وان كان يخاف ان يظفر به سلطان بلده فيقتله
ان خرج ولم يكن له حيلة في الانستار عنه وكان لا مخالة
واقفا في بلده ان خرج فله في ذلك العذر الى ان ياتيه
الله عز وجل بفرج وان قدر وامكنه ان لا يعمل عملا
ياخذ منه فيه السلطان فليفعل **وسالت**
عن قول الله سبحنه تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء والملك ها هنا الذي
يؤتيه من يشاء فهو جبايات الدنيا وامولها والذي
يشاء ان يؤتيه اياهم فهم الانبياء والائمة من بعدهم
والذي يشاء ان ينزعه منهم فهم اعداوه من جبابرة
ارضه ومعنى يؤتي الملك فهو الحكم بالملك لهم صلوات
الله عليهم عن حكم الله له بالنبوة او بالامامة
حكما واوجب له الطاعة على الامة باستحقاقه لذلك
الموضع ايجابا فقد اتاه الملك لان الملك هو الامر
والنهي والجبايات والاموال التي بها قوام العساكر
واتخاذ الخيل والرجال والسلاح من جميع اداة الملك
فمن اجاز الله له قبض جبايات الارض واقامة احكا
وحدودها واوجب له الطاعة على اهلها فقد اتاه
الملك حقا اولئك هم الذين يقومون بالحق صلوات الله
عليهم ومن لم يحكم له بشي من ذلك ولم يجزه له ولم يطلق
يده ولم يوجب له الطاعة على احد من خلقه فقد
نزع الله الملك من ارضه منه وابعده عنه اولئك اعداؤه
وجبابرة ارضه الحاكمون بغير حكمه المغتصبون لما جعل
لاوليائه المنفذون لما حكم به في خلقه وبلاده
اولئك ما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فسبحن

من لم ينقض بشي من ذلك لاعدائه ولم يوثر عبيد او ليائه في
نفي الحكم منه بشي من ذلك لاعدائه ما يقول النبيه ابراهيم
صلى الله عليه لا ينال عهدي الظالمين وهو لا يبلغهم ولا
عهدهم وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
اللوح علم الله وكرسيه علمه واللوح علم الله الذي وسع
كل شي مما كان او يكون ثم ذلك بين الله لله الحمد على ذلك

والعهد هو العهد بالامامة والحكم لهي بالطاعة ومعنى لا ينال عهدي الظالمين صح

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الرسالة لمولانا امير المومنين المهدي لدين
الله احمد بن يحيى عليه السلام الى الامام علي بن صلاح بن علي محمد واله
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما
بعد فانه لو شجنة الرحم اخذنا ضالا ربنا وخففنا
واجا حجمه قول رب السموات والارض واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض وعرفنا ان احق احفظها من
الانام قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
وحكم بان قطعها من اقبح ما يفعل ذم ونقطعون
ما امر الله به ان يوصل ولا شك في ان افضل الصلات

هذه اشتملت على ... وابلغها على افضل الصلاة والسلام على ... من كتاب الله ... من حمل ... وتفضيل ... وعلى ... الكلام وفيها ... العظيم ...

اعظمها

اعظمها شفا وادومها بقا ولا اشفى ولا اعظم ولا ابقى ولا
ادوم من الشفا الاخروي والنعيم الابدي فخير ما
خصصنت به الرحم من الصلات ما يدعوه ليصلح حاله
بعد الممات مما ينفيه العذاب الاليم ويوليه النعيم
المقيم بشهادة قول اكرم الاكرمين وانذر عشيرتك الاقربين
زاده حتما وتاكيدا وتكريرا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا وقول رسول هذه الامة ما اهدى
المومن لاخيه المومن افضل من كلمة حكمة فحداني داعي
الرغبة في تحصيل الثواب بامتثال امر رب الارباب
حيث قال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وعظهم وقل
لهم في انفسهم قولا بليغا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وامر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك الى ما انا قايله ولست
بمزك مزكيا لنفسي من العيوب ومتنا زهة كنفسي من العيوب
الذنوب لكن افعل بالما ثور الشهير مروا بالمعروف
وان لم تفعلوه وانهوا عن المنكر وان اتيتموه واعتصم
بلطف ذي الجلال من ان اكون من الذين يامرون
الناس بالبر وينسون انفسهم واسأله ان يكون لي
حيث قصدي لا حيث عملي فاقول وبالله اعتصم
من الزلل في القول والقصد والعمل هذا اكتاب
ممن هو ان شا الله تعالى كالوالد الشفيق الى من هو كالولد
او كالشقيق سلام عليك ورحمة الله وسلني اليك في ان تسمع
كلامي في كتابي هذا استماع طالب للرشاد مفرغ قلبه
عن الاحقاد منصف من نفسه ذاكر قرب مصيره الى
رمسه فريدا وحيدا لا مونس له الا ما كان عليه من

صدق التقوى واستحقاب تقوى المتقين ولا يصدنك
انفة المتكبرين عن تامل ما انابه مذكر فتصبحه في
تحسين خير من خديعة في لين دهان ناذا اقول ونبادره
ربي استغفر واتوب ايها الملك الذي
تزينت له دنياه وظن ان تمنحه في نفعله ما يوافق
هواه وغيره قد جاء اوليائه ان الله اكرمه بالقهر
لاعدائه اياك وان تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد
بما نسوا يوم الحساب فان دعاك من جلسائك عبيد هواهم
الى ما فيه بقاء التذاذهم تخلوا لهم فقل لا اتبع اهواكم
قد ضللت اذا وما انا من المهتدين وتيقظ من سنة
الغفلة قبل ان تستفرغ للرحلة بوقت فوت من له الحق
والامر ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون واصرف سمع ذهنك
الى تخويف ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل
فسوف يعلمون ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون انما نملي لهم
ليزدادوا اثما وكن من الذين اذا ذكروا بايات ربهم
لم يخروا عليها صما وعميانا واطف ما تاجج من نار الكبريا
عند سماع هذه الزواجر بما تحاب واذا قيل له اتق
الله اخذته العزة بالاثم فان تنبعث عين ظن
التقوى من خبرة ما انطوى عليه القلب من الخبث
فكفكفها بكفك اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان يتبعون
الا الظن لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات

بانفسهم خيرا

بانفسهم خيرا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا فان لقن
الشيطان بعض حملة القرآن ان هذا التبيان
وان كان واضحا فقال له لست صادقا ولا ناصحا بدليل
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله
على ما في قلبه وهو الد الخصام فاكثر تنبيه شيطانه بقراءة
وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض
الذي يعدكم فان زين لك ما انت عليه ودنوه وجاء
فيه بتمويه وزخرفه فانقض عليه شهاب افمن زين
له سوء عمله فراه حسنا ويحسبون انهم مهتدون
ويحسبون انهم يحسنون صنعا ويحسبون انهم على شيء
ولا يغرنك ما ورد في بعض الاثار من الامان لاهل
الايمان وانه كاف في سقوط عقاب ما عدا الشرك من
العصيان بدليل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه
قد اجمله بقوله لمن يشاء ثم فصله في قوله فاي الفريقين احق
بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
فصرح بان الامان لاهل الايمان مشروط بان لا
يشوبوه كبائر العصيان ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فشرط في استحقاق الثواب الاستقامة على متن الصواب
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فان حجب
عين بصيرتك عن نور الحق الحاصل من امعان النظر
وادامة الفكر في تحري منهاج النجاة والتنحي عن مزالق
الغواة قبول قول الجليد اما انت عليه بجهد وثوابه عند
الله جزيل فاكشف ذلك الحجاب لما حذرك به رب الارباب
حيث قال ياويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني

عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين الا فلا تتكاسل في طلب الامان من عذاب النيران
على قود خدين ولا توبة فوت بل على ما امرك به ربك
بالاتكال عليه والتورع عند البعث اليه من امتثال المنطوق
والاغتباط حيث قال فاعتبروا يا اولي الابصار فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور افمن
يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيامة اعملوا ما
شئتم انه بما تعملون بصير وهيهات ان ياتي امنا من
خبط في دينه خبط عشوا واتخذ ربا من دون الله هوى
الى غير سبيل الهدى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله
الله على علم فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم
هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي الماوى شعر اه
اذا خانت فكرك في مغيبين ولم تدر اين الخطا والصواب
فخالف هواك فان الهوى يجر النفوس الى ما يعاب
هذا وانا لا نلتمس منكم اتباعنا والا نفيا لـ
لمجرد قولنا بل ندعوك الى ما انت على حقيقته مشاهد
وفي حسن سلوك منهجه غير معاند تعالوا الى كلمة سوا
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ونستقيم على الحق بمقتضى كتاب ربنا وسنة نبينا
ونتبع اقوالنا هل هي مطابقة لهما فنثبتنا ام بعيدة عنهما
فنرجعنا عنها بمقتضى حديث واما اسنادنا فيه قوة واذكروا
ما فيه لعلكم تتقون ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فان انهم نهونا بخبث

الطوية

الطوية وعدم صلاح النية فطهروا القلوب يقول
رسول علام الغيوب نحن نحكم بالظاهر والله يتولى
السرائر هلا شققت على قلبه ومهما اتيناكم بالنصوص
القرآنية والحجج البرهانية فقولوا الله ربنا وربكم لنا
اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه
المصير وايم الله ان عليك فرضا واجبا وحقا
لازما وهو التزام كل ذي بصيرة وظهور صلاح سريرة
وسريرة ان يصدع بما تشهد به بصيرته من الحق
ولا ما تاخذه في الله لومة لائم وفا بما اخذ الله من العهد
حيث قال واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه لم تلبسون الحق بالباطل
وتكتمون الحق وانتم تعلمون ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله صلى
الله عليه وسلم اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان
يظهر علمه والا فعليه لعنة الله فان عموا انا انت عليه
من الحق الواضح والعمل الصالح حيث كان عن اي جماعة
من هذه الامة وغيرهم من اوتي الحكمة فعل اولئك الله
تعالى قد نبه في محكم تنزيله على ان مجرد تعظيم الشيء
طريقا الى التسلم والامان من معظم البدعة حيث
قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
قال ابن عباس والله ما عبدوهم بل قال فاتبعوهم
من غير برهان ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون
اموال الناس بالباطل وقال تعالى حاكيا عن المقلدين
انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار ربنا
ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا وذم

ما وجدنا عليه اباءنا في قوله
المقلدين حيث قال حسبنا
اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومن اخذ دينه
عن التفكر في كتاب الله والتدبر لسنة رسوله زالت
الرواسي ولم يزل ومن اخذ دينه عن التفكر في كتاب
الله من افواه الرجال ذهب به الرجال من يمين الى شمال
وكان من دين الله على اعظم خطر ولذلك قال قوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فانما امر بسؤالهم
ان شككتم في مطابقة القرآن وصفة رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لما يشهد به اليقينيات او الظنيات دون
القطعيات كما يزعم بعض اصحابنا فان ظهر لكم من حالهم
انها منعتهم من التصريح بالحق التقيه ومراقبة البقيه
بينهم وبين من يرجون البقيه احسانه او يخافون سلطانه
فذكروهم بما عاتب الله به نبيه حيث قال وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه اتخشونهم فالله احق ان تخشوه
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل من
ارضى الله بسخط الناس كفاه الله امرهم وذكروهم
عتاب وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا
ثم قل لهم موبخا تالله لقد بارز الله من عباده بمخالفة
مراده من استباح الاقامة في دار تحمل فيها على مداهنة
ذوي الباطل ومن هو عن القسط مايل وقد قرع باطن
صماخيه قول الملك الديان ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض
قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قل ان
كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها

احب اليكم

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي
الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله قد كانت لكم اسوة حسنة في
ابرهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاؤا منكم ومما
تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده والحق بها
زجرا ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الزمخشري
والركون الميل اليسير فكيف بمن يحسن لهم قبيح امورهم
ويطرح لهم الترددات ويزورهم ناسيا قول خالقه ذلكم بما
كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون هيهات
ما ابعدهم عن امتثال الاوامر والانزجار بهذه
الزواجر بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فان ادعوا
لهم عذرا مقبولا فقل هاتوا برهانكم هل عندكم من علم
فتخرجوه لنا فان ادعوا ان وجوب ذلك عليهم فرع تيقن
صحة امر الامام وبينهم وبين ذلك من احل فقل لكلكم
اتباعكم واصلكم مما لكم ان عجزكم عن الاهتداء لنور الحق
لا يبيح لكم مناصرة الباطل وان عجزكم عن فعل المعروف
لا يبيح لكم فعل المنكر واي منكر ابلغ من موادة العصاة
ومداهنة الغواة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او
اخوانهم او عشيرتهم فان زعموا انها مداراة قد اباحها
الشرع ولم يرد فيها منع بدليل الا ان تتقوا منهم تقاة
فقل ان كان ذلك خداعا فحسبكم قوله تعالى يخادعون الله
والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون

وان كان عن اعتقاد جازم فقد اوقعكم الجهل بسبب نزولها
وتفاصيل ما ابيح بها في متاهة عميا الطريق وهوت ريحه
بكم في مكان سحيق فجدوا التحقيق واستمسكوا بالوثيق
من تموم دخل فيه ما عدا ما استثنى منه في قوله جل جلاله
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا وقوله الا الذين يصلون الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق فاباح الاقامة والمواصلة عند تعذر
الهجرة والمقاتلة ولم يبح المودة والمداخلة فان اعرضوا
عن هذه التذكرة ولم يشتغلوا بها فكروا بل نبذوها وراء ظهورهم
فاخبرهم بتساؤل ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون
ثم عد الى مفاوضة نفسك والاعتماد على مراجعة
حسنك واخلع عنقك عن ربقة تقليدهم والا صغا لما
تمويه تزويدهم فقل لهم كما قال عمر بن الخطاب لابن عباس
حين انسه من حوى السلامة من خطر قيامه بالامامة
المغرور والله من غررتموه ام افيض لقتال نفسك
بنهال التوفيق مجرد الجهاد واسلك بيمينه سيف
الجهاد قليلا لكي حتى عن يمينك بلسان الحال يا مفهوم
بغلبة النفس صل عليها بطول الغربة فانها ان عرفت
جدك انما سرت لك وامنعها الذي هي المباح لتصطلحا
على ترك الحرام الشيطان والذي عقد وان خان جان
عنك والنفس عدو مباطن ومن ادب القتال فاملوا
الذين يلونكم فاذا اخذت صعب تنزالها فادمغ بافوه

مجالها

مجالها بقاتم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي
رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وانذر
الناس وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ويوم
يعض الظالم على يديه فاذا استتم لك امرها وتمكن
علوها ان [illegible] فقل له مخاطبا يا هذا اخذ منك لك
وتعلم الى تركه منك واستنصحا لك عليك فلولا انا يوسف
رب السجن احب الي لما بلغ الى اخذه وكذلك مكنا ليوسف
في الارض ثم قل لامير المؤمنين للوامة اني سائلك عن
الامامة امشروعة هي ام ممنوعة ان كان الثاني فقد
انبت [illegible] اماد ان تكبت اثاما وان كان الاول فهل لها
شروط مختلفة ام طرقها العلية ان كان الثاني فقد
استحقها جورة السلطة [illegible] ومردة الشياطين وان كان
الاول فهل علمتها وقد استكملت ما يحتاج ام تحملت
اعباها وانت خداج ان كان الثاني فقد هلكت
واهلكت وان كان الاول فذلك ما كنا نبغي لكن
هلم الى [illegible] خصالها وتحقق كمالها فان كانت الامامة
خالفة النبوة معتبرة بختها منوليه [illegible] وخليق
بمن يخلف انسانا في تعريف اثاره ان يكون هو الاعرف
باحكام ابتداءه واصدره فحري بمن ارتدى هذه
الزعامة حاكما لنفسه بالامامة ان يكون ممن هو خليفته
المعروف اله عند [illegible] عند اعتكاف ظلم الجهالات
الاحكام [illegible] الاشكالات لا يحتاج في تاديه
الى الاهتداء بغيره من الاعلام بل ضليع

بتحمل اثقال هذه البلوى معتمدة على استنباط الحكم
للفتوى فانما خص باسمية الامام لكونه الاتمام
به لقوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا اني جاعلك
للناس اماما اى قبله الاهتدى والاقتدى بتهديه
يتصدى في هذا المقام دون شديد المحال افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون واتباب الظنون ولا تقتضي عموم الكتاب عن
السنون هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فان كنت من ذلك في المحل الاعلى وقد خلد في شهامة
هو المعلى فقد كملت الزعامة واستحقيت دون غيرك
الامامة فافزع الى النظر في حال مخالفيك من اهل دينك
ممن يدعى البصيرة الوافرة والديانة الظاهرة
وقلدها المنازع في صحة ما تخفى عليه وبطلة ما ضرتنا اليه
ان كنتم من طلبة الدنيا وسعة الاهوى فنحن نرضخ لكم
بالكفاية وان جفوا عن هذه الغواية وان كان ذلكم
مخافة للجبار وحذارا من عذاب النار فنحن له اخوف
وعن احتمال عذابه اضعف فادعوا الينا وجه الغباوة
فما عندنا للحق عداوة بل نحن الى الانصاف اسرع من
السيل الى مهبطه واشوق من الطفل الى ثدي امه فاذا
اردتم الامتحان فهذا الفرس وهذا الميدان
وهذه السنة وهذا القران فنحن لهما محكمون ولهديهما
متبعون هل من كتاب هو اهدى منهما اتبعه فحينئذ
اقمت عليهم الحجة وسلكت من دين الله اعظم محجة فاذا جابوا
هذه المطالبة ولم يجنحوا الى لجوج المغالبة فقد عاد الخلاف
الى الوفاق والكشف بعكم عصا الشقاق فان لم يسمحوا

كم فاعلم

كم فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير
هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون والى
ها هنا انتهى ما قصدت من التذكير واستمد بالحرز
القدير لقد تجنبت في كتابي هذا التكلف لطلب غرائب
الاستعارات ومحاسن التجنيسات ورديت عن
التسجيع بمحاسن علم البديع لئلا ادخل في عداد
المتعسفين والج في سواد المتكلفين وليفهم معنا ضدنا
فيه الفهيم والبليد والعالم والمتعلم والى الله
ابتهل ابتهالا والجأ اليه مطلبا وسؤالا ان
يجعل كتابي هذا جامعا لشمل المؤمنين على اتباع
الحق المبين وتطهير قلوبهم من التباغض وسخائمهم
من التهاجر والتباين كما فعل ذلك في الصدر الاول
بواسطة الرسول وحجته حيث يقول واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم
بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها اللهم فاهدنا لهدى اوليائك واكتبنا
في حزب اوليائك وصل على خاتم انبيائك وصفوة
اصفيائك وعلى اله واسرته واحينا على ملته واحشرنا
في زمرته واعصمنا بالصبر الجميل عن ملال الاستقامة
علما انا من محنة الندامة يوم مرجعنا اليك فانك في
التوفيق لها الا عليك نعم وربما بلغنا ان في
سفهائنا من يتقرب اليكم بالجهر بالسوء من القول

في وضعنا ووقع المنابر بهجونا ولعمري ان الثلب عليكم
في ذلك اعظم من الثلب علينا وتهمكم في شنا عنه اوفر مما
تظهرون الينا فان يعوك منكم وان ... وقد علمتم ان
استفزازات سب امير المؤمنين عليه السلام على رؤس المنابر
عدة سنين لم يزده في الملا الا ارتفاعا و ... ورث
لمن تبعه الا انصاعا اذ هو اثر من صالح وقد قال تعالى
ونكتب آثارهم ولله القائل ان آثارنا تدل علينا فانظروا
بعدنا الى الآثار ولنختم كتابنا هذا بما ختم الله
به كتابه حيث قال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

تمت الرسالة من الله
ولله الحمد
وعلى قائلها السلام ورحمة الله ونسال الله ان يحشرنا
في زمرته وزمرة آبائه الكرام
و... علينا من فضلهم
... لهم
امين

كتاب المطالع شرح ايساغوجي في المنطق

بتأليف الشيخ الامام العلامة
ذوي العلوم العديدة ابي
يحيى زكريا ابن محمد بن احمد
الانصاري رحمه الله تعالى ونفع
به امين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلي

الحمد لله الذي منح احبته بالطف والتوفيق ويسر لهم سبل التصور والتصديق والصلوة والسلام على اشرف خلقه محمد الهادي الى سوا الطريق وعلى اله واصحابه الجامعين للصدق والتحقيق وبعد فهذا شرح لكتاب العلامة اثير الدين الابهري رحمه الله تعالى المسمى بايساغوجي في علم المنطق حل الفاظه وبين مراده وفتح مغلقه وتقييد مطلقه على وجه لطيف ومنهج منيف وسميته المطلع قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدي او ابتدائي بالبسملة عملا بكتاب الله العزيز وبخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم اي مقطوع البركة وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح نحمد الله اي نثني عليه بصفاته اذ الحمد هو الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل سوا تعلق بالفضائل ام بالفواضل وابتدا ثانيا بالحمد لما مر وجمع بين الابتدائين عملا بالروايتين السابقتين واشار الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتدا حقيقي واضافي والحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع واختار الجملة الفعلية على

الاسمية هنا وفيما ياتي قصدا لاظهار العجز عن الاتيان بمضمونها على وجه الثبات والدوام واتى بنون العظمة اظهارا لملزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله تعالى له بتاهيله للعلم امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اي نحمده حمدا بالغا على توفيقه لنا اي خلقه قدرة الطاعة فينا عكس الخذلان فانه خلق قدرة المعصية وانما حمد على التوفيق اي في مقابلته لا مطلقا لان الاول واجب والثاني مندوب ونسأله طريقة هادية اي دالة لنا على الصراط المستقيم وفي نسخة ونسأله هداية طريقة ونصلي على محمد وسلم من الصلوة المامور بها في خبر امرنا الله تعالى ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد الى اخره وهي من الله رحمة ومن الملئكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعا وعلى عترته بالمثناة اي اهل بيته لعموم ذريته وقيل انه واحد ذريته وقيل اهله وعشيرته الادنين وقيل نسله ورهطه الادنين وعليه اقتصر الجوهري اجمعين توكيد اما بعد يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم ياتي بها في خطبته والعامل فيها مهما يكن من شي بعد البسملة وما بعدها فهذه المؤلفة الحاضرة ذهنا ان الفت بعد الخطبة وخارجا ان الفت قبلها رسالة لطيفة في علم

المنطق وهو آله قانونيه تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر وموضوعه المعلومات التصوريه والتصديقيه وفائدته الاحتراز عن الخطا في الفكر اوردنا فيها ما يجب اصطلاحا استحضاره لمن يبتدي في شي من العلوم فقد قال الغزالي من لا يعرف المنطق لا ثقة بعلمه وسماه معيار العلوم وحصر المقصود في رسالته في خمسه ابحاث بحث الالفاظ وبحث الكليات الخمس وبحث التصورات وبحث القضايا وبحث القياس مستعينا بالله تعالى اي طالبا منه المعونة على الكمال انه مفيض الخير والجود اي المعطي على عباده ايساغوجي هو لفظ يوناني معناه الكليات الخمس الجنس والنوع والفصل والخاصه والعرض العام وقيل معناه المدخل اي مكان الدخول في المنطق سمي به ذلك ماسم الحكيم الذي استخرجه ودونه وقيل باسم متعلم كان خاطبه معلمه في كل مسئله وقال يا ايساغوجي الحال كذا وكذا وفي تسميه هذا الكتاب اختلاف كثير ولما كانت معرفه الكليات الخمس تتوقف على معرفه الدلالات الثلاث المطابقه والتضمن والالتزام واقسام اللفظ بدا بتبيانها فقال اللفظ الدال وهو ما وضع لمعنى يدل بتوسط الوضع على تمام ما وضع له بالمطابقه

اي موافقته لما خوذ من قولهم طابق النعل النعل اذا توافقا وعلى جزئه اي جزء ما وضع له بالتضمن لتضمن المعنى لجزئه ان كان له جزء بخلاف البسيط كالنقطة وعلى ما يلازمه اي ما يلازم ما وضع له في الذهن بالالتزام لالتزام المعنى اي استلزامه له سواء لازمه في الخارج ايضا ام لا كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقه وعلى احدهما اي الحيوان او الناطق بالتضمن وعلى قابل صنعه العلم وصنعه الكتابه بالالتزام ودلالة العام على بعض افراده كجا عبيدي كـ مطابقه لانه في قوه قضايا تعدد افرادها اي جا فلان وفلان وهكذا فسقط ما قيل انها خارجه عن الدلالات الثلاث لكن بعض افراده ليس تمام المعنى حتى يكون دلالته عليه مطابقه ولا جزاه حتى يكون تضمنا ولا خارجا حتى يكون التزاما بل هو جزئي لانه في مقابله الكلي لان دلالة العموم من باب الكليه لا الكل والدلاله كون الشي بحالة يلزم من العلم به العلم بشي اخر والاول الدال والثاني المدلول والدليل هو الذي يلزم من العلم به العلم بشي اخر والمدلول هو الذي يلزم من العلم بشي اخر العلم به وتتمتها في شرح اداب البحث والدلاله تنقسم الى وضعيه كدلالة الخط والاشاره وعقليه كدلالة اللفظ على لافظه وطبيعيه كدلالة الانين على الوجع وضعيه وهي كون اللفظ بحيث اذا اطلق

فهم منه المعنى وهو المراد هنا ولما كانت الدلالة نسبة بين اللفظ والمعنى
بل بينهما وبين السامع اعتبرت اضافتها تارة الى اللفظ فلتفسر بكونه
وتارة الى المعنى فتفسر بفهم المعنى منه اى انفهامه وتارة الى السامع
فتفسر بفهمه المعنى منه اى انتقال ذهنه اليه
وافهم قوله ان كان له جزء ان المطابقة لا تستلزم التضمن وكذا
لا تستلزم الالتزام خلافا للفخر الرازى واما التضمن والالتزام فيستلزمان
المطابقة ضرورة لاستحالة وجود التابع من حيث انه تابع بدون المتبوع
ولان التضمن فهم الجزء فى ضمن الكل والالتزام فهم اللازم بعد فهم
الملزوم فلا يتصوران بدونها ودلالة المطابقة لفظية لانها بمحض اللفظ
والاخريان عقليتان لتوقفهما على انتقال الذهن من المعنى الى جزئه
ولازمه وقيل وضعيتان وعليه اكثر المناطقة واللوازم بلغه لازم
ذهنا وخارجا كقابل صنعة العلم والكتابة للانسان ولازم خارجا
فقط كسواد الغراب والزنجى ولازم ذهنا فقط كالبصر للعمى
والمعتبر فى دلالة الالتزام اللزوم الذهنى كما ذكره المصنف
اللزوم الخارجى لو جعل شرطا لم يتحقق دلالة الالتزام بدونه لامتناع تحقق
المشروط بدون تحقق الشرط واللازم باطل فكذا الملزوم
البصر عماس سانه ان يكون بصيرا مع ان بينهما معاندة فى الخارج
ثم اللفظ الدال اما مفرد وهو الذى لا يراد بجزء
منه دلالة على جزء معناه بان لا يكون له جزء كهمزة علما
او يكون له جزء لا معنى له كالانسان او له جزء ومعنى لكن لا يدل
عليه كعبد الله علما لانسان لان المراد ذاته لا المعبودية والذات الواجب

الوجود او له جزء ومعنى دال عليه لكن لا يكون مرادا كالحيوان
الناطق علما لانسان لكن المراد ذاته لا الحيوانية والناطقية واما
مؤلف وهو الذى لا يكون كذلك بان يراد
بالجزء منه دلالة على جزء معناه كرامى الحجارة لان الرامى
مراد الدلالة على ذات من له الرمى والحجارة مرادة الدلالة على
معنى جسم وقدم المفرد على المؤلف لانه مقدم طبعا فقدم
وضعا ليوافق الوضع الطبع ولكن قيوده عدمية والعدم
مقدم على الوجود واراد بالمؤلف المركب والقسمة ثنائية
ومن اراد به ما هو اخص منه فالقسمة عنده ثلاثية مفرد وهو
ما لا يدل جزؤه على شىء كزيد ومركب وهو ما جزؤه دلالة
على جزء المعنى المقصود كعبد الله علما ومؤلف وهو
ما دل جزؤه على جزء معناه والمراد بالارادة الارادة
الجارية على قانون اللغة حتى لو اراد احد بمؤلف الانسان
الانسان مثلا معنى لا يلزم ان يكون مؤلفا والالفاظ
الموضوعة لا لة على ضم شىء الى اخر للنسبة التركيب
والتاليف والترتيب فالتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت
اولا مرتبة الوضع اولا فهو اعم من الاخرين مطلقا والتوحد
والتاليف ضمها مؤتلفة سواء كانت مرتبة الوضع كما فى
الترتيب وهو جعلها بحيث يطلق عليها اسم الواحد
ويكون لبعضها نسبة الى البعض بالتقدم والتاخر فى الرتبة
العقلية وان لم يكن مؤتلفة ام لا فهو اعم من الترتيب من وجه واخص

من المركب مطلقا وبعضهم جعل المركب اخص مطلقا من المؤلف
وبعضهم جعلهما مترادفين **والمفرد** بالنظر الى معناه **اما كلي**
وهو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه من حيث
انه متصور **وقوع الشركة فيه** بحيث يصلح حمله على كل من
افراده **كالانسان** فان مفهومه اذا تصور لم يمنع من صدقه
على كثيرين سواء وجدت افراده في الخارج وتناهت كالكواكب
او لم تتناه كنعم الله تعالى ام لم توجد فيه لامتناعها في الخارج
كالجمع بين الضدين او لعدم وجودها وان كانت ممكنة كجبل من ياقوت
وبحر من زئبق ام وجد منها فرد واحد سواء امتنع وجود
غيره كالاله اي المعبود بحق اذ الدليل الخارجي قطع عرق الشركة
عنه لكنه عند العقل لم يمنع صدقه على كثيرين والا لم يفتقر الى دليل
اثبات الوحدانية ام امكن كالشمس اي الكوكب النهاري المضيء اذ
الموجود منها واحد ويمكن ان يوجد منها شموس كثيرة ثم
الكلي ان استوى معناه في افراده فمتواطئ كالانسان والشمس وان تفاوت
فيها بالشدة والتقدم فمشكك كالبياض فان معناه في
الثلج اشد منه في العاج والوجود فان معناه في الواجب
تعالى في الممكن واشد منه فيه **واما جزئي وهو**
الذي يمنع نفس تصور مفهومه من ذلك
اي من وقوع الشركة فيه **كزيد علما** فان مفهومه من حيث
وضعه له اذا تصور منع ذلك ولا عبرة بما يعرض له من اشتراك
لفظي وقدم الكلي على الجزئي لان قيوده عدمية تعلم مما مر
ولانه المقصود بالذات عند المنطقي لانه مادة الحدود والبراهين

والمطالب بخلاف الجزئي **والكلي اما ذاتي وهو الذي**
يدخل في حقيقة جزئياته كالحيوان بالنسبة
الى الانسان والفرس فانه داخل
فيهما لتركب الانسان من الحيوان والناطق والفرس من
الحيوان والصاهل **واما عرضي وهو الذي يخالفه**
اي لا يدخل في حقيقة جزئياته **كالضاحك بالنسبة**
الى الانسان لما مر انه مركب من الحيوان والناطق
فالضاحك خارج عنه وعلى هذا فالماهية عرضية وقد
يطلق الذاتي على ما ليس بعرضي فيكون ذاتية واعترض
بان الذاتي منسوب الى الذات فلو كانت الماهية ذاتية لزم نسبة
الشيء الى نفسه واجيب بان هذه النسبة اصطلاحية
لا لغوية وبان الذات كما تطلق على الحقيقة تطلق على ما
صدقت هي عليه فهي منسوبة الى ما صدقت عليه فقط
اخص فيه بان الكلي جنس وبه احاله الى معناه فقال
والذاتي اما مقول في جواب ما هو بحسب
الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة
الى انواعه نحو **الانسان والفرس وهو الجنس**
لانه اذا سئل عن الانسان والفرس بما هما كان الحيوان
جوابا عنهما لانه تمام الماهية المشتركة بينهما واذا سئل
عن كل منهما لم يصح ان يكون جوابا عنه لانه ليس تمام ماهيته
ولا عنه بل تمامهما وتمام ماهية الاول الحيوان الناطق

وفي الثاني الحيوان الصاهل والمسؤول عنه ثمانية ينحصر في اربعة
في واحد كلي نحو ما الانسان و[1] واحد جزئي نحو من زيد وكثير
متماثل الحقيقة نحو ما زيد وعمرو وبكر وكثير مختلفها نحو ما الانسان
والفرس والشاة ~~والحيوان عن الاربعة منحصرة في ثلاثة اجوبة~~
والجواب عن الاربعة منحصر في ثلاثة اجوبة لاشتراك الثاني
والثالث في جواب واحد **ويرسم الجنس بانه كلي** دخل
فيه سائر الكليات **مقول على كثيرين مختلفين**
بالحقائق خرج به النوع لانه مقول على كثيرين متفقين
بالحقائق **في جواب ما هو** خرج به الفصل والخاصة
والعرض العام اذ الاولان انما يقالان في جواب اي شيء هو
والثالث لا يقال في الجواب اصلا لانه ليس ماهية ما هو عرض
له حتى يقال في جواب ما هو ولا مميز له حتى يقال في
جواب اي شيء هو واما الجزئي فلا يدخل في الكلي حتى يحتاج
الى اخراجه بمقول على كثيرين كما زعمه جماعة والجنس
اربعة اقسام جنس عال وهو الذي تحته جنس وليس
فوقه جنس كالجوهر على القول بالجنسية ومتوسط
وهو الذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامي
وسافل وهو الذي فوقه جنس وليس تحته جنس
كالحيوان لان الذي تحته انواع لا اجناس ومنفرد وهو
الذي ليس فوقه جنس وليس تحته جنس قالوا ولم يوجد
له مثال **واما مقول في جواب ما هو بحسب**
الشركة والخصوصية معا كالانسان بالنسبة

الى افراده نحو زيد **وعمرو وهو النوع** لانه اذا سئل
عن زيد وعمرو بما هما كان الانسان جوابا عنهما ~~كان الانسان~~
لانه تمام ماهيتهما المشتركة بينهما واذا سئل عن كل منهما
كان الجواب ذلك ايضا لانه تمام ماهيته المختصة به **ويرسم**
النوع **بانه كلي** دخل فيه سائر الكليات **مقول على**
كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة
خرج به الجنس **في جواب ما هو** خرج به الفصل والخاصة
والعرض العام مع ان الثالث خرج بما خرج به الجنس ايضا
لكن لا ينسب اخراجه بما خرجت به الخاصة لتشاركهما في العرضية
والنوع قسمان اضافي وهو المندرج تحت جنس وحقيقي وهو ما
ليس تحته جنس كالانسان وبينهما عموم من وجه فيجتمعان
في نحو الانسان فانه نوع اضافي لاندراجه تحت جنس وهو
الحيوان وحقيقي اذ ليس تحته جنس وينفرد الاضافي بنحو الجسم
النامي فان فوقه جنس وهو الجسم المطلق وتحته جنس وهو الحيوان
وينفرد الحقيقي بالماهية البسيطة كالعقل المطلق عند الحكماء
على القول بنفي جنسية الجوهر **واما غير مقول في جواب**
ما هو بل مقول في جواب اي شيء هو في ذاته اي جوهره
وهو الذي يميز الشيء ولو في الجملة **عما يشاركه في**
الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان وهو
اي المقول في جواب ذلك **الفصل** وذلك لانه اذا سئل عن الانسان
باي شيء هو في ذاته كان الناطق جوابا عنه لانه يميزه عما يشاركه
في الجنس ... وقع في اقتصاره على قوله في الجنس المقيد بما يخلو ...

ان عكس كل ماهية لها فصل فلها جنس محصل وذهب المتاخرون
الى زيادة او في الوجود ومنشأ الخلاف على جواز تركب الماهية
من امرين متساويين وعدمه فمن جوز تركبها من ذلك زاد
ما ذكرناه ومن لا فلا ويرسم الفصل بانه كلي دخل فيه سائر الكليات
يقال على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته خرج به الجنس
والنوع لانهما يقالان في جواب ما هو والعرض العام
لانه لا يقال في الجواب اصلا كما مر والخاصة لانها انما تميز
الشيء في عرضه لا في ذاته والفصل قسمان قريب وهو ما يميز
الشيء في الجملة عن جنسه القريب كالناطق بالنسبة الى الانسان
وبعيد وهو ما يميز الشيء في الجملة عن جنسه البعيد
كالحساس بالنسبة الى الانسان فان قلت يلزم ان يكون
الجنس فصلا لانه يميز الشيء هذا التمييز قلت لا بعد فيه
ان اتى به في جواب اي شيء هو في ذاته بخلاف ما اذا اتى به في
جواب ما هو فليعتبر بحسب السؤال ثم ثنى بالعرضي
فقال واما العرضي فاما ان يمتنع انفكاكه عن
الماهية وهو العرض اللازم كالضاحك بالقوة بالنسبة
الى الانسان او لا يمتنع انفكاكه عنها وهو العرض المفارق كالضاحك بالفعل وكل منهما اما ان يختص
بحقيقة واحدة وهو الخاصة كالضاحك بالقوة
والفعل بالنسبة للانسان لانه بالقوة لازم لماهية الانسان
مختص بها وبالفعل مفارق لها مختص بها وهذا هو مذهب
المتاخرين واما المتقدمون فشرطوا ان تكون الخاصة لازمة

غير مفارقة لانها التي يعرف بها ونراها خاصة ويرسم بانها كلية
دخل فيها سائر الكليات تقال على ما تحت حقيقة
واحدة فقط من الافراد قولا عرضيا خرج به الجنس والعرض
العام لانهما يقالان على حقائق والنوع والفصل لان قولهما
على ما تحتهما ذاتي لا عرضي ولا حاجة لقوله فقط بعد واحدة
والخاصة قد تكون للجنس كاللون للجسم وقد
تكون للنوع كالضاحك للانسان فكل خاصة نوع خاصة لجنسه
ولا تنعكس فخاصة الانسان خاصة للحيوان بمعنى انها لا تجاوزه
الى غيره وخاصة الحيوان كالحساس ليست خاصة للانسان بل
تجاوزه الى غيره من سائر انواع الحيوان والا وان عم
كلا من العرض اللازم والعرض المفارق حقائق فوق واحدة
وهو العرض العام كالمتنفس بالقوة والفعل
بالنسبة للانسان وغيره من الحيوانات لانه بالقوة
لازم لماهيات الحيوانات وبالفعل مفارق لها وعلى التقديرين
هو غير مختص بواحد منها ويرسم بانه كلي دخل فيه سائر
الكليات يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولا
عرضيا خرج به الجنس لان قوله على ما تحته ذاتي لا عرضي
والنوع والفصل والخاصة لانها لا تقال الا على حقيقة
واحدة فقط وانما كانت هذه التعريفات رسوما للكليات
لجواز ان يكون لها ماهيات وراء تلك المفهومات التي كونها
ملزومات مساويات لها فحينئذ لم يتحقق الماهيات الا على

تلك المفهومات الرسم قال العلامة الرازى وهذا اعترف
عن التحقيق لان الكليات امور اعتبارية تحصيل مفهوماتها
ووضع اسامى بازائها فليس لها معان غير تلك المفهومات
فيكون هى حدودا على ان عدم العلم بانها حدود لا يوجب
العلم بانها رسوم وكان الحد المناسب ذكر التعريف الذى هو عم
واعلم ان غرض المنطقى معرفة ما يوصل الى التصور وهو القول
الشارح او الى التصديق وهو الحجة ولكل منهما مقدمة ولما فرغ
من مقدمة الاول اخذ فى بيانه فقال القول الشارح سمى
به لشرحه الماهية ويقال له التعريف ومعرفة الشئ ما يستلزم
معرفته معرفته والتعريف اما حد او رسم وكل منهما اما تام او
ناقص ودليل حصره فى الاربعة انه اما ان يكون بجميع الذاتيات فهو
الحد التام او ببعضها فالحد الناقص او بالجنس القريب والخاص
فالرسم التام او بغير ذلك فالرسم الناقص ونفى خامس وهو التعريف
اللفظى وهو ما انبا عن الشئ بلفظ اظهر مرادف مثل الغضنفر
الخمر وقد اخذ فى بيان الاربعة فقال الحد قول دال على
ماهية الشئ اى حقيقته الذاتية وهو الذى يتركب
عن جنس الشئ وفصله القريبين كالحيوان
الناطق بالنسبة الى الانسان لانك اذا قيل ما الانسان
فقال الحيوان الناطق وكالجنس القريب لحيوية قولك فى
الانسان هو الجسم النامى الحساس المتحرك بالارادة الناطق
وهو اى الذى يتركب مما ذكر الحد التام اما كونه حدا

فلان

فلان الحد لغة المنع وهو مانع من دخول الغير فيه واما
كونه تاما فلذكر جميع الذاتيات فيه وصرح بذكر ماهية الشئ الرسم
فانه انما يدل على آثاره كما سيأتى انه سيأتى تعالى وكلامه يدل على
تخصيص الحد بذوات الماهيات المركبات فيخرج البسائط فانها
انما تعرف بالرسوم لا بالحد وقد يعتبر فى الحد التام تقديم الجنس
على الفصل لان الفصل مقيد له ومقيد الشئ متأخر عنه قيل
لا يمكن تعريف الحد لئلا يلزم التسلسل واجيب بمنع لزومه
لان حد الحد نفس الحد كما ان وجود الوجود نفس الوجود بمعنى
ان حد الحد من حيث انه حد مندرج فى الحد وان امتاز
عنه باضافته اليه والحد الناقص وهو الذى يتركب
عن جنس للشئ بعيد وفصله القريب كالجسم
الناطق بالنسبة الى الانسان اما كونه حدا فلما مر
واما كونه ناقصا فلعدم ذكر جميع الذاتيات فيه والرسم
التام وهو الذى يتركب عن جنس الشئ القريب
وخواصه اللازمة له كالحيوان الضاحك فى
تعريف الانسان اما كونه رسما فرسم ~~الدار اثرها~~ فلان
رسم الدار اثرها ولما كان التعريف بالخاصة اللازمة التى هى
من آثار الشئ كان تعريفا بالاثر واما كونه تاما فلمشابهته
الحد التام من حيث انه وضع فيه الجنس القريب وقيد بامر
مختص بالشئ والرسم الناقص وهو الذى يتركب من
من عرضيات تختص جملتها وان لم تختص كل منها

حقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضاحك بالطبع

اما كونه رسما فلما مر واما كونه ناقصا فلعدم ذكر بعض اجزا الرسم التام ويقسم اقساما مختلفة فيها منها التعريف بالعرض العام مع الفصل كالماشي الناطق بالنسبة للانسان او بالفصل وحده او مع الخاصة كالناطق او الناطق الضاحك بالنسبة للانسان والاكثرون على ان كلا منها حد ناقص ومنها التعريف بالعرض العام مع الخاصة كالماشي الضاحك بالنسبة للانسان او الخاصة وحدها المساوية للمرسوم والاكثرون على ان كلا منهما رسم ناقص واعترض بان التعريف بالرسم ممتنع لان الخارج انما يعرف الشي اذا عرف اختصاصه به في الواقع دور لتوقف معرفة كل منهما على معرفة الاخر واجيب بمنع الحصر المذكور لجواز ان يكون بين الشي ولازمه ملازمة بينة ذهنية بحيث ينتقل الذهن منه اليه لتحقق اختصاصه به في الواقع وان لم يعرف بحق بما تقرر علم ان التعريف لا يكون بغير القول كالاشارة والخط ثم اخذ في بيان الحجة ومقدماتها

فقال **القضايا** جمع قضية ويعبر عنها بالخبر **القضية قول** دخل فيه الاقوال التامة والناقصة **يصح ان يقال لقايله انه صادق فيه او كاذب** خرج به الاقوال

الناقصة والانشايات من الامر والنهي والاستفهام وغيرها والمراد بالقول هنا المركب تركيبا لفظيا في القضية اللفظية او عقليا في القضية العقلية **وهي** اي القضية **اما حملية** وهي التي يكون طرفاها مفردين بالفعل او بالقوة موجبة كانت **كقولنا زيد كاتب** او سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب وسميت حملية باعتبار طرفها الاخير **واما شرطية** وهي التي لا يكون طرفاها مفردين وهي اما **متصلة** وهي التي يحكم فيها بصدق قضية او نفي لا صدقها على تقدير اخرى والاولى موجبة **كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود** والثانية سالبة كقولنا ليس ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود وسميت شرطية لوجود حرف الشرط فيها ومتصلة لاتصال طرفيها صدقا ومعية **واما شرطية منفصلة** وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين القضيتين او نفيه والاولى موجبة **كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او فردا** والثانية سالبة كقولنا ليس اما ان يكون هذا الانسان اسود او كاتبا وسميت شرطية لما مر ومنفصلة لوجود حرف الانفصال فيها وهو اما الذي صير القضيتين قضية واحدة لا انها اجزا **والجزء الاول من الحملية يسمى موضوعا** لانه وضع ليحكم عليه بشي **والثاني محمولا** لحمله على شي

الناقصة

والسالبة النسبة الواقعة بينهما وقد يدل عليها بلفظ والمعنى
الدال عليها يسمى رابطة لدلالته على النسبة الرابطة والرابطة تارة
تكون اسما كلفظ هو ويسمى رابطة غير زمانية وتارة تكون
فعلا ناسخا للابتداء ككان ووجد ويسمى رابطة زمانية
والحملية باعتبار الرابطة اما ثنائية او ثلاثية لانها ان ذكرت فيها
فثلاثية وان حذفت لشعور الذهن بمعناها او لعدم الاحتياج
اليها كقام زيد فثنائية والمراد بالجزء الاول المحكوم عليه وان
ذكر اخرا وبالثاني المحكوم به وان ذكر اولا نحو عندي درهم
والجزء الاول من الشرطية يسمى مقدما لتقدمه
لفظا او حكما والثاني تاليا لتلوه الاول اي لتبعيته
له والمراد بالاول الطالب للصحبة وان ذكر اخرا وبالثاني
المطلوب لها وان ذكر اولا كما من شطره والقضية
بحسب ايقاع النسبة وانتزاعها اما موجبة كقولنا
زيد كاتب واما سالبة كقولنا زيد ليس
بكاتب والموجبة اما محصلة وهي الوجودية او معدولة
وهي ما ليست كذلك وسميت معدولة لان حرف السلب عدل
به عن اصل مدلوله وهو السلب وجعل جزءا حكم ما بعده
فعل في الموجبة المعدولة موجبة ثم المحصلة اما محصلة
بطرفيها بان يكونا وجوديين او محصلة بالموضوع فقط
او بالمحمول فقط والمعدولة كذلك فمحصلة الطرفين نحو
كل انسان كاتب ومعدولتهما كل لا انسان لا كاتب ومحصلة

الموضوع المعدولة المحمول نحو كل انسان هو لا كاتب لان كل
انسان وجودي حكم عليه بامر عدمي ومحصلة المحمول المعدولة
الموضوع نحو كل لاحيوان جماد لان جماد او وجودي حكم به على
امر عدمي وهو لاحيوان والسالبة ايضا اما محصلة او معدولة
وكل منهما اما بطرفيها او بالموضوع فقط او بالمحمول فقط
فمحصلة الطرفين نحو الانسان ليس بكاتب لان طرفيها
وجوديان وقد سلب فيها امر وجودي عن امر وجودي
ومعدولتهما نحو كل ما كان غير كاتب ليس غير ساكن لانه
سلب فيها امر عدمي عن امر عدمي ومحصلة الموضوع
المعدولة المحمول نحو الانسان ليس غير كاتب بحرف السلب
الثاني جزء من المحمول وبه صار المحمول عدميا والاول
خارج عن المحمول وهو الدال على قطع النسبة بين
الطرفين ومحصلة المحمول المعدولة الموضوع نحو كل
ما ليس بحيوان ليس بانسان ومرادهم عند الاطلاق
بالمحصلة ما لا عدول فيها اصلا وهي محصلة الطرفين
وبالمعدولة ما فيها عدول سواء كان بطرفيها ام باحدهما
واعلم ان الموجبة محصلة كانت او معدولة تقتضي وجود
الموضوع بخلاف السالبة وكل ذلك مبسوط في المطولات
وكل واحدة منهما اي من الموجبة والسالبة اما
مخصوصة كما ذكرنا في المثالين المذكورين انفا وسمية

محصورة لخصوص موضوعها و يقال المخصوصة ايضا لتشخص موضوعها واما كلية فمسورة كقولنا في الموجبة كل انسان كاتب وفي السالبة لا شيء من الانسان بكاتب وسميت كلية لدلالتها على كثيرين ومسورة لاشتمالها على السور الذي هو اللفظ الدال على كمية افراد الموضوع حاصرا لها محيطا بها وهو ماخوذ من سور البلد والسور في الكلية الموجبة كل وال الاستغراقية المحيطية والذهنية او العهدية وفي السالبة لا شيء ولا واحد واما جزئية مسورة كقولنا في الموجبة بعض الانسان كاتب وفي السالبة بعض الانسان ليس بكاتب وسميت جزئية لدلالتها على بعض افراد الكلي ومسورة لاشتمالها على السور وهو في الموجبة الجزئية بعض وواحد وفي السالبة ليس بعض وبعض ليس وليس كل والمسورة تسمى محصورة كلية كانت او جزئية واما ان لا تكون كذلك كل من الموجبة والسالبة وتسمى مهملة لاهمال اي لا مخصوصة ولا كلية ولا جزئية بيان كمية الافراد فيها كقولنا في الموجبة الانسان كاتب وفي السالبة الانسان ليس بكاتب والمهملة في قوة الجزئية والشخصية في حكم الكلية ولهذا اي ولاجل ان الشخصية في حكم الكلية اعتبرت في كبرى الشكل الاول نحو هذا زيد وزيد انسان وزاد بعضهم

قسمان ايضا تسمى الطبيعية وهي التي لم تتبين فيها كمية الافراد ولم يصلح بان تصدق كلية ولا جزئية كقولنا الحيوان جنس والانسان نوع وانما تركها لانهم لا يبحثون عنها لانها ليست بمعتبرة في العلوم هذا كله في الحملية واما الشرطية فالحكم فيها بالاتصال والانفصال ان كان على وضع معين نحو ان جئتني اليوم اكرمتك وزيد الان اما كاتب او غير كاتب فمخصوصة او على جميع الاوضاع الممكنة نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ودائما ان يكون العدد زوجا او فردا فمحصورة كلية او على بعضها الغير المعين نحو قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا وقد يكون اما ان يكون الشيء حيوانا او ابيض فمحصورة جزئية والا فمهملة نحو ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة واما ان يكون العدد زوجا او فردا وسور الموجبة الكلية في المتصلة كلما ومهما وحيثما ومتى ونحوها وفي المنفصلة دائما وسور السالبة الكلية فيهما ليس البتة وسور الموجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور السالبة الجزئية فيهما قد لا يكون وبالجملة الاوضاع هنا بمنزلة افراد الموضوع في الحملية واعلم انه قد جرت عادة القوم بانهم يعبرون عن الموضوع بـ ج وعن المحمول بـ ب فيقولون كل ج ب دون كل انسان حيوان مثلا للاختصار وللاحتياط ولدفع توهم انحصار جريان الاحكام في مادة والخطب يسير ولهذا احال العلم اليه ثم انه لا بد للقضية من نسبة كما مر لا بد لها من كيفية في الواقع ونسبتها مادة وان ذكر لها لفظ يدل عليها يسمى جهة وتسمى القضية موجهة وهي اما ضرورية نحو كل انسان حيوان بالضرورة او دائمة نحو كل انسان

حيوان دائما او لا ضروريه ولا دائمة في بعض الافراد باب
بحسب ذلك وحصرها المتأخرون في ثلاثة عشر قضية يرجع الى
اربعة اقسام الاول الضروريات الخمس الضرورية المطلقة
والمشروطة العامة والمشروطة الخاصة والوقتية والمنتشرة
والثاني الدوائم الثلاث الدائمة المطلقة والعرفية العامة
والعرفية الخاصة الثالث الممكنتان الممكنة العامة والممكنة
الخاصة الرابع المطلقات الثلاث المطلقة العامة والوجودية
اللادائمة والوجودية اللاضرورية وبيان هذه القضايا مع
امثلتها وعكس بسائطها من مركبها مذكور في المطولات
ولما فرغ من تقسيم الحملية اخذ في تقسيم الشرطية
متصلة كانت او منفصلة فقال **والمتصلة اما**
لزومية وهي التي يحكم فيها بصدق قضية على تقدير
صدق اخرى لعلاقة بينهما توجب ذلك وهي ما بسببه
يستلزم المقدم التالي كالعلية والتضايف اما العلية فبان
يكون المقدم علة للتالي **كقولنا ان كانت الشمس**
طالعة فالنهار موجود او معلولا له كقولنا ان
كان النهار موجودا فالشمس طالعة او يكونا معلولي علة
واحدة كقولنا ان كان النهار موجودا فالعالم مضيء اذ وجود
النهار واضاءة العالم معلولان لطلوع الشمس وانما

المضاف

التضايف فبان يكون كل منهما مضافا للآخر كقولنا ان كان زيد
ابا عمرو كان عمرو ابنه **واما اتفاقية** وهي التي يكون
الحكم فيها لا لعلاقة توجبه بل لمجرد الصحبة والازدواج
كقولنا ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق
اذ لا علاقة بين ناطقية الانسان وناهقية الحمار حتى
يستلزم احدهما الاخرى لكنهما توافقا على الصدق
هنا **والمنفصلة اما حقيقية** وهي التي يحكم فيها
بالتنافي بين طرفيها صدقا وكذبا **كقولنا العدد**
اما زوج واما فرد وهي مانعة الجمع
والخلو معا كما ذكرناه في المثال لان طرفي القضية
فيه لا يجتمعان ولا يرتفعان **واما مانعة الجمع**
فقط اي دون الخلو وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين
طرفيها صدقا فقط **كقولنا هذا الشيء اما شجر**
او حجر اذ يستحيل كون الشيء شجرا وحجرا فلا يجتمعان
الطرفان على الصدق ويجوز ارتفاعهما معا كان يكون
الشيء حيوانا **واما مانعة الخلو فقط** اي دون
الجمع وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين طرفيها كذبا فقط
كقولنا زيد اما ان يكون في البحر واما ان لا
يغرق اذ يستحيل كونه في غير البحر ويغرق فلا يرتفعان
ويجوز اجتماعهما على الصدق بان يكون في البحر ولا يغرق

وسميت الاولى حقيقية لان التنافي بين طرفيها اتم منه
في الاخريين والثانية مانعة جمع لاشتمالها على منع الجمع بين طرفيها
في الصدق والثالثة مانعة الخلو لاشتمالها على منع الخلو بين
طرفيها في الكذب اذ الواقع لا يخلو عن احدهما ومرادهم
بالبحر ما يمكن الغرق فيه عادة من ماء بل من سائر المائعات
لا البحر بعينه فلا يرد اجتماع الطرفين في الكذب بان يكون زيد
في نحو حوض ويغرق **وقد تكون المنفصلات**
اي كل منها **ذات اجزا** كما تكون ذات جزئين كما مر
كقولنا العدد اما تام او زائد او ناقص او مساو
لانه حكم فيه بان هذا الجمع لا يجتمع على عدد واحد ولا
يخلو العدد عن احدها واورد عليه ان طرفي الحقيقية
ومانعة الخلو لا يرتفعان وهنا يرتفعان لان فوكه مساو
لان فوكه مساو يرتفع معه زائد وناقص واجيب بان
المرتفعين وان تعددا لفظا فهما متحدان معنى
والاصل العدد اما مساو او غير مساو لكن غير المساوي
اما زائد او ناقص فالعناد حقيقة انما هو بين المساوي
وغيره وهذان لا يرتفعان **واعلم** ان كلا من المتصلات
والمنفصلات تتالف من حمليات او من شرطيات او منهما

وقد جمعها الشيخ عبد الملك بن جمال الدين في شرحه لايساغوجي فقال
الا ان في ... اذا رمت وحدات التناقض بافتي
بزمان مكان ثم شرط اضافة ... وكل تمام وحدة الوضع والحمل
كذا قوة والفعل والجزء والكل

وامثلتها مع بيان اقسامها مذكورة في المطولات
ومن الاصطلاحات المنطقية التناقض وقد اخذ
في بيانه فقال **والتناقض هو اختلاف قضيتين**
خرج به اختلاف مفردين واختلاف قضية ومفرد **بالايجاب
والسلب** خرج به الاختلاف بالاتصال والانفصال
وبالكلية والجزئية وبالعدول والتحصيل ونحو ذلك
**بحيث يقتضي الاختلاف لذاته ان تكون
احداهما** اي احدى القضيتين **صادقة والاخرى
كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب**
فانه صادق بما ذكر وخرج بالحيثية المذكورة الاختلاف
بالايجاب والسلب لا بهذه الحيثية نحو زيد ساكن زيد ليس
بمتحرك لانهما صادقتان وبقوله لذاته الاختلاف بالحيثية
المذكورة لا لذاته نحو زيد انسان زيد ليس بناطق
اذ الاختلاف بين هاتين القضيتين لا يقتضي ان تكون احداهما
صادقة والاخرى كاذبة لذاته بل بواسطة ان الاولى في
قوة زيد ناطق او ان الثانية في قوة زيد ليس بانسان
ولا يتحقق ذلك اي التناقض في القضيتين
المخصوصتين او المحصورتين **الا بعد اتفاقهما
في الموضوع** اذ لو اختلفتا فيه نحو
زيد قائم عمرو ليس بقائم لم يتناقضا لجواز صدقهما معا او

كذبهما وفي المحمول اذ لو اختلفا فيه نحو زيد كاتب
زيد ليس بكاتب لم يتناقضا وفي الزمان اذ لو اختلفا
فيه نحو زيد نائم اي ليلا زيد ليس بنائم اي نهارا لم يتناقضا
وفي المكان اذ لو اختلفا فيه نحو زيد قائم اي في
الدار زيد ليس بقائم اي في السوق لم يتناقضا وفي
الاضافة اذ لو اختلفا فيها نحو زيد اب اي لعمرو
زيد ليس باب اي لبكر لم يتناقضا وفي القوة والفعل
اذ لو اختلفا فيهما بان يكون النسبة في احدهما بالقوة
وفي الاخرى بالفعل نحو الخمر في الدن مسكر اي بالقوة
الخمر في الدن ليس بمسكر اي بالفعل لم يتناقضا وفي
الجزء والكل اذ لو اختلفا فيهما نحو الزنجي اسود
اي بعضه الزنجي ليس باسود اي كله لم يتناقضا وفي الشرط
اذ لو اختلفا فيه نحو الجسم مفرق للبصر اي بشرط كونه
ابيض الجسم ليس بمفرق للبصر اي بشرط كونه اسود
لم يتناقضا ورد المتاخرون هذه الوحدات الى
وحدتي الموضوع والمحمول لاشتمالهما على البقية
وردها بعضهم الى وحدة واحدة وهي وحدة النسبة
الحكمية حتى يكون السلب واردا على النسبة التي ورد
عليها الايجاب لانه اذا اختلف شيء من الثمان اختلفت
النسبة وكالموضوع والمحمول في الحملية المقدم والتالي

في الشرطية فيشترط اتفاق الشرطيتين فيما ذكر لكن تعتبر بدل
الموضوع والمحمول بالمقدم والتالي ثم بين ما يناقض كلا
من الموجبة والسالبة فقال ونقيض الموجبة
الكلية انما هي السالبة الجزئية كقولنا كل
انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان
ونقيض السالبة الكلية انما هو الموجبة
الجزئية كقولنا لا شيء من الانسان بحيوان
وبعض الانسان حيوان لما اتى في قوله
فالمحصورتان وفي نسخة فالمحصورات والمراد
المحصورتان لا يتحقق التناقض بينهما بعد
اتفاقهما في الوحدات السابقة الا بعد اختلافهما
في الكمية اي الكلية والجزئية لان الكليتين
قد يكذبان كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء
من الانسان بكاتب والجزئيتين قد
يصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب
بعض الانسان ليس بكاتب والنقيضان
لا يجتمعان ولا يرتفعان وهذان المثالان للحمليتين
ومثال الشرطيتين كلما كان الانسان كاتبا فالحمار ناهق
وليس كلما كان الانسان كاتبا فالحمار ناهق والمهملتان

في قوة الجزئيتين كما مرت الاشارة اليه من الاصطلاحات
المنطقية العكس وهو ثلاثة اقسام الاول عكس النقيض
الموافق وهو تبديل الطرف الاول من القضية بنقيض
الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف اي السلب والايجاب
نحو كل انسان حيوان كل ما ليس بحيوان ليس بانسان الثاني
عكس النقيض المخالف وهو تبديل الطرف الاول بنقيض
الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف نحو
كل انسان حيوان لا شيء مما ليس حيوان انسانا وسمي
هذا مخالفا لتخالف طرفيه ايجابا وسلبا والذي قبله
موافقا لتوافقهما فيهما الثالث العكس المستوي وهو المراد
عند الاطلاق وعليه اقتصر المصنف فقال العكس
وهو ان يصير الموضوع محمولا والمحمول
موضوعا مع بقاء السلب والايجاب بحاله
يعني ان الاصل ان كان موجبا فيكون العكس موجبا
او سالبا فسالبا ومع بقاء التصديق والتكذيب
بحاله وعبر بعضهم بالصدق والكذب وبعضهم
بالصدق فقط وهو الحق لان العكس لازم للقضية ولا
يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فان قولنا كل حيوان
انسان كاذب مع صدق عكسه وهو بعض الانسان
حيوان بخلاف صدق الملزوم فانه يستحيل مع كذب

اللازم

اللازم وليس المراد بصدقهما وعبارة البعض صدقهما
في الواقع بل ان يكون الاصل بحيث لو فرض صدقه لزم صدق
العكس ومع هذا فالتعبير بالتصديق اولى منه بالصدق
لان التصديق لا يقتضي وقوع الصدق وعبارته قاصرة على
الحملية فلو قال وهو ان يصير الاول ثانيا والثاني اولا
لكان اولى لتناوله الشرطيات واعلم ان العكس يطلق
كثيرا على القضية الحاصلة بتبديل الموضوع بالمحمول
وعكسه وان المراد بهما الموضوع والمحمول في الذكر اعني
وصفهما العنواني فلا يرد السؤال بان العكس لا
يصير ذات الموضوع محمولا ووصف المحمول موضوعا
بل موضوع العكس ذات المحمول ومحموله وصف الموضوع
والموجبة الكلية لا تنعكس كلية لئلا
ينتقض بمادة يكون المحمول فيها اعم من الموضوع اذ
يصدق قولنا كل انسان حيوان ولا يصدق
كل حيوان انسان والا لصدق الاخص على جميع
افراد الاعم وهو محال بل تنعكس جزئية لانا
اذا قلنا كل انسان حيوان فانا نجد الموضوع
شيئا موصوفا بالانسان والحيوان وهو
الحيوان الناطق فيكون بعض الحيوان انسانا
ولانه اذا صدق كل انسان حيوان لزم ان يصدق
بعض الحيوان انسان والا لصدق نقيضه وهو لا شيء من

الحيوان بانسان فيلزم المنافاة بين الانسان
والحيوان فيصدق ليس بعض الانسان بحيوان وقد
كان الاصل كل انسان حيوان هذا خلف ويتمم ذلك
بالعكس الى الاصل لينتج سلب الشيء عن نفسه هكذا
كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بانسان ينتج
لا شيء من الانسان بانسان وهو محال والموجبة
الجزئية ايضا تنعكس موجبة جزئية بهذه
الحجة اسما يعكس بعض الانسان حيوان الى بعض الحيوان
انسان لانا نجد الموضوع شيئا موصوفا بالحيوان
والانسان فيكون بعض الحيوان انسان ولانه اذا
صدق بعض الانسان حيوان لزم ان يصدق بعض
الحيوان انسان والا لصدق نقيضه وهو لا شيء من
الحيوان بانسان فيلزم لا شيء من الانسان بحيوان
وقد كان الاصل بعض الانسان حيوان هذا خلف
او نضم هذا النقيض الى الاصل لينتج سلب الشيء عن
نفسه كما مر والسالبة الكلية تنعكس
سالبة كلية وذلك اي انعكاسها كلية بين
بنفسه فانه اذا صدق قولنا لا شيء من
الانسان بحجر صدق قولنا لا شيء من الحجر

بانسان ~~لبعض الانسان حجر ولا شيء من الحجر بانسان~~
~~ينتج بعض الانسان ليس بانسان~~ هكذا بعض الحجر انسان
ولا شيء من الانسان بحجر ينتج بعض الحجر ليس بحجر وهو محال
وانما قال كلية ولم يقل كنفسها لانه انما تعرض للعكس
بحسب الكم دون الجهة والكلام بحسبها طويل يطلب
من المطولات والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوما
اي لا تنعكس عادة يكون الموضوع فيها اعم من المحمول فيصدق
سلب الاعم عن بعض الاخص فانه يصدق قولنا
بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق
عكسه وهو بعض الانسان ليس بحيوان لصدق
نقيضه وهو كل انسان حيوان والا لوجد الكل بدون
الجزء وهو محال وقيد بقوله لزوما لانه قد يصدق العكس
في بعض المواد مثلا يصدق بعض الانسان ليس
بحجر ويصدق عكسه وهو بعض الحجر ليس بانسان
ولما فرغ مما يتوقف عليه القياس من القضايا وما يعرض لها
من تناقض وعكس اخذ في بيان القياس وهو المقصود
الاهم لانه العمدة في تحصيل المطالب التصديقية فقال
القياس وهو لغة تقدير شيء على مثال اخر
واصطلاحا هو قول مؤلف ملفوظ او معقول

مؤلف من اقوال فولين فاكثر متى سلمت
لزم عنها لذاتها قول اخر اى مغاير لكل منها
فالمؤلف من قولين كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث
يلزم عنهما قول اخر وهو العالم حادث والمؤلف من اكثر
من قولين كقولنا النباش اخذ للمال خفية وكل اخذ
للمال خفية سارق وكل سارق تقطع يده فهذا
مولف من ثلثة اقوال يلزم عنها قول اخر وهو النباش يقطع
يده والاول يسمى قياسا بسيطا والثانى قياسا مركبا
لتركبه من قياسين تحرج على ان يكون قياسا القول الواحد
وان لزم عنه لذاته قول اخر كعكسه المستوى وعكس
نقيضه لانه لم يتالف من اقوال والاستقراء والتمثيل
لانهما وان تالفا من اقوال لكن لا يلزم عنهما شى اخر لامكان
التخلف فى مدلوليهما عنهما وما يلزم عنه قول اخر لا
لذاته بل بواسطة مقدمة اجنبية كما فى قولنا فلان
المريض متحرك وكل متحرك فهو حى ليس لزوم انه حى انما هو
بواسطة ان كل متحرك بالارادة حى وكما فى قياس المساواة
وهو ما يتركب من قولين يكون متعلق محمول اولهما
موضوع الاخر كقولنا ا مساو لب وب مساو لج فان
هذين القولين يستلزمان ان ا مساو لج لا لذاتهما بل بواسطة
مقدمة اجنبية وهى ان مساوى المساوى للشى مساو
له ولذلك لا يتحقق الاستلزام فيه الا حيث تصدق هذه

٩١

المقدمة كما فى قولنا ا ملزوم لب وب ملزوم لج فا ملزوم
لج لان ملزوم الملزوم ملزوم فان لم تصدق تلك المقدمة
لم يحصل منه شى كما اذا قلنا ا مباين لب وب مباين لج لا
يلزم منه ان ا مباين لج لان مباين مباين الشى لا يلزم
ان يكون مباينا له وكما اذا قلنا ا نصف ب وب نصف
ج لا يلزم منه ان ا نصف ج لان نصف نصف الشى لا يكون
نصفا له والمراد باللزوم ما يعم البين وغيره فيتناول
القياس الكامل وهو الشكل الاول وغير الكامل وهو
باقى الاشكال واشار بقوله متى سلمت الى ان تلك
الاقوال لا يلزم ان تكون مسلمة فى نفسها بل يلزم
ان يكون بحيث لو سلمت لزم عنها قول اخر ليدخل فى
التعريف القياس الذى مقدماته صادقة كما مر والذى
مقدماته كاذبة كقولنا كل انسان جماد وكل جماد حمار
فهذان القولان وان كذبا فى انفسهما الا انهما بحيث لو سلما لزم
منهما ان كل انسان حمار لان لزوم الشى للشى كون الشى بحيث
لو وجد وجد لازمه وان لم يوجد فى الواقع وانما قال
من اقوال ولم يقل من مقدمات لئلا يلزم الدور لانهم
عرفوا المقدمة بانها ما جعلت جزء قياس فاخذوا
القياس فى تعريفها فلو اخذت هى ايضا فى تعريفه لزم
الدور وهو اى القياس اما اقترانى وهو الذى لم
يذكر فيه نتيجته ولا نقيضها بالفعل كقولنا كل جسم

فكل جسم
مؤلف وكل مؤلف حادث
حادث وسمي اقترانيا لاقتران الحدود فيه بلا استثناء
وأما استثنائي وهو الذي ذكر فيه النتيجة أو
نقيضها بالفعل بأن تكون طرفاها أو طرف نقيضها
مذكورين فيه بالفعل كقولنا في التالي إن كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود
فالشمس ليست بطالعة وفي الأول إن كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار
موجود ولا يشكل بما مر من أنه يعتبر في القياس أن يكون
القول اللازم وهو النتيجة مغايرا لكل من مقدماته وهنا
ليس كذلك لأنا نقول بل هو كذلك لأنه ليس واحدا منهما
وإنما هو جزء أحدهما إذ المقدمة ليست قولنا النهار
موجود بل هو أن طلوع الشمس له الحاصل ذلك في
المقدم والتالي وسمي ذلك استثنائيا لاشتماله على
أداة الاستثناء أعني لكن والمكرر بين مقدمتي
القياس فأكثر سواء كان محمولا أم موضوعا أم مقدما
أم تاليا يسمى حدا أوسط لتوسطه بين طرفي
المطلوب وموضوع المطلوب في الحملية والمقدم
في الشرطية يسمى حدا أصغر لأنه أخص في الأغلب
والأخص أقل أفرادا ومحموله في الحملية وتاليه في
الشرطية يسمى حدا أكبر لأنه أعم في الأغلب

والأعم أكثر أفرادا والمقدمة التي فيها الأصغر
تسمى الصغرى لاشتمالها على الأصغر والتي
فيها الأكبر تسمى الكبرى لاشتمالها على الأكبر
واقتران الصغرى بالكبرى في الإيجاب والسلب وفي
الكلية والجزئية يسمى قرينة وضربا وهيئة التأليف
الحاصل من اجتماع الصغرى والكبرى تسمى
شكلا والأشكال أربعة لأن الحد الأوسط
إن كان محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى
نحو كل ج ب وكل ب ا فهو الشكل الأول وإن كان
محمولا فيهما نحو كل ج ب ولا شيء من ا ب
فهو الشكل الثاني وإن كان موضوعا فيهما
نحو كل ب ج وكل ب د فهو الشكل الثالث وإن
كان موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى
نحو كل ب ج وكل ا ب فهو الشكل الرابع فإن
قلت ولا يتكرر الحد الأوسط في الثاني والثالث لأن المراد
بالأوسط إذا وقع موضوعا الذات وإذا وقع محمولا
المفهوم قلنا كان عند وقوعه محمولا وإن أريد به
المفهوم لكن ليس المراد أن ذات الموضوع غير المفهوم
بل إنه يصدق عليه المفهوم فيتكرر الأوسط في جميع

الاشكال لانه يصدق له ان يقال ذات الاصغر يصدق
عليه مفهوم الاوسط وكلما يصدق عليه مفهوم ب صدق
الاوسط يثبت له الاكبر وقدم الشكل الاول لانه
المنتج للمطالب الاربعة كما ستأتي ان شاء الله تعالى
ولانه على النظم الطبيعي وهو الانتقال من الموضوع الى
الحد الاوسط ثم منه الى المحمول حتى يلزم الانتقال من
الموضوع الى المحمول ثم الثاني لانه اقرب الاشكال الباقية
اليه لمشاركته اياه في صغراه التي هي اشرف المقدمتين
لاشتمالها على الموضوع الذي هو اشرف من المحمول
لان المحمول انما يطلب لاجله ايجابا وسلبا ثم الثالث
لان له قربا ما اليه لمشاركته اياه في اخس
المقدمتين بخلاف الرابع اذ لا قرب له اصلا لمخالفته
اياه فيهما وبعده عن الطبع جدا والثاني منها
يرتد الى الاول بعكس الكبرى لانها المخالفة لذلك
بان نقول في مثاله السابق ولا شيء من ب ا والثالث
يرتد اليه بعكس الصغرى لانها المخالفة لذلك بان
نقول في مثاله السابق بعض ب ج والرابع يرتد
اليه بعكس الترتيب بان نقول في مثاله السابق
كل ا ب وكل ب ج او بعكس المقدمتين جميعا

بان

٦٣

بان نقول فيه بعض ج ب وبعض ب ا وان كان هذا
غير منتج لعدم كلية الكبرى ومثال ما ينتج منه كل ج ب
ولا شيء من ا ج فيرتد بالعكس الى بعض ب ج ولا شيء من
ا ج والكامل البين الانتاج انما هو الشكل
الاول فقط والذي له طبع سليم لا يحتاج
الى رد الثاني الى الاول في استنتاجه لاقربيته
اليه كما مر واما شرط الثاني فاختلاف
مقدمتيه بالايجاب والسلب بان يكون احدهما
موجبة والاخرى سالبة اذ لو كانتا موجبتين او
سالبتين لاختلفت النتيجة اما في الموجبتين فلانه
يصدق كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان والحق
الايجاب ولو بدلنا الكبرى بقولنا وكل فرس حيوان كان
الحق السلب واما في السالبتين فلانه يصدق لا شيء
من الانسان بحجر ولا شيء من الفرس بحجر والحق السلب
ولو بدلنا الكبرى بقولنا ولا شيء من الناطق بحجر كان
الحق الايجاب وشرط ثان في انتاجه كلية الكبرى
والا لاختلفت النتيجة كقولنا لا شيء من الانسان بفرس
وبعض الحيوان فرس والحق الايجاب ولو قلنا وبعض
الصاهل فرس كان الحق السلب وكقولنا ايضا كل انسان

حيوان وبعض الجسم ليس بحيوان والحق الايجاب
ولو قلنا وبعض الحجر ليس بحيوان كان الحق السلب
فشرط انتاج الثاني بحسب الكيف اختلاف مقدمتيه
وبحسب الكم كلية الكبرى وشرط انتاج الثالث بحسب
الكيف ايجاب الصغرى وبحسب الكم كلية احدى مقدمتيه
وشرط انتاج الرابع بحسب الكيف والكم اما ايجاب المقدمتين
مع كلية الصغرى او اختلافهما بالكيف مع كلية احداهما
وشرط انتاج الاول بحسب الكيف ايجاب الصغرى
وبحسب الكم كلية الكبرى كما يؤخذ من كلامه الآتي
ان شاء الله تعالى

والشكل الاول

هو الذي جعل معيار العلوم اي ميزانها
لارتداد البقية اليه كما مر فنورده وحده مع ضروبه
لنجعل دستورا اي قانونا ويستخرج منه
المطالب كلها وهي الموجب الكلي والسالب
الكلي والموجب الجزئي والسالب الجزئي وشرط انتاجه
ايجاب الصغرى وكلية الكبرى بخلاف بقية الاشكال
وضروبه كضروب سائر الاشكال بحسب القسمة
العقلية ستة عشر لان كلا من مقدمتيه اما موجبة
او سالبة وكل من هاتين اما كلية او جزئية فجملة كل

مهما

منهما اربعة والحاصل من ضرب اربعة في اربعة
ستة عشر يسقط منها بشرطي انتاجه السابقين
اثنا عشر عقيمة ثلاثة منها بالاول حاصلة من ضرب
من ضرب الكلية والجزئية السالبتين من الصغرى في الاربع
الكبريات واربعة بالثاني حاصلة من ضرب الجزئية
الموجبة والجزئية السالبة من الكبرى في الكلية والجزئية
الموجبتين من الصغرى وضروبه المنتجة اربعة
الاول ان تكون المقدمتان موجبتين كليتين
والنتيجة كلية موجبة نحو كل جسم مؤلف وكل
مؤلف حادث فكل جسم حادث الثاني
ان يكونا كليتين والكبرى سالبة والنتيجة سالبة
كلية نحو كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف
بقديم فلا شيء من الجسم بقديم الثالث
ان يكونا موجبتين والصغرى جزئية والنتيجة موجبة
جزئية نحو بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف
حادث فبعض الجسم حادث الرابع
ان تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية
والنتيجة سالبة جزئية نحو بعض الجسم مؤلف
ولا شيء من المؤلف بقديم فبعض الجسم
ليس بقديم والمنتج من ضروب الشكل الثاني

اربعة اسا ومن الثالث ستة ومن الرابعة ثمانية عند
المتاخرين وخمسة عند المتقدمين وعليه ابن الحاجب
وتفصيل ذلك وامثلته واقامة البرهان عليه تطلب
من المطولات **والقياس الاقتراني** يتركب
اما من الحمليتين كما مر في قولنا كل جسم
مؤلف وكل مؤلف محدث **واما من** الشرطيتين
**المتصلتين كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود وان كان النهار
موجودا فالارض مضيئة ينتج ان
كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة
واما من** الشرطيتين **المنفصلتين كقولنا
كل عدد اما زوج** وهو المنقسم بمتساويين
اوفرد وهو ما ليس كذلك **وكل زوج اما
زوج الزوج** وهو ما تركب من ضرب زوج في زوج
او زوج الفرد وهو ما تركب من ضرب الزوج في
الفرد وفسره بعضهم بما لو قسم قسمة واحدة
لانتهت قسمته الى عدد فرد غير الواحد كستة وعشرة
ينتج كل عدد اما زوج او فرد او زوج

**الزوج او زوج الفرد ينتج كل عدد اما
فرد او زوج الزوج او زوج الفرد**
وبقي زوج الزوج والفرد وهو ما انقسم اكثر من مرة
وانتهى تنصيفه الى عدد فرد وليس بواحد
كاثني عشر اذ كل من نصفيها ستة وهي زوج وكل من
نصفي الستة ثلثه وهي فرد فهذا مركب من القسمين
قبله لانه من حيث انه انقسم بنصفين كل نصف
منهما زوج اشبه زوج الزوج ومن حيث انه
وصل به التقسيم الى عدد فرد غير الواحد اشبه
زوج الفرد **او من حملية ومتصلة**
سوا كانت الحملية صغرى والمتصلة كبرى ام بالعكس
وهو المطلوب الموضوع منهما **كقولنا كل ما كان هذا
انسانا فهو حيوان وكل حيوان جسم
ينتج كل ما كان هذا انسانا فهو جسم
واما من حملية ومنفصلة** سوا كانت
الحملية صغرى والمنفصلة كبرى او بالعكس
**كقولنا كل عدد اما زوج او فرد وكل
زوج فهو منقسم بمتساويين ينتج**

كل عدد اما زوج او فرد او منقسم بمتساويين

فسمه هذا منفصلة مانعة خلو من كبة مما لم يشارك

ومن شبه التاليف الحاصل مما تشارك ومن الحملية

وقد يتعدد فيه الحمليات بتعدد اجزا الانفصال كقولنا

كل ج اما ب واما د واما ه وكل ب ط وكل د ط

وكل ه ط ينتج كل ج ط فسمه هذا احمليه وسمي القياس

المقسم او من متصلة ومنفصلة سوا

كانت المتصلة صغرى والمنفصلة كبرى ام بالعكس

كقولنا كلما كان هذا انسانا فهو

حيوان وكل حيوان فهو اما ابيض او

اسود ينتج كلما كان هذا انسانا فهو

اما ابيض او اسود واعلم ان الاشتراك

الواقع بين الشرطيتين اما في جزء تام وهو المقدم

او التالي بكماله واما في جزء غير تام من ذلك فالتام

كقولنا كل ما كان ا ب فج د ودائما اما ج د او

ه ز ينتج دائما اما ا ب او ه ز وغير التام كقولنا

كلما كان ا ب فكل ج د ودائما اما كل د ه او ز

ينتج كلما كان ا ب واما كل ج ه او ز وتفصيل ذلك

وبيان شروطه يطلب من المطولات وشرط الحملية

والمتصلة مما ذكر لو ونبينهما واما القياس الاستثنائي

فمركب من مقدمتين احداهما شرطية والاخرى وضع

احد جزئيها اي اثباته او رفعه اي نفيه ليلزم وضع

الجزء الاخر او رفعه فالشرطية الموضوعة

فيه ان كانت متصلة فاستثنا عين

المقدم ينتج عين التالي والا لزم انفكاك

اللازم عن الملزوم فيبطل اللزوم كقولنا ان كان

هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو

حيوان ولا ينتج استثنا عين التالي عين المقدم

اذ لا يلزم من وجود اللازم وجود الملزوم واستثنا

نقيض التالي ينتج نقيض المقدم والا لزم

وجود الملزوم بدون اللازم فيبطل اللزوم

كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان

لكنه ليس بحيوان فلا يكون انسانا

ولا ينتج استثنا نقيض المقدم نقيض التالي اذ لا يلزم

من عدم الملزوم عدم اللازم وشرط انتاج المتصلة

لزومها وايجاب الشرطية وكليتها وكلية

الاستثنا وان كانت اي الشرطية الموضوعة

في الاستثنا منفصلة حقيقية فاستثنا

عين احد مقدما كان او تاليا ينتج نقيض

الثاني اى الآخر لامتناع الجمع بينهما كقولنا العدد
اما زوج او فرد لكنه زوج ينتج انه ليس بفرد او لكنه
فرد ينتج انه ليس بزوج **واستثنا نقيض
احدهما ينتج عين الثاني** اى الاخر لامتناع
رفعهما كقولنا فى هذا المثال لكنه ليس بزوج ينتج
انه فرد او لكنه ليس بفرد ينتج انه زوج فعلم ان
للحقيقية اربع نتائج واما مانعة الخلو وهى المركبة
من قضيتين كل منهما اعم من نقيض الاخرى فاستثنا
نقيض احد الطرفين ينتج عين الاخر لامتناع الخلو
عنهما واستثنا العين لا ينتج لاحتمال اجتماعهما
على الصدق كقولنا هذا الشى اما لا شجر او لا حجر
لكنه شجر ينتج لا حجر او لكنه حجر فهو لا شجر بخلاف
لكنه لا شجر او لكنه لا حجر واما مانعة الجمع وهى
المركبة من قضيتين كل منهما اخص من نقيض الاخرى
واستثنا عين احد الطرفين ينتج نقيض الاخر
لامتناع اجتماعهما على الصدق واستثنا النقيض
لا ينتج لاحتمال اجتماعهما على الكذب كقولنا هذا
الشى اما شجر او حجر لكنه شجر فهو لا حجر او لكنه حجر
فهو لا شجر بخلاف لكنه لا شجر او لكنه لا حجر

البرهان

**البرهان هو قياس مؤلف من مقدمات
يقينية** وقوله **لانتاج يقينيات** ذكره
تكميلا لاخذ احد البرهان لانه علة غائية له واليقين
اعتقاد ان الشى كذا مع اعتقاد انه لا يكون الا كذا
مع مطابقته للواقع وامتناع تغيره والبرهان
قسمان احدهما لمّى وهو ما كان الحد الاوسط
فيه علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فى الذهن والخارج
كقولنا زيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط
محموم فزيد محموم فتعفن الاخلاط علة لثبوت
الحمى لزيد فى الذهن والخارج وسمى لميا لافادته
اللمية اى العلة اذ يجاب بها السؤال بلم كان
كذا والثانى انّى وهو ما كان الحد الاوسط
علة لذلك فى الذهن لا فى الخارج كقولنا زيد محموم
وكل محموم متعفن الاخلاط فالحمى علة لثبوت
تعفن الاخلاط لزيد فى الذهن وليست علة له
فى الخارج بل الامر بالعكس اذ التعفن علة
للحمى كما مر وسمى انّيا لاقتصاره على انّية
الحكم اى ثبوته دون لميته من قولهم ان الامر
كذا فهو منسوب الى انّ لان والاول لِمْ

واليقينيات اقسام ستة اوليات
وهو ما يحكم فيه العقل بمجرد تصور طرفيه
كقولنا الواحد نصف الاثنين
والكل اعظم من الجزء والسواد والبياض
لا يجتمعان ومشاهدات وهي ما لا يحكم
فيه العقل بمجرد ذلك بل يحتاج الى المشاهدة
بالحس وان كان الحس ظاهرا فتسمى حسيات
كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة
وان كان باطنا فوجدانيات كقولنا ان لنا خوفا
وغضبا ومجربات وهي ما يحتاج العقل في
جزم الحكم فيه الى تكرر المشاهدة مرة بعد اخرى
كقولنا السقمونيا يسهل الصفرا
وحدسيات وهي ما يحكم العقل فيه بحدس
مفيد للعلم كقولنا نور القمر مستفاد
من الشمس لاختلاف تشكلاته النورية
بحسب قربه من الشمس وبعده منها وفرقها
وبين المجربات بانها واقعة بغير اختيار ... المجربات
والحدس سرعة الانتقال من المبادي الى المطالب

ومتواترات

ومتواترات وهي ما يحكم العقل فيه بواسطة
السماع من جمع تؤمن تواطيهم على الكذب كقولنا
محمد عليه الصلوة والسلام ادعى
النبوة وظهرت المعجزة على يده
وقضايا قياساتها معها وهي ما يحكم فيه
العقل بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور
الطرفين كقولنا الاربعة زوج لسبب
وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام
بمتساويين والوسط ما يقرن بقولنا لانه
كقولنا بعد الاربعة زوج لانها منقسمة بمتساويين
وكل منقسم بمتساويين زوج وهذا الوسط يتصور في
الذهن عند تصور الاربعة زوج ثم احد في سائر
اليقينيات فقال والجدل قياس
مؤلف من مقدمات مشهورة او
مسلمة عند بعض العموم وعند الخصمين كقولنا
العدل حسن والظلم قبيح ومراعاة الضعفا محمودة
وكشف العورة مذموم والغرض منه الزام
الخصم واقناع من هو قاصر عن ادراك مقدمات
البرهان والخطابة قياس مؤلف من
مقدمات مقبولة من شخص معتقد

قية كما هو معروف او مقدمات مظنونه
كقولنا فلان يطوف بالليل وكل من يطوف بالليل فهو سارق
والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم في امور
معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ
والشعر قياس مؤلف من مقدمات تخيلية
تنبسط منها النفس او تنقبض كما اذا
قيل الخمر ياقوتة سيالة انبسطت اليه النفس ورغبت
في شربها واذا قيل العسل مرة مهوعة انقبضت النفس
ونفرت عنه والغرض منه انفعال النفس بالترغيب
والترهيب والمغالطة قياس مؤلف من
مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او
بالمشهور او من مقدمات وهميات
كاذبة وهي بقسميها لا تفيد نفعا ولا ظنا بل مجرد
الشك والشبهة الكاذبة ولها انواع بحسب
مستعملها وما يستعملها فيه فمن اوهم بذلك
العوام انه حكيم مستنبط للبراهين يسمى
سفسطائيا ومن نصب نفسه للجدال وخداع اهل
الحق والتحقيق والتشويش عليهم بذلك سمي مشاغبيا
ومماراة بان ينازع يستعمله الجهلة وهو ان
يغلط احد الخصمين الاخر بكلام يشغل فكره

او بغضبه كان يسبه او يعيب كلامه او يظهر له
غشا لعرفه فيه او يقطع كلامه او يعبر بعبارة غير
مالوفة او يخرج به عن محل النزاع ويسمى هذا النوع
المغالطة الخارجية مع انه اقبح انواع المغالطة لقصد
فاعله ابكات خصمه وايهام العوام انه قهره او
اسكته وهو اكثر استعمالا في زماننا لعدم معرفة
غالب اهله بالقوانين ومحبتهم الغلبة وعدم
اعترافهم بالحق والغلط اما من جهة الصورة كقولنا
في صورة فرس منقوش على جدار او غيره هذه فرس
وكل فرس صهال ينتج هذه الصورة صهالة وسبب
الغلط فيه اشتباه الفرس المجازي الذي هو محمول
الصغرى بالحقيقي الذي هو موضوع الكبرى واما من
جهة المعنى كقولنا كل انسان وفرس حيوان وبعض
الحيوان فرس ينتج بعض الانسان فرس وسبب
الغلط فيه ان موضوع المقدمتين غير موجود اذ
ليس لنا حيوان موجود يصدق عليه انه فرس وانسان
وكقولنا كل انسان بشر وكل بشر ضحاك ينتج كل انسان
ضحاك وسبب الغلط فيه ما فيه من المصادرة على
المطلوب لما مر في تعريف القياس ان النتيجة يجب ان
تكون قولا اخر وهي هنا ليست كذلك بل هي عين احدى
المقدمتين لمرادفة الانسان للبشر ومن عين

البقينيات الاستقرا الناقص وهو حكم على كلى
لوجوده فى اكثر جزئياته كقولنا كل حيوان يحرك فكه
الاسفل عند المضغ استقرأنا ما شاهدنا ويكون فى
بعض الافراد ما خالف ذلك لما قيل فى التمساح
انه يحرك فكه الاعلى والتمثيل هو اثبات حكم واحد
فى جزئى لثبوته فى جزئى اخر لمعنا مشترك بينهما
والفقها يسمونه قياسا والمعتمد اى
ما يعتمد عليه من هذه القياسات
هو البرهان لا غير لتركيبه
من المقدمات اليقينية وكونه
كافيا فى اكتساب
العلوم التصديقية
والله تعالى
اعلم

وصلى الله على سيدنا محمد

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
تم شرح ايساغوجى بحمد الله تعالى ومنه وفرغ منه يوم
الجمعة لعله سابع عشر شهر صفر سنة ١١٩٩ تسعة وتسعين ومائة والف
بخط مالكه احقر عباد الله اليه واحوجهم به حسن بن محمد
بن حسن بن عبد الله الحدري رزقه الله تعالى العلم النافع والعمل به امين

المسكى فى الاساغوجى الامير المسالى
ومن القصائد قوله بالعود ان بالفضل

اعلم ان المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن حيث احتماله على الصدق والكذب يسمى خبرا ومن حيث افادة الحكم اخبارا ومن حيث كونه جزءا من الدليل يسمى مقدمة ومن حيث يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة ومن حيث يقع فى العلم ويسال عنه مسئلة فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر واعن يا كريم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم بعد حمد الله سبحانه خالق الاشخاص والماهيات
وعالم الكليات والجزئيات والصلاة والسلام على رسوله المختار من جميع
البريات وعلى آله الطيبين والطاهرات اعلم ايها الطالب الراغب
المتحلي بحلية الحقايق والمعارف والمترقي في غوامض الدقائق
والعوارف ان هذا شرح تهذيب المنطق للمولى الامام الهمام
علامة علماء الاسلام سلطان المحققين برهان المدققين سعد
الشريعة والحقيقة والدين مسعود التفتازاني اسكنه الله فراديس
الجنان والبسه لباس الرحمة والرضوان يشتمل على حقايق
انظار المتقدمين ويحتوي على دقائق افكار المتاخرين راعيت
فيه طريق العدل والانصاف وتجافيت عن شقي التطويل والا
عتساف مقتصرا على حل الالفاظ وتوضيح الدلايل موميا الى صنوف
القواعد وتبيين المسايل معرضا عن الاطناب الممل والايجاز
المخل شعرا ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه
عقد من الدرر وبعد الالتيام جعلته تحفة للمجلس السامي
والمحضر المكرم العالي للسلطان الاشجع الاعظم والخاقان الا
فضل الاكرم باني مباني العدل والانصاف هادم رسوم الجور
والاعتساف مربي العلماء الربانية مقوم اعلام الشريعة النبوية

سعر

٧٢

شعر هو الاعطاء اذا سمت فوق المدى وتباعدت عن رتبة الاد
راك الدرر والدراري خاف احوجه غوصا في البحور والافلاك من ا
عتصم الى جنابه يعطى له مكانا عليا ومن اعرض عن خدمته لم يجد له
نصيرا ولا وليا السلطان المنصور المؤيد من عند الله مظفر السلطنة
والفضيلة والدولة والدين ستلغو شاه كثر الله سبحانه آثار معدلته
على صفحات الايام وربط خيام سلطنته باوتاد النبوة والعصمة
والمرجو من كرام اخلاق الافاضل ومحاسن اعيان الاماثل ان ينظروا
فيه بنظر الرحمة والدعاء بلا خطوة بعد اداء الشكر والثناء فانه غاية المامو
ل ونهاية المسؤول وها انا اشرع في المقصود متوكلا على الملك الودود فاقول
فاقول قد قسم المص كتابه هذا المسمى بالتهذيب الى قسمين القسم ا
لاول في علم المنطق والقسم الثاني في علم الكلام حيث يقول بعد ختم
المنطق هذا قسم الكلام من التهذيب وعلى السنة وقع الترتيب وجعل
القسم الاول مشتملا على مقدمة خارجة عن العلم وعلى مباحث التصورات
والتصديقات التي هي مقاصد هذا العلم وذلك لان الغرض من ا
لمنطق استحصال المجهول او المجهول اما تصوري او تصديقي فنظر المنطقي
مقتصر على الموصل الى التصور والموصل الى التصديق فمباحث التصو
ان هي مباحث الموصل الى التصور ومباحث التصديق هي مباحث
الموصل الى التصديق ولما كان تلك المقاصد مقدما وهي امور

يتوقف تلك المقاصد عليها ذكرها ولا فعال **مقدمة** أي هذه مقد
مة في تقسيم العلم الى التصور والتصديق وتقسيمهما الى البد
يهي والنظري وتعريف النظري وبيان حاجة الناس الى
المنطق وتعيين موضوعه ثم المقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش
فان العرب تطلق لفظ المقدمة على طايفة تكون امام الجيش
ولما كانت هذه الامور تستحق ان تكون امام المقصود من
المسايل المنطقيه اطلقت عليها للمناسبة المذكورة وبالجملة
فالمراد بالمقدمة هاهنا ما يتوقف عليه الشروع في العلم على بصيرة
فانه لا شك ان من تصور علما قبل الشروع في مسايله ونفا
ضبطه بتعريفه وغايته وموضوعه الى غير ذلك مما اوردوها
في مقدمة الكتب يكون على بصيرة في طلبه وله خبرة عند
شروعه كمن اراد سلوك طريق لم يشاهده لكن عرف
دلالاته فهو على بصيرة في سلوكه وكلما ازدادت هذه الامور ازدا
دت البصيرة ومن لم يتصور هذه الامور بكلها او
بعضها كان في الشروع جاهلا او على العشوة اكبا وانما قيدنا
بقولنا لان المقدمة قد تطلق ويراد بها ما يتوقف عليه اصل
الشروع اعني تصور العلم بوجه ما والتصديق بغايته ما كما
تحقق في موضعه وقد تطلق ويراد بها مبادي التصديقات

كما سيجي ان شا الله تعالى وقد تطلق على قضية جعلت جزء القياس
ه الاعم الكلي من المعاني **العلم** وهو حصول صورة الشي
العقل او الصورة الحاصلة عند العقل على اختلاف القولين
ان كان اذعانا للنسبة التي تصور بين الموضوع والمحمول
المسمات بالنسبة الحكمية **فتصديق** ومعنى اذعان النسبة
ادراكها على وجه يطلق عليه اسم التسليم والقبول سوا
كان على وجه الايجاب او على وجه السلب ويعبر عنه بالفاظ
شتى كگرويدن والادراك الملحوظ بهذا الوجه هو الحكم
والتصديق على مقتضى تعريفه هو الحكم فقط كما ذهب اليه
الحكما لكن يشترط في تحقيقه ثلاث تصورات تصور
المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة الحكميه
واما الامام الرازي فقد ذهب الى ان التصديق هو الاد
راكات الاربعة تصور المحكوم عليه كتصور زيد وتصور
المحكوم به كتصور قايم وتصور النسبة الحكمية التي بين المحكوم عليه
وبه والتصور الذي هو الحكم اعني هذا المجموع من حيث انه مجموع
فيكون التصديق على مذهبه مركبا وعلى مذهب
الحكما بسيطا وتحقق هذين المذهبين على ما ستعرف وقد
تبين ان الحق المذهب الاول كما اختاره المص والثاني لا يليق

المختصر وانما اختار المص هذه العبارة في تقسيم العلم دون ما اختا
ره الاخرون من ان العلم ان كان ادراكا ان النسبة واقعة او ليست
بواقعة فتصديق والا فتصور لانها اوجز واخصر ولانها لا
ترد عليها الاعتراضات التي ترد على عباراتهم على ما فصلت
في مواضعها والا اي وان لم يكن اذعانا للنسبة فتصور و
يقال له التصور الساذج اي الخالي عن الحكم وعلى هذا فادر
اك كل من المحكوم عليه وبه تصور [illegible] وكذا ادراك
النسبة الحكمية فقط وكذا ادراك المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية
معا تصور لان هذا المجموع ليس اذعانا للنسبة وكذا اد
راك المحكوم عليه وبه ان كانا مشتملين على نسبة غير خبرية
كضرب او خبرية مشكوك فيها فان كلا من ذلك التصور الساذج
لعدم اذعان النسبة فيها فان قلت التصور مقدم على
التصديق طبعا لانه علة للتصديق اذ كل تصديق قلت
[illegible] لان مفهوم التصديق وجودي ومفهوم
التصور عدمي كما عرفت ومفهوم الوجودي مقدم على مفهوم
العدمي وههنا جواب اخر لا يليق بهذا المختصر ذكره بالمشتغلين
الكتاب وينقسمان اي التصور والتصديق بالضرو
رة اي بحسب البديهة ويحتمل ان يراد بقوله بالضرورة با

لوجوب وقوله الضرورة منصوب بنزع الخافض اي ينقسم
بالبديهة او بالوجوب كل من التصور والتصديق الى
ما هو ضروري وبديهي وهو الذي لم يتوقف حصوله على
نظر وفكر اما التصور الضروري فكتصور الحرارة و
البرودة واما التصديق الضروري فكالتصديق بان
الوجود والعدم لا يجتمعان في شيء ولا يرتفعان معا عنه
والاكتساب منصوب ايضا بنزع الخافض اي ينقسم كل
منهما الى ما هو كسبي ونظري وهو الذي يتوقف حصوله
على كسب ونظر اما التصور الكسبي فكتصور العقل
والانسان والسماء والارض واما التصديق الكسبي فكا
لتصديق بحدوث العالم بالنظر متعلق بقوله والا
كتساب اي ينقسمان الى ما هو بديهي والى ما هو كسبي
مكتسب بالنظر والفكر فان الاكتساب لا يحصل الا به و
محصله ان التصور بعضه بديهي وبعضه نظري
وكذا التصديق بعضه بديهي وبعضه نظري ولا يمكن
ان يكون كل من كل منهما بديهيا اذ قد يحتاج في البعض الى الكسب
ولما اخذ المص النظر في قوله والاكتساب بالنظر اراد تعر
يفه فقال وهو اي النظر في اصطلاح المنطقيين ملا
حظة المعقول اي المعلوم وهو الحاصل في العقل

كان او تصديقا مفردا او مركبا لتحصيل المجهول تصورا
او تصديقا كملاحظة الحيوان والناطق المعلومين لتحصيل
الانسان المجهول وكملاحظة المقدمتين المعلومتين كقولنا ا
العالم متغير وكل متغير حادث لتحصيل النتيجة المجهولة وهي
قولنا العالم حادث وهذا التعريف كما يشمل التصديقات
اليقينية كما مثلنا كذلك يشمل التصديقات الظنية كقولنا هذا
الحايط ينتشر التراب وكل حايط ينتشر التراب ينهدم فان
فان هذا قياس ظني منتج لقولنا فهذا الحايط ينهدم فان قلت
الصغرى في هذا القياس قطعي يقيني فكيف سميته بالظني قلت
القياس الظني ما يكون مشتملا على الظني سواء كان مقدمتا
ه معا ظنيتين او واحدة منهما كما في كبرى هذا القياس فا
نها ظنية بخلاف القياس اليقيني فانه لا بد ان يكون
مقدمتاه معا يقينيتين على ما حقق في موضعه ويشمل
ايضا التعريف بالمفرد كما اشرنا اليه بخلاف قول الجمهور هو
الفكر ترتيب امور معلومة للتادي الى مجهول فانه لا
يشمل التعريف بالمفرد ضرورة انه لا يتصور الترتيب
في مفرد قال في شرح المواقف الحق ان التعريف بالمعاني
المفردة جائز عقلا الا انه لم ينضبط انضباط التعريف
بالمعاني المركبة ولم يكن ايضا للصناعة والاختيار فيه

مزيد مدخل فلم يلتفتوا اليه وخصوا حد النظر بما هو
المعتبر منه اعني ترتيب امور الخ وانما اعتبر كون المبادي
معلومة لانه يستحيل بالضرورة ان نستلزم مجهول العلم
مجهولا اخر واعتبر الجهل في المطلوب لاستحالة استعلام
المعلوم وتحصيل الحاصل بديهة فان قلت اذا كان المطلوب
يلزم ان تكون النفس طالبة للمجهول المطلق وهو محال قلت قد
حقق انه لا بد ان لا تكون المطلوب مجهولا مطلقا اذ لا يمكن
بيان المطلق من كل الوجوه بل لا بد ان يكون معلوما
بوجه لئلا يلزم طلب المجهول ومجهولا بوجه اخر لئلا يلزم
تحصيل الحاصل ثم شرع في بيان حاجة الناس الى المنطق فقال
وقد يقع فيه اي في الاكتساب الخطا وذلك لان العقلاء بعضهم
يخالف بعضا في مقتضى افكارهم فواحد يتادى فكره الى التصديق
بحدوث العالم واخر الى التصديق بقدمه ولا يمكن ان
يكون الفكران كلاهما صوابين والا لزم اجتماع النقيضين
في الواقع وهو محال فيكون احدهما خطا لا محالة فاحتيج الى
قانون يعصم عنه اي عن الخطا في الاكتساب والاقتناص
وهو المنطق فيكون المنطق محتاجا اليه وتفصيل بيان الحا
جة الى المنطق ان نقول قد عرفت فيما سبق ان العلم
اما تصور واما تصديق وكل منهما بعضه ضروري وبعضه

نظري وقد تقرر عندهم ان النظري يمكن تحصيله ويكتسب
من الضروري بطريق الفكر وهو ليس بصواب دائما بل قد
يقع فيه الخطا فلا بد من عاصم يعصم الذهن عن الخطا في الفكر
وهو المنطق فتكون المنطق محتاجا اليه ولما كان شان الحاجة
الى المنطق تستلزم معرفته برسمه المشهور اكتفي به ورسمه
المشهور آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في
الفكر واما كان آلة لان الآلة ما لا يكون مقصودا بالذات بل
يقصد اليها لتحصيل الغير والمنطق كذلك لانه وضع لان تعصم الذهن
في المطالب العلمية الاكتسابية عن الخطا واما كان قا
نونية لان مسايله قوانين كلية تنطبق على سائر جزئياته كما
اذا عرفت ان كل سالبة ضرورية تنعكس سالبة دائمة عرفنا منه ان
قولنا لا شي من الانسان بحجر بالضرورة تنعكس الى لا شي من
الحجر بانسان دائما واما كان هذا التعريف رسما للمنطق لا
حدا له لان كونه آلة عارض من عوارضه والتعريف بالعارض
رسم على ما ستعرفه في المعرفات وموضوعه اى موضوع علم المنطق
المعلوم التصوري والتصديقي وذلك لان موضوع كل علم
ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية كافعال المكلفين
لعلم الفقه فان الفقه يبحث عنها من حيث الحل والحرمة و
الصحة والفساد وكبدن الانسان لعلم الطب فانه يبحث

المنطق

فيه عن احواله من حيث الصحة والمرض والمنطقي انما يبحث عن الا
عراض الذاتية للمعلومات التصورية والتصديقية فتكون
المعلومات التصورية والتصديقية موضوع المنطق لكن
لا مطلقا بل من حيث انه يوصل الى مطلوب تصوري ويسمي اي
الموصل الى المطلوب التصوري معرفا وقولا شارحا او من حيث يوصل
الى مطلوب تصديقي ويسمى اى الموصل الى المطلوب التصديقي
حجة وذلك لان المنطقي يبحث عن الجنس كالحيوان والفصل
كالناطق وهما معلومان تصوريان من حيث انهما كيف
يركبان فيوصل المجموع الى مجهول تصوري كالانسان و
كذلك يبحث عن القضايا المتعددة كقولنا العالم متغير وكل
متغير حادث كيف يؤلف فيصير قياسا موصلا الى مجهول
تصديقي وهو قولنا العالم حادث والمراد بالعوارض الذاتية
ما يلحق الشي لذاته كالتعجب العارض لذات الانسان بواسطة انه
انسان او يلحق الشي لما يساويه سواء كان جزا له او خارجا عنه
اما اللاحق للجزء المساوي فكادراك المعقولات لذات الا
نسان بواسطة انه ناطق واما اللاحق للخارج المساوي
فكالضحك العارض له بواسطة التعجب وانه خارج مساو للا
نسان وتفصيل العوارض الذاتية والعوارض الغريبة سيجي
في اخر الكتاب انشاء الله تعالى ولما فرغ المص عن المقدمة شرع

في المقاصد وقد عرفت في المقدمة ان نظر المنطقي اما في الموصل
الى المجهول التصوري واما في الموصل الى المجهول التصديقي ولما
كان الواجب تقديم بيان الاول على بيان الثاني لان الموصل
الى التصوري التصورات والموصل الى التصديقي التصديقات
والتصور يقدم على التصديق طبعا لانه اما شرط التصديق
كما هو راي الحكما او جزؤه كما هو راي الامام وشرط الشي وجزؤه
مقدم عليه كما حقق في موضعه قدمه فقال التصورات
اي هذه التصورات تكون حين سبق مجهول ف او التصورات
هي ما تذكر فتكون مبتدا محذوف وقدمه قبل الشروع في المقصود
على بيان كيفية اكتساب المجهولات التصورية عن معلوماتها
او رجع مباحث الالفاظ فانها يتقدم ما الشروع انما لتوقف
الافادة والاستفادة عليها وليست من المسايل المنطقية
التي هي مقاصد هذا العلم لان المنطقي يبحث عن القول الشارح
والحجة وكيفية ترتيبهما واتصالهما الى المطلوب وهما من
المعاني فقال مقصد الاول دلالة اللفظ على تمام ما وضع له
مطابقة كدلالة لفظ الانسان على مجموع الحيوان الناطق
الدلالة كون الشي بحالة بحيث يلزم من العلم به العلم
بشي اخر والشي الاول هو الدال والثاني هو المدلول ولما
نسمى تلك الدلالة مطابقة لان اللفظ مطابق وموافق

لما وضع له اخذا من قولهم طابق النعل النعل اذا توافقا
ودلالة اللفظ على جزئه اي على جزء المعنى الموضوع له تضمن
كدلالة الانسان على الحيوان فقط او على الناطق فقط وانما سمي
تضمنا لان جزء المعنى الموضوع له في ضمنه فهي دلالة على ما
في الضمن ودلالة اللفظ على الخارج عن الموضوع له التزام
كدلالة الانسان على قابلية صنعة الكتابة وكدلالة الاثنين
على الزوجية وانما سمي التزاما لان اللفظ لا يدل على كل امر خارج
عن معناه الموضوع له بل على الخارج اللازم كما اشار اليه بقوله
ولابد اي لا بد في الدلالة الالتزامية من اللزوم الذهني بين
المعنى الموضوع له وبين الامر الخارج اللازم له سواء كان
ذلك اللزوم عقلا واراد به انه متى تصور المسمى تصور لها
اللازم بلا احتياج الى قرينة كاللزوم بين الانسان وقابلية
صنعة الكتابة وبين الاثنين والزوجية او عرفا بان يثبت
العرف الخاص او العام ذلك اللزوم بسبب قرينة حالية او
مقالية كاللزوم بين الغيث والنبت مثلا وهذا التعميم انما
هو مذهب العربية فاراده في هذا الفن من قبيل خلط
اصطلاح بين كل منهما الاخر فاولى الاقتصار على مذهب المنطقيين
ههنا من ان اللزوم المعتبر في الدلالة الالتزامية هو
اللزوم بالمعنى الاول الذي هو اللزوم البين بالمعنى الاخص

فقط ويمكن ان يقال انه اراد باللزوم العقلي ما يكون بين
الموضوع له وبين الخارج عند الجميع وفي ذهن الكل واراد
باللزوم العرفي ما يكون في ذهن البعض فقط فبينما مل واعلم
انه لا يشترط فيهما اللزوم الخارجي اي كون الامر الخارجي
بحيث يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه في الخارج كما ان
اللزوم الذهني كونه الامر الخارجي بحيث يلزم من تحقق
المسمى في الذهن تحققه في الذهن لانه لو كان اللزوم الخارجي
شرطا لم تحقق دلالة الالتزام بدونه واللازم باطل اما
الملازمة فلامتناع تحقق المشروط بدون الشرط واما
بطلان اللازم فلان العدم الذي مفهومه عدم الملكة دال
على الملكة كالبصر مع المعاندة بينهما في الخارج ثم اراد بيان
نسبة الدلالات الثلاث بعضها مع بعض بالاستلزام
وعدمه فقال **وتلزمهما المطابقة** اي دلالة المطابقة لازمة
لدلالة التضمن والالتزام بمعنى انه متى وجد التضمن والالتزام
وجدت المطابقة لانهما تابعان لها والتابع من حيث انه تابع
لا يوجد بدون المتبوع وكما كان ههنا مظنة سؤال وهو
انه يجوز ان تطلق اللفظ على جزء المعنى الموضوع له او على
اللازم مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى الاصلي المطابقي
وحينئذ تحقق التضمن والالتزام دون المطابقة اجاب

عنه بقوله **ولو تقديرا** اي ولو كان ذلك اللزوم لزوما تقديريا
يعني ان المطابقة لازمة لهما اما لزوما حقيقيا كما في الامثلة
المشهورة واما لزوما تقديريا كما في المثال المفروض فانها
ان لم تكن مرادة لازمة لهما في تلك الحالة الا انها متحققة تقديرا
ضمنا لانه يجب ان يكون للفظ معنا مطابقي وهي وان
لم تكن مرادة لازمة لهما في تلك الحالة الا انه يمكن تعقلها
الا انها فتامل **ولا عكس** اي المطابقة لا تستلزم التضمن
والالتزام بمعنا انه ليس متى تحققت المطابقة تحقق التضمن
لجواز ان يكون اللفظ موضوعا لمعنى بسيط فتكون دلالته
عليه مطابقة ولا تضمن ههنا لان المعنى لا اجزاء له وليس
متى تحققت المطابقة تحقق الالتزام لان الالتزام يتوقف
على ان يكون للمعنى اللفظ لازم ذهني بحيث يلزم من تصور
المعنى الموضوع له تصوره ويكون كل ماهية توجد لها لازم
كذلك غير معلوم لجواز ان تكون من الماهيات ما لا يستلزم
شيئا اصلا كما فان كان اللفظ موضوعا لتلك الماهية لا يتحقق
لا الدلالة عليها مطابقة ولا التزام لانتفاء شرطه ولما فرغ
المصنف عن شأن الدلالة مع توابعها اراد ان يشرع في المفرد
والمركب وتقاسيمهما فقال **واللفظ الموضوع** للمعنى
المطابقي **ان قصد بجزء منه الدلالة على جزء المعنى** الموضوع له

مركب فقد احذ في تعريف المركب اربعة قيود الاول ان يكون
للفظ جزء الثاني ان يكون لجزيه دلالة على المعنى الثالث ان يكون
ذلك المعنى جزء معنى اللفظ الرابع ان يكون تلك الدلالة اعني
دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى مقصودة فبالقيد الاول خرج
عن الحد ما لا يكون له جزء اصلا كهمزة الاستفهام وبالقيد الثاني
خرج ما يكون له جزء لكن لا دلالة له على معنى كزيد وبالقيد الثالث
خرج ما يكون له جزء دال على معنى لكن ذلك المعنى لا يكون جزء
المعنى المقصود كعبد الله علما فان له جزء كعبد دالا على معنى
وهي العبودية لكنه ليس جزء المعنى المقصود وهي الذات
المشخصة وبالقيد الرابع يخرج ما يكون له جزء دال على معناه
المقصود لكن لا يكون دلالته مقصودة كالحيوان الناطق
اذا سمي به شخص انسان فان معناه الماهية الانسانية مع
التشخص والماهية الانسانية مجموع مفهومي الحيوان والناطق
فالحيوان مثلا الذي هو جزء اللفظ دال على جزء المعنى المقصود
الذي هو الشخص الانساني لانه دال على مفهوم الحيوان ومفهوم
الحيوان جزء الماهية الانسانية وهي جزء معنى اللفظ المقصود لكن
دلالة الحيوان على معناه ليس مقصودة في حال العلمية بل ليس
المقصود من الحيوان الناطق ح الا الذات المشخصة
في تقسيم المركب الى التام والناقص فقال اما تام اى مركب

وهو الذي يصح السكوت عليه اى يفيد المخاطب فايدة تامة
ولا يكون مستتبعا للفظ اخر ينتظره المخاطب وان قيل يلزم على
هذا ان لا يكون ضرب زيد مركبا تاما لان المخاطب ينتظر
ان يعين المضروب ويقال عمرا الى غير ذلك من القيود كالزمان
والمكان قلنا المراد لا يكون مستتبعا للفظ اخر استتباع
المحكوم عليه المحكوم به عند ذكر المحكوم عليه فقط او
بالعكس وليس الانتظار الذي في ضرب زيد مثل هذا الانتظار
والمركب التام اما خبر او انشا لان المركب التام اما ان يحتمل الصدق
والكذب فهو الخبر كزيد قايم او لا يحتمل فهو الانشا كاضرب والمراد
باحتماله الصدق والكذب انه اذا جرد النظر الى مفهوم
اللفظ المركب وقطع النظر عن خصوصية المتكلم بل عن خصوصية
ذلك المفهوم ونظر الى محض مفهومه وماهيته كان عند العقل
محتملا للصدق والكذب وح فلا يرد ان مثل قولنا الكل اعظم
من الجزء وغيره من البديهيات التي يحكم العقل بها عند تصور طرفيها
من النسبة لا يحتمل عنده الكذب اصلا بل هو جازم بصدقه وحاكم بامتناع
كذبه قطعا لانا اذا قطعنا النظر عن خصوصية تلك البديهيات ونظرنا
الى محض مفهومها وماهيتها وجدناها اثبات شي لشي او سلبه
عنه وذلك يحتمل الصدق والكذب عند العقل بلا اشتباه واما
ناقص اى المركب اما تام كما مر مع قسميه واما ناقص ويكون عطفا على

قوله اما تام وهو الذي يصح السكوت عليه بان يستطر المخاطب اللفظ
بلفظ اخر على ما قرر ناه والمركب الناقص اما تقييدي اي ان كان الثاني
قيدا للاول كرامي الحجارة والحيوان الناطق وهو المهمل في باب المعرفات
او غيره اي غير تقييدي اي ان لم يكن الثاني قيدا للاول كالمركب من اسم
واداة كقولك في الدار او من كلمة واداة كقولك لن يضرب الى غير
ذالك كخمسة عشر وبعلبك غير علم والا اي وان لم يقصد بجزء
من اللفظ الدلالة على جزء المعنى المقصود دلالة مقصودة فمفرد كهمزة
الاستفهام او زيد وعبد الله والحيوان الناطق علما فالمفرد يكون
ه اربعة انواع لم ذكر للمفرد تقسيمين الاول ما افاده بقوله وهو اي
اي المفرد ان استقل في الدلالة على المعنى بحيث لا يحتاج الى ضميمة لفظ
اخر فمع الدلالة بهيئته وصيغته على احد الازمنة الثلاثة وهي
الماضي والحال والاستقبال كلمة وعند النحاة يسمى فعلا والمراد
بالهيئة والصيغة الهيئة الحاصلة للحروف باعتبار تقديمها وتاخيرها
وحركاتها وسكناتها وهي صورة الكلمة والحروف مادتها واما قيد
الكلمة بها لاخراج ما يدل على الزمان لا بهيئته بل بحسب جوهره ومادته فانه من الاسماء كالزمان والامس واليوم فان دلالتها على الزمان
بموادها وجواهرها لا بهيئاتها او يدونها عطف على قوله فمع الدلالة
اي المفرد ان استقل وبدون الدلالة بهيئته على احد الازمنة الثلاثة اسم
ويدخل ما مر من الامثلة على نحو الزمان والامس واليوم لانها تدل

قال في شرح الرسالة الشمسية في بيان الدلالة على الزمان هو الصيغة وحدها ما الفطر بشهادة اختلاف الزمان عند اختلاف الهيئة وان اتحدت المادة كضرب يضرب واتحاد الزمان عند اتحاد الصيغة قال المحقق الشريف في حاشيته ما معناه انه يرد على الاول ان صيغة الماضي في المتكلم والمخاطب والغائب مختلفة قطعا ولا اختلاف في الزمان اه وعلى صيغة المجهول

111

بهيئتها على احد الازمنة بل بجواهرها وموادها والا اي وان لم
يستقل في الدلالة على معنى بل يحتاج الى ضميمة اخرى فاداة وعند النحاة
يسمى حرفا وعند الثاني من القسمين ما اشار اليه بقوله والمفرد ان اتحد معناه بان لا يكون الا واحدا فمع تشخصه اي تشخص
ذالك المعنى وضعا لا عارضا علم وفي اصطلاح المنطقيين يسمى جزئيا
حقيقيا فلو قال المص هكذا لكان اوفق وبدونه اي بدون تشخصه
يسمى كليا كالانسان فان معناه واحد وهو مجموع الحيوان الناطق
وليس له تشخص والكلي اما متواطئ ان تساوت افراده
في حصوله وصدقه عليها كالانسان والشمس فان صدقهما
على افرادهما بالسوية وليس لبعض الافراد بها اولى من بعض
ويسمى متواطئا لتوافق الافراد في معناه من التواطئ وهو التوافق واما مشكك ان تفاوتت في حصوله وصدقه عليها و
ذالك التفاوت باولية كالوجود فانه في الواجب سبحانه
قبل الحصول في الممكن او اولوية كالوجود ايضا فانه في الواجب اولى
واتم واقوى وسمي مشككا لان الناظر فيه يتشكك هل هو متواطئ
من حيث اتفاق افراده في اصل المعنى او مشترك من حيث اختلاف
افراده بالاولية وغيرها وان كثر عطف على قوله ان اتحد
اي المفرد ان كثر معناه فان وضع لكل من المعاني الكثيرة فمشترك
كالعين فانها موضوعة للبصر والشمس والنقد وغيرها والا

قوله اي الموهوم المحقق البردي ان اشهر معنوا اطلاق مواضع ايضا اي رجح رجحان وهذه اشارة الى ان هذه القسمة للفرد لا للاسم وحده بحيث لانه يقتضي ان يكون الحروف والفعل اذا كانا متحدي المعنى داخلين في العلم والمتواطئ والمشكك مع انهم لا يسمونها بهذه الاسامي وقد حقق في موضعه ان معظمها الاتتحقق في الكلية الحرفية والله اعلم

اي وان لم يوضع لكل معنى من المعاني بل وضع لمعنى اولا ثم
استعمل في معنى ثان للمناسبة بينهما فان اشتهر في المعنى الثاني
بحيث لا يكون معنى الاول متروكا مهجورا فيه فمنقول ينسب
الى الناقل فان كان الناقل شرعا فمنقول شرعي كالصلواة
فانها في اصل اللغة للدعاء ثم نقله الشرع الى الاركان المخصوصة
وان اصطلاحا فاصطلاحي كالفاعل والمفعول والنوع و
الفصل وان كان عرفا فعرفي كالدابة فانها في اصل اللغة
لكل ما يدب على الارض ثم نقله العرف العام الى ذات القوائم
الاربع من الخيل والبغال والحمير والا اي وان لم يكن الثاني
مشهورا والاول مهجورا بل يستعمل في الاول والثاني كليهما
فحقيقة ان استعمل في معناه الاول الاصلي كالاسد اذا استعمل
للحيوان المفترس ومجاز ان استعمل للرجل الشجاع وهذا
اوان ان نشرع في القسم الاول من المقصود وهي المسائل
التصورية الكاسبة للمجهول التصوري ولما كان له
مبادي هي مباحث الكليات ومقاصد هي مباحث المعرفات
وكان الواجب تقديم المبادي على المقاصد قدمها عليها
فقال فصل المفهوم وهو ما يحصل في العقل ان امتنع للعقل
فرض صدقه اي المفهوم على كثيرين وهي الافراد فجزئي حقيقي
كذات زيد فانه اذا حضر عند العقل استحال منه فرض صد

قه على كثيرين والا اي وان لم يمتنع للعقل فرض صدقه على
الكثيرين بل يجوزه فكلي كالانسان واعلم ان المصنف
عرّف الكلي والجزئي بالفرض لتدخل فيه الكليات الفرضية وهي التي
لا يمكن صدقها في نفس الامر على شي من الاشيا الخارجية
والذهنية كاللاشي واللاموجود فان كل ما يوجد في
الخارج فهو شي فيه ضرورة فلا يصدق في نفس الامر
على شي منهما انه لا شي وكذلك اللاموجود فان كل ما يوجد
في الخارج يصدق عليه انه موجود فيه فلا يصدق نقيضه
وهو اللاموجود على شي اصلا فانه لو قال المفهوم ان امتنع
صدقه على الكثيرين لفهم ان المقصود منع صدقه عليها
في نفس الامر وعدم منع صدقه عليها في نفس الامر فيلزم
ان يكون مفهوم اللاشي واللاموجود مثلا داخلا في حد
الجزئي خارجا عن حد الكلي وليس كذلك فان الامر بالعكس
فلما قيد بالفرض علم ان المراد منعه وعدم منعه بحسب
الفرض وفي العقل اي لا يمتنع للعقل الكل الفرض ودخل
الكليات الفرضية في حد الكلي وخرجت عن حد الجزئي
لانه لا يمتنع للعقل فرض صدقها على الكثيرين لان العقل اذا
كان مجرد الفرض كافيا فليفرض الجزئي كزيد مثلا صاد
قا على اشيا كما يفرض صدق اللاشي والممتنع عليها لا بالقول

ذالك الفرض ممتنع فان بديهة العقل حاكمة بان زيدا يستحيل
ان يجعل مشتركا بين كثيرين وصادقا عليه بخلاف اللاشي واشبا
له فانما اعتبر القوم في التقسيم الى الكلي والجزئي حال المفهومات
في انفسها فجعلوا امثال اللاشي واللاموجود داخلة في الكليات
ولم يعتبروا حال المفهومات في انفسها اعني امتناعها عن الاشتراك
في نفس الامر وعدم امتناعها عنه فيه ولم يجعلوا امثالها
داخلة في حد الجزئيات بناء على مقصدهم الاصلي وهو التوصل
ببعض المفهومات الى بعض فان ذالك لا يكون الا بحسب
العقل واعتبار احوالها الذهنية لان المناسب لما هو غرضهم فان
قلت لم قدم المص الجزئي على الكلي مع ان الكلي مقدم عليه بحسب
الطبع لانه جزء الجزئي غالبا قلت اما لان مفهوم الجزئي وجودي
ومفهوم الكلي عدمي والتعريف انما هو بحسب المفهوم فقدم ما كان
مفهومه وجوديا على ما كان مفهومه عدميا واما لئلا يلزم التكرار
عند تقسيمه الى الاقسام الستة فانه لو قال المفهوم ان لم يمنع
فرض صدقه على كثيرين فكلي والا فجزئي لاحتاج ان يقول ثانيا و
الكلي ان امتنع افراده الخ ولما فرغ المص من تعريف الكلي والجزئي
شرع في احوال الكلي من تقسيمه الى الاقسام وتوضيح امر النسبة
وغيرهما ولم يلتفت الى الجزئي لانه قد تقرر فيما بينهم انه ليس لصاحب
هذا الفن غرض معتد به يتعلق بالجزئيات لان المقصود من العلوم

الحكمية تحصيل كمال النفس الانسانية الذي يبقى ببقائها و
الجزئيات متغيرة متبدلة فلا يحصل من ادراكها كمال مستبقا ببقائها
ولان الجزئيات غير منضبطة لكثرتها وعدم انحصارها في عدد
تفي القوة الانسانية بتفاصيلها فلا بحث له الا عن الكليات وان
قلت ذكر المص الجزئي الاضافي والنسبة بينه وبين الحقيقي وذالك
بحث عن الجزئي قلت الجزئي الاضافي قسمان الجزئي والكلي الحقيقي
فان كان كليا فالبحث عنه بحث عن الكلي فلا محذور وان كان
جزئيا فلم يبحث عنه اصالة بل لتتميم توضيح الاضافي وقدم من بيان
احواله تقسيمه الى الاقسام الستة ماخوذا من انتسابه الى
الوجود الخارجي فقال امتنع افراده اي استحال وجود
افراد الكلي في الخارج كشريك الباري فان مفهومه كلي ويستحيل
ان يوجد له فرد في الخارج فهذا قسم او امكنت اي امكن افراده
ان يوجد في الخارج ولم توجد كالعنقاء فان مفهومه كلي يمكن ان يوجد
فرد واحد منه في الخارج لكنه لم يوجد وهذا قسم اخر او وجد اي
او وجدت افراده في الخارج وهو اما ان يوجد فرد واحد منه او كثير
من الافراد واشار الى الاول بقوله الواحد فقط وهو انه لا يخلو من ا
ن يمكن ان يوجد فرد اخر منه غير ما وجد منه او لا يمكن فان كان ممكنا
فهو قسم اخر افاده بقوله مع امكان الغير كمفهوم الشمس فانه
وجد منه فرد واحد لكنه يمكن ان يوجد له افراد غيره وان
لم يكن ممكنا فهو قسم اخر افاده بقوله ~~مع امكان الغير~~ او امتناعه
اي امتناع الغير من الافراد كمفهوم الواجب فانه وجد منه فرد واحد

سبحانه وتعالى ومستحيلا ان يوجد فرد اخر فاشار الى الثاني بقوله او
الكثير بالرفع اي وجد الكثير من افراده ولا يخلو من ان يوجد اي موجود مع شرك الشمس والكواكب السيارة فان
متناهيا فاشار بقوله مع التناهي كمفهوم الكواكب السيارة فان
ن افراده موجوده كثيره متناهيه العدد وهذا قسم اخر او
يوجد غير متناه واشار اليه بقوله او عدمه كمفهوم النفس الناطق
على مذهب من قال بقدم العالم فان النفوس الناطقه على
مذهبه غير متناهيه العدد وهذا قسم اخر ووجه الضبط ان
يقال الكلي اما ان يمتنع وجوده في ضمن الافراد في الخارج او يمكن
والاول كشريك الباري والثاني اما ان لا يكون موجودا في الخا
رج بالفعل او يكون موجودا فيه بالفعل فالاول كالعنقا والثا
ني اما ان يوجد فرد واحد منه في الخارج او كثير من افراده و
الاول اما ان يكون مع امكان غيره كالفرد كالشمس او
هو اثر التوحيد فانه [illegible]
امتناعه كالواجب والثاني اما ان تتناهى افراده كالكواكب السيارة
او لا تتناهى كالنفس الناطقة ولما فرغ المص عن تقسيم الكلي
شرع في النسبة بين الكليات فقال والكليان اي كل كليين مطلقا
من غير تخصيص بمادة اذا نسب احدهما الى الاخر فالنسبة بينهما
منحصرة في اربع المساواة والعموم والخصوص مطلقا ومن وجه
والمباينة الكلية على معنا انه يوجد كليان مخصوصان بينهما مساواة
كالانسان والكاتب وكليان اخران بينهما عموم وخصوص
مطلقا كالانسان والحيوان وكليان اخران بينهما عموم وخصوص

١١٣

من وجه كالحيوان والابيض وكليان اخران بينهما مباينة كلية كالا
نسان والفرس فالكليان ان تفارقا اي لا يصدق كل منهما
صدق الاخر كليا اي لا يصدقان في مادة اصلا بل لو صدق احد
هما على شيء لم يصدق الاخر عليه واحترز بهذا القيد عما يكون بينهما
عموم من وجه فانهما وان تفارقا لكن لا كليا بل جزئيا على ما سيجي
فمتباينان تباينا كليا وذلك كالانسان والفرس ومرجع التباين
الكلي الى سالبتين كليتين كقولنا لا شيء من الانسان بفرس ولا شيء
من الفرس بانسان واعترض عليه بان مفهوم اللاشي
واللاممكن لا يصدقان على شيء اصلا في الخارج ولا في الذهن
فان جعلا متباينين وجب ان يكون بين نقيضهما تباين جزئي
على ما سيأتي وهو باطل لان الشيء والممكن العام متساويان
وان لم يجعلا من المتباينين فقد دخل في تعريفهما اما النسبتين منهما
فلا يكون تعريفهما اما نعا واجيب بتخصيص الدعوى
بالكليات التي يمكن صدقها في نفس الامر على شيء وكانه قال
الكليان اللذان يصدق كل واحد منهما على شيء بحسب
نفس الامر منحصر في الاقسام الاربعة والا اي وان لم
يتفارقا كليا وحينئذ لا يخلو اما ان لا يتفارق بينهما اصلا بل صدقا
في جميع المواد والصور او بينهما تفارق في الجملة فان
تصادقا اي الكليان كليا اي على جميع المواد واحترز به عما

هذه الجواب غير مخلص لانه اجاب بالارادة والارادة لا تدفع الارادة ويدعى ان ... حمل الكلي النوعي مع الكليات ... اخرى ... ولا يكون ... على الجواب بتخصيص الدعوى بالكليات ... لانه ... [illegible] الكلي النوعي ... بمحمل ... الكلي الانسان ... الكلي النوعي غير معتبر في العلم ... انما هو الكلي ... [illegible]

بينهما عموم من وجه وان تصادقهما في بعض الافراد من
الجانبين المراد من الجانبين ههنا الكلي نفسه واما جانب الاسم
وطرفهما او نعني به ان تكون التصادق الكلي لكل كلي بان يصد
ق كل واحد منهما على جميع ما يصدق عليه الاخر كالانسان و
الناطق واحترز به عما تكون بينهما عموم مطلقا فان التصا
دق بينهما وان كان كليا لكنه ليس من الجانبين فمتسا
ويان كالانسان والناطق فمرجع التساوي الى موجبتين
كليتين كقولنا كل ما هو انسان فهو ناطق وكل ما هو ناطق
فهو انسان ونقيضاهما اي نقيضا المتساويين كاللاانسان
واللاناطق كذلك اي متساويان فيصدق كل من نقيضي
المتساويين على كل ما يصدق عليه الاخر والا لصدق
عين احد المتساويين على ما يصدق عليه نقيض الاخر وهو يستلزم
رفع التساوي بين المتساويين هذا خلف مثلا يجب ان يصدق
كل لا انسان لا ناطق وكل لا ناطق لا انسان والا لكان بعض لا انسان
ليس لا ناطق فيكون ناطقا وبعض الناطق لا انسان هذا خلف
او من جانب عطف على قوله من الجانبين اي الكليان ان تصا
دقا كليا او على جميع الافراد لكن يكون ذلك التصادق من جانب
واحد فيلزمه ان يكون بينهما تعارف في الجملة وهو التعارف في
الجانب الاخر فاعمهما اخص مطلقا فالصادق على ما يصدق عليه

114

الاخر اعم مطلقا والاخر اخص مطلقا كالحيوان والانسان فمرجع العموم
والخصوص مطلقا الى موجبة كلية من احد الطرفين وسالبة جزئية
من الطرف الاخر كقولنا كل انسان حيوان وليس كل حيوان انسان
ونقيضهما اي نقيض الاعم والاخص مطلقا كاللاحيوان واللا
انسان بالعكس اي بعكس العينين فنقيض الاعم اخص ونقيض الا
خص اعم اي يصدق نقيض الاخص على كل ما يصدق عليه نقيض الا
عم وليس كل ما يصدق عليه نقيض الاخص يصدق عليه نقيض الاعم
اما الاول فلانه لو لم يصدق نقيض الاخص على كل ما يصدق
عليه نقيض الاعم لصدق عين الاخص بدون الاعم وهو محال
مثلا يصدق كل لا حيوان لا انسان والا لكان بعض اللاحيوان
انسان فبعض الانسان لا حيوان هذا خلف واما الثاني فلانه
لو لم يصدق قولنا ليس كل ما يصدق عليه نقيض الاخص
يصدق عليه نقيض الاعم سالبة جزئية لصدق نقيض الاعم على
كل ما يصدق عليه نقيض الاخص موجبة كلية لانها نقيض
السالبة الجزئية فيصدق الاخص على كل الاعم بعكس النقيض و
هو محال وليس كل لا انسان لا حيوان والا لكان كل لا انسان
لا حيوان وينعكس عكس النقيض الى كل حيوان انسان وان لا
اي وان لم يتصادقا كليا بان يصدق كل من الكليين على بعض افراد الا
خر من وجه اي فهما اعم من وجه واخص من وجه كالحيوان و

اي على بعض ما يصدق عليه نقيض الاعم فيصدق الاخص صح اصل

والابيض فكل منهما اعم من الاخر من وجه واخص من وجه ومرجع العموم
والخصوص من وجه الى سالبتين جزئيتين وموجبة جزئية كقولنا
ليس كل حيوان ابيض كما في الزنجي وليس كل ابيض حيوان كما في
الثلج وبعض الحيوان ابيض كما في الانسان الفارسي **وبين نقيضيهما**
اي نقيضي الكليين الذين بينهما عموم وخصوص من وجه **تباين**
جزئي وهو صدق كل واحد من الكليين بدون صدق الاخر في
الجملة اي في بعض الافراد وانما قلنا ان بين نقيضيهما تباينا جزئيا
لان العينين اذا كان كل واحد منهما بحيث يصدق بدون الاخر
لا مع نقيضه كان النقيضان ايضا كذلك ولا نعني بالمباينة الجزئية
الا هذا الصدق وان قيل العموم من وجه يتحقق بين الحيوان واللاانسان
مع ان بين نقيضيهما اي الانسان واللاحيوان تباين كلي فان بعض الاعم
عين الاخص مما يستحيل التصادق بينهما قلنا معنا قولهم بين
نقيضيهما تباين جزئي ان النسبة المتابعة في جميع المواد والصور
هي التباين الجزئي على ما هو دأبهم في الاحكام المنطقية من عدم الالتفات
الى خصوص مادة واحدة ولا شك في صدقه حيث يصدق
التباين الكلي فانهما اذا لم يتصادقا في جميع الصور فلم يتصادقا
في بعض الصور ضرورة والنسبة بين نقيضيهما قد يكون تباينا
كليا كما في بعض الحيوان واللاانسان وقد يكون تباينا
جزئيا فقط اعني العموم من وجه كما بين بعض الحيوان والابيض

لا نعال يلزم من ذلك ان لا ينحصر النسب بين الكليين في الاربع لانا
نقول لما كانت المباينة الجزئية منحصرة في المباينة الكلية والعموم
من وجه فاذا قيل النسبة هناك هي المباينة الجزئية كان حاصله
ان النسبة في بعض الصور مباينة كلية وفي بعض اخر عموم من
وجه فلم يوجد كليان بينهما نسبة خارجة عن الاربع **كالمتبا**
ينين فان بين نقيضيهما تباينا جزئيا لانهما اما ان يصدقا
معا على شيء كان الانسان واللافرس الصادقان على الحمار
او لا يصدقا كاللاموجود واللامعدوم فلا شيء مما يصدق
عليه اللاموجود يصدق عليه اللامعدوم وبالعكس
وانما كان يتحقق التباين الجزئي اما اذا لم يصدقا على شيء كان
بينهما تباين كلي ويتحقق التباين الجزئي قطعا واما اذا صدقا
على شيء كان بينهما تباين جزئي لان كل واحد من المتباينين يصد
ق مع نقيض الاخر فيصدق كل واحد من نقيضيهما بدون الاخر
فالتباين الجزئي لازم جزما ان المصنف لما فرغ من مباحث
الكليات الخمس التي هي معظم مباحث التصورات اشار الى بحث
جزئي اللفظ الجزئي فانه من المبادي والمقدمات لان نقيض الكلي
وبيان النسبة بين الكليين وبين نقيضيهما ايضا كذلك
فقال **وقد يقال لفظ الجزئي** بالاشتراك اللفظي **للاخص**
من شيء كزيد الاخص من الانسان والانسان اخص من الحيوان

بر ذلك كما انه نقال لما لا يكون مانعا من الاشتراك بين كثيرين على
ما سبق في اول الفصل وسمي ذلك جزئيا اضافيا لان
جزئيته بالاضافة الى شي اخر اعم منه كما ان الاول سمي جزئيا
حقيقيا لان جزئيته بالنظر الى حقيقته المانعة عن الشركة
وهو اي الجزئي الاضافي اعم مطلقا من الجزئي الحقيقي وكل جزئي
حقيقي يكون جزئيا اضافيا ضرورة لانه مندرج تحت كلية الاعم وليس
كل جزئي اضافي يكون جزئيا حقيقيا لجواز ان يكون كليا اخص من
كلي اخر كالانسان لم يشرع الان في مباحث الكليات الخمس التي يتوقف
الوصول الى المجهول التصوري اعني المعرف بانقسامه عليها فهو
هو فقاقو يدا فانه مركب من هذه الامور بلا واسطة كما سيجي تحقيقه
فقال والكليات بحسب الاستقراء خمس نوع وجنس وفصل
وخاصة وعرض عام وذلك لان الكلي اما ان يكون عين ماهية
ما تحته من الافراد او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان
نفس ماهية ما تحته من الجزئيات فهو النوع وان كان داخلا
فيها ~~او خارجا عنها~~ فاما ان يكون تمام المشترك
بين الماهية ونوع اخر فهو الجنس او لا يكون فهو الفصل
وان كان خارجا عنها فان اختص بحقيقة واحدة
فهو الخاصة والا فهو العرض العام الاول الجنس
قال في شرح المطالع لفظة الجنس كانت فيما بين الق

١١٦

ذاتيا او ما ليس كذلك عرضيا فيتميز عندك الجنس من العرض العام والنوع
والفصل عن الخاصة ثم تركب اي فيتميز شتت من اقسام المعرف بعد اعتبار
الشرائط المذكورة في باب المعرف قوله والبرهان اي الطريق الى
الوقوف على الحق اي اليقين ان كان المطلوب علما نظريا والى الوقوف
الوقوف عليه والعمل به ان كان علما عمليا كما يقال اذا اردت الوصول
الى اليقين فلا بد ان يستعمل في الدليل بعد تعلم احصه صحة محافظة شرائط
صحة الصورة اما الضروريات البينة او ما يحصل منها بصورة صحيحة
وهيئة منتجة وتبالغ في التفحص عن ذلك حتى لا يشتبه بالمشهورات
او المسلمات او المشبهات ولا تذعن لشي بمجرد حسن الظن به او بمن
سمع منه حتى لا تقع في مضيق الخطا بر ولا تربط بربقة التقليد خطايا ثم
ولا تربط معه قوله وهذي ما لمقاصد اشبه اي الاخير التام اشبه
بمقاصد الفرس بمقدماته ولذي تر انعم المناهج كصاحب المطالع
يوردها سو التحديد في مباحث الحجة لانها تواقف القياس واما
التحديد فشانه ان يذكر في مباحث المعرف وفيما هذي اشارة
الى العمل وكونه اشبه بالمقاصد بلزوم العلم العمل جعلنا الله
واياكم من الراسخين في الامرين ورزقنا بفضله وجوده سعادة
الدارين بحق نبيه محمد وآله اجمعين وعترته الطاهرين
وصحابته الراشدين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين
كان الفراغ من نسخه ضحوة يوم الاثنين لتسع خلت من شهر جمادى الاخر احد شهور
سنة خمس وعشرين وخمس والف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام بقلم افقر عباد الله واحوجهم الى الله
اسمعيل بن احمد المعلمي الكبسي عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم هذه قصيدة في علم الرمل

يا سائلي عن ضروب الرمل مبتغيا معالم الاشكال ما فيهن سترا اعطيك سكني شكلها وحروفها

والسعد والنحس ثم الاحمر الزهرا وبعد ما عليك احكاما محققة وعلما بديع النظم مختصرا

لضاحك السعد نجم المشتري وله بيت الحيوة وحرفاه فا قد بدلا وداخل القبض سعد مسه طلعت

حرفاه كـ ط وبيت المال قد شهرا وخارج القبض نحس اخوته حرفاه لغ ونجم الراس فيه ترا

جماعة حرفها ميم وممتزج عطارد مسكن لابا قد عمرا والكوسج النحس مريخ واحرفه [illegible]

وعقلة زحل نحس ونون لها حرف وبيت جوار والعبيد شرا انكيسها زحل نحس واحرفه [illegible]

وحمرة النحس مريخ لها ولها جيم وقاف وبيت الموت حين طرا بياضها قمر سعد واحرفه [illegible]

ونصرة خرجت للشمس سعدها من تسلطانها هش الحروف را ونصرة دخلت في السعد زهرتها [illegible]

وراية احمر ابيض جمها ذنب حاوحا وفي بيت الغبر حضرا طريقها قمر سعد وممتزج [illegible]

وراية دخلت للمشتري سعدة من بيت سبولها راي وتاعترا سبب اجتماع نسعد في عطارده [illegible]

والضاد والياتي الحد زهرته في بيت سادس عشر سعد عابرها فخذه يا صاح حذا بصر طبيعته [illegible]

هطر وسند تاد بها يا صاح عن نون ضغط تراها عد الحروف برا جزء كش فتط لها دخلج رجع [illegible]

تالنار خبر عن شين حاجبها للحرب والدم ويحكي بيتها السفرا والترب خبر عن اصناف معدنه [illegible]

ماليهو خبر حقا عن الحيوان نحو ما نطوبه منها وما انتشرا فتنسق الاسم من تلك الحروف اذا عرفت بيت ضمير [illegible]

وخذ صفاتك والالوان جمعها من النجوم على الاجناس حين ترا كيوان خبر عن لون السواد وعن طبيع فنسوما بذكرها

والمشتري البياض [illegible] دالصلاح وطبع لدين والكبرا واللون الاحمر المريخ نكشفه بعد ويحكي الدم والحرب والشرا

للشمس يحكي الصفا الصفرا [illegible] ورتبة حلها السلطان والورنا والبياض الممتزج حمرته زهر الهوى ويحكي الطيب والعطرا

وان رقد اللون حلت في عطارده والاحزاب لي كل الطباع نزا والبدر ابيض ممزوج صفرته ولين طبع له البال الخيير برا

محضرة اللون حلت جمها ذنب واسود اللون لبس الراس عنده عرا فاذا اردت ضميرا عند مسئلة والطرق [illegible] اخضرا

فملة الشرق الاشكال [illegible] من بيتها [illegible] فاحدس الفكرا حاد الطبايع منها والهواد فيه ميزان كل القضاء فاحكم [illegible]

ان يكن شكل فاحكم بعاقبه واجتماع الماء منتظرا وان تكون غيره فانظر تكوده في اي بيت ففيه الحكم قد سطرا

[illegible] الاتصال شكل [illegible] ان نظرا وان تعد [illegible] عن بيت الضمير في الاسرار [illegible]

[illegible] تلقا ضميرك موجودا بغير مرا واشرك الشكل شكلا حل موضعه [illegible]

[illegible] وفي بيت سادس عشر غاب وحضر فرد ذاك الى ما ان يسكن من يسكين فول فقيد الحكم قد سطرا

ثم الصلوة على طه وعترته ما لاح برق وما جلا الدجا سحرا

[illegible]

كمل كتاب شرح رسالة آداب البحث
للعلامة الملا محمد حنفي رحمه الله تعالى
والرسالة لعضد الدين
الإيجي كافاه الله تعالى
بما هو أهله
آمين

والحمد لله رب العالمين

[illegible]

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم. لك الحمد جعل الله تعالى مخاطبا
تنبيها على القرب ولان اللائق بحال الحامد ان يلاحظ المحمود اولا ثم حاضرا مشاهدا
ثم نعمته فاستبان منه وجه تقديم قوله لك الحمد وان كان المقام لكونه مقام
الحمد يقتضي تقديمه ويجوز ان يكون التقديم للتعظيم والتشرف وان يكون
لتوكيد الاختصاص المستفاد من كلمة اللام اذ تقديم الخبر ايضا يفيد
الاختصاص والمنة من من عليه وما يقال من ان المنة مذمومة لقوله تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن مدفوع بان المنهي عنه هو منة المنعم لامتنان
المنعم عليه وانما الحمد بالنعم مخصوص بغير الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم
للايمان **وعلى نبيك الصلوة والتحية** سلك ههنا في التقديم
الطريقة السالفة تعظيما لشانه وافادة للاختصاص مع نقض الكتابة
السالفة هناك ولو اردف المصنف الصلوة على النبي عليه السلام بالصلوة
على اله عليهم التحية والسلام كما هو دأب سائر المصنفين لكان اولى
اذا قلت بكلام بأمر خبري **ان كنت ناقلا** بأي وجه كان
فتطلب منك الصحة اي صحة النقل ان لم تكن معلومة للطالب لانها
لو كانت معلومة فطلبها لا يليق بحال المناظر من حيث هو مناظر
لان غرضه اظهار الصواب تدبر **او مدعيا** وهو من نصب نفسه لاثبات
الحكم اما بالدليل او بالتنبيه **فالدليل** اي فيطلب منك الدليل على
تلك الدعوى وذلك اذا كان المطلوب نظريا غير معلوم اذ لو كان بديهيا
او نظريا معلوما فلا يطلب الدليل اذ الدليل هو المركب من قضيتين للتأدي
الى مجهول نظري ولا بد ان يلاحظ ههنا ايضا مثل ما مر آنفا وهذا التعريف
اولى من التعريف المشهور وهو ما يلزم من العلم به العلم بشيء اخر **ولا منع
النقل والمدعى الا مجازا اذ المنع في عرفهم طلب الدليل
على مقدمته** اي مقدمة الدليل والدليل الذي كانت المقدمة جزءا
منه ليس الدليل الذي يطلب على تلك المقدمة وهو ظاهر وان كان

ظاهر العبارة يوهم ذلك والمراد بالمقدمة ههنا على ما قيل هي ما يتوقف
عليه صحة الدليل سواء كان جزءا منه او لا واذا عرفت حقيقة المنع فاعلم انه
اذا لم يذكر في النقل دليل فظاهر انه لا يتوجه عليه المنع وان ذكر
فيه فهو انما هو على طريق الحكاية فلا يتعلق به المنع اخذه لانه محكي
منقول عن الغير والناقل من حيث هو ناقل ليس ملتزما صحته بل هذا
ليس بدليل بالنسبة اليه من تلك الحيثية حتى يمنع منعا جاريا على
مقتضى عرفهم واما لو التزم صحة هذا الدليل المنقول او اقام
دليلا برأسه على ما نقله صار مستدلا حينئذ فيتوجه عليه ما يتوجه عليه
هذا هو الكلام في تطبيق الدليل على انه لا يمنع النقل واما تطبيقه على
انه لا يمنع المدعى فهو ان المدعى من حيث انه مدعى ليس بمقدمة لدليل
اصلا فلا يتوجه عليه المنع بالمعنى الحقيقي وانما قيد المدعى بقيد من حيث
هو مدعى اذ هو قد يكون جزءا من دليل لمدعى اخر فيتوجه عليه المنع لكنه ليس
مدعى بل مقدمة من مقدمات هذا الدليل **واعلم** ان ما ذكره المصنف
انما يدل على ما ادعاه اذا كان المنع حقيقة في المعنى المذكور وكان معناه
الحقيقي منحصرا فيه وايضا لا يدل على ان معناه المجازي ما هو والظاهر من
العبارة انه معنى واحد مشترك بين منع النقل ومنع المدعى ولا شيء
ههنا يصلح لذلك سوى الطلب فمنع النقل يكون بمعنى طلب تصحيحه او صحته
ومنع المدعى يكون بمعنى طلب الدليل عليه والطلب مشترك
بينهما وينبغي ان يعلم ان المنع له معنيان احدهما اعم متناول للنقض
والمناقضة والمعارضة جميعا والثاني اخص ويقال له مناقضة ونقض تفصيلي
ولا يتوجه شيء من هذه الثلثة على النقل والمدعى فان حمل المنع في عبارة المصنف
على المعنى الاول حتى يكون كلها منفيا فالدليل الذي ذكره لا يفيد ذلك اذ هو مختص
بالمناقضة وان حمل على المعنى الثاني فالتخصيص ليس بجيد واذا عرفت ان المدعى
لا يمنع فاعلم انك **اذا اشتغلت به** اي بالدليل في نفسه **منع** ذلك الدليل
منعا **مجردا** اي عاريا عن السند **او منعا مع السند** ويقال له

يكون ناقضا نقضا اجماليا لا نقضا تفصيليا **ولا يندفع السند**
بالمنع والابطال **الا اذا كان مساويا** للمنع فح يندفع بالابطال
اعلم ان الكلام من المعلل على سند المنع على وجهين الاول على سبيل المنع وهو
لا يفيد سواء كان السند مساويا او لا لان منع المنع وما يؤيده لا يوجب
اثبات المقدمة الممنوعة الذي يجب على المعلل عند منع المانع والثاني على
سبيل النفي بالدليل او التنبيه وهو انما يفيد اذا كان السند مساويا
له بحيث يلزم من دفع السند دفع المنع ولهذا التفصيل عممنا الدفع في
كلام المص اولا وخصصناه ثانيا بالابطال ويمكن ان يخصص الدفع
بالابطال في كلام المصنف كما هو الظاهر ويكون المعنى ولا يبطل السند الا
اذا كان مساويا فانه حينئذ يبطل لكن يكون الكلام على السند على سبيل
المنع متروكا بالكلية في المتن على هذا الوجه وانت خبير بان مجرد المساواة
لا يستلزم ان يكون السند بحيث يلزم من انتفائه انتفاء المنع اذ عدم انفكاك
كل شيء منهما عن الاخر يكفي فيها وان لم يتحقق اللزوم بينهما وهو ظاهر فحينئذ
لا يكون دفع السند المساوي على اطلاقه مفيدا مع انهم يقولون به كذلك وان
كان عبارة المصنف قابلة للتوجيه فافهم وان قيل السند على ما نقلتموه
وهو ما يذكر لتقوية المنع بزعم المانع وان لم يكن مفيدا في الواقع فح يجوز ان
يكون اعم فيكون دفعه غير مفيد كالمساوي ولا يصح حصر دفع السند في المساوي
قلنا عدم دفع السند الاعم على تقدير جوازه لا لانه لا يلزم من دفعه دفع
المنع كما في الاخص حتى يرد ما ذكرتم بل لان السند لو كان اعم لكان مجامعا
للمقدمة الممنوعة فيبطل معنى العموم واذا ابطاله يضر بالمعلل ويبطل
بسببه مقدمته كما يبطل منع السائل بامر فيه ما فيه **او نقض**
اي الدليل وهو ههنا محمول على ظاهره **بالتخلف** اي تخلف الحكم عن الدليل
وههنا سؤال مشهور وهو ان النقض لا يختص بالتخلف المذكور بل هو عبارة
عن منع الدليل بان يقال ان هذا الدليل غير صحيح اما للتخلف الحكم المذكور عنه
او لاستلزامه فسادا اخر على اي وجه كان من الخصوصيات **او عورض**

المستند اليها وهو ما يذكر لتقوية المنع بزعم المانع وان لم يكن مفيدا
في الواقع على ما قيل اعلم ان المنع على ما ذكروه منع بعض مقدمات الدليل او كلها على
سبيل التعيين لا منع الدليل لان منع الدليل اما ان يقارن بشاهد يدل على
الممنوعية او لا فان كان الاول فهو نقض اجمالي لا مناقضة وان كان الثاني
فهو مكابرة غير مسموعة اصلا فعلى ما ذكروه يجب صرف عبارة المص عن ظاهرها
بان يقال منع مقدمة الدليل ويؤيده ما ذكره سابقا من ان المنع طلب الدليل
على مقدمة ولعل الباعث ههنا لذلك التنبيه على انه ينبغي ان يتوقف السائل
حتى يقرر المعلل مجموع مقدمات دليله ثم يشرع فيعترض لما يعترض ويمكن
المناقشة فيما ذكروه بانكم كيف تجوزون منع مقدمة معينة من الدليل بلا
شاهد يدل على الممنوعية ولا تعدونه مكابرة ولا تجوزون منع الدليل بلا
شاهد يدل على الممنوعية بل تعدونه مكابرة ولا بد من الفرق بينهما
تامل حتى يظهر لك الفرق **وههنا** كلام ينبغي في المقام ايراده وهو ان
الناظر في مقدمات الدليل ربما يجد نفسه مترددة في بعض منها او في كل
واحدة منها متمسكا على التعيين وربما يجد نفسه حاكمة بفساد بعض منها
او كل واحد منها كذلك وربما يجد نفسه حاكمة بفساد مجموعها من حيث هو
مجموع وغير حاكمة بفساد واحد منها على التعيين وعلى الاول يكون الناظر
مانعا وطالبا الدليل على مقدمة الدليل كلا او بعضا وعلى الثاني فيصح ان يكون طالبا
الدليل عليها كذلك فح يكون مانعا وايضا يصح ان يبين بالدليل او بالتنبيه
فساد الكل اذ الحكم بفساد الجزء يستلزم الحكم بفساد الكل فح يكون ناقضا
نقضا اجماليا ويصح ايضا ان يبين بالدليل او بالتنبيه فساد المقدمة التي حكم
بفسادها ولم يتعرض للمجموع ولم يطلب الدليل عليها فح لا يكون ناقضا نقضا
تفصيليا اذ هو طلب الدليل على مقدمة ولا طلب ههنا ولا ناقضا نقضا اجماليا
وهو ظا فح يختل حصر كلام الخصم في دليل المعلل في المناقضة والنقض الاجمالي
والقول بانه غصب لان المعلل ما دام معللا يكون التعليل حقه لا يعلم حقيقته
دليله او بطلانه وليس للسائل ههنا الا ابطاله ذلك مردود بانه لو تم لدل
على ان النقض غصب بل المعارضة ايضا وما هو جوابكم فهو جوابنا وعلى الثالث

بلغ

يكون

اي الدليل ولو فسر بما ادعى المدعي على ما قيل لا يختل سياق الكلام فان صيغة
المعارضة ظاهرة في الدليل لا المدعي **بدليل الخلاف** اي بدليل يدل على
خلاف ما يدل عليه دليل المعلل و نقيضه سواء كان دليل المعارضة عين
دليل المعلل الاول كما في المغالطات العامة الورود فيسمى قلبا او كان
صورته كصورته فيسمى معارضة بالمثل او لا فمعارضة بالغير **ولما**
كان السائل مستندا لا فيهما **في الصورتين** اي النقض والمعارضة
صرت مانعا اي سائلا بمعنى ان المعلل الاول في الصورتين يصير سائلا
فكان السائل هنا كالثلاثة مناصب كذلك للمدعي الاول في كل واحدة من هاتين
الصورتين تلك المناصب و ما يقال من ان المعارضة لا تعارض فامر غير
معتد به ويمكن ان يحمل المانع في عبارة المصنف على المناقض وهو الظاهر
لكن الاول اولى **واعلم** ان ترتيب ~~الممنوح~~ المنوع على ما ذكره المحقق
الرازي في المحاكمات هو ان النقض مقدم على المناقضة ومقدم على المعارضة
فلو قدم المصنف النقض على المناقضة لوافق الوضع الطبع وايضا
ان الممنوع الثلاثة تجري في التنبيهات ايضا كما لا يخفى على من تتبع
والنقض على الدليل هاهنا اما لاكتفائه بالاصل او لجعله الدليل مشابها له
بان نقول الظاهر انه متعلق بقوله في صدر الرسالة اذا قلت بكلام
الخ وهذا الى تفصيل جميع ما سبق **الله تعالى متكلم بكلام ازلي** وهو
ما لا يسبق على وجوده عدمه **ناقلا عن المقاصد** الظاهر ان الاسم
كان لكن ليس هو المشهور لانه للمحقق التفتازاني و المصنف صرح عليه فان
طلب صحة النقل نحيله المقاصد **او مدعيا بدليل انه اسند الكلام**
حقيقة **الى ذاته** وفي بعض النسخ اسنده اليه اي الى ذاته فيما اذا السمى واحد
وكلم الله موسى تكليما هذا اسنادا اسناده الى ذاته وفيه ان هذا الدليل
على تقدير تمامه يدل على ان الكلام هو صفة ثابتة له تعالى واما على انه موجود في نفسه
بوجود غير مسبوق بالعدم فلا لاحتمال ان يكون كالقدم الذاتي و الوجوب الذاتي
ولا يلزم من كون الشيء صفة لشيء و ثابتا له كونه موجودا او ثابتا في نفسه مطلقا فضلا
عن ان يكون في الازل و الا يلزم ان يكون للواجب تعالى صفات موجودة ازلية
اكثر من ان تحصى مع انه ليس كذلك عقلا و نقلا فان قيل ليس المدعي ثم الكلام

صفة ثابتة له ان لا وجوده في نفسه ليس بموجود في المدعي فان دفع الشبهة
فلانهم يقولون بوجود الكلام و يعدونه من الصفات القديمة ودليلهم هو
هذا على ان كونه ثابتا له في الازل ايضا لا يلزم من الدليل فيه ما فيه **فيمنع**
بجواز المجاز بان يقال لا نسلم انه اسنده الى ذاته حقيقة لم لا يجوز ان
يراد خلق الكلام على سبيل المجاز سواء كان في النسبة او في الطرف **فيدفع**
بالاصل بتقرير ان الحقيقة اصل والمجاز فرع فلا يحتاج الى دليل ارادة الحقيقة
واما الدليل على من زعم انه اراد غير المعنى الاصلي **او ينقض بالخلف** بان
يقال انه اسند الخلق الى ذاته كالكلام حيث قال تعالى خلق سبع سموات
الاية فوجد الدليل الدال على ان الكلام صفة ازلية في الخلق ايضا مع انه امر
اضافي اذ هو عبارة عن تعلق القدرة بالمقدور فيختلف الحكم عن الدليل
والثاني اشار بقوله **فقيل انه اضافة القدرة الى المقدور** والقدرة
صفة ازلية تؤثر في المقدور عند تعلقها بها **فيمنع** مستندا بانه
حقيقي بان يقال لا نسلم انه اضافة لم لا يجوز ان يكون صفة حقيقية كالقدرة
او يعارض بانه بادية الحروف الحادثة تقديره ان يقال ان
دليلكم وان دل على ان الكلام صفة ازلية قائمة بذاته تعالى لكن عندنا ما
يدل على انه ليس كذلك وهو ان الكلام مركب من الحروف المرتبة المقدم
بعضها على بعض المنقطعة في الازمنة الحادثة وكلما كان كذلك لا يكون ثابتا
في الازل وقد علم من هذا التقرير ما في عبارة المص من المسامحة اذ الكلام
ليس بادية الحروف بل هو مركب من الحروف الحادثة كما ذكر وهو المراد
ويؤيده قوله **فيمنع بان يقال لا نسلم** ان الكلام مركب من الحروف
وسند هذا المنع قوله **ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل**
اللسان على الفؤاد دليلا الكلام الاول بالمعنى الغير المشهور
الذي قال به القائلون بان الله تعالى متكلم والثاني بالمعنى المشهور
ولما كانت هذه المسئلة من غوامض علم الكلام و ما حررناه هاهنا
على سبيل التمثيل وكان تفصيلها غير مناسب لهذه الرسالة اقتصرنا على تقرير
ما فيها وتوضيحه ولم نورد امرا زائدا عليه مع انه لكن نورد مسئلة

مشهورة متعلقة بفننا هذا فان تحقيقها ينفع المتدبرين وهي
ان المعارضة في المعقولات كالنقض في الدليل بان يقال ان دليلكم لو كان
بجميع مقدماته صحيحا لما صدق نقيض مدلوله لكن عندنا دليل دل على صدقه
فلا يكون صحيحا فتكون محصل المعارضة نقضا اجماليا لانها تدل على ان دليل
المعلل مما لا يستحق ان يستدل به على المطلوب ووجه التخصيص
بالمعارضة في الدلائل العقلية لانها ملزومة الى مدلولها لا تنفك
الادلة النقلية اذ هي امارات على تحقق المدلول ولا يلزم
من تحقق امارات الشي تحقق ذلك الشي هذا ما قالوه
في بيان هذه المسئلة وان حسن بان ما ذكروه في بيان
كون المعارضة في قوة النقض انما يدل على ان
كل دليل تعارض يمكن ان ينقض لكن ذلك لا يكفي
في كونها في قوته اذ مآله الاستلزام
واستلزام شي شيا لا يقتضي كونه في قوته وما
ذكروه في وجه التخصيص انما تم اذا كان
كل دليل عقلي قطعيا وكل دليل نقلي ظنيا
وكلا المقدمتين غير واقعة
اللزوم معتبر في مطلق الدليل
المتناول لهما وكما يكون
العقلي ملزوما والنقلي ملزوما
وبالجملة الفرق ليس علينا
فلنقتصر على ما سبق ولنختم الكلام
على هذا القدر لئلا
يعجر الى الاملال والى

٦	١١	٤
٥	٧	٩
١٠	٣	٨

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

ماسس موصوعه لمعنى يشترك فيه اشخاص كالعلويه للعلويين والمصريه للمصريين والواحد الذي نسبت اليه الاشخاص كعلي ومصر وكان عندهم اولى بالجنسية وللحرف والصناعات بالقياس الى المشتركين فيها وللشركة ثم نقلت الى المعنى المصطلح لمشابهته لتلك الامور من حيث انه معقول واحد له نسبة الى كثرة تشترك فيه انتهى واما وجه تقديم الجنس على الباقي اما على النوع فلانه جزء النوع والجزء مقدم بالطبع على الكل ولانه يتوقف معرفة قسيم من النوع وهو الاضافي على الجنس على ما سيجي واما الفصل فلانه قيد له والقيد موخر عن المقيد واما الخاصه والعرض العام فلانه معروضهما والمعروض مقدم على العارض

وهو المقول على الكثرة المختلفة الحقايق في جواب ما هو كالحيوان فانه مقول ومحمول على الانسان والفرس والبقر والغنم مثلا وهي مختلفة الحقايق فقوله المقول على الكثرة جنس شامل للكليات الخمس وقوله المختلفة الحقايق يخرج النوع لانه مقول على الكثرة المتفقة الحقايق وقوله في جواب ما هو يخرج الباقي لانه لا يقال في جواب ما هو كما سيجي وقد اشتهر في تعريفه عبارة اخرى ومالهما واحد وهي ان الجنس كلي يكون تمام المشترك بين الماهية و

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحمد لله الخ

وافتتح بحمد الله تعالى بعد البسملة ابتداء بخير الكلام واقتداء بحديث خير الانام عليه الصلاة والسلام فان قلت حديث الابتداء مروي في كل من التسمية والتحميد فكيف التوفيق قلت الابتداء في حديث البسملة محمول على الحقيقي وفي حديث التحميد محمول على الاضافي وعلى العرفي او كليهما على العرفي والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري لنعمة كان او غيرها والله علم على الاصح لذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال ولدلالته على هذا الاستجماع صار الكلام في قوة ان يقال الحمد مطلقا منحصر في حق من هو مستجمع لجميع الكمالات من حيث هو كذلك فكان كدعوى الشي ببينة وبرهان ولا يخفى لطفه قوله الذي هدانا قيل هي الدلالة الموصلة اي الايصال الى المطلوب وقيل هي اراءة الطريق الموصلة الى المطلوب والفرق بين المعنيين ان الاول يستلزم الوصول الى المطلوب بخلاف الثاني فان الدلالة على ما يوصل الى المطلوب لا يلزم ان تكون موصلة الى ما يوصل فكيف الى المطلوب والاول منقوض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى اذ لا يتصور

نوع اخر والمراد بتمام المشترك الجزء المشترك الذي لا يكون
وراه جزء مشترك بينهما خارج عنه بل كل جزء مشترك بينهما
يكون اما نفس ذلك الجزء او جزء منه كالحيوان فانه
تمام المشترك بين الانسان والفرس مثلا اذ ليس
عنهما اما بهما او مما الانسان والفرس فالجواب هو
الحيوان فقط لانه تمام المشترك بينهما اذ لا جزء مشتر
ك بينهما الا وهو اما نفس الحيوان او جزء منه كالجوهر
والجسم النامي والحساس والمتحرك بالارادة فان كلا منهما
وان كان مشترك بين الانسان والفرس الا انه
ليس بتمام المشترك بينهما بل بعضه وجزء منه قال سيد
المحققين في حاشية الشمسية والمعتبر في مطلق الجنس
ان يكون تمام المشترك بين الماهية ونوع اخر سوا
كان تمام المشترك بالقياس الى كل ما تشارك الماهية في
ذلك الجنس او لا واذا عرفت ان الجنس يجب ان
يكون تمام المشترك بين الماهية وبين نوع اخر فاما
ان يكون تمام المشترك بين الماهية وجميع ما تشارك
الماهية في ذلك الجنس او لا والاول لا بد ان يكون جوابا
عن الماهية وعن جميع ما شاركها فيه واشار اليه المصنف
بقوله فان كان الجواب عن الماهية وعن بعض المشاركات
اي مشاركات الماهيات في ذلك الجنس هو الجواب

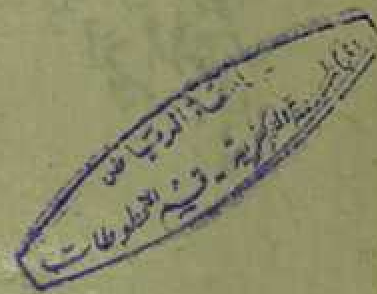
عنها اي عن الماهية وعن الكل فقريب اي فهذا القسم
يسمى جنسا قريبا كالحيوان فان الجواب عن السؤال
عن الانسان والفرس وكذلك الجواب عنه وعن جميع
الانواع الاخر المشاركة للانسان في الحيوانية كالغنم
والابل وغيرهما والا اي وان لم يكن الجنس تمام المشترك
بين الماهية وجميع المشتركات فيه ولم يكن الجواب عن
الماهية وعن بعض المشاركات عين الجواب عنها وعن
الكل بل غيره فبعيد اي فهذا القسم يسمى جنسا بعيدا كالجسم
فان الجمادات والنباتات والحيوانات تشارك الانسان
في عموم الجسم وهو لا يكون جوابا الا عن الانسان
والجمادات فقط لانه تمام المشترك بينهما وليس بتمام المشترك
بين الانسان والنباتات لوجود جزء اخر غير مشترك
بينهما داخل فيه وهو النامي ولا بين الانسان والحيوانات
لوجود النامي والحساس بينهما واعلم ان المصنف سكت عن
بيان مراتب الجنس البعيد ونحن نشير اليها مع ايراد
فوايد اخر تقوية للاذهان وتبعيدا عن الزلل والطغيان
فنقول لا يخفى عليك ان القواعد الكلية لا تتضح عند المبتدي
الا بامثلة جزئية ولذلك ترى كتب الفنون مشحونة بالامثلة
تسهيلا على المتعلم المبتدي فالقوم رتبوا الكليات حتى
يتهيا لهم التمثيل بها فوضعوا الانسان ثم الحيوان ثم الجسم

النامي ثم المطلق ثم الجوهر فالانسان نوع والحيوان جنس لا
نه تمام المشترك بين الانسان والفرس وكذالك الجسم النامي جنس
للانسان لانه تمام الجزا المشترك بين الانسان والنباتات حتى اذا
سئل عنهما ماهما كان الجواب هو الجسم النامي وكذالك الجسم
جنس له لانه تمام الجزا المشترك بينه وبين الحجر مثلا وكذالك
الجوهر تمام المشترك بينه وبين العقل فقد ظهر انه يجوز ان
تكون للماهية الواحدة اجناس مختلفة بعضها فوق بعض اذا
عرفت هذا فنقول الجنس اذا كان تمام المشترك بين الماهية
وجميع مشاركاتها فيه اتحد الجواب في الكل وكان قريبا وان لم
تكن كذالك تعدد الجواب وكلما ازداد الجواب ازداد مرتبتي
البعد عن الموضوع لان الجواب الاول هو الجنس القريب فاذا
حصل جواب اخر يكون بعيدا برتبة واذا ازداد جوابا ثالثا يكون
بعيدا مرتبتين وعلى هذا القياس فعدد الاجوبة تزيد على مراتب
البعد بواحد مثلا الجسم النامي جنس بعيد للانسان برتبة واحدة
وان كان جنسا قريبا للحيوان والجسم المطلق جنس بعيد للا
نسان بمرتبتين وان كان للحيوان برتبة واحدة والجوهر جنس
بعيد له بثلاث مراتب الثاني من الكليات الخمس النوع الحقيقي
وهو المقول على الكثرة المتفقة الحقيقة في جواب ماهو كالانسا
ن فانه مقول ومحمول على زيد وبكر وعمرو مثلا وهي متفقة في الحقيقة
وكالفرس فانه مقول على هذا الفرس وذاك الفرس وغيرهما من الا

فراد وهي متفقة في الحقيقة الفرسية فقولنا المقول على الكثرة
جنس وقولنا المتفقة الحقيقة تخرج الجنس فانه مقول على
الكثرة المختلفة الحقايق على ما عرفت وقولنا في جواب ماهو لتخر
ج الثلاثة الباقية اعني الفصل والخاصة والعرض العام فانها لا
تقال في جواب ماهو على ما ستعرف وهذا التعريف شامل
للنوع المتعدد الاشخاص في الخارج كالانسان ولما لا يكون
متعدد الاشخاص فيه كالشمس ولما لا يكون له فرد خار
جي اصلا سوى كان ممكن الوجود كالعنقا او ممتنع كشريك البا
ري واللاشي واللاموجود وذلك لان الكثرة في قوله وهو المقول
على الكثرة اعم مما يكون موجودا في الخارج او معدوما فيه
ممكنا او مستحيلا لما عرفت من ان النظر في هذا الفن عام شا
مل للمواد كلها وقد يقال لفظ النوع بالاشتراك اللفظي على الماهية
المقول عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ماهو كالانسان فا
نه ماهية يقال عليها وعلى غيرها كالفرس مثلا الجنس كالحيوان
حتى اذا قيل ما الانسان والفرس فالجواب انه حيوان فقولنا
للماهية بمنزلة الجنس وقولنا المقول عليها وعلى غيرها الجنس
كالفصل وقولنا في جواب ماهو تخرج الفصل والخاصة والعرض
العام فان الجنس كالحيوان مثلا وان كان مقولا ومحمولا عليها
لكن لا في جواب ماهو محض هذا النوع باسم النوع الاضا
في لان نوعيته بالاضافة الى ما فوقه لانه لابد في نوعيته هذا النوع

[illegible]

من الكل لاجتماع نوع اخر تحت جنس فيكون مطابقا له وهو
فوق كل منهما كالاول اي كالنوع المذكور وهو المقول على
الكثرة المتفقة الحقيقة في جواب ما هو فانه مختص بالحقيقي اي
باسم النوع الحقيقي لان نوعيته بالنظر الى حقيقته وبينهما اي
بين النوع الحقيقي والنوع الاضافي عموم وخصوص من وجه
لتصادقهما على الانسان فانه نوع حقيقي ونوع اضافي معاً
كما لا يخفى وتفارقهما في الحيوان فانه اضافي فقط لانه ماهية
يقال عليها وعلى غيرها كالجنس للشجر وهو الجسم النامي في جواب
ما هو والنقطة فانه نوع حقيقي لا اضافي لوجوب اندراج النوع
الاضافي تحت جنس فلا بد ان يكون مركباً والنقطة
من الحقايق البسيطة واعلم ان النقطة في اصطلاح الحكما
عبارة عن نهاية الخط والخط عبارة عن نهاية السطح و
هو عبارة عن نهاية الجسم التعليمي وهو عبارة عن الطول والعرض
والعمق على ما حقق في موضعه ولما فرغ المص من الابحاث
المختصة بكل واحد من الجنس والنوع اشار الى البحث المشتر
ك بينهما فقال ثم الاجناس تترتب متصاعدة بان يكون
جنس فوق جنس وهكذا الى الجنس العالي والجنس العا
لي ما يكون اعم الاجناس كالجوهر والجنس السافل ما يكون
اخصها كالحيوان والمتوسط ما يكون اعم من بعض واخص من
بعض كالجسم النامي والجسم المطلق وقد رمز المص بلفظ العالي الى



السافل والى المتوسط ايض لانه من الالفاظ الاضافية التي لا
يعقل معناها الا بالقياس الى ما قبلها او يفهم ذلك من لفظ تترتب فان
الترتيب المخصوص وهو الترتيب على التصاعد لا يكون الا اذا
تحقق عال وسافل ومتوسط ويسمى الجنس العالي جنس
الاجناس لانه اعم الاجناس والانواع الاضافية متنازلة
بان يكون نوع تحته نوع وهكذا الى النوع السافل والنوع السافل
ما يكون اخص الانواع كالانسان والنوع العالي ما يكون اعم الا
نواع كالجسم والمتوسط ما يكون اعم من بعض واخص من بعض
كالحيوان والجسم النامي وقد رمز المص هاهنا ايض بلفظ السافل
الى العالي والمتوسط بعين ما مر ويسمى النوع السافل نوع الانواع لا
نه اخص الانواع فان قيل لم سمي السافل من مراتب الانواع نوع
الانواع والعالي في الجنس بعكس ذلك قلنا لان نوعية الشيء
بالقياس الى ما فوقه لانه ما يكون مع اخر مندرجاً تحت اعم فهو انما
يكون نوع الانواع اذا كان سافلاً وتحت جميع الانواع وجنسية
الشيء انما هي بالقياس الى ما تحته فهو انما يكون جنس الاجناس
اذا كان عالياً وفوق جميع الاجناس وانما قال في الاجناس متصا
عدة وفي الانواع متنازلة لان الترتيب في الاجناس هو ان يكون
جنس وجنس جنس وجنس جنس جنس ولا شك ان جنس
الجنس يكون فوقه لان جنس الشيء بالقياس الى ما تحته على ما عرفت
فالشيء انما يكون جنس جنس اذا كان فوق ذلك الجنس وهكذا

يكون الترتيب على سبيل التصاعد من خاص الى عام وترتيب
الانواع ان تكون هناك نوع و نوع نوع و نوع نوع نوع ولاشك
ان نوع النوع تكون تحته لان نوعية الشي بالقياس الى ما فوقه كما
مر والشي انما تكون نوع لنوع اذا كان تحت ذالك النوع وهكذا
فتكون الترتيب على التنازل من عام الى خاص وما بينهما اي ما
بين العالي من مراتب الاجناس والانواع و بين السافل منهما
متوسطات حسب ما فصلناه فعليك بالتثبت والاستيفاء
ط الثالث من الكليات الخمس الفصل وهو المقول على
الشي في جواب اي شي هو في ذاته كالناطق والحساس فانه اذا سئل
عن الانسان باي شي هو في ذاته او جوهره فالجواب انه ناطق او
حساس لان السوال باي شي هو انما يطلب به ما يميز الشي في الجملة
وكل ما يميز يصلح للجواب عاية الامر انه ان طلب المميز الذاتي
الجوهري تكون الجواب بالفصل وان طلب المميز العرضي يكون
الجواب بالخاصة على ما سيجي فان قيل فعلى ما ذكرت يلزم ان تكون
الجنس كالحيوان مثلا فصلا لانه يميز الشي في الجملة قلنا لا تكفي
في الفصلية التمييز في الجملة بل لا بد معه من ان يكون تمام المشترك
بين الماهية و نوع اخر فالجنس خارج عن التعريف فقولنا
المقول على الشي جنس يشمل الكليات و قولنا في جواب اي شي هو
فصل له يخرج النوع و الجنس و العرض العام و قولنا في ذاته يخرج
الخاصة لانها وان كانت مميزة للشي لكن لا في ذاته بل في عرضه

١٢٧

فان ميز الفصل عن المشاركات للماهية في الجنس القريب
فقريب اى فالفصل قريب كالناطق للانسان فانه يميزه عن مشاركاته
في الحيوان وهو جنس قريب او البعيد بالجر عطف على قوله القريب اى وان
ميز الماهية عن المشارك في الجنس البعيد فبعيد كالحساس للانسان
فانه يميز عن مشاركاته في الجسم النامي واذا نسب الفصل الى ما يميزه
اى الى شي يميز الفصل ذلك الشي وهو النوع فمقوم اى الفصل يقومه
ذلك الشي بمعنى انه داخل في قوامه وجزء له او اذا نسب الى ما يميز
الفصل عنه الضمير في عنه راجع الى ما اى اذا انتسب الفصل الى شي يميز
الفصل الماهية عنه كل الشي وهو الجنس فمقسم اى محصل قسم
ومخصص منه فانه اذا نسب الى الجنس وضم اليه صار المجموع قسما من الجنس
المطلق مثلا الناطق اذا نسب الى الانسان فهو داخل في قوامه وجزء
منه واذا نسب الى الحيوان حصل الحيوان الناطق وهو قسم من الحيوان
فنسبة الفصل الى النوع نسبة الجزئية والتقويم والى الجنس نسبة
التخصيص والتقسيم والمقوم للعالي اى كل نوع فصل يكو
ن جزء للنوع العالي مقوم للسافل اى جزء للنوع السافل
لان العالي مقوم للسافل ومقوم المقوم مقوم مثلا القابل
للابعاد الثلاثة الطول والعرض والعمق مقوم الجسم الذي هو النوع العالي وهو مقوم
للانسان الذي هو النوع السافل لان الجسم جزء للانسان
فكذا ما يكون جزء له اعني القابل للابعاد ولا عكس كليا اى ليس
كل مقوم للنوع السافل مقوم للنوع العالي اذ قد ثبت انه

ان جميع مقومات العالي مقومات للسافل فلو كان جميع مقومات
السافل مقومات للعالي لم يكن بين العالي والسافل فرق كالنا
طق فانه مقوم للسافل وليس مقوم للعالي واما قضيتنا العكس
بالكلي لان بعض مقوم السافل مقوم للعالي وهو ما يكون مقوما
للعالي مستقلا كالقابل للابعاد فانه مقوم للعالي والسا
فل معا كالجسم والمقسم بالعكس اي الفصل المقسم للجنس بعكس
ما ذكرنا في الفصل المقوم فكل فصل مقسم للجنس السافل فهو مقسم
للجنس العالي مثلا الناطق كما يقسم الحيوان الى الحيوان الناطق و
الحيوان غير الناطق كذلك الجوهر يقسم الى الجوهر الناطق وغير
الناطق ولا عكس كليا وليس كل مقسم للعالي مقسم للسافل لان
القابل للابعاد مقسم للعالي وهو الجوهر ولا يقسم الحيوان
ولكن ينعكس جزئيا لان بعض مقسم العالي مقسم للسافل و
هو ما يكون مقسما للسافل كالناطق الرابع من الكليات
الخمس الخاصة وهو اي الخاصة الخارج عن الماهية المقول
على ما تحت حقيقة واحدة فقط كالضاحك فانه خارج عن
الماهية الانسانية ومقول على افراده فقط ولا يخفى وجه التسمية
فقولنا الخارج كالجنس المشترك بين الخاصة والعرض العام ويخرج
الجنس والنوع والفصل وقولنا المقول على ما تحت حقيقة واحدة
فقط يخرج العرض الخامس العرض العام وهو الخارج عن
الماهية المقول عليها وعلى غيرها اي غير تلك الحقيقة و

حاصله انه مقول على افراد حقائق متعددة مختلفة كالماشي المقول
على افراد الانسان وعلى افراد الفرس والحمار المختلفة في الحقائق
فقولنا الخارج كالجنس المشترك بينهما ويخرج الجنس والنوع
والفصل وقولنا عليها وعلى غيرها يخرج الخاصة ولما فرغ المصنف من
تعريف الخاصة والعرض العام شرع في تقسيمهما فقال وكل
منهما اي كل من الخاصة والعرض ان امتنع انفكاكه عن
الشيء فلازم اي يسمى باللازم بالنظر الى الماهية ان امتنع ا
نفكاكه عن الماهية ويسمى بلازم الماهية كالضحك بالقوة لما
هية الانسان فانه خاصة لازمة لماهيته وكالزوجية العارضة
لماهية الاربعة والثمانية وامثالهما فانه عرض عام لازم لما
هيتهما او الوجود يسمى بلازم الوجود ان امتنع انفكاكه
عن الوجود كالسواد للحبشي فانه خارج لازم لوجود الحبشي
لا لماهيته فان ماهيته الانسان ولو كان السواد لازما لكا
ن كل انسان اسود وليس كذلك وكالحرارة العارضة للما
هيات المختلفة فانها عرض عام لوجوداتها لا لماهياتها
على ما حقق في موضعه ان الحرارة من آثار الوجود الخارجي ثم
اللازم وهو ما يمتنع انفكاكه عن الشيء مطلقا قسمان القسم
الاول بين وله معنيان الاول هو المسمى باللازم البين با
لمعنى الاخص ما يلزم من تصوره تصور ملزومه وهو على معنى
انه يمتنع حصول الملزوم في الذهن منفكا عن حصول اللازم فيه

وهذا هو اللازم الذهني المعتبر في الدلالة الالتزامية على
ما مر ككون الاثنين ضعفا للواحد فان من تصور الاثنين
ادرك انه ضعف الواحد فان قلت ما ذكرته ﻉ فان كثيرا ما نه
تتصور الاثنين ولم يخطر ببالنا الواحد فضلا عن انه ضعف
الواحد قلت لم ارد بما ذكرنا مجرد التمثيل فان طابق الواقع



فذاك والا فلا نص خصوصا فيما يختلف بحسب الاذهان
والمعنى الثاني وهو المسمى باللازم البين بالمعنى الاعم ما ذكره
بقوله او من تصورهما وهو عطف على قوله تصوره اي
يلزم من تصور اللازم والملزوم كليهما الجزم اي الحكم باللز
وم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة مثلا فان من
تصور الاربعة وتصور الانقسام بمتساويين جزم بجزمهم بلزو
مهما ان الاربعة تنقسم بمتساويين واعلم ان المعنى الاول
اخص مطلقا من الثاني لانه متى يكفي تصور الملزوم يكفي تصو
اللزوم والملزوم وليس كلما يكفي التصورات يكفي تصور واحد
ما يكون صح
والقسم الثاني غير بين وهو بخلافه اي بخلاف البين و
هو الذي يفتقر حكم الذهن باللزوم بينهما الى وسط كتساو



قائمة | قائمة

ي الزوايا الثلث القائمتين للمثلث فان مجرد تساوي تصور
المثلث وتصور تساوي الزوايا القائمتين لا يكفي في حكم الذهن
بان المثلث متساوي الزوايا القائمتين بل يحتاج الى وسط وهو الا
دلة المذكورة في موضعه

حادة | منفرجة

والا اي كل من الخاصة والعرض العام

ان لم يمتنع انفكاكه عن الشي بل يمكن انفكاكه فعرض مفارق ا
اي فعرض يمكن مفارقته لا انه مفارق بالفعل لاحتما لدوا
مه على ما سيجيء والعرض المفارق اما بطيء الزوال فان لم
يمكن الزوال كحركات الافلاك على زعمهم او سريع الزوال كحمرة
الخجل وصفرة الوجل فانهما خاصتان مفارقتان زايلتان بالسرعة
او بطيء كالشيب والشباب فانهما عرضان عامان مفارقان
زايلان بالبطوء كما لا يخفى تتمة على تفسير معاني الكليات الخمس الثلاث
والتغاير بينهما وفي بعض النسخ خاتمة لمباحث الكليات الخمس
وهو اولى مفهوم الكلي اي معناه وهو كونه غير مانع من الشركة
بين كثيرين يسمى كليا منطقيا لان المنطقي انما يبحث عنه بمعنا انه يا
خذ مفهوم الكليات الخمس من الجنس والنوع والفصل وغير
ها من حيث هي بالقياس الى مادة مخصوصة ويورد عليه
احكاما لتكون تلك الاحكام عامة شاملة لجميع مادة فعلم
مفهوم الكلي ومعروضه اي معروض الكلي المنطقي يسمى كليا
طبيعيا لانه طبيعة من الطبايع كالحيوان من حيث هو معر
وض لمفهوم الكلي والمجموع المركب من المنطقي والطبيعي اي المركب
من العارض والمعروض يسمى كليا عقليا لان تحققه لا يكون
الا في العقل ضرورة انه مركب اعتباري فيمتنع ان يتحقق في الخارج
والحاصل ان مفهوم الحيوان مثلا اعني الجوهر القابل للابعاد
النامي الحساس المتحرك بالارادة اذا عرض له في العقل حالة

اعتبار له من كونه عارضا مانعا من الشركة فنسبة هذا العارض المسما
بالكلية الى الكلي المعروض في العقل كنسبة البياض العارض للثوب
في الخارج فكما ان هناك معروضا وهو الثوب وعارضا هو الابيض
ومجموعا مركبا من العارض والمعروض كذلك ههنا ايضا معروض
هو مفهوم الحيوان وعارض وهو مفهوم الكلي ومجموع مركب من
العارض والمعروض وكذلك الانواع الخمسة وهو الجنس والنوع
والفصل والخاصة والعرض العام فان اعتبار هذه المفهومات الثلاث
يجري فيها ايضا مثلا مفهوم الجنس وهو كونه محمولا على الكثيرين
المختلفة الحقائق في جواب ما هو يسمى جنسا منطقيا لانه يبحث
عنه بلا اشارة الى مادة مخصوصة ومعروضه كالحيوان مثلا يسمى
جنسا طبيعيا والمجموع المركب منهما جنسا عقليا وكذلك الانواع
الاربعة بواقيها وقد اختلفوا في وجود الكلي الطبيعي في الخارج فقيل
موجود فيه لان هذا الحيوان موجود فيه والحيوان جزء من هذا
الحيوان الموجود وجزء الموجود موجود فالحيوان موجود والجواب
انه ان اردتم بقولكم الحيوان جزء من هذا الحيوان الموجود انه جزء في
الخارج فهو ممنوع بل هو اول المسئلة وان اردتم انه جزء في العقل
فلا نسلم ان الاجزاء العقلية يجب ان تكون موجودة في الخارج و
المحققون قالوا انه ليس بموجود في الخارج وانما الموجود في الخارج هو
الاشخاص الجزئية لان الطبيعة الكلية لو كانت في الاعيان لزم وجود الا
مر الواحد بالتشخص في امكنة مختلفة واتصافه بصفات متضادة و

ومن البين بطلانه فان قيل كون الحيوان مثلا موجودا ضروري لا يمكن انكا
ره قلنا الضروري ان الحيوان موجود بمعنى ان ما صدق عليه الحيوان
موجود على ما اشار اليه المص بقوله والحق ان وجود الكلي الطبيعي
بمعنى وجود اشخاصه لا ان الكلي بعينه موجود في الخارج فانه
محال فضلا عن كونه ضروريا قال في شرح المطالع البحث عن وجود
هذه الكليات فانه خارج عن الصناعة لان المناظرين يبحثون
صون لسان وجود الطبيعي بناء على ما اصطلحوا عليه وبعد
ويحيلون الاخرين على علم اخر زعما منهم ان ابتناء بعض
(المنطقي والعلامة)
مسائله في نظم التعليم موقوف عليه مع كون ادنى التنبيه في
بيان وجوده كافيا انتهى فهما خاتمة لمباحث التصورات
في تعريف المعرف وشروطه واقسامه وقد علمت فيما سبق
ان المقصود من مباحث التصورات هو المعرف الذي
هو كاسب المجهول التصوري فايراده بعنوان الخاتمة ليس
بسديد وفي بعض النسخ فصل وهو الصواب معرف
الشيء ما يقال عليه اي يجاب به اذا سئل عن الشيء لافادة
تصوره اي تصور الشيء الذي هو المعرف بالفتح سواء كان
تصوره بكنهه او بوجه فيشمل التعريف الحد والرسم التام
والناقص ويشترط ان يكون المعرف بالكسر مساويا
(بالفتح)
للمعرف بمعنى ان كل ما صدق عليه المعرف صدق عليه المعر
ف وبالعكس ويشترط ان يكون اجلى واوضح عند العقل

ان هذان الشرطان
ليستلزم تصوره تصور الشيء المعرَّف واذ ثبت
ولا يصح التعريف بالاعم الشيء لانه قاصر عن افادة التعريف والا
اخص لكونه اخفى عند العقل وهذا عند المتأخرين من المنطقيين
المعرِّ ما لهم اعتبروا ان يكون موصلا الى كنه المعرَّف و يكون مميزا له
ف عن جميع ما عداه فحكموا بان الاعم والاخص لا يصلحان للمعرِّف
اصلا قال في حاشية الشمسية والصواب ان المعتبر في المعرِّف
كونه موصلا الى تصور الشيء اما بالكنه او بوجه ما سواء كان مع التصور
بالوجه تميزه عن جميع ما عداه او عن بعض ما عداه اذ لا شك
ان لا يكون فيتصور مع عدم امتيازه عن بعض ما عداه واما الاستكا
عن الكل فلا يجب ولا شك انه كما يكون تصور الشيء بالكنه
كسبيا محتاجا الى معرف كذلك تصوره بوجه ما سواء كان مع ا
متيازه عن جميع ما عداه او عن بعضه يكون كسبيا فتصوره
بوجه ما اعم واخص اذا كان كسبيا وهما لا يكتسب الا بالاعم و
الاخص فهما يصلحان للتعريف في الجملة انتهى وسيشير المص
الى ذلك والمساوي معرفة وجهالة وهو ما يكون العلم فيه
باحدهما مع العلم بالاخر والجهل باحدهما مع الجهل بالاخر كتعريف
الحركة بما ليس بسكون فانهما في المرتبة الواحدة من الجهل والعلم
وانما قلنا انه لا يصح التعريف بما يساويه في المعرفة والجهالة لان
معرفة المعرِّف علة لمعرفة المعرَّف والعلة متقدمة على المعلول
والاخفى فانه لا يصح التعريف به ايضا لما ذكرناه ولما فرغ المص

عن تعريف المعرف وشروطه شرع في تقسيمه فقال والمعرِّف
ان كان بالفصل القريب حدٌّ اي ان هذا المعرَّف به ما
الفصل القريب وبالخاصة رسمٌ اي هذا الرسمية بالخاصة
المركب من الفصل القريب والخاصة وان كان مع
الجنس القريب فتامٌ اي يسمى بالحد التام ان كان مركبا من الفصل القريب
والجنس القريب كتعريف الانسان بالحيوان الناطق
ويسمى بالرسم التام ان كان مركبا من الخاصة والجنس القريب
كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك فظهر ان هذا التامية
بالجنس القريب والا اي فان لم يكن مع الجنس القريب بان
يكون مع الجنس البعيد او فصلا وحده او خاصة وحد
ها فناقصٌ اي يسمى حدا ناقصا ان كان مركبا من الفصل القريب
والجنس البعيد كتعريف الانسان بالجسم الناطق او كان فصلا
قريبا وحده كتعريفه بالناطق ويسمى رسما ناقصا ان كان مركبا
من الخاصة والجنس البعيد كتعريف الانسان بالجسم الضاحك
او ان كان خاصة وحدها كتعريفه بالضاحك وعلم ان مدار
الناقصية عدم انضمامه مع الجنس القريب وتحقيقها ان التعر
يف بالمفرد جائز ام لا قد مر في تعريف الفكر فقد ظهر ان المعرف
اربعة اقسام الاول الحد التام وهو بالفصل والجنس القريبين
الثاني الحد الناقص وهو بالفصل القريب وحده او به وبالجنس
البعيد الثالث الرسم التام وهو بالخاصة والجنس القريب الرابع

القولين تصديقا كما سبق فان كان الحكم في القضية
المعقول له ثبوت شي وهو المسمى بالموضوع وبالمحكوم عليه
كالحكم بثبوت القيام لزيد نحو زيد قائم او نفيه عنه اي ان
كان الحكم بسلب المحمول عن الموضوع نحو زيد ليس بعالم فحملية اي فالقضية تسمى
حملية لحمل المحمول على الموضوع فان قيل السالبة ما يرفع الحمل
فيها فلا تكون حملية لانها ما ثبت فيها المحمول قلنا ليس
اجرا هذه الاسامي على هذه القضايا بحسب مفهوم
اللغة بل بحسب الاصطلاح ومفهوماتها الاصطلاحية
كما تصدق على الموجبات تصدق على السوالب
لان مفهوم الحملية اصطلاحا هي التي يكون طرفاها
مفردين اما بالفعل او بالقوة وهذا المفهوم كما تصد
ق على زيد قايم يصدق على زيد ليس بقايم بلا
تفاوت وكذا الحال في مفهوم المتصلة والمنفصلة اصطلاحا
موجبة ان كان الحكم بثبوت المحمول للموضوع او سا
لبة ان كان الحكم بنفي المحمول وسلبه عن الموضوع
وسمي المحكوم عليه كزيد مثلا موضوعا لانه قد
وضع ليحكم عليه بشي والمحكوم به كقايم مثلا محمولا
لحمله على الموضوع واللفظ الدال على النسبة الحكمية
التي بها ترتبط المحمول بالموضوع رابطة لدلالتها على النسبة

الرابطة تسمية للدال باسم المدلول وقد استعير
لها لفظ هو نحو زيد هو قايم والا اي فان لم يكن
الحكم في القضية المعقول له بثبوت شي لشي او نفيه عنه
فشرطية اي فالقضية تسمى شرطية لاخذ اداة الشرط
فيها فان قلت هذا في المتصلات ظاهر كقولنا ان
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما في المنفصلات
فلا لعدم اخذها فيها كقولنا العدد اما زوج او فرد
وامثاله قلت يمكن ان يكون تسمية المنفصلات بالشر
طية باعتبار القضية اللازمة لها فان قولك العد
د اما زوج واما فرد في قوة قولنا ان كان هذا العد
د زوجا لم يكن فردا وان كان فردا لم يكن زوجا
او نقول ليس اجرا هذا الاسم على المتصلات والمنـ
فصلات بحسب اللغة بل بحسب الاصطلاح و
مفهوماتها الاصطلاحية وهي كون طرفيها غير مفرد
ين صادقة ستو شتو وسمي الاول من الشرطية
مقدما لتقدمه في الذكر والجزء الثاني تاليا لتلوه الاو
ل لما فرغ المص عن تعريف القضية وتقسيمها الى
الاقسام الاولية الى الحملية والشرطية اراد ان يبحث عن
كل منهما ويبين احوالهما وقدم مباحث الحملية لكونها
بسيطة بالنسبة اليها فانها وان كانت مركبة في نفسها الا

انها لا تقع جزء الشرطيه فتكون بسيطة بالقياس اليها اي تكون
اقل اجزاء منها ولا نعني بان الحمليه بجميع اجزائها تقع جزء
للشرطيه اذ قد حقق في موضعه ان طرفي الشرطيه لا حكم
فيهما بل نعني ان الحمليه اذا كانت قضيه بالقوة ملحوظة
بتفاصيل اجزائها التي هي سوى الحكم تكون جزء منها فاذ
بذلك استحقت تقديم مباحثها على مباحث الشرطيه
فقال والموضوع في الحمليه ان كان شخصا كقولنا زيد
انسان او ليس بانسان سميت القضيه شخصية ومخصوصة لخصوص
موضوعها وكونه شخصا وان كان الموضوع في
الحمليه نفس الحقيقة كقولنا الحيوان جنس والانسان
اي سميت القضيه طبيعية لان الحكم فيها على الطبيعه
نوع فطبيعيه فان الحكم بالجنسيه والنوعيه ليس
على الافراد بل على نفس الطبيعه واعلم ان الطبيعيات
لا اعتبار بها في العلوم وذلك لان الموجودات المتا
صله هي الافراد والطبيعه انما توجد في ضمنها والمقصو
د في العلوم معرفة احوال الموجودات المتاصله والا اي
وان لم يكن الموضوع في القضيه شخصا معينا ولا نفس
طبيعه بل يكون الافراد فحينئذ لا يخلو من ان يبين
كمية الافراد او لم تبين فان بين كمية افراده
اي افراد الموضوع كلا او بعضا بان يكون الحكم على
كل افراده او بعضها موجبه او سالبه فمحصورة

اي فالقضيه محصورة لحصر افراد موضوعها كليه
اي سميت محصورة كليه ان كان الحكم على كل افراده كقولنا
كل انسان حيوان موجبه ولا شيء من الانسان بحجر سالبه
او جزئية اي سميت محصورة جزئية لان الحكم على بعض
الافراد كقولنا بعض الحيوان انسان موجبه وبعض
الانسان ليس بحجر سالبه وما به البيان اي بيان كمية
الافراد من الكليه والبعضيه سور أخذ من سور
البلد كما انه يحصر البلد ويحيط به كذلك اللفظ الدال
على كمية الافراد يحصرها ويحيط بها واعلم ان سور
الموجبه الكليه كل وسور السالبه الكليه لا شيء ولا واحد
ولا واحد وسور الموجبه الجزئية بعض وواحد وسور
السالبه الجزئية ليس كل وليس بعض وبعض ليس و
الا اي وان لم يبين كمية الافراد فمهملة اي فالقضيه سميت
مهملة لانه قد اهمل وترك بيان كمية الافراد كقولنا
الانسان في خسر والانسان ليس في خسر وتلازم المهملة
الجزئية يعني انهما متلازمتان فانه متى صدقت المهملة صد
قت الجزئية وبالعكس فاذا صدق قولنا الانسان في خسر
صدق بعض الانسان في خسر واذا صدق بعض
الانسان في خسر صدق الانسان في خسر وقد بان
ان الحمليه باعتبار الموضوع تنحصر في اربعة اقسام

وذلك ان نقول في التقسيم موضوع الحملية اما جزئي او
او كلي فان كان جزئيا فهي شخصية ومخصوصة وان
كان كليا فاما ان يكون الحكم فيها على نفس الطبيعة او ما
صدق عليه من الافراد فان كان الحكم فيها على نفس الطبيعة
فهي الطبيعية وان كان على ما صدق عليه من الافراد
فاما ان يبين كمية الافراد فهي المحصورة والا فهي المهملة
ولابد في الموجبة كلية كانت او جزئية من وجود الموضو
ع في الخارج محققا اي يكون موجودا في الخارج بالفعل ويكون
الحكم مقصورا عليه فهي القضية الخارجية كقولنا كل ج ب
اي كل ما هو ج في الخارج فهو ب او مقدرا اي لابد من وجوده
الموضوع في الخارج بحسب التقدير بان لم يكن الحكم مقصورا
على الافراد الموجودة بالفعل بل على كل ما لو وجد وجوده سواء
كان موجودا فيه بالفعل او كان معدوم الوجود كقولنا كل ج
ب اي كل ما لو وجد كان ج من الافراد الممكنة فهو ب وما
لحقيقية اي فالقضية سميت حقيقية او ذهنيا اي لابد من
وجوده في الذهن فالذهنية اي فالقضية سميت ذهنية
كقولنا كل ممتنع معدوم معناه ان كل ما صدق عليه في الذهن
انه ممتنع في الخارج يصدق عليه في الذهن انه معدوم
في الخارج وقد يجعل حرف السلب كليس ولا
وغيرها جزءا من جزء اي من الموضوع فسمي القضية معدولة

١٣٥

وله الموضوع كقولنا اللاحي جماد او من المحمول وسمي معدولة
المحمول كقولنا العالم الجماد لا عالم وقد يجعل جزءا منهما
كقولنا اللاحي لا عالم فتسمى معدولة الطرفين جميعا فعلنا
واعلم ان الايجاب والسلب يجريان في القضية المعدولة
ايضا مثلا قولنا الجماد لاحي موجبة وقولنا ليس الجماد لاحجارا سا
لبة وانما سميت معدولة لان حرف السلب انما وضعت
في الاصل للسلب والرفع فاذا جعل مع غيره كشي واحد فقد
عدل عن موضوعه الاصلي الى غيره واعلم ان حرف السا
لسلب ان لم يجعل جزءا من الموضوع او من المحمول سميت
القضية محصلة سواء كانت موجبة او سالبة كقولنا زيد عالم
وزيد ليس بقائم ووجه التسمية ان حرف السلب اذا لم
يكن جزءا من طرفيها وكل واحد منهما وجودي محصل ولما فر
غ المصنف عن مباحث القضايا اعني ما يعرض لها بحسب الموضو
ع شرع فيما يعرض لها بحسب المحمول من الموجهات وتوضيح
المقام ان نقول نسبة المحمول الى الموضوع الحملية كانت او
سلبية لها وجود في نفس الامر ووجود [illegible] عند العقل ور
خوج في اللفظ فالنسبة متى كانت ثابتة في نفس الامر لم يكن بد
من ان تكون متكيفة بكيفية كالضرورة والدوام وعدمهما
ثم اذا حصلت عند العقل اعتبر لها كيفية هي ايضا غير تلك
الكيفية الثابتة في نفس الامر وغيرها ثم اذا وجدت في

اللفظ او رد عبارة تدل على تلك الكيفية المعتبرة عند
العقل اذ الالفاظ انما هي بازاء الصور العقلية فكما ان للمو
ضوع والمحمول والنسبة وجودا في نفس الامر وعند العقل
وبهذه الاعتبارات صارت اجزاء القضية المعقولة وفي
اللفظ حتى صارت اجزاء القضية الملفوظة كذلك كيفية النسبة
لها وجود في نفس الامر وعند العقل وفي اللفظ فالكيفية الثا
بتة للنسبة في نفس الامر هي مادة القضية والثابتة لها في
العقل هي الجهة المعقولة والعبارة الدالة عليها هي الجهة الم
لفوظة واذا عرفت ذلك فاعلم ان المص قد اجمل في العبارة
فقال **وقد يصرح** في اللفظ **بكيفية النسبة** الثابتة في العقل **فتسمى**
جهة اي فالقضية ح تسمى موجهة ولا يخفى ان ظاهر هذه العبارة
يدل على ان الموجهات هي القضايا الملفوظة وهو خلاف ما تقرر
من ان المبحوث عنه اصالة في هذا الفن هو القضايا المعقولة فلو قال
وقد تعقد بكيفية النسبة موجهة مثلا لكان صوابا **وما به البيان**
الذي يبين كيفية النسبة الثابتة تسمى **جهة فان كان الحكم** في
القضية الموجهة **بضرورة النسبة** اي استحالة انفكاك النسبة
ايجابية كانت او سلبية **ما دام ذات الموضوع** موجودا **فضرورية**
مطلقة اي فالقضية ضرورية لاشتمالها على الضرورة وهي اما مو
جبة كقولنا كل انسان حيوان بالضرورة واما سالبة كقولنا لا شيء من
الانسان بحجر بالضرورة **او ما دام وصفه** اي ان كان الحكم بضرورة

وسميت مطلقة لعدم تقييدها بوقت او وصف

بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بشرط وصف الموضو
ع اي بان يكون لوصف الموضوع دخل في تحقق الضرورة **فمشرو**
طة عامة اي فالقضية تسمى مشروطة عامة كقولنا كل كاتب متحرك
الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا فان تحرك الاصابع ليس ضروري
الثبوت لذات الكاتب اعني افراد الانسان مطلقا بل بشرط ا
تصافها بوصف الكتابة في حين الكتابة وكذا قولنا لا شيء من الكاتب
بساكن الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا فان سلب سكون الا
صابع عن ذات الكاتب ليس ضروريا الا بشرط الكتابة في
وفي حينها وسبب تسميتها اما بالمشروطة فلاشتمالها على شرط
الوصف واما بالعامة فلانها اعم من المشروطة الخاصة على
ما ستعرفها في الموجهات المركبة **او في وقت معين** اي وان كا
ن الحكم بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه في وقت
معين **فوقتية مطلقة** اي تسمى بهذا الاسم كقولنا كل قمر منخسف
وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس بالضرورة وكقو
لنا لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع سالبة اما كونها
وقتية فلاعتبار تعيين الوقت فيها واما كونها مطلقة فلعدم
تقييدها باللادوام او اللاضرورة **او** حكم فيها بضرورة ثبوت
المحمول للموضوع او سلبه عنه في وقت **غير معين** اي حكم فيها
بضرورة للموضوع غير معين بوقت معين وليس المراد
ان يوجد عدم التعين قيدا فيها **فمنتشرة مطلقة** كقولنا كل

التربيع عبارة عن ... بين القمر والشمس ... الانخساف ... التربيع عبارة عن ... لا يكون بين الشمس والقمر ... ولا يكون الانخساف ابدا

انسان فتنفس بالضرورة وقتا ما موجبة ولا شيء من الانسان
بمتنفس بالضرورة وقتا ما في السالبة اما تسميتها منتشرة فلانه
لما لم يتعين وقت الحكم فيشمل كل وقت واما تسميتها مطلقة فلعدم
تقييدها باللادوام او باللاضرورة او بدوامها عطف على
قوله بضرورة النسبة اي وان كان الحكم بدوام النسبة الايجابية
او السلبية مادامت الذات موجودة فهي الدائمة في القضية تسمى
دائمة لاشتمالها على قيد الدوام اما الموجبة فكقولنا كل انسان
حيوان دائما واما السالبة فكقولنا لا شيء من الانسان بحجر
دائما او مادام الوصف اي حكم فيها بثبوت المحمول
للموضوع او سلبه عنه مادام ذات الموضوع متصفا بو
صف العنوان فعرفية عامة اي تسمى بهذا الاسم كقولنا
كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا موجبة ولا شيء من الكاتب بسا
كن الاصابع مادام كاتبا سالبة اما تسميتها بالعرفية فلان
العرف يفهم هذا المعنى من السالبة اذا قيل لا شيء من النائم
بمستيقظ فهم العرف ان المستيقظ مسلوب عن النائم مادام نائما
واما العامة فلانها اعم من العرفية الخاصة التي سيذكرها او
بفعليتها عطف على قوله بضرورة النسبة اي وان كان الحكم
بفعلية النسبة الايجابية والسلبية فمطلقة عامة اما الموجبة
فكقولنا كل انسان متنفس بالاطلاق العام واما السالبة فكقو
لنا لا شيء من الانسان بمتنفس بالاطلاق العام اما تسميتها

انها اطلقت ولم تقيد بقيد من ضرورة او دوام او غيرهما واما تسميتها عامة فلانها اصح اصل
مطلقة فلا عامة ولانها اعم من الوجودية اللادائمة واللاضرورية كما سيجي ان شاء الله
او بعدم ضرورة خلافها عطف على قوله بضرورة النسبة اي
وان كان الحكم بعدم ضرورة خلاف النسبة الايجابية او السلبية فممكنة عا
مة فان كان الحكم في القضية بالايجاب كان مفهوم الامكان سلب
ضرورة السلب لان الجانب المخالف للايجاب هو السلب فاذا قلت
كل نار حارة بالامكان العام كان معناه ان سلب الحرارة عن النار ليس
بضروري وان كان الحكم في القضية بالسلب كان مفهومه سلب ضرورة
الايجاب فانه هو الجانب المخالف للسلب فاذا قلنا لا شيء من الحار ببارد
بالامكان العام فمعناه ان ايجاب البرودة للحار ليس بضروري
وسميت بالممكنة لاحتوائها على الامكان وبالعامة لانها اعم من الممكنة
الخاصة التي سيذكرها فهذه القضايا المذكورة بسائط لانها
مشتملة على حكم واحد واما المركبات فهي ما اشتمل على حكمين مختلفين
بالايجاب والسلب معا على ما فصله بقوله وقد تقيد العامتان
يعني المشروطة العامة والعرفية العامة والوقتيتان المطلقتان
يعني الوقتية المطلقة والمنتشرة المطلقة بان لا دوام الذاتي فتسمى
المشروطة العامة المقيدة باللادوام المشروطة الخاصة فهي المشر
وطة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات وهي ان كانت
موجبة كقولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لا
دائما فتركيبها من موجبة مشروطة عامة وسالبة مطلقة عامة
اما المشروطة العامة الموجبة فهو الجزء الاول من القضية واما
السالبة المطلقة العامة اي قولنا لا شيء من الكاتب بمتحرك الاصا

يع بالفعل فهو مفهوم اللادوام على ما سنشير اليه لان الايجاب
للمحمول للموضوع اذا لم يكن دائما كان معناه ان الايجاب ليس
محققا في جميع الاوقات واذا لم يتحقق الايجاب في جميع الاوقات
يتحقق السلب في الجملة وهي معنى السالبة المطلقة وان كانت سا
لبة كقولنا بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الاصابع ما دام
كاتبا لا دائما فتركيبها من مشروطة عامة سالبة وهي الجزء الاول
وموجبة مطلقة عامة وهي قولنا كل كاتب ساكن الاصابع با
لفعل وهو مفهوم اللادوام لان السلب اذا لم يكن دائما كا
ن معناه ان السلب ليس محققا في جميع الاوقات واذا لم يتحقق
السلب في جميع الاوقات يتحقق الايجاب في الجملة وهو الايجاب
المطلق العام فان قيل حقيقة القضية المركبة ملتئمة من الايجاب
والسلب فكيف تكون موجبة او سالبة قلنا الاعتبار في الايجاب
للقضية المركبة وسلبها بايجاب الجزء الاول وسلبه اصطلاحا
فان كان الجزء الاول موجبا [illegible] كانت القضية موجبة و
ان كانت سالبة فسالبة والجزء الثاني مخالف له في الكيف وموافق له
في الكم على ما سيجيء وانما قيد باللادوام بحسب الذات لان المشر
وطة العامة هي التي يحكم فيها بالضرورة بحسب الوصف والضرورة
بحسب الوصف دوام بحسب الوصف واللادوام بحسب
الوصف يمنع لصدقه باللادوام بحسب الوصف فان قيد بنقيضها

صحيحا فالاولى ان يقيد بان لا دوام بحسب الذات واما الوجه
في تسميتها بالمشروطة الخاصة فيعلم مما ذكر في عامتها وهو المشر
وطة العامة وسمي العرفية العامة المقيدة باللادوام العرفية
الخاصة فهي العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات
وهي ان كانت موجبة كقولنا بالدوام كل كاتب متحرك الاصابع ما
دام كاتبا لا دائما فتركيبها من موجبة عرفية عامة وهي الجزء الاول
وسالبة مطلقة عامة وهو مفهوم اللادوام وان كانت سالبة
كقولنا لا شيء من الكاتب بساكن الاصابع ما دام كاتبا لا دائما
فتركيبها من سالبة عرفية عامة وموجبة مطلقة عامة وسمي
الوقتية المطلقة المقيدة باللادوام **الوقتية** فهي الوقتية
المطلقة مع قيد اللادوام بحسب الذات فان كانت موجبة
كقولنا بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه
وبين الشمس لا دائما فتركيبها من موجبة وقتية وهي الجزء
الاول اي قولنا بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الا
رض وسالبة مطلقة عامة مفهوم اللادوام اعني قولنا لا شيء
من القمر بمنخسف بالاطلاق العام وان كانت سالبة كقو
لنا لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دائما فتركيبها
من سالبة وقتية مطلقة وهي لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع
وموجبة مطلقة عامة وهي كل قمر منخسف بالاطلاق
العام وسمي المنتشرة المطلقة المقيدة باللادوام المنتشرة

فهي المنتسره المطلقه مع قيد اللادوام بحسب الذات وليس
المراد ان تقيد بعدم التعين اذ ان لا تقييد بالتعين ولم يرسل مطلقا
على ما عرفت فان كانت موجبه كقولنا بالضروره كل انسان
متنفس وقتا ما لا دائما كان تركيبها من منتسره مطلقه وهي قولنا كل
بالضروره كل انسان متنفس وقتا ما وسالبه مطلقه عامه وهي قولنا
لا شي من الانسان بمتنفس بالفعل وان كانت سالبه كقولنا لا شي من
الانسان بمتنفس وقتا ما لا دائما كان تركيبها من سالبه منتشره
مطلقه وهي الجزء الاول وموجبه مطلقه عامه وهي اللادوام وقد
تقيد المطلقه العامه باللاضروره الذاتيه فتسمى هذه
القضيه المركبه الوجوديه اللاضروريه وهي اذا كانت موجبه
كقولنا كل انسان ضاحك بالفعل لا بالضروره فتركيبها من
موجبه مطلقه عامه وسالبه ممكنه عامه اما الموجبه المطلقه فهي
الجزء الاول واما السالبه الممكنه وهي قولنا لا شي من الانسان
بضاحك بالامكان العام فهي معنى اللاضروره لما ستشير
اليه لان الايجاب اذا لم يكن ضروريا كان هناك سلب ضروره
الايجاب وسلب ضروره الايجاب ممكن عام سالب وان كانت سالبه
كقولنا لا شي من الانسان بضاحك بالفعل لا بالضروره فتر
كيبها من سالبه مطلقه عامه وهي الجزء الاول وموجبه ممكنه عامه
هي معنى اللاضروره فان السلب اذا لم يكن ضروريا كان هنا
سلب ضروره السلب وهو الممكن العام الموجب والمقيد المص

اللاضروره بالذات وان امكن تقييد المطلقه العامه باللاضروره
بحسب الوصف لانهم لم يعتبروا هذا التركيب ولم يبحثوا
عن احكامه او بان لا دوام اي وقد تقيد المطلقه
العامه باللادوام بحسب الذات فتسمى الوجوديه اللا
دائمه وهي سواء كانت موجبه او سالبه يكون تركيبها
من مطلقتين عامتين احدهما موجبه والاخرى سالبه لان
الجزء الاول مطلقه عامه والجزء الثاني هو اللادوام وهي اشاره
الى مطلقه عامه على ما سيجي ومثالهما ايجابا وسلبا ما مر من قولنا
كل انسان ضاحك بالفعل لا دائما ولا شي من الانسان بضاحك
بالفعل لا دائما وقد تقيد الممكنه العامه بان لا ضروره
في الجانب الموافق ايضا كما انها تقيد باللاضروره في الجانب
المخالف على ما مر في البسائط وتسمى الممكنه الخاصه فهي التي
حكم فيها بسلب الضروره المطلقه عن جانبي السلب والايجاب
فاذا قلنا كل انسان كاتب بالامكان الخاص ولا شي من
الانسان بكاتب بالامكان الخاص كان معناه ان ايجاب
الكتابه للانسان وسلبها عنه ليسا بضروريين لكن
سلب ضروره الايجاب امكان عام سالب وسلب ضروره
السلب امكان عام موجب فالممكنه الخاصه سواء كانت موجبه
او سالبه يكون تركيبها من ممكنتين عامتين احدهما موجبه والاخرى
سالبه فلا فرق بين موجبتها وسالبتها في المعنى بل في

ن في المطلقتين اذا اعتبرت بعبارة ايجابية كانت موجبة وان
عبرت بعبارة سلبية كانت سالبة وهذه القضايا المذكورة
السبع مركبات لان اللادوام في الاربع الاول وفي
الوجودية اللادائمة اشارة الى مطلقة عامة واللاضرورة
في الوجودية اللاضرورية وفي الممكنة الخاصة اشارة الى ممكنة
عامة مخالفتي الكيفية اي للايجاب والسلب موافقتي الكمية وهي الكلية والجزئية
لما قيد بهما اي للقضية التي قيدت باللادوام واللاضرورة
و الجار في لما يتعلق بالمخالفة والموافقة وما عبارة عن القضية
والضمير المستتر في قيدت راجع الى ما باعتبار اللفظ والضمير
المثنى في بهما راجع الى اللادوام واللاضرورة وقوله مخالفتي
الكيفية موافقتي الكمية صفتان للمطلقة العامة والممكنة العامة اي
اللادوام واللاضرورة مخالفتان للقضية التي قيدت بهما في الايجاب
والسلب فان كانت القضية المقيدة بهما وهي الجزء الاول من القضية
المركبة موجبة كان اللادوام واللاضرورة سالبة وان كانت بالعكس
فالعكس و اللادوام واللاضرورة موافقتان للقضية التي
قيدت بهما في الكلية والجزئية فان كان الجزء الاول كليا كان اللادوام
واللاضرورة ايضا كليين وان كان جزئيا كانا جزئيين احسنما
فصلناه في موادهما واما قال اللادوام اشارة ولم يقل معناه
كذا لان المعنى اذا اطلق يراد به المفهوم المطابقي وليس مفهوم اللا
دوام المطابقي المطلقة العامة فان لادوام الايجاب مثلا مفهومه

الصريح رفع دوام الايجاب واطلاق السلب ليس هو نفس
رفع دوام الايجاب بل لازمه فهو معناه الالتزامي واما اللاضرورة
فمعناه الصريح الامكان العام لان لاضرورة الايجاب مثلا
هو سلب ضرورة الايجاب وهو عين امكان السلب ولما فر
غ المصنف عن مباحث الحمليات شرع في الشرطيات فقال فصل
الشرطية وهي على ما عرفت التي لا يحكم فيها بثبوت شيء لشيء
او نفيه عنه وهي قسمان القسم الاول متصلة ان حكم فيها
اي في القضية الشرطية بثبوت نسبة ايجابية كانت او سالبة
على تقدير نسبة اخرى وهي المتصلة الموجبة كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود او فالليل ليس بموجود وكقولنا ان لم
تكن الشمس طالعة فالليل موجود والنهار ليس بموجود او نفيها
عطف على قوله بثبوت نسبة اي ان حكم فيها بنفي نسبة وسلبها
على تقدير اخرى وهي المتصلة السالبة والحاصل ان المتصلة المو
جبة ما حكم فيها بثبوت الاتصال بين قضيتين والسالبة ما
حكم فيها بسلب الاتصال بينهما مثلا قولنا ليس ان كانت الشمس
طالعة فالليل موجود سالبة وقولنا ان كانت الشمس طا
لعة فالليل ليس بموجود موجبة فلا تغفل ثم المتصلة لزو
مية ان كان ذلك اي الحكم بالاتصال او سلبه لعلاقة
بين المقدم والتالي والعلاقة عبارة عن معنى بسببه يستصحب
المقدم التالي كالعلية مثلا بان يكون المقدم علة للتالي

كما في قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود **والا** اي وا
ن لم يكن الحكم بالاتصال او سلبه لعلاقة بل يكون لمجرد اتفاق
المقدم والتالي **فاتفاقية** كقولنا ان كان الانسان ناطقا فالحمار
ناهق في الموجبة فانه حكم فيها بالاتصال لا لعلاقة اذ لا علاقة
بين ناطقية الانسان وناهقية الحمار بل لمجرد اتفاق الطرفين
وصدقهما في الواقع وكقولنا ليس البتة ان كان الانسان كاتبا
كان هذا الاسود فهو كاتب في السالبة فانه حكم فيها بسلب الا
تفاق بينهما لان الاتفاق بالمعنى لاسودية واللا
كاتبية لا الكاتبية بناء على الغرض المذكور **والقسم الثاني منفصلة**
ان حكم فيها اي في القضية **بتنافي النسبتين** اللتين هما طرفا
الشرطية وهي الموجبة **او لا تنافيهما** اي حكم في القضية
بلا تنافي النسبتين وهي السالبة **صدقا وكذبا** اي حكم بالتنا
في او بلا تنافي المذكورين في الصدق والكذب معا **وهي الحقيقية**
فالمنفصلة الحقيقية الموجبة هي التي حكم فيها بتنافي جزئيها في الصدق
والكذب معا كقولنا هذا العدد اما زوج واما فرد فان زوجية
هذا العدد وفرديته لا يصدقان ولا يكذبان والسالبة
منها هي التي حكم فيها بعدم تنافي جزئيها في الصدق والكذب
معا بل يكونا جائزي الاجتماع في الصدق وجائزي الكذب كقولنا
ليس البتة اما ان يكون هذا اسود او كاتبا فانهما يكذبان
ويصدقان ولا منافاة بينهما صدقا وكذبا **او صدقا فقط**

عطف على قوله صدقا وكذبا اي وان حكم فيها بتنافي الطرفين او عدم
تنافيهما في الصدق فقط **فمانعة الجمع** وهي اما موجبة او سالبة فا
لموجبة هي التي حكم فيها بتنافي الطرفين في الصدق فقط كقولنا
هذا الشيء اما شجر او حجر فانهما لا يصدقان للتنافي بينهما ولكن
يكذبان بان يكون هذا الشيء شيئا اخر كالانسان مثلا و
السالبة هي التي حكم فيها بعدم تنافيهما في الصدق فقط
كقولنا ليس اما ان يكون هذا الشيء لا شجرا ولا حجرا فانهما
يصدقان بان يكون انسانا ولكن لا يكذبان والا لكان شجرا
وحجرا معا **او كذبا فقط** عطف على قوله صدقا اي وان حكم
بتنافي الطرفين او عدم تنافيهما في الكذب فقط **فمانعة الخلو**
اما الموجبة فكقولنا الشيء اما ان يكون لا شجرا او لا حجرا
فانه حكم فيها بمنع الخلو عن المناسبة والموضوع المذكورين وا
ن كانا جائزي الصدق واما السالبة فكقولنا ليس اما ان يكون
هذا الشيء شجرا او حجرا فانه حكم فيها بعدم تنافي الطرفين في الكذب
معا فانه يجوز ان لا يكون شجرا ولا حجرا **وكل منهما** اي من الحقيقية
ومانعة الجمع ومانعة الخلو **عنادية ان كان التنافي** بين الجز
ئين **لذات الجزئين** بان يقتضي ان يكون مفهوم احدهما منافيا
للاخر كالتنافي بين الزوج والفرد والشجر والحجر وكون
الشيء مناسبا وعلما مركبا فانه لذاتهما لا لمجرد الاتفاق **والا**
اي وان لا يكون التنافي لذات الجزئين بل لمجرد ان يتفق في
الواقع ان يكون بينهما منافاة **فاتفاقية** كقولنا للاسود اللا
كاتب اما ان هذا يكون اسود او كاتبا حقيقية فانه لا منافاة

بين مفهوم الاسود والكاتب في الواقع ولكن اتفق بحسب الفرض
المذكور تحقق السواد وانتفا الكتابة فلا منافاة الكتا
به ولا تكذيب لوجود السواد ولو قلنا اما ان يكون هذا الا
اسود او كاتب مانعة الجمع لانهما لا تصدقان وتكذبان لا
معا للا اسود او الكاتب معا اتفاقا على الفرض المذكور و
لو قلنا اما ان يكون هذا اسود او لا كاتب كانت مانعة ا
لخلو لانهما لا تكذبان وتصدقان اتفاقا ثم الحكم في القضية ا
لشرطية متصلة او منفصلة ان كان على جميع تقادير المقدم
من الازمان والاوضاع فكلية اي فالشرطية كلية وحاصله ان
الشرطية الكلية ما يحكم فيها بكون التالي لازما للمقدم او معاندا
له في جميع الازمان وعلى جميع الاوضاع الممكنة الاجتماع مع المقدم
فاذا قلنا كلما كان زيد انسانا كان حيوانا اردنا انه ان لزوم
الحيوانية للانسانية ثابتة في جميع الازمان والاحوال التي امكن
اجتماعهما مع انسانيته من حيث كونه قائما او قاعدا او غيرهما
او بعضها اي الحكم عطف على قوله جميع تقادير المقدم اي وان
كان الحكم فيها على بعض تقادير المقدم مطلقا من غير تعيين
فجزئية كقولنا قد يكون اذا كان الشي حيوانا كان انسانا فا
لحكم فيه بلزوم الانسانية انما هو على وضع كونه نا
طقا او معينا عطف على قوله مطلقا اي ان كان الحكم على
بعض معين من تقادير المقدم فشخصية كقولنا ان جئتني
اليوم اكرمتك والا اي وان لم يكن الحكم فيها على جميع التقادير
ولا على بعضها المطلق او المعين بان لم تسور بسور فمهملة

كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وطرفا
الشرطية وهما المقدم والتالي وان كانا بعد التركيب قضية
واحدة لكنهما في الاصل قضيتان حمليتان كقولنا كلما كان
الشي انسانا فهو حيوان متصلة واما ان يكون العدد زو
جا او فردا منفصلة او متصلتان كقولنا كلما كان الشي
انسانا فهو حيوان فكلما لم يكن الشي حيوانا لم يكن انسانا
متصلة واما ان يكون اذا كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود واما ان يكون اذا كانت الشمس طالعة لم يكن
النهار موجودا منفصلة او منفصلتان كقولنا كلما كان دا
ئما اما ان العدد زوجا او فردا فدائما اما ان يكون منقسما
بمتساويين او غير منقسم متصلة ودائما اما ان يكون هذا
العدد زوجا او فردا واما ان لا يكون هذا العدد لا زو
جا ولا فردا منفصلة او مختلفتان وهو ستة الاولى ان يكو
ن المقدم حملية والتالي متصلة والثانية عكسها والثالثة ان يكون
المقدم متصلة والتالي منفصلة والرابع عكسها والخامس ان
يكون المقدم منفصلة والتالي حملية والسادس عكسها
والامثلة لكثرتها وطولها لا تناسب شرح هذا الكتاب
ويكفيك الامثلة السابقة ان كنت من ذوي الالباب الا انهما
اي الطرفين خرجتا بزيادة اداة الاتصال وهي ان ولو
لفا او ادات الانفصال وهي اما او او عن التمام اي كونهما

تامة وبتلك العبارة افاد المصنف ان الشرطية ليست مركبة
عن قضيتين على ما هو التحقيق عند القوم ولما فرغ المصنف
عن تعريف القضية وتقسيمها شرع في بيان احكامها فقال
فصل التناقض في اصطلاح المنطقيين **اختلاف**
القضيتين بالايجاب والسلب والكلية والجزئية والجهة و
يخرج بقوله القضيتين اختلاف مفردين كالارض والسماء
واختلاف مفرد وقضية كالسماء سماء نحو متناقضا **بحيث يلزم**
لذاته صدق كل منهما كذب الاخرى وبالعكس اي
يلزم من صدق هذه القضية كذب تلك القضية ومن
صدق تلك القضية كذب هذه القضية كقولنا زيد
انسان زيد ليس بانسان فخرج الاختلاف الذي لا يلزم
منه ذلك فانه لا يتحقق التناقض نحو الاختلاف الذي
هو بين قولنا زيد ساكن وبين قولنا زيد ليس بمتحرك فان
الاختلاف فيهما لا يوجب صدق احدهما او كذب الاخرى بل
هما صادقان وانما قيد بقوله لذاته ليخرج ما يكون لا لذاته
بواسطة كما في ايجاب قضية وسلب لازمها المساوي
كقولنا زيد انسان زيد ليس بناطق فان الاختلاف
بينهما يقتضي صدق احدهما او كذب الاخرى لكن لا لذاته بل
اما لان قولنا زيد ليس بناطق في قوة قولنا ليس بانسان
واما لان قولنا زيد انسان في قوة قولنا زيد ناطق وللقائل

ان يقول قوله وبالعكس زائد لا حاجة اليه اذ هو مندرج
في قوله من صدق كل كذب الاخرى لان المراد من لفظة كل و
كذا من لفظ الاخرى اعم من الاصل والنقيض معا نعم لو قال
بحيث يلزم لذاته من صدق هذه القضية كذب الاخرى
لاحتاج الى قوله وبالعكس ثم بين الاختلاف المذكور مجملا
بقوله **ولا بد** في تناقض القضيتين **من الاختلاف في الكم** اي
في الكلية والجزئية اذا كانت القضيتان محصورتين وا
نما قال انه لا بد من الاختلاف في الكم لانهما لو كانتا كليتين
او جزئيتين لم تتناقضا لجواز كذب الكليتين وصدق
الجزئيتين في مادة يكون الموضوع فيها اعم كقولنا كل حيوان
انسان ولا شيء من الحيوان بانسان فانهما كاذبتان و
كقولنا بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان
فانهما صادقتان **والكيف** وهو الايجاب والسلب
فانهما لو لم يختلفا بالايجاب والسلب لم يتحقق التنا
قض نحو زيد انسان زيد ليس بانسان **والجهة** فان
الاختلاف فيها لا بد منه اذا كانت القضيتان موجهتين
لانهما لو اتحد تا فيها لم تتناقضا لكذب الضروريتين
في مادة الامكان كقولنا كل انسان كاتب بالضرورة وليس
كل انسان كاتب بالضرورة فانهما كاذبتان لان ايجاب الكتابة
لشيء من افراد الانسان ليس بضروري ولا سلبها عنه و
صدق الممكنتين كقولنا كل انسان كاتب بالامكان العام و

ليس كل انسان كاتب بالامكان العام ولا بد من الاتحاد فيما عد
ها اي فيما عدا المذكورات الثلث وهو مختلف فيه فالقدما
اشترطوا ثماني وحدات وحدة الموضوع ووحدة المحمول وو
حدة الشرط ووحدة الكل والجزء ووحدة الزمان ووحدة المكا
ن ووحدة الاضافة ووحدة القوة والفعل والمتاخرون ا
شترطوا وحدتين وحدة الموضوع ووحدة المحمول والفارا
بي يشترط وحدة واحدة وهي وحدة النسبة الحكمية ودلايلها
وتفصيل احكامها لا يليق بهذا الشرح ثم اشار الى كيفية اختلاف
الجهة فقال والنقيض للضرورية الممكنة العامة لان
اثبات الضرورة في جانب الايجاب وهو مفهوم الضرورية
الموجبة مناقض لسلب الضرورة عن جانب المخالف وهو مفهوم
مفهوم الممكنة السالبة وكذا اثبات الضرورة في جانب السلب وهو
مفهوم الضرورية السالبة وهو مناقض لسلب الضرورة
عن جانب السلب وهو مفهوم الممكنة الموجبة والنقيض للدايمة
المطلقة العامة لان الايجاب في كل الاوقات وهو مفهوم
الدايمة الموجبة ينافي السلب في بعض الاوقات وهو مفهوم المطلقة السالبة
وكذا السلب في كل الاوقات وهو مفهوم الدايمة السالبة
ينافي الايجاب في بعض الاوقات وهو مفهوم المطلقة العامة
الموجبة والنقيض للمشروطة العامة الحينية الممكنة التي
حكم فيها بسلب الضرورة بحسب الوصف عن جانب المخالف
كقولنا كل من به ذات الجنب يمكن ان يسعل في بعض اوقات

كونه مجنونا وهي قضية بسيطة لم يذكرها المص في البسايط
واحتاج اليها في نقيض المشروطة العامة وانما قلنا ان
الحينية الممكنة نقيض المشروطة العامة لان نسبتها الى المشروطة
العامة نسبة الممكنة الى الضرورية المطلقة فكما
ان الضرورة بحسب الذات تناقض سلب الضرورة بحسب
الذات كذلك الضرورة بحسب الوصف تناقض
سلب الضرورة بحسب الوصف والنقيض للعرفية
العامة الحينية المطلقة التي حكم فيها بالثبوت او بالسلب
او السلب بالفعل في بعض الاوقات وصف الموضوع و
مثالها ما مر من قولنا كل من به ذات الجنب يسعل بالفعل
في بعض اوقات كونه مجنونا وانما قلنا انها نقيضها لان
نسبتها اليها نسبة المطلقة الى الدايمة فكما ان الدوام
بحسب الذات ينافي الاطلاق بحسبه كذلك الدوام
بحسب الوصف ينافي الاطلاق بحسبه فان قلت لم
سكت المص عن بيان نقيض الوقتية المطلقة والمنتشرة
المطلقة اللتين هما من البسايط قلت لانه يعلم مما ذكرنا
فان الوقتية المطلقة لما كانت ما حكم فيها بالضرورة
في وقت معين كان نقيضها ما حكم فيها بسلب الضرورة
في ذلك الوقت المعين وهو الممكنة الوقتية والمنتشرة
المطلقة لما كانت ما حكم فيها بالضرورة في وقت غير معين
كان نقيضها ما حكم فيها بسلب الضرورة في جميع الاوقات

وهو المشتمل على الممكنة الدائمة ولما فرغ المصنف من بيان نقائض
البسايط شرع في نقائض المركبات فقال والنقيض للمر
كبة هو المفهوم المردد بين نقيضي الجزئين وذلك
لان المفهوم المردد بالحقيقية المنفصلة مانعة الخلو من
كبة من نقيضي الجزئين فالطريق في اخذ نقيض المركبة
ان تحلل بسيطتها ويوخذ نقيض كل منهما وتركب منفصلة
مانعة الخلو من النقيضين فهو يكون نقيض تلك الم
القضية المركبة مثلا لما كانت المشروطة الخاصة مركبة من
مشروطة عامة موافقة للاصل القضية في الكيف ومن مطلقة
عامة مخالفة له في الكيف ايضا كان نقيضها اما الحينية الممكنة
المخالفة واما الدائمة الموافقة لان نقيض الجزء الاول اي
المشروطة العامة الموافقة هو الحينية الممكنة المخالفة ونقيض
الجزء الثاني اي المطلقة العامة المخالفة هو الدائمة الموافقة
فاذا قلنا بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا لا
دائما تكون نقيضها اما بعض الكاتب ليس بمتحرك الاصا
بع بالامكان الحيني واما بعض الكاتب متحرك الاصابع
دائما اي تكون نقيضه هذه المنفصلة المانعة الخلو و
لما كانت الوجودية اللادائمة مركبة من مطلقتين عا
متين اولاهما موافقة للاصل في الكيف واخراهما مخالفة
له في الكيف وقد علمت ان نقيض المطلقة العامة
الموافقة هو الدائمة المخالفة ونقيض المخالفة هو الدائمة
الموافقة كان نقيض الوجودية اللادائمة اما الدائمة

١٤٥

الموافقة او الدائمة المخالفة فاذا قلنا كل انسان ضاحك بالفعل
لا دائما يكون نقيضه اما ليس بعض الانسان ضاحكا دائما
او بعض الانسان ضاحك دائما اي يكون نقيضه هذه ال
قضية او هذه القضية لكن في اخذ النقيض في المر
كبة الجزئية لا يكفي ما ذكر من المفهوم المردد بل نقيضها ان
تردد بين نقيضي الجزئين بالنسبة الى كل فرد من افراد الم
وضوع مثلا اذا قلنا بعض ب ج بالفعل لا دائما وجود
به لا دائما كان معناه ان بعض ج بحيث يثبت له ب
في وقت ولا يثبت له ب في وقت اخر فنقيضه المفهوم
المردد بين نقيضي الجزئين لكل واحد من الافراد
بان نقول كل واحد من افراد ج اما ب دائما او ليس ب دا
ئما او تفصيل هذا البحث لا يليق بهذا الكتاب فصل
العكس المستوي في اصطلاح المنطقيين تبديل طر
في القضية بان يجعل الموضوع في الاصل او المقدم محمولا
او تاليا وان يجعل المحمول او التالي موضوعا او مقدما مع
بقاء الصدق اي لو كان الاصل صادقا فلا بد ان يكون
العكس صادقا ايضا لان العكس لازم من لوازم القضية
ويستحيل صدق الملزوم بدون اللازم ولم يعتبر بقاء
الكذب اذ لم يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فا
ن قولنا كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسه

وهو قولنا بعض الانسان لا حيوان ومع بقا الكيف اي لو كان الا
صل موجبا كان العكس موجبا وان كان سالبا فسالبا لانهم تتبعوا
القضايا فلم يجدوها في الاكثر بعد التتبع بل صادقة لازمة الا موافقة
لها في الكيف ولما فرغ عن تعريف العكس المستوي في مسايل شرع
م ما يتعلق به بحسب الكم فقال **والموجبة** كلية كانت او جزئية **انما**
تنعكس جزئية اي لا تنعكس الا جزئية في جميع المواد ولا تنعكس كلية
في جميعها لجواز عموم المحمول او التالي في بعض المواد ولا تنعكس
كلية كقولنا كل انسان حيوان وكلما كانت النار موجودة كانت الحرارة
موجودة فلو انعكستا كليتين لزم حمل الاخص على كل افراد الاعم في
الحملية واستلزم الاعم الاخص في الشرطية وكلاهما محالان كما لا
يخفى واعلم انه اذا ثبت عدم انعكاس الموجبة الى الكلية في مادة واحدة
حد ثبت عدم انعكاسها اليها مطلقا في جميع المواد لان معنى
عدم انعكاس القضية ان لا يلزمها العكس لزوما كليا وذا
لك يتحقق بالتخلف في مادة واحدة بخلاف انعكاس القضية
الانعكاس القضية فان معناه ان يلزمها العكس لزوما كليا في
جميع الصور وذا لا يتبين بمجرد التبيين في مادة واحدة بل يحتاج
الى برهان منطبق على جميع المواد كما سيبينه المص **والسالبة الكلية**
تنعكس كلية والا اي وان لم تنعكس كلية **لزم سلب الشي عن**
نفسه بيانه اذا صدق لا شي من الانسان بحجر مثلا وجب ان
يصدق لا شي من الحجر بانسان والا لصدق نقيضه وهو بعض
بعض الحجر انسان فنضمه الى الاصل لينتج ضرب من الشكل الاول
هكذا بعض الحجر انسان ولا شي من الانسان بحجر فبعض الحجر

١٤٦

ليس بحجر وهو سلب الشي عن نفسه وهو ضروري البطلان
والسالبة الجزئية لا تنعكس اصلا اي لا كلية ولا جزئية **لجواز عموم**
الموضوع او عموم **المقدم** في قولنا بعض الحيوان ليس بانسان فان
الموضوع فيها اعم فلو انعكست لقيل بعض الانسان ليس بحيوان فلزم
انتفا العام عن الخاص وهو محال وكما في قولنا قد لا يكون اذا كان
حيوانا فهو انسان مع كذب قد لا يكون اذا كان هذا ا
انسان كان حيوانا لانه كلما كان انسان كان حيوانا ولما فرغ من مباحث
الكم المتعلقة بالعكس المستوي شرع فيما يتعلق بحسب الجهة فقال
واما بحسب الجهة فمن الموجبات تنعكس الدائمتان اي الضر
ورية والدايمة **والعامتان** اي المشروطة والعرفية العامة
حينية مطلقة جزئية وبيانه بالخلف فانه اذا صدق كل ج ب با
حد الجهات الاربع اي بالضرورة او بالدوام او ما دام ج وجب
ان يصدق بعض ب ج بالفعل حين هو ب والا
لصدق نقيضه وهو لا شي من ب ج ما دام ب وهو مع الاصل ينتج
من ج ج دايما ان كان الاصل ضروريا او دايما او ما دام ج ان كان احد
العامتين وهو محال لانه سلب الشي عن نفسه وهذا المحال انما نشا
من نقيض العكس فالعكس حق **وتنعكس المشروطة والعرفية**
الخاصتان حينية لادايمة بالخلف اما الا انه اذا صدق بالضرورة
او دايما كل ج ب ما دام ج لا دايما صدق بعض ج ب حين
هو ب لا دايما اما الحينية المطلقة وهو بعض ج ب حين هو ب

ولكونهما لازمة لعاميتهما ولازم الاعم لازم الاخص واما اللادوام
فهو بعض ب ليس ج بالاطلاق فلانه لو كان ب لصدق كل ب ج دا
ئما وتضمه الى الجزء الاول من الاصل هكذا كل ب ج دايما او بالضرورة وكل
ج دايما كل ج ب ينتج كل ب ب دايما وتضمه الى الجزء الثاني الذي هو اللاد
وام وتقول كل ب ج دايما ولا شي من ج ب بالاطلاق ينتج لا شي من ب
ب بالاطلاق فلو صدق كل ب ج دايما لزم صدق كل ب ب دايما و
لا شي من ب ب بالاطلاق و انه اجتماع النقيضين وهو محال
وتنعكس الوقتيتان اي الوقتية والمنتشرة والوجوديتان
اي اللادايمة واللاضرورية والمطلقة العامة مطلقة عامة
بالخلف اما لانه اذا صدق كل ج ب باحد الجهات فبعض ب ج
بالاطلاق والا فلا شي من ب ج دايما وهو مع الاصل ينتج لا شي من ج
ج دايما وهو محال ولا عكس للممكنتين العامة والخاصة وهذا
على مذهب الشيخ لانه اشترط في وصف الموضوع كونه ثابتا له
ومراده بالفعل فعلى هذا يكون مفهوم الاصل انما هو ج بالفعل
ب بالامكان ومفهوم العكس انما هو ب بالفعل ج بالامكان فلذا
يجوز ان يكون ب بالامكان ولا يخرج من القوة الى الفعل
اصلا فلا يصدق العكس ومن السوالب تنعكس الـ
دايمتان الكليتان سالبة كلية دايمة بالخلف لانه اذا
صدق بالضرورة او دايما لا شي من ب ج والا لصدق
نقيضه وهو بعض ب ج بالاطلاق وينضم الى الاصل هكذا بعض ب
ج بالاطلاق ولا شي من ج ب بالضرورة او دايما ينتج بعض ب
ليس ب بالضرورة في الضرورية او بالدوام في الدايمة وهو محا
ل وتنعكس العامتان الكليتان عرفية عامة سالبة
كلية بالخلف ايضا لانه متى صدق بالضرورة او دايما لا شي من

ج ب ما دام ج صدق دايما لا شي من ب ج ما دام ب والا فبعض
ب ج حين هو ب لانه نقيضه وتضمه مع الاصل بان نقول
بعض ب ج حين هو ب وبالضرورة او دايما لا شي من ج ب ما
دام ج لينتج بعض ب ليس ب حين هو ب وهو محال وتنعكس
الخاصتان الكليتان عرفية لادايمة في البعض وهي قضية
مركبة من عرفية كلية ومطلقة عامة جزئية بيانه اذا صدق
بالضرورة او دايما لا شي من ج ب ما دام ج لا دايما فليصدق
دايما لا شي من ب ج ما دام ب لا دايما في البعض اي بعض
ب ج بالفعل فان اللادوام في القضايا الكلية مطلقة عامة
كلية كما عرفت غير مرة واذا قيد بالبعض يكون مطلقة
جزئية اما صدق العرفية العامة الكلية وهي لا شي من ب
ج ما دام ب فلانها لازمة للعامتين ولازم العام لازم
الخاص واما صدق اللادوام في البعض وهو المطلقة
العامة الجزئية فلانه لو لم يصدق بعض ب ج بالفعل
لصدق لا شي من ب ج دايما وتنعكس الى لا شي من ج ب دايما
وقد كان لادوام الاصل كل ج ب بالفعل والبيان في الكل
اي بيان انعكاس جميع القضايا المذكورة في الموجبة
والسالبة ان النقيض للعكس مع الاصل ينتج المحال وهذا
البيان يسمى بالخلف على ما اشرنا اليه في مواضعه وسيأتي
تحقيقه في باب القياس وحاصله انه لو لم يصدق العكس
الذي هو المدعى لصدق نقيضه لامتناع ارتفاع النقيضين

وهذا مع الاصل بسبب المحال والمحال انما نشا من نقيض العكس فيلزم
صدقه ولا عكس للثماني من السوالب وهي القضايا الست
السبع الوقتيتان والوجوديتان والممكنتان والمطلقة العامة
وانما لم ينعكس هذه القضايا بالنقيض اي بسبب النقض
الوارد على الانعكاس وذلك لان الوقتية اخص تلك القضايا
القضايا المذكورة وهي لا تنعكس فهي لا ينعكس لان الاخص لم ينعكس
الاعم اما ان الوقتية اخص من تلك القضايا المذكورة فيظهر
بادنى تامل كما لا يخفى واما انها لا تنعكس فليصدق قولنا
لا شيء من القمر بمنخسف بالضرورة وقت التربيع لا دائما
مع كذب قولنا بعض المنخسف ليس بقمر بالامكان العام
الذي هو اعم الجهات لان كل منخسف فهو قمر بالضرورة و
اما انه اذا لم ينعكس الاخص لم ينعكس الاعم فلانه لو
انعكس الاعم لانعكس الاخص لان العكس لازم للاعم
والاعم لازم الاخص ولازم اللازم لازم فصل
عكس النقيض بتبديل نقيضي الطرفين وان يجعل نقيض
الجزء الاول جزءا ثانيا ونقيض الثاني اولا مع بقاء الصدق
والكيف كقولنا كل ج ب ينعكس بعكس النقيض الى كل ما ليس
ب ليس ج وهذا على مذهب المتقدمين من المنطقيين او
جعلها بالرفع عطف على قوله تبديل اي عكس النقيض اما
تبديل نقيضي الطرفين مع بقاء الصدق والكيف كما هو راي

المتقدمين

١٤٧

او جعل نقيض الجزء الثاني جزءا اولا وعين الاول مع مخالفة الكيف
وبقاء الصدق كما هو راي المتاخرين كقولنا كل ج ب ينعكس
بعكس النقيض عندهم الى لا شيء مما ليس ب ج هذا وقد عرفت
معنا بقاء الصدق والكيف في العكس المستوي فلا حاجة
الى اعادته ولما كان عكس النقيض بالمعنى الذي ذكره المتاخر
غير مستعمل في العلوم على ما افاده السيد المحقق قدس
الله روحه في حاشية الشمسية اعرض المص عن فروعه وتفصيل
مباحثه وحصر البحث على مذهب المتقدمين لانه المستعمل
في العلوم فقال وحكم الموجبات ههنا اي في عكس النقيض
حكم السوالب في العكس المستوي وبالعكس حتى ان
الموجبة الكلية ههنا تنعكس كلية والجزئية لا تنعكس اصلا
والسالبة كلية كانت او جزئية انما تنعكس جزئية والبيان في
انعكاس القضايا في عكس النقيض البيان المذكور في انعكا
سها بالعكس المستوي من عرف والنقض الوارد على
انعكاسها ههنا هو النقض الوارد على انعكاسها ثمة ولم
نعيده ههنا اعتمادا على فطنتك واحترازا عن التطويل
الممل والاكثار المخل وقد بين اي بان اخرج البيان المذ
كور في العكس المستوي وهو الخلف انعكاس الخاصتين
من الموجبة الجزئية ههنا اي عكس النقيض ومن السالبة الجزئية
اي في العكس المستوي الى العرفية الخاصة اي الى العرفية

الخاصه الموجبه في الاول والى العرفيه الخاصه السالبه الجزئيه في
الثاني وذالك لبيان الاخر هو الاقتراض ولطول مباحثه اعرضنا
عنه وعليك بمطالعه الكتب المطوله ولما فرغ المص من مباحث
القضايا حان ان يشرع في مقاصدها فتبين مسائلها اعني مباحث
القياس والاستقرا والتمثيل وقدم من بيانها ما هو الاشرف
الاهم وهو القياس فقال **فصل القياس قول مولف من قضايا**
يلزمه لذاته قول اخر فالقول يرادف المركب وهو جنس
والمراد به اما المركب العقلي واما المركب اللفظي فان القياس
كالقضيه على ما مر في القضايا لمعقوله اما معقول وهو المركب من
القضايا المعقوله واما مسموع وهو المركب من القضايا الملفوظه
والاول هو القياس حقيقه والثاني انما سمي قياسا لدلالته على
الاول وهذا الحد يمكن ان يجعل حد كل واحد منهما فان جعل
حدا للقياس المعقول يراد بالقول وكذا بالقضايا الامور المعقوله
وان جعل حدا للمسموع يراد بهما الامور الملفوظه وعلى التقدير
يراد بالقول الذي هو النتيجه القول المعقول لان الملفوظ
لنتيجه غير لازم للقياس المسموع ولا المعقول فاذا عرفت
ان القول يرادف المركب الذي هو يرادف المؤلف عرفت
ان في عبارته تكرارا فلو حذف قوله مؤلف او قول لكان
اولى وقولنا من قضايا فصل يخرج القضيه البسيطه المستلزمه
لذاتها عكسها المستوي وعكس نقيضها فانها لا تسمى

قياسا فالمراد بالقضايا فوق القضيه الواحده وكذا كل
جمع يستعمل في التعريفات في هذا الفن وقولنا يلزمه ونعني به
اللزوم الكلي يخرج الاستقرا والتمثيل فان القول الاخر وهو
هو النتيجه لا يلزمهما في جميع الصور لامكان تخلفه عنهما على
ما سيجي وقولنا لذاته يخرج ما يلزم لا لذاته بل بواسطة مقدمه
غريبه كما في قياس المساواه وهو ما يتركب من قضيتين
يتعلق محمول اولاهما يكون موضوعا للاخرى كقولنا ا مساو
لب وب مساو لج فانهما يستلزمان ان ا مساو
لج لكن لا لذاتهما بل بواسطة مقدمه غريبه وهي ان كل
مساو للمساوي للشي مساو لذلك الشي وقولنا قول
اخر فاعل يلزمه وهو النتيجه المطلوبه من القياس وافاد
بلفظه اخر ان النتيجه يجب ان تكون مغايره لكل واحده
من المقدمتين فان قلت هذا الحد منقوض بالقضيه المركبه
المستلزمه لعكسها او عكس نقيضها فانه تصدق عليها
انها قول من قضيتين يلزمه لذاته قول اخر مع انها ليست
بقياس فلا يكون التعريف مانعا قلنا المراد بالتركيب والتاليف
ما يكون بطريق النظر موصل الى المجهول لانا لا نبين
في هذا الفن الا طرق الاكتساب على ما مر واستلزام القضيه
المركبه لعكسها او عكس نقيضها ليس بطريق النظر فلا
نقض ثم اعلم ان القياس قسمان اقتراني واستثنائي لان الدال

القول الآخر وهو النتيجة اما ان يكون مذكورا في القياس
بمادته وهيئته او لا فان كان القول الآخر مذكورا فيه ا
ي في القياس بمادته وهي طرفاه اعني المحمول والموضوع و
هيئته اي صورته فاستثنائي اي فالقياس استثنائي كقوله
لنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس
طالعة ينتج ان النهار موجود فالقول الآخر وهو قولنا ان
النهار موجود مذكور في القياس وفي هذا التعريف بحث لانا
لو قلنا في المثال المذكور لكن الشمس ليست بطالعة
ينتج ان النهار ليس بموجود وهو بمادته وصورته غير مذكور فيه
بل نقيضه اعني قولنا فالنهار موجود فلم يصدق التعريف
عليه مع انه قياس استثنائي ولهذا وقع في سائر الكتب المنطقية
ان القياس الاستثنائي هو ان يكون عين النتيجة او نقيضها
مذكورا فيه وانما سمي استثنائيا لاشتماله على حرف
الاستثناء والا اي وان لم يكن القول الآخر مذكورا فيه بمادته
وهيئته فاقتراني اي فالقياس اقتراني كقولنا كل جسم مؤلف
وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث فالقول الآخر وهو قولنا
كل جسم محدث غير مذكور فيه بمادته وهيئته و
انما سمي اقترانيا لاقتران الحدود فيه وستعرف معنى ال
الحدود فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم القياس الاقتراني اما حملي
ان تركب من الحمليات الصرفة واما شرطي ان لم يتركب منها

على

على ما سيجيء مفصلا ولما فرغ عن تعريف القياس وتقسيمه
الى الاقسام الاولية شرع في بيان الاقسام وتفاصيل مباحثها
وابتدأ بالاقتراني المركب من الحمليات الصرفة ولا شك انه
يشتمل على الحدود الثلاثة موضوع المطلوب ومحموله والمكرر
فقال وموضوع المطلوب الذي هو النتيجة من الحملي حد
اصغر لانه في الغالب اخص والاخص اقل افرادا فيكون
اصغر ومحموله يسمى حدا اكبر لانه لعمومه اكثر افرادا
فيكون لكثرتها اكبر والمتكرر يسمى حدا اوسط لتوسطه
بين طرفي المطلوب كما في مثالنا والقضية اي المقدمة التي فيها
الاصغر تسمى الصغرى لانها ذات الاصغر وصاحبته
والقضية اي المقدمة التي فيها الاكبر تسمى الكبرى لانها
ذات الاكبر اعلم ان الهيئة الحاصلة من كيفية وضع الحد الا
وسط عند الحدين الاخيرين يسمى شكلا وهو منحصر على ا
ربعة على ما افاده بقوله والاوسط اما محمول الصغرى
وموضوع الكبرى اراد ان الحد الاوسط اما محمول في الص
الصغرى او موضوع في الكبرى بان يكون محمولا للاصغر و
موضوعا للاكبر ولم يرد به انه اما محمول للقضية التي هي ا
الصغرى موضوعا للاكبر التي هي الكبرى على ما توهم من ظاهر
عبارته فانه غلط جدا وهو اي القياس الذي يكون
الحد الاوسط فيه محمولا للاصغر موضوعا للاكبر هو ال
الشكل الاول كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث
فكل جسم محدث او محمولهما اي محمول الصغرى والكبرى
كليهما فالثاني اي فالشكل الثاني كقولنا كل انسان حيوان

ولا شي من الجماد بحيوان فلا شي من الانسان بجماد او موضو
عهما فالثالث كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق
فبعض الحيوان ناطق او عكس الشكل الاول بان يكون
الاوسط موضوع الصغرى محمولا الكبرى فالرابع كقولنا كل ا
نسان حيوان وكل ناطق انسان فبعض الحيوان ناطق ثم شر
ع في تفصيل شروط الاشكال الاربعة عن دلايلها لانها اللائق
بالمختصرات فانما في المطولات فقال وشرط في الشكل الاول
بحسب الكيف ايجاب الصغرى وبحسب الجهة فعلـ
فعليتها بان تكون الصغرى غير الممكنة وبحسب الكم
كلية الكبرى لينتج هذه علة غائية اي الغرض من هذه الـ
الشروط ان ينتج الصغريان الموجبتان الكلية والجزئية
مع الكبرى الموجبة الكلية المحصورتين الموجبتين الكلية
والجزئية فقوله الموجبتين مفعول لقوله لينتج فالصغرى ا
لموجبة الكلية مع الكبرى الموجبة الكلية تنتج الموجبة
الكلية كقولنا كل ج ب وكل ب ا فكل ج ا والصغرى الموجبة
الجزئية مع الكبرى الموجبة الكلية تنتج الموجبة الجزئية كقولنا
بعض ج ب وكل ب ا فبعض ج ا او مع السالبة عطف على
قوله الموجبة اي الصغريان الموجبتان مع الكبرى السالبة
الكلية تنتج النتيجتين السالبتين الكلية والجزئية فالصغرى
الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الكلية تنتج سالبة
كلية كقولنا كل ج ب ولا شي من ب ا فلا شي من ج ا وا
الصغرى الموجبة الجزئية مع الكبرى السالبة الكلية سالبة ج
زئية كقولنا بعض ج ب ولا شي من ب ا فبعض ج ليس ا

وظهر ان الضروب المنتجة في الشكل الاول اربعة وظهر انه
ينتج المحصورات الاربع كلها وهذا من خصائص الشكل الاو
ل دون غيره من الاشكال الاخر والضرورة متعلق بقوله لتنتجا
ي الانتاج في الشكل الاول ضروري ولا يحتاج الى البرهان بخلاف
سائر الاشكال فان انتاجها انما هو بواسطة دليل كالخلف وعكس الكبرى
وغيرهما على ما سيجي وفي الثاني اي ويشترط في الشكل الثاني بحسب
الكيف اختلافهما اي اختلاف الصغرى والكبرى في الكيف
بان يكون احدهما موجبة والاخرى سالبة وبحسب الكمية
كلية الكبرى وبحسب الجهة شرطان كل شرط احد الامرين
الشرط الاول ان يكون الشكل الثاني اما مع دوام الصغرى
بان تكون الصغرى ضرورية او دائمة او انعكاس بالعطف
على قوله دوام اي اما ان يكون مع دوام الصغرى او انعكاس
سالبة الكبرى بان تكون الكبرى من القضايا المنعكسة السوا
لب وهي ست قضايا الدائمتان والعامتان والخاصتان
والشرط الثاني كون بالجر عطف على قوله دوام وبالنصب عطف على
قوله مع دوام اي الشرط الثاني ان تكون الممكنة مستعملة مع
ضرورية او كبرى مشروطة عامة او خاصة وحاصله ان
الممكنة ان كانت صغرى لم تستعمل الا مع الضرورية المطلقة او
المشروطتين وان كانت كبرى لم تستعمل الا مع الضرورية
المطلقة ودلايل هذه الشروط مبينة في مواضعها لتنتج الصغرى
والكبرى الكليتان الموجبة والسالبة سالبة كلية واك

فالصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الكلية تنتج سالبة كلية
كقولنا كل ج ب ولا شيء من الف ب فلا شيء من ج الف وبيانه بالخلف
او عكس الكبرى اما الخلف فهو في هذا الشكل ان يوخذ نقيض
النتيجة ويجعل صغرى لان نتائج هذا الشكل سوالب فنقيضها موجبة
تصلح لصغروية الشكل الاول ويجعل كبرى القياس كبرى لانها
لكليتها تصلح لكبروية الشكل الاول فينتظم منهما قياس من الشكل بيان لكليتها
الاول منتج لما يناقض الصغرى فيقال لو لم يصدق لا شيء من ج الف
لصدق بعض ج الف ونضمه الى الكبرى هكذا بعض ج الف
ولا شيء من الف ب ينتج من الشكل الاول بعض ج ليس ب وقد
كان الصغرى كل ج ب هذا خلف واما عكس الكبرى فبان يعكسها
عكسا مستويا ليرتد الى الشكل الاول وينتج النتيجة المذكورة
بالضرورة والصغرى السالبة الكلية مع الكبرى الموجبة الكلية
تنتج سالبة كلية كقولنا لا شيء من ج ب وكل ا ب فلا شيء من ج الف
وبيانه بالخلف وعكس الصغرى اما الخلف فبالطريق المذكورة
واما عكس الصغرى فبان يعكسها ويجعلها كبرى وكبرى القياس صغرى
وهذا عكس الترتيب الذي يستصحب المصادرة ثم عكس النتيجة واذا
فاذا عكسناها بان قلت لا شيء من ج ب الى لا شيء من ب ج وجعلناها
كبرى وكبرى القياس صغرى وقلنا كل الف ب ولا شيء من ب ج ينتج لا شيء
من الف ج بالضرورة وهو ينعكس بالمستوي الى لا شيء من ج الف
وهو المطلوب والصغرى والكبرى المختلفتان في الكم بان يكون
احدهما كلية والاخرى جزئية فقوله والمختلفتان في الكم الى اخره

جزئية وفائدة قوله ايضا انه يشترط مع الاختلاف في الكيف اختلاف في الكم لا لاختلاف
في الكيف ايضا على ما علمت او لان الصغرى الموجبة الجزئية مع الكبرى السالبة
الكلية تنتج سالبة جزئية كقولنا بعض ج ب ولا شيء من ا ب فبعض
ج ليس ا بعين ما ذكرنا في الضرب الاول والصغرى السالبة الجزئية
مع الكبرى الموجبة الكلية تنتج سالبة جزئية كقولنا بعض ج ليس
ب وكل ا ب فبعض ج ليس ا بالخلف كما علمت بغير مرة وقد علم ان
الضروب المنتجة في هذا الشكل اربعة ايضا متعلق بقوله تنتج بالخلف
الكليات اي انتاج هذا الشكل ليس بديهيا بل بيانه انما هو بالخلف
او عكس الكبرى بعكس المستوي او عكس الصغرى بالمستوي
ايضا ثم عكس الترتيب بان تجعل الصغرى كبرى والكبرى صغرى ثم عكس
النتيجة وهذه العكوس الثلاثة اعني عكس الصغرى وعكس الترتيب
وعكس النتيجة انما كانت في الضرب الثاني على ما صرحنا به وفي
الثالث اي ويشترط في الشكل الثالث بحسب الكيفية ايجاب
الصغرى وبحسب الجهة فعليتها وبحسب الكم ان تكون مع
كلية احدهما اي احد المقدمتين اما الصغرى او الكبرى على سبيل
منع الخلو لينتج الصغريان الموجبتان اي الكلية والجزئية
مع الكبرى الموجبة الكلية او بالعكس اي الصغرى الموجبة
الكلية مع الكبرى الموجبة الكلية والموجبة الجزئية موجبة جزئية
بالضرورة قوله تنتج وفي قوله او بالعكس بحث لانه يفهم منه
ان تكون الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى الموجبة الكلية

الاول الصغرى الموجبة
او الموجبة الجزئية كما قلناه وح يحصل منه ضربان الاول الصغرى الموجبة
الكلية مع الكبرى الموجبة الكلية كما اوضحناه والثاني الصغرى الموجبة
الموجبة الكلية مع الكبرى الموجبة الكلية الجزئية لكن الضرب الاول اذا
حل في قوله لتنتج الموجبتان مع الموجبة الكلية كما اوضحناه ولزم
تكرار اذا علمت ذلك فتكون الضروب المنتجة المعلومة من
هذه العبارة ثلاثة الاول الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى
الموجبة الكلية كقولنا كل ب ج وكل ا ب فبعض ج ا بالخلف و
طريقة في هذا الشكل ان يجعل نقيض النتيجة لكليته كبرى اذ
هذا الشكل لا ينتج الا الجزئية وصغرى القياس لايجابها صغرى فـ
ينتظم منهما قياس من الشكل الاول ينتج ما ينافي الكبرى فيقال لو
لم يصدق بعض ج الصدق لا شيء من ج ا فكل ب ج ولا شيء من
ج ا ينتج لا شيء من ب ا وقد كان الكبرى كل ا ب هذا خلف وبعكس
الصغرى ليرجع الى الشكل الاول وينتج النتيجة المطلوبة بعينها الثاني
الصغرى الموجبة الجزئية مع الكبرى الموجبة الكلية كقولنا بعض ب
ج وكل ا ب فبعض ج ا بالخلف وبعكس الصغرى وهما ظاهران
الثالث الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية كقولنا
كل ب ج وبعض ا ب فبعض ج ا بالخلف وهو ظاهر وبعكس النتيجة
الكبرى بجعلها صغرى وصغرى القياس كبرى ثم عكس النتيجة
ومع السالبة الكلية عطف على قوله مع الموجبة الكلية
اي لتنتج الموجبتان الصغريان مع الكبرى الكلية او الكلية

بالرفع عطف على قوله الموجبتان لتنتج الصغرى الموجبة الكلية
مع الكبرى السالبة الجزئية سالبة جزئية بالنصب ايضا
فيكون مفعولا لتنتج فهذه ثلاثة اضرب اخر الاول الصغرى
الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الكلية كقولنا كل ب ج ولا شيء
من ب ا فبعض ج ليس ا بالخلف وبعكس الصغرى كما مر في الضرب
الاول الثاني الموجبة الجزئية مع الكبرى السالبة الكلية كقولنا بعض
بعض ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا بالخلف وبعكس
الصغرى كما هو ظاهر الثالث الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى
السالبة الجزئية كقولنا كل ا ب ج وبعض ب ليس ا بالخلف ينتج بعض
ج ليس ا بالخلف كما لا يخفى فالضروب المنتجة في هذا الشكل ستة
بالخلف او بعكس الصغرى او عكس الكبرى ثم الترتيب ثم عكس
النتيجة كما بيناها في مواضعها وفي الرابع اي وشرط في
الشكل الرابع بحسب الكيفية والكمية احد الامرين اما
ايجابهما اي ايجاب الصغرى والكبرى مع كلية الصغرى او واختلافهما
بالرفع عطف على قوله ايجابهما اي اختلاف الصغرى والكبرى
في الكيف [illegible] احدهما وقد اعرض عما هو شرط الشكل
الرابع بحسب الجهة لطوله وكثرته لتنتج الصغرى الموجبة الكلية
مع الكبريات الاربع المحصورة ولتنتج الصغرى الموجبة الجزئية
مع الكبرى السالبة الكلية ولتنتج الصغريان الموجبتان
الكلية والجزئية مع الكبرى الكلية ولتنتج كليتهما اي كلية
السالبتين وهي السالبة الكلية الصغرى مع الكبرى الموجبة

الجزئية موجبة جزئية بالنصب على انه مفعول لتنتج اي ضروب
هذا الشكل تنتج موجبة جزئية ان لم تكن سالبة في المقدمتين
والا اي وان كانت في المقدمتين سالبة فسالبة اي تنتج سالبة اما كلية
او جزئية فالضروب المنتجة في هذا الشكل ثمانية على ما هو راي المتاخرين
الاول الصغرى الموجبة الكلية والكبرى الموجبة الكلية تنتج موجبة
جزئية كقولنا كل ا ب ج وكل ا ب فبعض ج ا بعكس الترتيب ليرتد الى
الشكل الاول هكذا كل ا ب وكل ب ج ينتج كل ا ج ثم عكس النتيجة الى بعض
ج ا وهو المطلوب الثاني الصغرى الموجبة الكلية والكبرى الموجبة
الجزئية تنتج موجبة جزئية كقولنا كل ا ب ج وبعض الف ب فبعض ج ا
بعكس الترتيب الثالث الصغرى الموجبة الكلية والكبرى السالبة
الكلية تنتج سالبة جزئية كقولنا كل ب ج ولا شي من ا ب فبعض ج
ليس ا بعكس المقدمتين بان تعكس الصغرى ثم الكبرى ليرجع الى
الشكل الاول كعكس الترتيب هكذا بعض ج ب ولا شي من ب
ا فبعض ج ليس ا وهو المطلوب الرابع الصغرى الموجبة الكلية
والكبرى السالبة الجزئية تنتج سالبة جزئية كقولنا كل ب ج وبعض ا ليس ب
فبعض ج ليس ا بعكس الكبرى ليرتد الى الشكل الثالث وينتج المط
المطلوب وهذه الضروب ما افاده بقوله لتنتج الموجبة الكلية
مع الاربع الخامس الصغرى الموجبة الجزئية والكبرى السالبة الكلية
تنتج سالبة جزئية كقولنا بعض ب ج ولا شي من ا ب فبعض ج ليس ا
بعكس المقدمتين كما مر السادس الصغرى السالبة الكلية
والكبرى الموجبة الكلية ينتج سالبة كلية كقولنا لا شي من ب ج

وكل ا ب فلا شي من ج ا بعكس الترتيب كما مر في الاول السابع الصغرى
السالبة الجزئية والكبرى الموجبة الكلية ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض ب ليس
ج وكل ا ب فبعض ج ليس ا بعكس الصغرى ليرتد الى الشكل الثاني وينتج
النتيجة المطلوبة هكذا بعض ج ليس ب وكل ا ب فبعض ج ليس ا الثامن
الصغرى السالبة الكلية والكبرى الموجبة الجزئية ينتج سالبة جزئية كقولنا
لا شي من ب ج وبعض ا ب فبعض ج ليس ا بعكس الترتيب ليرتد الى
الشكل الاول ثم عكس النتيجة وبيان انتاج هذه الضروب بالخلف
او بعكس الترتيب ليرتد الى الشكل الاول ثم بعكس النتيجة او بعكس
المقدمتين اي عكس الصغرى او الكبرى او بالرد الى الشكل الثاني
وهو ان يكون بعكس الصغرى او بالرد الى الشكل الثالث
وهو ان يكون بعكس الكبرى وقد اوضحنا جميع ذلك في بيان
انتاج الضروب الثمانية فلا حاجة الى الاعادة وبعد ما فرغ الم
عن توضيح شرائط الاشكال ذيلها بضابط جامع لها على
سبيل الاجمال ليطلع عليه من يحسن المنوال فقال وضابط شرائط
الاربعة انه لا بد من عموم موضوعية الاوسط مع ملاقاته
للاصغر بالفعل او حمله على الاكبر واما من عموم موضوعية
الاكبر مع الاختلاف في الكيف مع منافات نسبة وصف
الاوسط الى وصف الاكبر لنسبته الى ذات الاصغر
هذا مما انفرد المص العلام ولم يات بمثله الايمة المعتبرون
ولم نجده في اسفار المحققين والافاضل مبتدا عن تشريحه معرضون
وعن تخريج فوائده ناكبون وانا اخرك اشارة وارفع استاره
عما غلقه وما له فاقول قوله اما من عموم موضوعية الاوسط مع ملاقاته

ملاقاته للاصغر بالفعل او حمله على الاكبر يشير الى شرائط الشكل
الاول والثالث جميعها كما وكيفا وجهة والى بعض شروط الشكل
الرابع اعني ايجاب المقدمتين معا مع كلية الصغرى وقوله واما من عموم
موضوعية الاكبر مع الاختلاف في الكيف مع منافات الح يستنبط
عنه شروط الشكل الثاني بكلها والبعض الاخر من شروط الشكل
الرابع اعني اختلاف المقدمتين بالايجاب والسلب مع كلية
احديهما اما بيان الاول فهو انه قد علم مما سبق انه يشترط في
الشكل الاول ايجاب الصغرى مع فعليتها وكلية الكبرى فاشار
الى الاول بقوله مع ملاقاته للاصغر بالفعل اي لابد ان يلاقي
الاوسط الاصغر ملاقاة ايجابية فعلية وهو عين اشتراط ايجاب
الصغرى وفعليتها ولقايل ان يقول الظاهر ان الملاقاة هي الارتباط
والنسبة الحكمية التي هي مورد الايجاب والسلب كليهما لا الحكم الايجابي
كما قلت الا ان يقال نقد لمسي على العرف وهو يفهم منها الحكم الايجابي
فقط فتامل والى الثاني اعني كلية الكبرى بقوله عموم موضوعية الاوسط
اي لابد من كلية موضوعية الاوسط وهو عين كلية الكبرى لانه
قد علم ان الاوسط يجعل موضوعا في الشكل الاول في الكبرى ولقايل
ان يقول يلزم من ذلك ان يكون المراد بالعموم كلية القضية
وهذا الاصطلاح غريب في هذا الفن فان العموم فيه لا يستعمل
الا في المفردات والاصل لقايل ان يقول المتبادر من هذه
العبارة انه لابد ان يكون الاوسط كليا اذا كان
موضوعا لا ان تكون المقدمة التي يكون فيها الاوسط موضوعا
كلية وهذا هو الشرط الاول فان قلت اراد المص ان يعد الشروط

١٥٤

مختصرا موجزا قلت الاختصار والايجاز الى هذه الغاية خروج
عن القانون فهذا بيان شروط الشكل الاول واما الشكل الثالث
فقد علم انه يشترط فيه ايجاب الصغرى مع فعليتها كالشكل
الاول وكلية احديهما من الصغرى او الكبرى فاشار بقوله مع
ملاقاته للاصغر بالفعل ايضا اي لابد من ملاقات الاوسط
للاصغر في هذا الشكل ملاقاة ايجابية فعلية كما قررناه اولا
لكن يجب ان يعلم ان الملاقاة بين الاوسط والاصغر في هذا
في الشكل الاول انما تكون بجعل الاوسط محمولا بالايجاب بالفعل
للاصغر وفي الثالث بجعله موضوعا والاصغر محمولا بالايجاب
بالفعل للاوسط ولهذا اختار لفظ الملاقاة الشاملة للصورتين
فان ملاقاة الاوسط للاصغر اعم من ان تكون باثباته للاصغر او ثبوته
له بخلاف ما لو قال مع ايجابه للاصغر مثلا فانه لا يستفاد منه
شرط الشكل الثالث واشار الى الثاني وهو كلية احدى
المقدمتين بقوله من عموم موضوعية الاوسط اي لابد من
كلية موضوعية الاوسط ولا شك انه موضوع للاصغر
والاكبر معا في هذا الشكل ولقايل ان يقول كلية احديهما
شرط والمفهوم من هذه العبارة ان كليتهما معا شرط
فبينهما تناف واما الشكل الرابع فيشترط فيه ايجاب المقدمتين
مع كلية الصغرى واختلافهما في الكيف مع كلية احديهما فاشار

بقوله عموم موضوعية الاوسط الى كلية الصغرى لان الاوسط
موضوع في صغرى هذا الشكل وبقوله مع ملاقاته للاصغر
او حمله على الاكبر الى ايجاب المقدمتين فان ايجاب الصغرى
يفهم من قوله ملاقاته للاصغر بالفعل كما عرفت وايجاب
الكبرى من قوله او حمله على الاكبر وهو عطف على قوله
مع ملاقاته فيكون معناه انه لا بد من عموم موضوعية
الاوسط مع ملاقاته للاصغر او حمل الاوسط على الاكبر
ولقائل ان يقول لو جاء بالواو الواصلة بدل او الفاصلة
وقال وحمله على الاكبر لكان صوابا لانه يفهم من عبارته
ان ايجاب احدى المقدمتين فقط شرط وليس كذلك لكن
ايجابهما معًا شرط لا ايجاب احدهما وايضًا لقائل ان يقول
لو قال واثباته على الاكبر لكان اولى اذ الحمل عند المنطقيين اعم
من ان يكون ايجابًا او سلبًا فلا يفيد المقصود وهو الايجاب
فقط بخلاف الاثبات فانه الايجاب فقط وايضًا لقائل ان يقول
يلزم من ذلك ان يكون لفظة بالفعل زايدا اذ لا دخل
له في الشكل الرابع فان الايجاب بالفعل لا يشترط في هذا ال
الشكل اصلا بل الايجاب فقط شرط فيه واما بيان الثاني فقد
علم من قبل انه لا بد في الشكل الثاني من اختلاف المقدمتين
في الكيف وكلية الكبرى وهذا هو الشرط بحسب الكيفية والكمية

وقد مر ان الاوسط فيه محمول الطرفين معًا فالموضوع
فيه هو الاصغر والاكبر واشار الى كلية الكبرى بقوله لا بد
من عموم موضوعية الاكبر فان الاكبر موضوع في كبرى هذا الشكل
وبه ايضا اشار الى البعض الاخر من شروط الشكل الرابع
اعني كلية احديهما على تقدير اختلاف المقدمتين فان الاكبر
موضوع في كبرى هذا الشكل ايضا فاشارته الى كلية كبراه
ولقائل ان يقول كلية احديهما لا كلية الكبرى فقط شرط
الا ان يقال اشار الى كلية الصغرى ايضا في هذا الشكل بقوله
من قبل من عموم موضوعية الاوسط واشار الى اعتبار
الاخرى من كليتيهما بلفظة ايضًا ولكنك خبير ان هذا الاسلوب
بهذه الافادة خروج عن القانون واشار الى الاختلاف
المعتبر في الشكل الثاني والرابع بقوله مع الاختلاف في الكيف
وقوله مع منافاة نسبة وصف الاوسط الخ اشارة الى شرط
الشكل الثاني بحسب الجهة وبيانه انه اشترط فيه امران
كل منهما احد الامرين لحما الاول صدق الدوام على الصغرى
بان تكون ضرورية او دائمة او تكون الكبرى من القضايا الست
المنعكسة السوالب والثاني عدم استعمال الممكنة الا مع ال
الضرورية او مع الكبرى المشروطتين فنقول اذا كانت

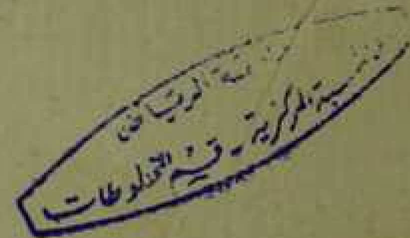
الصغرا احد المشروطتين الدايمتين فالكبرا احد
القضايا المعتبره في الموجهات الثلاث عشره ومن جملتها
الممكنه واشترطا انها لا تستعمل الا مع الضروريه المطلقه
ولا شك ان الممكنه الموجبه او السالبه منافيه للضروريه
المطلقه الموجبه والسالبه ونقول ايضا اذا كانت الصغرا المراد منه
غير الدايمتين بل تكون من القضايا الاحد عشره الباقيه
فلا بد ان تكون الكبرا من القضايا الست المذكوره ومن
جملة القضايا الباقيه الممكنه فاذا استعملت مع الكبرا
الضروريه او مع المشروطتين بنا على الشرط الثاني
تحققت المنافاه ايضا فقوله مع منافاة نسبه وصف الاوسط
الخ اشاره الى ما ذكرنا لكن لقايل ان يقول قوله مع منافاه نسبة
كلي عام فالمعنا انه لا بد من منافاه بسبة مطلقا وفي جميع الصور
وح لا تستقيم من صورها ان تكون الصغرى ضروريه والكبرا
ضروريه ايضا ولا منافاه بينهما من حيث الجهه الا ان يقال
الصغرى والكبرا في هذا الشكل مختلفتا الكيف ولا شك
ان بين الضروريه الموجبه والسالبه الضروريه منافاه بنفي شي
وهو انه لا منافاه بينهما من حيث الجهه ضروره ان الضروره
جهة واحده وكلامنا انما هو في الجهه فقط الا ان ندعي ان هذا

مبني على العرف او يقال العباره مطلقه لا مستغرقه وفيه تامل
ايضا فان قلت يمكن ان يكون معنى قوله مع منافاه انه لا بد ان
تكون الكبرا منافيه للصغرا لا الايجاب والسلب في بعض الصور
بالجهه ايضا قلت فيه قصور عظيم اذ يلزم منه ان الكل ان يصرح به
باختلاف المقدمتين في الكيف مرتين وايضا حمل هذا اللفظ
على هذا المعنا مستبعد جدا او بالجملة فالشرط الثاني وهو عدم
استعمال الممكنه الا مع الضروريه او مع الكبرا المشروطتين
يستنبط منه بلا كلفه لان الممكنه تنافي وتناقض الضروريه المطلقه
والمشروطتين كما تقرر في مبحث التناقض فنسبة وصف الاوسط
الى وصف الاكبر مناف لنسبة وصف الاوسط الى ذات الاصغر
ومناقض له فان قلت لم قال مع منافاه ولم يقل مع مناقضه قلت
لان الممكنه ليست نقيض المشروطتين في الاصطلاح فان نقيض
المشروطه العامه الحينيه الممكنه ونقيض المشروطة الخاصه اما
الحينيه الممكنه المخالفه والدايمه الموافقه لا نقيض الضروريه
المطلقه فقط كما مر في باب التناقض مع انها منافيه للمشروطتين
مستحيلة الاجتماع فاتى بلفظ المنافاه ليشمل الجميع سوا كان
معها التناقض المصطلح كما في الممكنه مع الضروريه او لم يكن
كما في غيرها واما الشرط الاول وهو دوام الصغرا او انعكاس

١٥٧

سالبة الكبرى فاستنباطه عنه مشكل فليتأمل لتنكشف لك جلية
الحال فان خطر على قلبك شي فاصغ اليه ثم لقايل ان يقول كان
الواجب على المص ان يحذف لفظة اما من قوله اما من عموم موضوعه
الاوسط ومن قوله واما عموم موضوعية الاكبر لانه بصدد
عد شروط الاشكال الاربعة اربعتها معا على ما يفهم من قوله
وضابط شرائط الاربعة ولا شك انه لا بد فيها من هذه الشروط
باجمعها لا ببعضها فذكرها يكون مضمر الاشعار الى اعتبار
بعضها في الاربعة لا كلها مثلا اذا اراد بان يجمع شروط الصلوة
والزكوة والحج والصوم معا يجب ان يقول وضابط شرائط الاربعة
انه لا بد من الوضوء والنصاب وعدم الاكل والاستطاعة بايراد
الواو الدالة على الجمعية فان قلنا وضابط الشرائط الاربعة
انه لا بد فيها من الوضوء والنصاب بلفظة اما واو لكان
غلطا قطعا نعم يجب ان تذكر لفظة اما واو في عد شروط
الشكل الثاني بحسب الجهة واو في عد شروط الشكل
الرابع لا غير على ما تقرر من قبل حيث عد الشروط تفصيلا
لكن لا بهذه الطريقة كما لا يخفى فان قلت هذه قضية مانعة
الخلو وقد تركبت من صادقتين ولم يورد دون لفظة اما واو
فيها كقولهم زيد اما لا شجر واما لا حجر على وشحو بها

سهو جل من لا يسهو [illegible] المرحى لطل



كتبهم قلت هذا التحقيقة توسيع لمجال الاعتراض وتسليم
له فان زيد الاشجر ولا احجر بعا فمجاز تذكر الواو الفاصلة
واذا قد عرفت ما قد مهدناه لك مفصلاً فاعلم ان حاصل
معنا عباره المص ومجمل شرحها ان الضابط الذي يندرج
فيه جميع شرائط الاشكال الاربعة باسرها ويستنبط عنه تمامها
عد اشرائط الشكل الرابع بحسب الجهة فانه لما سكت عنها
في السابق نشير الى الضابط انه لابد فيها اما من كلية
مقدمة تكون الاوسط فيها موضوعاً وهي كبرى الشكل
الاول وصغرى الشكل الثالث وكبراه معاً وصغرى الشكل
الرابع مع ملاقاة الاصغر وسط الاصغر بالفعل كما
في الشكل الاول والثالث او مع حمل الاوسط على الاكبر وبالجملة
كما في الشكل الرابع واما من كلية مقدمة تكون الاكبر فيها مو
موضوعاً وهي كبرى الشكل الثاني والرابع مع الاختلاف
في الكيف واما مطلقا كما في الشكل الثاني او مع تقدير هو
عدم انحاب المقدمتين مع كلية الصغرى كما في الشكل
الرابع ومع منافاة نسبة وصف الاوسط الى وصف
الاكبر لنسبة وصف الاوسط الى ذات الاصغر
فقوله الى وصف متعلق بقوله نسبة وقوله لنسبة

متعلق

بقوله بالنسبة وقوله لنسبة متعلق بقوله منافاة
وقوله الى ذات متعلق بقوله لنسبة وانما وصف
الاصغر والاكبر بالوصف وقيل الاصغر بالذات
لان الاصغر هو موضوع المطلوب فلا يكون الا الذات
بخلاف الاوسط والاكبر فانهما وصفان كما حقق
في موضعه هذا ما خطر بالي في شرح هذا المقام من غير
مراجعة الى كتاب آخر فان فاض عليك شيء فلا تنظر بالا
صلاح فانه من شروط اخوان الصفا ومكارم اخلاق
الوفاء ثم بعد الفراغ من القياس الاقتراني المركب من الحمليات
الصرفة شرع في القياس الاقتراني المركب من الشرطيات فقال
فصل الشرطي من القياس الاقتراني لا الحملي والقياس الاقتراني
المركب من القضية الشرطية ما يكون مشتملاً على مقدمة شرطية
سواء تركب من الشرطيات الصرفة او منها ومن الحملية معاً وهو
ينقسم الى خمسة اقسام لانه **اما ان يتركب من متصلتين** كقولنا كلما
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجود
فالارض مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة
او منفصلتين كقولنا كل عدد اما زوج واما فرد وكل زوج اما
زوج الزوج او زوج الفرد ينتج كل عدد اما فرد او زوج الزوج

او زوج الفرد او حمليه ومتصله كقولنا كلما كان هذا الشي انسانًا
فهو حيوانًا وكلما كان حيوانًا فهو جسم ينتج كلما كان هذا الشي انسانا
فهو جسم او حمليه ومنفصله كقولنا كل عدد اما فرد او زوج منقسم
بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج ينتج كل عدد اما فرد
او زوج او متصله ومنفصله كقولنا كلما كان هذا الشي انسانا
فهو حيوانا وكل حيوان اما ابيض او اسود ينتج كلما كان هذا الشي
انسانا فهو اما ابيض او اسود وتنعقد فيه اي في القياس الشرطي
المركب من هذه الاقسام الاشكال الاربعة وفي تفصيلها طول
لا يليق بهذا المختصر ولما فرغ المص عن بيان القياس الاقتراني اراد
الشروع في القياس الاستثنائي فقال فصل الاستثنائي ينتج من المتصله
ووضع المقدم وهو ينتج عين التالي في اللزوم انفكاك اللازم
عن الملزوم فبطل اللزوم كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج النهار موجود وكذا لكن
ينتج رفع التالي وهو ينتج رفع المقدم والا لزم وجود الملزوم بدون
اللازم فبطل الملزوم الخ كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود لكن النهار ليس بموجود ينتج الشمس ليست طالعة ولا
ينتج العكس اي لا ينتج استثنا نقيض المقدم نقيض التالي ولا استثناء عين
التالي عين المقدم لجواز ان تكون التالي اعم من المقدم فلا يلزم من وجود

التالي

109

التالي اللازم وجود الملزوم ولا من عدم الملزوم عدم اللازم قوله
والحقيقية بالجر عطف على قوله المتصله اي الاستثنائي ينتج من
المنفصله الحقيقيه وضع كل واحد من جزئيها نقيض الاخر لامتناع
الجمع بينهما كقولنا العدد اما زوج او فرد لكنه زوج فليس بفرد
او لكنه فرد فليس بزوج كمانعة الجمع فان وضع كل واحد من جزئيها
ينتج نقيض الاخر لامتناع الجمع بينهما ولا ينتج رفعه شيا كقولنا
هذا الشي اما شجر او حجر لكنه شجر فليس بحجر او لكنه حجر فليس
بشجر ورفعه بالرفع عطف على قوله وضع كل اي الحقيقية تنتج
رفع كل من جزئيها الخ عين الاخر لامتناع الخلو عنهما كقولنا العدد
اما زوج او فرد لكنه ليس بزوج فهو فرد او لكنه ليس بفرد فهو
زوج كمانعة الخلو فان رفع كل من جزئيها ينتج عين الاخر ولا ينتج
وضعه شيا كقولنا المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب لكنه غير
مناسب فهو مركب او لكنه غير مركب فهو مناسب ولما فرغ عن مباحث
القياس الاقتراني والاستثنائي فقال وقد يقتصر في اسم القياس
وهو قياس الخلف قوله يقتصر به على صيغة المجهول اما لم يسم فاعله قوله وقد
يحصل اثبات المطلوب بابطال نقيضه اي بسبب ابطال النقيضه
ونوضحه بمثال فنقول اذا فرضنا صدق قولنا لا شي من ج ب بالفعل
ثم نقول لو كان يصدق في عكسه بعض ب ج بالفعل لم يصدق ل

على صدق هذا العكس بقياس الخلف هكذا لو لم يصدق فاهذا
العكس على تقدير صدق الاصل لصدق نقيضه مع الاصل وهذه
مقدمة متصلة حاصلها لو لم يصدق مطلوبنا وهو بعض ب ح
بالفعل لصدق لا شيء من ب ج د ايما مع قولنا كل ب ح بالفعل ثم نضم
الى هذه المتصلة متصلة اخرى هكذا كلما صدق لا شيء من ب ج د ايما
مع قولنا كل ب ج بالفعل صدق لا شيء من ج ج دايما فهذا قياس اقترا
من متصلتين وينتج لو لم يصدق بعض ب ج بالفعل لصدق لا شيء من
ج ح دايما ثم نجعل هذه النتيجة مقدمة من القياس الاستثنائي ونقول لو لم
يصدق بعض ب ج بالفعل لصدق لا شيء من ج ج دايما لكن التالي باطل
فالمقدم مثله فقد انتفى عدم صدق بعض ب ج بالفعل فتعين صدقه
فقد حصل المطلوب بطريق الخلف من قياسين اقتراني واستثنائي
على ما اشار اليه بقوله ومرجعه اي الخلف الى قياس استثنائي او
قياس اقتراني كما اوضحناه ولما فرغ المصنف من تقسيم الاشرف
من اقسام الحجة وهو القياس باقسامه واحكامه شرع في القسمين
الاخيرين فقال فصل الاستقراء تصفح الجزئيات اي تتبعها
لاثبات حكم كلي كما اذا تصفحنا حركات الحيوان فوجدنا كلا
منها يحرك فكه الاسفل عند المضغ واعلم ان الاستقراء لا يفيد
اليقين لجواز وجود جزئي لم يستقرأ ويكون حكمه مخالفا لما
استقرئ كالتمساح في مثالنا هذا على ما قيل والتمثيل بيان

مشاركة جزئي لاخر اي جزئي اخر في علة الحكم ليثبت اي الحكم فيه
اي في الجزئي الاول كما يقال النبيذ مسكر فهو حرام كالخمر فانه حرام
للاسكار وهذه العلة موجودة في النبيذ فيكون حراما ايضا
والعمدة في طريقه اي المعتمد عليه في طريق التمثيل وكونه سببا
لثبوت الحكم في الجزء الاول الدوران والترديد اما الدوران فهو
اقتران الشيء بغيره وجودا وعدما كما يقال الحرمة دائرة مع
الاسكار وجودا وعدما اما وجودا فكما في الخمر واما عدما
فكما في الماء مثلا والدوران علامة كون المدار علة للدائر والا لما
علة الحرمة واما الترديد فهو ايراد اوصاف الاصل وابطال
بعضها لتنحصر العلة في الباقي كما يقال الحرمة اما الاسكار
او السيلان والثاني باطل لان الماء سيال وليس بحرام فتعين الاول
ولما فرغ عن ابحاث صور الاقيسة اراد ان يشرع في مباحث موادها
فانه كما يجب على المنطقي النظر في صور الاقيسة كذلك
يجب عليه النظر في موادها حتى يمكنه الاحتراز عن الخطا في الفكر
من جهتي الصورة والمادة فقال خاتمة اي هذه خاتمة لمباحث
القياس القياس اما برهاني يتالف من اليقينيات واليقين اعتقاد
الشيء بانه كذا مع اعتقاده انه لا يمكن ان يكون الا كذا اعتقادا
مطابقا لنفس الامر غير ممكن الزوال فبالقيد الاول يخرج الظن
وبالثاني الجهل المركب وبالثالث اعتقاد المقلد واصولها

الاوليات وهي قضايا يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين بلا توقف
على شيء اصلا كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء
والمشاهدات وهي قضايا يحكم فيها الحس فان كان الحس حس
الظاهر سميت حسيات كالحكم بان الشمس مضيئة وان كان الحس
حس الباطن سميت وجدانيات كالحكم بان لنا جوعا وعطشا والعلم
والتجربيات وهي قضايا يحكم فيها العقل بسبب تكرر المشاهدة
مرة بعد مرة كقولنا شرب السقمونيا مسهل الصفرا [illegible]
والحدسيات وهي قضايا يحكم فيها العقل بواسطة المشاهدة
ولكن بلا تكرار كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس
فان هذا الحكم بواسطة مشاهدة تشكلاته المختلفة بحسب
اختلاف اوضاعه من الشمس قربا وبعدا والمتواترات وهي
قضايا يحكم فيها العقل بواسطة السماع عن جمع كثير لا يجوز
العقل توافقهم على الكذب كقولنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى اله
نبي ومكة موجودة والفطريات وهي القضايا التي يحكم فيها
العقل لا بمجرد تصور الطرفين بل بواسطة لكنها لا تكون مع
هذه القضايا ولا تغيب عن الذهن عند تصورها كقولنا
كقولنا الاربعة زوج فان من تصور الاربعة والزوج والا
نقسام بمتساويين معها في حال الحكم بان الاربعة زوج
وهذه انما تسمى قضايا قياساتها معها ثم القياس البرهاني

اما لمي او اني لانه ان كان الاوسط مع عليته اي كونه مع
عليته للنسبة اي لنسبة الاكبر الى الاصغر في الذهن
علةً بالنصب على انه خبر كان اي الحد الاوسط لا بد ان
يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر في الذهن فان كان مع
ذلك علة لها في الواقع فلمي اي فهذا البرهان هو
البرهان اللمي لانه يعطي اللمية والعلية في الذهن والخارج
كقولنا هذا متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم ينتج
فهذا محموم فمتعفن الاخلاط وهو الحد الاوسط كما انه
علة لثبوت الحمى في الذهن كذلك هو علة لثبوت الحمى في
الخارج والا اي وان لم يكن كذلك لا يكون علة للنسبة في
الذهن فقط فاني اي فالقياس البرهاني هو البرهان الاني لانه
يفيد انية النسبة اي تحقيقها في الذهن من دون لميتها
كقولنا هذا محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فهذا متعفن
الاخلاط فان الاوسط وهو الحمى علة لثبوت تعفن الاخلاط
في الذهن وليس علة لها في الخارج بل الامر بالعكس فان التعفن
علة الحمى واما جدلي عطف على قوله اما برهاني والقياس
الجدلي مؤلف من القضايا المشهورات والمسلمات اما
المشهورات فهي قضايا تشتهر فيما بين الناس كقولنا العدل

حسن والظلم قبيح وهذا يختلف بحسب اختلاف الاذهان والدهور
والامكنة والقرون وكثيرا ما يكون عند قوم قضية مشهورة
ولا تكون مشهورة عند اخرين لاختلاف عاداتهما واما المسلمات
فهي قضايا تسلم من الخصم ويبنى عليها الزام الخصم سواء كانت مسلمة
فيما بينهما خاصة او بين اهل العلم كتسليم الفقهاء مسائل اصول
الفقه ثم الغرض منه الزام الخصم واقناع من هو قاصر
عن ادراك مقدمات البرهان واما الخطابي فيتألف من القضايا
المقبولات والمظنونات اما المقبولات فهي قضايا تؤخذ
ممن يعتقد فيه كالعلماء والاولياء واما المظنونات فهي قضايا يحكم
فيها حكما راجحا مع تجويز نقيضه كقولنا فلان يطوف بالليل
وكل من يطوف بالليل سارق فهو سارق والغرض من
الخطابة ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم ومعادهم
كتهذيب اخلاقهم وحثهم على الخيرات والنهي عن المنهيات
واما الشعري فيتألف من القضايا المخيلات وهي قضايا تتخيل
بها فتتأثر النفس منها قبضا وبسطا فتتنفر او ترغب كما
اذا قيل العسل مرة مقيئة صفراوية والخمر ياقوتة سيالة
والغرض من القياس الشعري انفعال النفس للترغيب
والترهيب ويزيد في ذلك لو كان الشعر على وزن حسن
وصوت جيد واما السفسطي فيتألف من القضايا الوهميات

والمشبهات اما الوهميات فهي قضايا كاذبة في الواقع يحكم
بها الوهم في غير المحسوسات كقولنا كل موجود فهو مشار
اليه فالوهم يحكم بها وهو كاذب في الواقع على ما قرر في موضعه
واما المشبهات فهي القضايا المشبهة بالصادقة كقولنا
للفرس المنقوش على الدار هذا فرس وكل فرس صهال فهذا
صهال والغرض منه تغليط الخصم واسكاته واعلم ان
سوفا بلغة اليونانيين اسم للعلم واسطا اسم للغلط
فسوفسطا معناه العلم الغلط والسفسطة لفظة مشتقة
منه واما السفسطي فهو منسوب اليه فالياء للنسبة
فصل اجزاء العلوم ثلاثة الاول الموضوعات وهي التي
يبحث في العلم عن اعراضها الذاتية وموضوع العلم قد
يكون امرا واحدا كالعدد للحساب وقد يكون امورا متعددة
لكن بحسب اشتراكها في امر واحد اي يلاحظ بها جهة واحدة
كموضوع هذا الفن فانه هو المعلومات التصورية والتصديقية
من حيث الايصال الى المجهول وهذا هو جهة واحدة والثاني
المبادئ وهي اما مبادئ تصورية او مبادئ تصديقية اما
التصورية فهي حدود الموضوعات اي تعاريفها كالتعريف للعلوم
التصورية والتصديقية وكتعريف الكلمة واجزائها بالحرف

عطف على قوله الموضوعات اى تعاريف اجزا الموضوعات
ان كان للموضوع جزا **او** تعاريف **اعراضها** اى اعراض هذه
الموضوعات وهى المحمولات كتعريف الاعراب الذى يعرض
للكلمة واما المبادى التصديقية فهى **مقدمات** اى قضايا
وهى على ثلاثة اقسام الاول العلوم المتعارفة وهى قضايا
بديهية بنفسها واشار المص بقوله **بينة** اى بديهية بنفسها
كقولنا فى علم الهندسة المقادير المساوية لشى واحد متساوية
الثانى الاصول الموضوعة وهى قضايا غير بديهية اذ عن
المتعلم بها لحسن الظن لاحتياجه اليها فى العلم كقولنا ان نصل
بين نقطتين بخط مستقيم الثالث المصادرات وهى قضايا
احاتها المتعلم بالانكار والشك كقولنا ان نعمل باى بعد وعلى
اى نقطة شئنا دايرة والى هذين القسمين اشار بقوله **او ماخوذة**
اى مقدمات ماخوذة فى العلم **تبنى عليها اقيسة اثبات العلم**
المسايل وهى قضايا تطلب فى العلم وللمسايل موضوعات
ومحمولات **وموضوعها موضوع العلم** بعينه كقولنا
كل كلام اما ان يذكر فيه المسند او لا فان الكلام موضوع
لعلم النحو على ما قيل **او نوع منه** اى نوع من الموضوع المطلق كقولنا كل اسم
فهو معرب ومبنى **او عرض ذاتى له** اى لموضوع العلم

كقولنا البناء بسبب المشابهة او بسبب عدم التركيب فان البناء
عرض ذاتى للكلمة التى هى موضوع العلم **او مركب** بان يكون موضوع
المسألة مركبا من موضوع العلم وعرضه الذاتى كقولنا كل كلمة
معربة او غير منصرفة فالكلمة هى موضوع العلم قد اخذت فى هذه
المسألة مع الاعراب الذى هو عرض ذاتى لها او يكون مركبا
من نوع موضوع العلم او عرضه الذاتى كقولنا كل اسم معرب
اما معرب بالحرف او بالحركة فالاسم نوع موضوع العلم وقد
اخذ فى المسألة مع كونه معربا والاعراب عرض ذاتى له
ثم اعلم ان المقصود من ايراد الامثلة الايضاح بشرط ان يطابق الواقع
اولى فان التمثيل يحصل بمجرد الفرض فان طابق الواقع فذاك
وان لم يطابق فلم يضر **واما محمولاتها** اى محمولات المسايل فهى
امور خارجة عنها اى عن موضوعاتها **لاحقة لها لذاتها**
بالرفع صفة بعد صفة لقوله امور اى محمولات المسايل
امور خارجة عن الموضوعات عارضة لها لذاتها اى لذات
الموضوعات بلا واسطة امر اجنبى عن ذات الموضوع كالتعجب
العارض للانسان بواسطة انه انسان واعلم ان هذا
الكلام من المص اشارة الى تعريف الاعراض الذاتية والاعراض
الغريبة فالعوارض الذاتية ما يعرض للشى لذاته او لمساويه

سواء كانت جزءا له او خارجا عنه اما العارض لذاته فكالتعجب
العارض لذات الانسان واما العارض لجزء المساوي فكادراك
المعقولات العارض للانسان بواسطة انه ناطق واما العارض للخارج
المساوي فكالضحك العارض له بواسطة التعجب فان التعجب
خارج مساوي للانسان والعوارض الغريبة ما لا تكون كذلك
بل تكون بواسطة جزء اعم كالحركة بالارادة العارضة للانسان
بواسطة انه حيوان او بواسطة المباين كالحرارة العارضة
للماء بسبب النار وحيث ما ينته له الى غير ذلك مما لا يليق تفصيله
بالكتاب وقد يقال اي كما يقال المبادي على ما ذكر من قبل ويسمى مبادي
العلم كما هو المشهور كذلك يقال لما يبتدا به قبل المقصود
ويسمى مبادي الكتاب وهو اصطلاح غريب ولهذا المعنى يشتمل
جميع ما ذكرنا من قبل ويشتمل الخطبة والديباجة وهو ما يتوقف
عليه اصل الشروع اعني المقدمات وكما يقال المقدمات
على ما يتوقف عليه اصل الشروع كذلك يقال لما يتوقف
عليه الشروع بوجه الخبرة اي البصيرة وفرط الرغبة كتعريف
العلم وبيان غايته وموضوعه على ما ذكرنا في مقدمة الكتاب
ولهذا المعنى تكون المقدمة اعم من المعنى الاول فان قلت
ما الفرق بين المقدمة والمبادي وما النسبة بينهما قلت

قد ذكر جدنا وشيخنا الجليل هدي قدس سره في مقاليد العلوم
انه ذهب بعضهم الى انه لا فرق بينهما وقيل بينهما مباينة اذ المقدمة
ما يتوقف عليه العلم من جهة الشروع والمبادي ما يتوقف عليه
مطالبه في الاكتساب وقيل المقدمة اعم مطلقا لانها ما تتوقف
عليها المسائل بواسطة او غير واسطة والمبادي على وسط انتهى
وكان القدماء قبل الشروع في المقاصد يذكرون ما يسمونه
الرؤوس الثمانية ويسمونه المقدمات ايضا وكان هذا الذكر
منهم اشارة الى انها مما يتوقف عليه الشروع بالبصيرة وانما
تعين الطالب في تحصيل العلم كما لا يخفى وانما سموها الرؤوس
الثمانية اما لانها تذكر في الاوائل قبل الشروع في المسائل او لان
كلا منها بمنزلة الراس في الفضائل الاول الغرض اي يبينون
ان الغرض من هذا العلم اي هو العلة الباعثة للاقدام
على الفعل على ما حقق في موضعه لئلا يكون النظر عبثا في
والعبث فعل لا يتصور فيه غرض وفائدة وهذا احتراز ان يقال اصل
الشروع في المقصود الغرض من النحو والصرف التمييز بين الكلام
الصحيح والفاسد والغرض من المنطق العصمة عن الخطاء
في الفكر فان من شرع في المنطق ولم يتصور له فائدة يكون
سعيه فيه عبثا الثاني المنفعة وهي ما ينتفع له اي

من الخواص والعوام

ما يشوق الكل طبعا لينشط للطلب ويحمل المشقة
الحر عطف على قوله للطلب وليتحمل المشقة والفرق بين المنفعة
وبين الغرض ان المنفعة فائدة غايته لكل من الطالبين من المبتدين
والمنتهيين مثلا ان يقال منفعة المنطق القدرة على تحصيل العلوم
كلها او منفعة النحو انه يتوقف عليه حسن التكلمات في المفردات
والمركبات وان الغرض للخواص وحدهم مثلا ان يقال الغرض
من المنطق انه يعصم الذهن عن الخطاء في الفكر والغرض من النحو انه
يعصم اللسان عن الخطاء في اللفظ المعرب والمبني الثالث التسمية
وهي عنوان العلم اي ما يورد في اوله ليكون عنده اجمال
ما يفصله مثل ان يقال في اول الكتاب انه مشتمل على مقدمة
وثلث مقالات وخاتمة المقدمة في كذا والمقالة في كذا والحاصل
ان التسمية الصحيحة ما يسمونه فهرست الكتاب هذا ما تبادر من
عبارة المتن والاولى في ان يقال هي بيان وجه التسمية وهو مناسب
للمعنى اللغوي ايضا مثل ان يقال انما سمي هذا العلم علم المنطق لان
ظهور القوة النطقية انما تحصل بسببه واما الفهرسة فمنتهى
في الراس السابع اعني القسمة فتامل الرابع المولف اي مصنف
الكتاب وهو مدون العلم مثل ان يقال مدون النحو هو امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة ومدون المنطق

هو ارسطو ليسكن قلب المتعلم فانه يختلف باختلاف المصنفين
والمدونين الخامس من اي علم هو اي يبين انه علم متعلق
باللفظ او بالمعنى وانه علم الهي او غير الهي الى غير ذلك مثل ان
يقال المنطق هو اشرف العلوم الالية ومثل ما سيقول المص
في اول القسم الثاني هذا قسم الكلام من التهذيب ليطلب فيه
ما يليق به ويناسبه لا ان يطلب من المنطق كيفية تصحيح
الالفاظ والكلمات بل ان يطلب من النحو السادس في اي
مرتبة هو ليقدم ذلك على ما يجب تقديمه ويؤخر عما يجب
تاخيره عليه مثل ان يقال مرتبة المنطق ان يقرا بعد تهذيب
الاخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة
والحساب السابع القسمة وهي تقسيم العلم او الكتاب الى
اقسام وابواب وفصول ليطلب في كل باب ما يليق به
ومحصوله كما قال المص بعد ذلك في اول القسم الثاني وعلى
السنة وقع التبويب الثامن الانحاء التعليمية اي يجب ان
يبين في اول الكتاب او العلم الطرق المرغبة في التعاليم لانه
يزيد المتعلم بصيرة وخبرة للكلام واطلاعا على مسالك اكتساب
المرام وهي اي الانحاء التعليمية المشار اليها في اوايل الكتاب
اربع الاول التقسيم اعني التكثير من فوق الى اسفل وهو

كتقسيم الجنس الحيوان الى انواعه كالحيوان الناطق والحيوان الصاهل والحيوان الناهق ثم تقسيم النوع الى الاصناف ثم تقسيمها الى اشخاص
وكتقسيم الكلي الى الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ثم تقسيم
كل منها الى اقسام اخر وهكذا على ما فصل في مظانها و الثاني التحليل
عكسه اي التحليل عكس التقسيم والتكثير من اسفل الى فوق
مثل ان يقال الشخص اما شخص رومي او شخص هندي والصنفان صنف
الحيوان الناطق وصنف الحيوان غير الناطق والحيوان الناطق
نوع من الحيوان فتامل و الثالث التحديد وقد فسره بقوله
فعل الحد وهو ما دل على كنه الشيء مفصلا و الرابع البرهان
وقد فسره بقوله اي الطريق الى الوقوف والاطلاع على الحق والعمل
اي بالبرهان بان يقال في اول الكتاب مثلا عليك بالعمل بالبرهان
فانه يفيد اليقين لا بغيره فانه يفيد الظن ولا عبرة به وهو اي
القسم الرابع المقاصد اي المسائل المقصودة في الكتاب
اشد اي حساسية هذا القسم مع المسائل اكثر من الاقسام
الاخر معها او دلالة لان احتياج المسائل اليه اشد حيث يطلب فيها
اليقين لان المقصد الاقصى من العلم والمطلب الاعلى من الكتاب والاقدم
ابعد من النوافي لعله يطرق الراو الذي تخالفهما والله اعلم بالصواب
وهذا اخر ما اوردناه من شرح الكلام من التهذيب سالما من الله سبحانه ان ينفع
به ولنا الطالبين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
وكان الفراغ من هذا
... سنة ...
الحرام تاريخ سنة ١٢٠...

... القاضي ... سنة ١٢٧٧ ...
له ... محمد ...

١٦٦

شرح الاشارات الكافية في علمي العروض والقافية للحاج زين الرشيدي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل من الشعر حكمة ومن البيان سحرا والهمنا
استهاج عروض شكره قافية نعامه الوافر المديد فضلا وبرا والصلوات والسلام
على الكامل المصطفى من بين بسط دائرة الكمال المطلق من غير تقييد وعلى اله وصحبته
المؤسسين توحيد الاعتماد على اداء الاسباب فصلهم المرفل او تاده بالتاييد وبعد
فهذا تعليق مختصر جعلته شرحا على قصيدتي المسماة بالاشارات الكافية في علمي العروض
والقافية افتح به مقفل مبانيها واحل به مشكل معانيها واتمم به مثل اشاراتها الشافية
راجيا من الله تعالى انما قصدته المعونة والتوفيق والهداية الى التحقيق في طرق التلفيق
وهو حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم اي انظم او الف وابتدأت
بالبسملة كما يفعله المصنفون اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا للخبر كل امر ذي بال لم يبدأ فيه
بالبسملة اشارة الى ان الحقيق بان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود بالحق
الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها وهذا معنى البسملة وفي
ضمن الحمد التام لو كبر اذ الحمد هو الثنا بالجميل الاختياري وفيما ذكرناه بالبسملة اجمل
الثنا ولذلك قد يكتفي بها بعض المصنفين عن التلفظ بالحمد الها الى حقيقته وضمن تسميته
والماردة فيها بحمدك تصريحا بالمفهوم وقصدا بهذه الصيغة الى التلذذ بخطابه
تعالى وندائه وايماء الى ما تشعر به من وقوع الحمد على وجه الاحسان المفسر في حديث
جبريل بقوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه واثرت لفظ يا الدال على نداء البعيد وهو
سبحانه اقرب من حبل الوريد هضما للنفس وتبعيد لها من مظان القرب وقصدا
الى ما يحصل بها من بديع المطابقة في ذكر المولى الطول ارادة بلفظ العلا اشارة
الى انه ينبغي للعاقل ان يكون اعتناؤه باحد قسمي الحمد وهو ما كان في مقابلة نعمائه لكونه
واجبا اكثر من القسم الاخر المندوب الذي لا في مقابلة انعام بل لكمال ذاته تعالى

وشرفها وانما احرت العامل اعني بدات المتعلق به باء الالصاق في نحو محمد كل اهتماما
بشان الحمد وانا ارجو العون في المقاصد كلها حالا ومالا ومن بعضها المام ما ارتنم
من سرح هدى النظم وادامة النفع به منك بافاضة بصر الجود تفضلا وامتنانا فاسكر باوتاد
الامان بانسك ورضاك من نخوفني من سخطك ولهو قصا بابك وحرك سكوني بيد الهدى
والتوفيق لا رتقاء سبب العلا والتحقيق وصل مترحما على خير الانام محمد المصطفى من
عدنان مسلما عليه مدى الدهر مع الال الاطهار والصحب الكرام الاخيار ومن
تلاهم الى يوم الدين باحسان وبعد ما ذكر من الحمد والصلواة على من ذكر فان علم
العروض الذي يصان به الذهن عن خلاف الوزن كما يصان اللسان بالنحو عن فصيح
اللحن فانه علم جليل لولاه لطفقت الاذهان وخلطت الاوزان ولم تقر باستثاله نوب الفطا
واخرجت الطباع عن الصواب انحراف اللسان عن الاعراب وتعرضت لانتهاك والتحو
الناس واما من وضعه في اللغة العربية الامام الجليل ابو عبد الرحمن الخليل ابن احمد
بن عبد الرحمن الازدي النحوي لمعرفة اوزان الشعر العربي الجامع الشاعر لمعرفة ما يحوز
منه وما لا يحوز على نفسه من ان يطعن في سليمه او يقع في سقيمه او يدخل جنسه
على غير جنسه وقد وقع ذلك الخلل في شعر كثير من كبار العرب وفرسان ميادين
الادب كعلقمة وعبيد والاعشى وغيرهم من فصحاء الجاهلية وما ذاك الا لكثرة اشتباه اجناسه
وتعدد تبيرها الحقيقي بغير ميزان هذا العلم وقياسه وانه هذا العلم لتمييزه القران
الذي هو كلام الله وصفة القديم عن غيره من كلام العرب واشعارها احتلا شرها
وقدرا لان من لم يعرف العروض لم يعرف الشعر ومن لم يعرف الشعر لم يميز بينه
وبين كلام الله تعالى فلم يقدر على دفع معاند ادعى كونه شعرا والعروض بفتح العين
لغة الطريق في الجبل والناحية بقال انا في عروض واتت في عروض والخشبة المعترضة في البيت
الشعر

١٦٧

الشعر ومنها نقل الى اخراج الشطر الاول من البيت لان كلا منهما يفصل به بين جزئي البيت
ثم صار علما لهذا العلم تسمية له باسم اشهر اجزائه كما سمي علم المواريث فرائض لكثرة قولهم
فرض الامام كذا وفرض الزوج كذا وقيل سمي عروضا لان الشعر يعرض عليه فيميز به ان
رهنت تعريفه ونصويره اذ هو علم يعرف به صحيح شعرهم اي شعر العرب الذي هو
موزون مستقيم من فاسد سقيمه وما يعتلا وزاح مهملا وموضوعه الذي يبحث فيه
عن عوارضه الذاتية هو الشعر الذي هو ديوان العرب وميدان الادب من حيث هو
موزون باوزان مخصوصة توجد مع صحتها باشرة زائدة مره ومره منقوصة واما ان
الشعر لحكما العرب ديوانا ولفرسان الادب ميدانا لان استواء مواده في اوزانه وتعادل
اركانه في ووضعه منزله اعتدال الامزجة في الابدان والاهوية في الازمان ولذلك
الاعتدال اختص بدوام الارتسام في الواح العقول خطاما بين سائر المعقول
والمنقول واودع نفايس بدايع الحكم وجواهر الصدور وفرايد جوامع الكلم ونوادر الدهور
فسار بذلك مسافرا في البلاد من غير زاد يجود المسافة ولا ابل امسى وغدا في القوم بين تمثل وسماع
طال ما عز ذو راي فانعشته منه كلمه وهفا حلمك حلم فشدت ازره نادرة منه وحكمة وكم
واعط حدد عقوده قلوبا قاسيه وعلم زين بكشه صحايفها دايه فلله در القايل
الشعر يحفظ ما اودى الزمان به والشعر افخر ما يحكى من الكرم
لولا مقال زهير في قصايده ما كنت تعرف جودا كان من هرم
هدى وكم له من فضايل تخشب بلغنا السماء مجدنا وعلانا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
ونقول لمن نبا طبعه البليد عن قبوله وافل على نابيه ذما ونابيه فهمه البعيد عن وصوله وكذب
بما لم يحط به على الفيك التراب انت وتنقير كعنه من نرغيب حبر الورى فيه بقوله صلى الله ان من
الشعر لحكمة وفي رواية لحكما وقال صلى الله وسلم عليه وعلى اله الشعر كلام من كلام العرب
جزل تتكلم به في نواديها وتسل به الضغاين بينها وذلك لان الشعر لا يكون الا من
العقل والفطنة والعقل مقبل عليه والخاطر منصرف اليه محلا وسائر الكلام فلهذا
فالوسع الرحل وطعم من عاعقله وقد كان صلى الله وسلم عليه وعلى اله يحب الشعر ويسمعه
ويستنشده ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب وكان كثيرا ما يتمثل بقول طرفة

بهو لطرفة ابن العبد ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ٥ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ٥
وبقول اصدق كلمة قالتها العرب قالها شاعر كلمة لبيد ٥ الا كل شي ما خلا الله باطل ٥
وكانت الصحابة رضي الله عنهم يتناشدون الاشعار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يضحكون فيتبسم وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انسب نفسك تصل
رحمك واحفظ الشعر يكثر ادبك وعنه ايضا انه قال علموا بنيكم ولا تسلو
وعنه ايضا رضي الله عنه ارووا من الشعر اعفه ومن الاخبار احسنها ومن النسب ما تتواصلون
به وان الشعر يدل على محاسن الاخلاق وينهى عن مساويها فهو للمودب الغني المهذب اخلاق
الملا وعن معاوية يجب على الرجل تاديب ولده والشعر اعلى مراتب الادب وعنه ايضا
اجعلوا الشعر اكبر همكم واكثر ادابكم فان فيه مآثر اسلافكم ومواضع ارشادكم ٥
فلقد رايتني يوم الهرير وقد عزمت على الهرب وما ردني الا قول ابن الاطنابة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وقولي كلما جاشت لنفسي ٥ مكانك تحمدي او تستريحي ٥ فما رحت بالشرف المعلى ٥ ٥ ٥
واما رحت بالموت المريح ٥ وعلى الجملة فلا يحسن باحد ان يجهل بالشعر ولا يستغني عنه البتة
وهو في اللغة العلم الذي يحصل للشاعر بشعره وهو من شعار القلب ومنه سمي الشاعر
شاعرا لانه يفطن لما يدق من المعنى والوزن وعلى الحقيقة فمادة الشعر ماخوذ من اسمه ومعرفته
من اشتقاقه وهو الشعور الذي هو العلم ومنه ليت شعري اي ليت علمي وذاك اي الشعر في الاصطلاح
كلام اي لفظ مفيد بالوضع على معنى الا كان هذا ان موزونا احكم الطبع وزنه اذ الحاكم
بالوزن في هذه الصناعة وهو مساواة شي لشي في العدد والترتيب ليس الا الطبع السليم
وهو قوة للنفس يحكم بالاحكام من غير تفكر ولا تعلم وبتلك الموازين يعرف انكسار البيت
بنقص او زيادة فان ولد اذا كان الحاكم الطبع كافيا في الوزن والاحتراز عن الخطا فيه فلا
حاجة الى معرفة العروض فالجواب ان النفوس متفاوتة في ادراك العلوم الى اربع طبقات
فالاولى كفاهم الطبع في ذلك بفطرتهم الاصلية كالعرب العربا فلم يحتاجوا الى العروض
وغيره من العلوم علوم العربية والثانية لم يكفهم الطبع في الاحتراز عن الخطا كما في
جميع الابواب بل في بعضها ويمكنون بذلك البعض من الاحتراز في الجميع من غير احتياج
الى ما بنوا عليه ولا تعلم وهم الواضعون للفن لانهم لما نظروا كلام البلغا من الطبقة
الاولى وعرفوا بفطرتهم السليمة عرفوه بالطبع ولم يحتاجوا الاصلية بعض الاحترازات
واستخرجوا البعض الاخر المحتاج الى الفكر من البعض الذي عرفوه بالطبع ولم يحتاجوا

ملك الاحترازات الى تعلم العروض لان مناط احترازهم معرفتهم لكنهم ينتفعون به بسبب انهم لما
وضعوا تلك القوانين الجليلة صار علمهم بها اتم واكثر والثالثة هم الذين لم يقدروا على
الاحترازات الا بالتعلم فمولاهم اكثر الناس يحتاجون اليه وينتفعون به والرابعة لا يقدرون
على معرفتها لا بالفطرة ولا بالتعلم فهم لا ينتفعون به اصلا لكنهم محتاجون اليه ابدا او الدهر
وقولي مقصودا في قصد الشعر حتى تهللا بالف الاطلاق اي تلالا وجههم حسنا اشارة الى
انه لا بد مع كونه مقيدا موزونا من ان يكون مقفى اي مبنيا على قافية مخصوصة شعر بانتهائها
الموزون مقصودا به الشعر ابدا وسيعرف معنى التقفية والقافية ان شاء الله تعالى فهذه اربعة
اركان متى اختل احدها لم يكن شعرا ولا قائله شاعرا فان عدم الوزن والتقفية منثورا وقفى بلا
وزن فسجع او وزن بلا تقفية فليس بشعر ولذا لا يحكم بعض الجهال حين وضع شطرين جعلهما
شعرا وكذا لكن الكلام الموزون المقفى اذا لم يقصد به الشعر ومن ثمة لم يطلق اسم الشعر على ما ورد
في كتاب الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله موافقا للشعر في هيئته مثل قوله
تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله تعالى ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور
قوم مومنين وقوله عليه الصلاة والسلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هل انت الا اصبع
دميت وفي سبيل الله ما لقيت الى غير ذلك مما لا يكاد يحصر كما حكى ابو نصر منصور الثعالبي ان المهتدي
بالله قال يوما وهو في مجلسه عاون على الخير تسلم ولا تجره فتندم فقيل له هذا بيت شعر فقال والله ما
قصدته او تعمدته فظهر من هذا ان الشعر يطلق على البيت الواحد لصدق حده عليه وان اشتراط
البيت من جزئين من الاجزاء العشرة الاتية نحو بالبيتي منها جدع واكثره ثمانية اجزاء كما سياتي وقد
ورد فيما بينهما مربعا ومسدسا واما المثلث فلا يكون الا مشطور المسدس ولا يكون مخمسا
ولا مسبعا اصلا فالخفيف والمبرد ولا دليل لهم في قول بعضهم قالت هبل ماذا الخبل هدي الرجل اما
احتفل اهدا يحصل اذ لو سلم انه شعر فلا نسلم انه بيت واحد بل كل بيت منه منظوم لمفرده كما زعم
الزجاج لكنه شاذ فلا يقاس عليه وسيأتي لاجزاء البيت مزيد بيان ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان هذا الفن وان كان له مزية وشفوف على سائر علوم الادب فلا يستغني عن مقدمة يرفع ذلك
من خصيص الكلم الى يفاع الحكم وذلك ان الله تعالى خلق الحيوان محفوظ النوع بالتناسل المربوط
بالتزاوج الذي هو تقارن بوجه مخصوص يولج واذ قد تفرق الصورتان بين الزوجين كما قيل
مجمع بينهما في حين احتاج كل منهما الى اعلام قرينه بوطره عند غيبوبته عن نظره فخلق الله سبحانه
وتعالى لما يطابق حكمته الصوت فيه موجود اسهلا دائما ليكون يعود لا يصل بالحاجة الى الغرض
من كل جانب في حالة واحدة باسرع وقت ومن تمام لطفه سبحانه وتعالى ان خلق الاصوات
مختلفة الكيفيات متمايزة الماهيات بحسب اختلاف الطباع ليتميز في خزانة خيال كل حيوان
صوت حيوان اخر من قرينه وغيره وتعلم بذلك العدو من الولي فيحفظ وجوده بالفرار من
عدوه والهرب من عدوه ذلك تقدير العزيز العليم هدى في الحيوان البهايم واما الانسان
فلم يكفه مجرد اختلاف كمية الصوت وكيفيته لتمام غرضه من قرينه المتمدن بطبعه لسعة دائرة
الانسان وكثرة حوائجه بحسب تلك السعة الى بني نوعه فالهمه الله في ذلك الصوت تكييفا
متعددة افراده تسمى حروفا ثم تركيبا بينها وتأليفا صارت به الفاظا ثم تطبيقا لما بين الالفاظ و
والمعاني المرتسمة في خياله ووهمه وعقله وفصالها بين بني جنسه على ذلك التطبيق للمسمى كلاما وبه تم

اعلامه واستعلامه فيما يخوله من المصالح والحاجات عاجلا واجلا ولهذا كان للحيوان ولاسيما
الانسان انترنام بالصوت اذا كان فيه قصا ما ربه وهو متنفس في مادة نفسه الذي يعيش به
ثم انه يعرض لهذا الصوت باعتبار ابتدائه وامتداده وانقطاعه ثم سماعه من نغمات
ومدات وسكنات تتخللها تاليفات متناسبات وتركيبات مطبوعة يصير بها الصوت
للنفس والروح للروح والقلب تاثيرا في الطلب بالانبساط او الانقباض تسمى تلك التاليفات الحانا ونغمات
يبحث عن حقايقها واسبابها واقسامها ارباب العلم الرياضي في فن الموسيقي ولاهل الصناعات
والاحكام فيه تصرفات بديعة في النفوس من احداث الاخلاق والغريزة منها مما وات جمع الامم
الامراض ولاسيما الدماغية بالالحان المناسبة لها وكذلك يعتري الحروف من حيث ابتداؤها بحرف
مصوت اي متحرك وانقطاعها بصامت ساكن وما بينهما من الحشو وتركب بعض مع بعض
تاليف مطبوع وهيئة موزونة يصير الكلام بذلك الوزن والتناسب انشط للنفس واهز لعطفها
لروحها ان كنت تنكر ان للنغمات فائدة ونفعا ٥ فانظر الى الابل التي هي ويك اغلظ منك طبعا
تصغي الى حدو الحداة ٥ بت تقطع الفلوات قطعا وحكم استماع تلك الالحان الموثرة والنغمات تختلف
بحسب النيات فمن استمع لمسرة نفسه وتقويتها ونشاطها بالطرب الى هواها الدنيء وشهواتها
حرم على المختار والا فلا حظر ولا انكار ومن بعد ذلك فللكلام من حيث دلالته على المعاني احـ
احوال احسنها ان يكون الكلام مخيلا بالمحاكاة من التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية ونحوها
فيسمى ذلك التخييل عند اهل التحقيق سحرا وكم يلوح الصوت المانوس فعلا يهيج الحلي عانه ما
يمكن من تانيس النفس وتنشيطها وتاثير القبض والبسط فيها والسحر في التحقيق عبارة عن
كلام مخيل مولف من الفاظ ذوات ايقاعات متفقة متساوية متكررة على وزنها متشابهة
حروف الخواتم والغرض به انفعال النفس بالترغيب والترهيب ويزيد في ذلك كونه على وزن
حسن وصوت جيد فافهم ثم انه اعلم ان النظر الى الشعر لمن يريد الاحاطة بجميع جهاته
يحوجه الى علوم شتى لانه من حيث هو كلام اي لفظ دال على معنى يحوج الى العلوم الادبية اما من
جهة جواهر مفردات الكلم وموادها فالى علم اللغة ومن حيث هيآتها الدالة على المعاني الافرادية
فالى علم التصريف ومن حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فالى علم الاشتقاق الى بعض صح
ومن وجه دلالات هيئاتها التركيبية على المعاني الاصلية فالى علم النحو ومن حيث مطابقتها
معانيها المقتضيات الاحوال فالى علم المعاني ومن حيث دلالتها على معانيها المقصودة وضوحا
وخفا فالى علم البيان ثم من حيث محسناته اللفظية والمعنوية التابعة لبلاغته فالى علم
البديع ومن طرف وزنه المطلق وعلله واسبابه فالى علم الموسيقي ومن باب وزنه الخاص
لطايفه دون اخرى فالى علم العروض ومن حيث خواتم الابيات فالى علم القافية ومن حيث
ارتجاله وترويه وتقصيره وتطويله ومدحه وهجائه وحماسته وادبه ونسيبه ونحو ذلك فالى
علم قرض الشعر ومن حيث استحسانه لمعنى لايق بحال الخاص واستحسانا امثاله فيه وفيما يجاريه
فالى علم المحاضرات ومن جهة كونه مخيلا محاكيا فالى علم المنطق ومن حيث تاثيره في النفس قبضا
وبسطا وتشجيعا وتجبينا واحفاظا وتحليما وتحليلا واقسا وترقيقا ونحو ذلك فالى علم الاخلاق
ولعلك تستغرب افتقار بيت من الشعر الى هذه الفنون من الحكماء والادباء مع تداول التجربيين
له ساقطه ولاقطه وصدوره من كل بالغ كتبته بهيئته مع استغنائهم في تداوله وتفاهمهم وتناشده
الى شيء من ذلك فاعلم انك في هذه كمن قبلك وعاد الحبيس لحاسر فارجع البصر الى ما قدمناه من ان
من يريد الاحاطة بالشعر من كل وجوهه فهو مفتقر الى ما ذكرناه والى ما تركنا خوفا
من قطوف ٥ ومن سمع الغنا بغير قلب ٥٥ ولم يطرب فلا يلم المغني ٥ والله اعلم

اعلم ان الامام الخليل ابن احمد ابا عبد الرحمن الخليل ابن احمد الازدي النحوي مخترع هذا الفن بقوة
فطانته ورجاحة ذكائه لسبب تاثير حسن النسب التاليفية في النفوس الطبيعية بتراكيب
النغمات الموسيقية طبعا وسليقة فوضع هذه التقطيعات التي هي الاسباب والاوتاد
ذا الاجزاء الى موازنات الفقرات والنغم للالحان المعروفة في مواضعها ولما اشرف على وجوه
تلك النسب وعلم انها ليست الا اشتراكها في التناسب نسج على منوال واحد استقرا اشعار
العرب فاخذ منها واعار حق حصر انواعها واحاط بها من جميع الاقطار ثم نظر اليها نظرة ثانية
فيما جمعه من متفرقها لحصر شيء منها اصولا والباقي فروعا عليها وسمى تلك الاصول
حدود البحور الان كلا منها له وزن به ما لا يتناهى له البحر الذي لا يفنى ما يغترف منه فصارت
منحصرة في نظره في خمسة عشر بحرا اشرت اليها بقولي واخره الثابتة عند الخليل غدت بحرا
اي خمسة عشر لان الباء عشرة والدال اربعة والالف واحد مجموعها خمسة عشر
وقد استخلت هذه الخمسة عشر بحرا عنده على ثلاثة وستين ضربا والعروض ثلاث وثلاثين عروضا
اشرت اليها بقولي واضربها باي عار اضحى لان غدت الباء والالف والسين
ثلاثة وستون وعدد الجيم واللام والالف اربع وثلاثون وللحصر استقراء وقد انتهت
بعضهم مرة باخرى لا بد له على ذلك لا معول عليها فاذهب وهلم وكتابرها تشتمل عليه البحر الواحد
من الاعاريض اربع من الرجز ومن الضرب تسعة وذلك الكامل والاعاريض تجمع عروض
على خلاف القياس مولد ونحو تدبيرها ثم نظر نظرة ثالثة فكانت له ضبطا من الثانية
ترد بها الاصول بعضها الى بعض كتولد المديد والبسيط من الطويل ونحو ذلك كما ستعرفه
انشاء الله تعالى فانحصرت الاصول بهذا الضبط في الخمس الدوائر الاتي ان شاء الله تعالى وقد اطلق
اشتهر بينهم اي العلماء ان النظرة الاولى سقيمة والثانية عقيمة والثالثة مستقيمة وقد اشرت
الى القاب البحور الخمسة عشر صريحا واشتقاق مفردا ومجموعا بحسب مساعدة الوزن فقلت
طويل مديد والبسيط وافر وكامل اهزاج الاراجيز ارملا
سريع انسراح والخفيف مضارع ومقتضب المجتث مقترب جلا
بالحا المهملة مفتوحة من الحلاوة او مضمومة من الحلي او بالجيم بمعنى ظهر ووضح هكذا رتبها الخليل
رحمه الله مراعيا فيها كثرة الاستعمال كما رتب الاعاريض كل بحر وضروبه بحسب اصالة الجزء وسلامته
ثم بقربه من الاصل كما ستعرفه وقد تميزها انت باجعد ترتيبها على الترتيب المذكور مشيرا
اليها على توالي حروف ابجد حتى والية من الالف للطويل الى السين للمتقارب ليتم الاختصار
الاختصار بالاشارة الى حروف البحور دون اسمائها المفضية الى التطويل فافهم وقد اشرت
الى البحر الذي احدثه الاخفش ومن بعده كعبد الله ابن المعتز زيادة على الخمسة عشر بحرا اسموه
المتطار والمتدارك والخبب وركض الخيل والشقيق وغير ذلك من الاسماء الكثيرة بقولي ثم زيد
للاخفش الاوسط ابي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي تلميذ الخليل وسيبويه
وهو اسن منه بحر المحدث زايدا على الخمسة عشر بدره طلا وظهور ارتفع وصارت
النحو سنة عشر كما سياتي وانكره بعضهم وزعم انه سجع او مهمل لم يقع على طايل فلا
ساعده النقل ولا العقل كما سنبين ذلك فانه ظن ان الحكم باصابة الاخفش فيه حكم بخطا
تخطيئة مخترع هذا الفن وليس كذلك بل هو اتباعه على قيمه ولو احق عليه لسبقه واماته
استعل عنه بوضع اصول منها استفاده الاخفش وقرناه اثبات ما هو على الصواب
ومن اهتدى الى طرف استقر منا فيه المتوافرة الشعاب فلم يلزم من اصابة الصغير
لعهد الكثير واحتيا الكبير لتقدمه على الكبير مطلقا والاسم فان مخترع هذا الفن اذ الكان فيه موسا
على الاستقرا فلم يفي باستيفا بهمته ومحيط بحرانه الاستقرايه والمتفرعة عنها طاقته ودونه
لان الكمال المطلق غير ممنوح لمن اصله نقصان العدم واعلم ان الاشارة بالحرفين الاولين

من لفظ بدر الان اعاريض هذين البحرين ثنتان واضربه اربعة بدليل ذلك على ما ذكرناه وهكذى
الاشاره في جميع الكلم الوارده بعد اسما البحور كما ستجده الك تنبيهان الاول اعلم ان ما ذكرناه من
كون البحور عند الخليل خمسة عشر وبزيادة الاخفش ستة عشر هو ما عليه جميع الكتب المصنفه في العروض
لم يخالف في ذلك الا ابو نصر الجوهري فانه جعلها اثني عشر بحرا واسقط السريع والمنسرح والمقتضب
والمجتث برد الاول الى البسيط والثاني الى الرجز الثالث الى الهزج والرابع الى الخفيف كما اسقط من الاجزا
الثمانيه الاتيه مفعولات محتجا بانه لو كان جزا مستقلا لتركب منه بحر بمفرده كما تركب من غيره لكنما
انه مغلوب مستفعلن جعل وتد المجموع مفروقا وسمى هذه العلة فرقا وكانه لم يعمل بالدوائر وهو هد
الراي مكتوب مغلوب بحجج الفن الثاني اعلم ان علم العروض لما كان باختاعن الوزن المختص
بشعر العرب وجب ذكر التركيب مع الجزا الموازنه المناسبه في طباع العرب وهي البحور المذكوره والاجزا
المتركبه منها وكيفيه التركيب وانواعها وما يلحقها من التغييرات ولما كان التركيب يستدعي الترتيب عن
الاجزا وجودا ونصورا صدرت اجزا الشعر التي تركبت منها المصاريع وهي اشطار البيوت اي انصافها
عليها في البيت مركبا ملا من حصر عن منها فقلت ٥٥٥٥٥

..... واجزاء اللاتي للمصاريع ركبت ٥ عليها ثمنها البيت حاكمها

وذلك لان منتهى الشعر القصيده واقلها سبعه ابيات وقيل عشره وهي مركبه من ابيات بحر واحد
بشرط عدم الاختلاف في البيت وغايته ثمانيه اجزا واقل الاجزا مركب من هذه الاجزا المسماه اجزا
التقطيع واجزا التفاعيل التي يوزن بها وهي فعولن ونحوها وانما اختار العروضيون لوزن
هذه الاجزا الفا والعين واللام احتذا باهل التصريف الا انهم لم يراعوا انواع الحركه بل قابلوا
الحركه بالحركه مطلقا والساكن بالساكن وزادوا فيها بادات الى عشره احرف يسمونها احرف التقطيع
يجمعها قولك لمعت سيوفنا وما الطف ما رمز به بعض الاذكيا في ملح عروضي وملح علم العروض يعاني
لينه لو غدا خليل خليعه ٥ رمت وصلا منه فقال لحاظي ٥ ناطقات باحرف التقطيع ٥ واجزا التفاعيل
المذكوره عند المحققين ثمانيه لفظا وصورة وفي الحكم والمعنى عشره كما صرح بها لك
السكاكي وغيره وستعرف تفصيل ذلك كله ولكن اصول الكل من تلك الاجزا المذكوره اربعه
وما سواها فروع عليها فخذها ولا تاكر وقصره بقصر نوره اي متواليه منها اولها فعولن
وهو خماسي مركب من وتد مجموع وسبب خفيف ستعرفهما انشا الله وله بحران الطويل والمتقارب
واعلم انه لا ينبغي الخماسي الا سبابه وحدها ولا من الاوتاد وحدها وانما ينبغي جانبيها من
وتد وسبب وسباعيها من سببين ووتد ولا يكون سبب الا ومعه وتد ولا تجمع في الجز الثلثه
اسباب اصليه ولا وتدان ولذلك لم يكن في الاجزا رباعيا ولا سداسيا ولا ثمانيا وثانيها
مفاعيلن سباعي مركب من وتد مجموع اصلا وسببين ~~خفيف وتختص بحر الوافر~~ خفيفين
وله ثلاثه ابحر الطويل والهزج والمضارع وثالثها مفاعلتن مركب من وتد مجموع وسببين
خفيف وثقيل وتختص بحر الوافر وعلم ان السببين اذا اجتمعا في جز واحد فتقدم الثقيل
منهما ابدا والا كان مهملا لافضائه اما الى الوقوف على متحرك وهو غير جائز او الى
توالي اربع حركات وهو ممتنع في الاصول كما ستعرف ذلك ورابع الاصول الرابع فاع لاتن
مركب من وتد مفروق ستعرفه وسببين خفيفين ويختص بحر المضارع وضابطها ان
كل ما صدر بوتد فهو اصل كما اشرت الى ذلك فعولن وكل صدره الوتد انجلا وظهرده
وباعتبار الصوره الحاصله من تقدم اسباب هذه الاجزا على اوتادها تحصل سته اجزا اشرت
اليها بقولي وستة اذا اسبابها قد تصدرت بني فروعها عن الاربعه المذكوره
ما عنيت بها مفصلا مبينا لا اشتباه فيه فتكون جمله الاجزا الاصول والفروع عشرة كما ذكرناه
وقد عرفت الاصول واما الفروع فالاصل الاول له فرع واحد وهو الجز الخامس المشار اليه

فعولن وستة اذا اسبابها قد تصدرت بني فروعها عن الاربعه الاصول المذكوره ما عنيتها مفصلا
مبينا لا اشتباه فيه فتكون جمله الاجزا الاصول والفروع عشره كما ذكرناه
واحد فلما قدم سببه على وتده صار لن فعو فنقل الى فاعلن لانه احسن منه لفظا لان فيه الاسباب
من التكسير علاف الاول وهذى سببه مما ينقل من لفظ الى لفظ اخر ومن هنا تنبه الفضل على كيفيه التقطيع
والهجا العروضي ويعلم ان بنا ذلك على تصور الحروف الملفوظ به وان لم تكن له صوره في الخط
كالتنوين في فاعلن وما قبله وعلى حذف ما لم يكن ملفوظا وان كان له صوره كالف التعريف كما سيعرف
ذلك كلها انشا الله تعالى والعالم يعكسون فيجعلون الاصل فاعلن وفعولن متولد منه بالتقديم والتاخير
لان السبب لضعفه يعتمد على الوتد لقوته والمعتمد عليه اولى بالتقديم في تركيب الاجزا وليترسم
تشبيههم بيت التعريب بيت الشعر فانه ما لم يثبت وتد لم يمد اليه حبل فلذلك لم يحكم بالاصاله
الا لما بعد الاجزا المذكوره فان قلت هلا اعتبروا على تقدم الوتد المعروف مع السبب الخفيف
فلا يكون فرع فعولن فلم لا يجوز حذف الف فاعلن حيث وقع ولو كان فاعلن فرعا لم يثبت انه احس سببه ذا السبب موضع الحوادث والاصل الثاني مفاعيلن وله فرعان لان فيه
سببين اولهما وهو الجز السادس من العشره مستفعلن لانه لما قدم سبباه الخفيفان على وتده المجموع
صار مستفعلن فنقل عنه الى ذلك وله خمسه ابحر البسيط والرجز والسريع والمنسرح والمقتضب
وثانيهما وهو السابع فاعلاتن لانه لما توسط وتده بين سببيه صار لن مفاعي فنقل عنه وله اربعه
ابحر المديد والرمل والخفيف والمجتث وهذا الفرع السابع يشبه في الصوره الاصل الرابع كما تراه والفرق بينهما
ظاهر والاصل الثالث مفاعلتن وله فرعان ايضا لكن احدهما مهمل وثانيهما فاعلاتن كما سيرد في مشهور اشعار
اسعار العرب لما عرفت من انهم لم يقفوا على متحرك والثاني هو ثامن الاجزا متفاعلن لانه لما قدم
سبباه معا شرطهما على وتده صار علتن متفا فنقل عنه مختلطا بالكامل واما فرع
متفاعلن هو الثامن دون فاعلاتن هو السابع لكن لم يساعد الوزن على الترتيب ثم
من المعروف الوتد له فرعان ايضا لان فيه سببين احدهما وهو التاسع مفعولات لانه لما قدم سبباه الخفيفان
على وتده المفروق صار لات مفعو فنقل عنه الى مفعولات المشار اليه بقولي
ومستفع لن وله ثلاثه ابحر السريع والمنسرح والمقتضب والثاني هو العاشر مستفع لن لانه لما توسط وتده
المفروق بين سببيه صار لان فاع تفعل فنقل عنه الى ذلك وهذا الفرع يشبه الفرع السادس صوره والفرق ان وتد هذا معروف متوسط ووتد ذاك مجموع متاخر
مما خرج فاعلن الاصل الاول تركب منه بحر المتقارب وهو احد جزئي الطويل والمصارع فلم يوجد الافتراض كما سياتي وان قلت
الثاني تركب منه بحر الهزج وهو احد جزئي الطويل وان الاصل
فلما لم يتركب منه وحده ولا من كل من فرعيه بحر مستقل كسائر اجزا التفاعيل التي لم تراحف
ولعل ذلك لخروجها عن حمله الاجزا الاصول فقصر سبعه كما ذهب اليه الجوهري ومن تابعه
قلت لا تستقيم لكونها الوتد المعروف لم يجيء في بيت دائرته اكثر من وتد بين معروفين ولم يكن
في الرتبه بل لكونها اقل من ثمانيه عشر حرفا ولو تركب البحر من احد الاجزا المذكوره لما كان بينهما
الاربعه احرف والتكرر في البيت ست مرات وهو ثقيل جدا لم يسمع منهم وان الفرع الاول
تركب منه بحر الرجز وحده والمتدارك ووقع في كل المديد والبسيط والفرع الثاني تركب منه بحر
الرجز ووقع في البسيط والسريع والمنسرح والمقتضب والفرع الثالث تركب منه بحر الرمل
وهو في المديد والخفيف والمجتث والفرع الرابع تركب منه بحر الكامل فقط والفرع الخامس
لم يتركب منه بحر بل يدخل في السريع والمنسرح والمقتضب والفرع السادس لم يتركب منه
وحده اصلا بحر وحصر دخوله بالخفيف والمجتث ولا يكون في غيرهما لتركب الى الاصل المحتص بالاسباب في غيرهما واستعمل فيهما واعلم ان الكاف والنون من فعولن كمن مستفعلا

وان الاصل الثالث تركب منه بحر الوافر فقط والاصل الرابع احد جزئي المضارع صحيح الاصل

بيان مستفعلا

يرمز لهما للبحرين المذكورين والمعنى ان بحر الخفيف لكونه حادي عشر البحور يرمز له بالكاف الذي هو حادي
عشر حروف ابجد وكذلك المجتث يرمز له بالنون الذي هو رابع عشر الحروف لكونه رابع عشر
البحور وعلى هذا فقس ما يرد عليك من الحروف المرموز بها عن البحور فافهم وكذلك اصله
اي اصل مس تفع لن المفروق وهو الاصل الرابع الذي هو فاعلاتن المفروق حصر المضارع وحده فلم يوجد مثله
في بحر سواه الا وهو مجموع الوتد ولذلك لا يخبن ويخبن في غيره من البحور كما ستعرف ذلك لانه لو كان فيه
مجموع التوالي في بيته ثلاثة اسباب اصلية وهو مما لا يوجد في شعر ثم اعلم انك اذا تاملت هذه الاجزاء العشرة
المستعملة لا تجدها الا بين اثنين خماسي وسباعي لا ثالث لهما هما جنس لكل من الاجزاء المذكورة وانما قلت
فرعين لانهما اي الخماسي والسباعي فرعان مركبان من الاسباب والاوتاد وجعلا اصولا للمصاريع والابيات فهما فرعان
والاسباب والاوتاد التي ذكرتها احسانا هما اصل جميعها المسماة بالاجزاء الاول المشار اليها بقولي
اذ لا جزء من الاجزاء العشرة الا وجماسيها مركب من ركنين وتد مجموع وسبب خفيف وسباعيها من وتد مجموع
او مفروق وسببين خفيفين مجتمعين او مفترقين او ثقيل وخفيف ولا يفترقان في المستعمل ولا يتقدم الخفيف
عند الاجتماع ولم تولف من سببين بلا وتد ولا من ثلاثة اسباب ولا وتدين وحدهما او مع سبب ولذلك
لم يكن في الاجزاء رباعي ولا سداسي ولا ثماني ولا المركب اجتماع اربع حركات في الاجزاء الاصول ولا اجتماع ساكنين
في حشو القوافي وهو من المتقارب الاول تغييرات لا تزيد مواد اجزاء الشعر على ما ذكرنا فافهم ذلك واعلم ان الفاصلة
الفاصلتين لا حاجة لنا اليهما ولا الى صغراها الا انها ليست من الاصول في شيء لان الصغرى وهي ثلاث
متحركات بعدها ساكن مركبة من سببين ثقيل وخفيف والكبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن من سبب
ثقيل ووتد مجموع لحركة كلمة ولذلك اخرجتها عن الاصول بقولي فدع عنك بعدا ذا الفواصل معرلا
وانما سميت هذه الاصول اسبابا واوتادا لما سبق من تشبيههم بيت الشعر ببيت الشعر من حيث انه
لا يقوم الا بالاسباب وهي الحبال والاوتاد التي تضرب في الارض ويربط اليها الحبال وهذه التسمية
سمي البيت بيتا وسطره مصراعين وكل من الاسباب والاوتاد المذكورة على قسمين لان الاسباب
اما ثقيلة او خفيفة والاوتاد اما مجموعة او مفروقة فانحصرت الاسباب في سببين والاوتاد في وتدين
خفيف وسمي المطرب وهو متحرك ساكن اي حرك لانت بعده ساكن
بالسبيان ذا اي احدهما سبب خفيف ثقيل
وقد علمت ان الابتداء بالساكن متعذر والثاني ثقيل بالنسبة الى الاول او مطلق وهو متحركان
ثقل اما هو متحركان بعدهما ساكن مجموع او ما هو
استوت اليهما بقولي واعدد ذلك المتثقلا وتحو على هذا القياس فارق
وتحو تالـ من كل متحركين فرق بينهما ساكن هو الوتد المفروق
الوصلا المرجو نصب لنشا الله وانما خص الثاني باسم السبب والثلاثي باسم الوتد لاضطراب
الثاني بكثرة ما يعتريه من الزحاف والتحول بينه وبين السلامة كالحبل الذي يعتريه القطع والوصل
كثيرا وثبات الاوتاد فانها اذا عرضت لها علة دامت كما ستعرف ذلك وقد جمعت تلك البحور
الخمسة عشر مع السادس عشر المحدث ايضا وتضمنتها صفحها دوائر خمس تنتظم من حركات
وسكنات معدودة انتظاما مخصوصا وهي التي تضمنها نظرة الخليل الثالثة برد الاصول بعضها
الى بعض ولما كان مقتضى وضعها ادارة مواد الاجزاء ابدا دائرة الاجزاء حسب موادها كما ستعرف ذلك
سميت دوائر وانحصرت فيها الاصول وحصل لها استفادة احكام في البحور وردت في اشعارهم
لولا تلك الدوائر لم يتنبه لها كالخرم والنهك وكثير من العلل والزحاف مما لم يرشد النظرة الثانية
لم تعد وضع هذه الدوائر حصر فيها انظار كثيرة اخرى في فك بحور الدوائر حرج منها تراكيب لم تزل
اشعار العرب تسمى المهملات وتغييرات وردت نادرة بقال الشواذ وبذلك كله تم كما لهذا الفن
ومدار احكام السلامة والوفا والزحاف والعلل على الدوائر التي هي اعظم مباحثه اذ منها ينفك جميع البحور المتميزة
بتقطيع الافاعيل وصفتها لك وصفا محكما بالرمز الذي تسهل به المباني وتحتلا ابكار المعاني فالدائرة
الاولى دائرة المختلف ويرمز لها بحرف الحا اصطلاحا والثانية دائرة المؤتلف ويرمز لها بالفا والثالثة دائرة

المجتلب ويرمز لها باللام والرابعة دائرة المشتبه ويرمز لها بالغين والخامسة دائرة المتفق وحرفها القاف فمجموع
حروف رمز الدوائر مرتبة خلقشق كما سيأتي وستعرف ما اشتملت عليه كل دائرة من الاجزاء ان شاء الله تعالى واعلم ان
مدار نظر العروضيين انما هو على الحرف المتحرك والساكن وكيفية ايتلافهما او ما يعتريهما من التناسب والتنافر ولذلك
اصطلحوا على وضع صفر للمتحرك ماخوذ من حلقة الميم من لفظ المتحرك وخط لطيف للساكن ماخوذ من الف ولم يلهم المقصر
بذلك مع اقتضاء اختصارهم في اصطلاحهم ان اتفقوا في الدوائر البسائط المركبة من جزء واحد كوضع ذلك الجزء وكذلك
منه كدائرة المؤتلف والمجتلب وان احتاجوا في الدوائر المركبة الى جزئين كدائرة المؤتلف والمختلف وضعوهما اولا كالمشتبه
وكذلك دائرة المشتبه ثم اعلم انهم لم يبتدوا الدوائر الا بما كان اصلا من الاجزاء العشرة وقد عرفت الاصول فابتدوا في
دائرة المختلف بفعولن دون مفاعيلن لان كلا منهما اصل الا انه لا يستقبل الدائرة بهم ومهمل واذا ابتدات به وحققت مفاعيلن
مفاعيلن مكررين اربع مرات كان فعولن مفاعيلن اربعا وهو اصل الطويل كما تحفظه سيعلمه بعد اذا تركت وتدا فعولن
وبدات بسببه الخفيف حتى يكون الجزء بالوتد المتروك عودا على بدء كان لن مفاعيل فعو اربع مرات فتخلفه فاعلاتن فاعلن
وهو اصل وزن البسيط المديد ثم اذا ابتدات من السببين الخفيفين من مفاعيلن الى اول التركيب حتى يحيز بوتده المجموع
على صفة الدائرة المعهودة كان عيلن فعولن مفا وتخلفه مستفعلن فاعلن وهو اصل وزن البسيط فيكمل المديد
من سبب فعولن الطويل ومكر البسيط من اوائل مفاعلن فافهم وتداخله عات تكرير وضع الدوائر اذا فطنته
وفطنته كان حفظ الدوائر وحيلها ومكر كل بحر من دائرته هائلا عندك على طرق التمام ولو طلبت ذلك
مراوضعهم لصادفت عرق الفهم بدون ذلك المرام وذلك اي جعلت مع كل بحر من احاد الدائرة حرفا
او الترتيب اعلى ما لك البحر لكونه منقطعا من اسمه ليصير ما كان تصوره محسوسا مشاهدا محسوسا وسعا
الحس والخيال فينتقش في الذهن انما نقاش وطبق في الدائرة الاولى دائرة المختلف المركبة من جزئين فعولن
مفاعلن مبدا لانها بقولي طوى مدبع بسطى
المختلف وهو فعولن مفاعلن اشارة بالطاء من طوى الى ان بحر الطويل هو اصل دائرة
المديد منها فتقول مد بع بسر وتخلفه فاعلاتن كما ستعرفه وسيأتي شاهده وبالميم من مد رمع الى فك
والمسبب اسم الى مكر البسيط منها فيكون سطح طوى وزنه فاعلن ثم تكرر بحر سرارها وبابا و
فيبتدي مستفعلن فاعلن اربع مرات كما سيأتي جمع ذلك ومن هذه الموضع الفوت يعرف مكر بحر الطويل
والبسيط من المديد بان تغير ترتيبها الدائرة وتحل المديد التام اصلا فتقول مد رع بسط طوى وبحرف
مكر الطويل والمديد من البسيط حول الدائرة هكذا بسط طوى مدرع وعلى هذه سائر بحور كل دائرة
وبلغت سالم فان بيت الطويل منها احدهما اعلامات بهذه الدائرة لم يرد في شعر العرب من بحورها
لم يرد الا مجزوا كما ستعرف ذلك ولهذا رفض بعضهم المقبوض العروض وبيت المديد لم يرد الا مجزوا وبيت البسيط
الى ان العرب قصدت شيئا منها اذا انما سمعوا ما هم نطقوا المديد مسدسا والهزج ونحوه مربعا ومن
لنا ان عروض الطويل مثلا مقبوضة وهذه صحيحة وبذلك يحتجون الى عهد ذلك من الاعتبار ان نستغني
واحد بعضهم تعسفا عن ذلك كان نحصر او ان الشعر في الدوائر لم يرد لبل على ما اختص الله العرب
السر الممكن في طباعهم دون غيرهم الهموه وان لم يشعروا ولم يقصدوا واطلع الله عليه الخليل ابن احمد
بالنظرة الثالثة وما فصله منها وما ترتب عليه من الفوائد كما لم يهن الاحكام لسد ذلك ان ذلك
لم يكن منهم في طباع العرب اثر الالهام والا فهم سرا لامرين ان ذلك مما اخترعه الخليل رحمه الله تعالى
لا بديه صناعته قد علمت من اصل وضع الخليل الدوائر بالسلم
المجرد انما باتي على تفعل والمصارع على تفعل مثلا ضبطا للاتساع في فهمهات الفعل الماضي الثلاثي
مطرد اصحيحا في الصحيح دون فاكه ودعى فقالوا التزاما القاعدة نظيره وان لا تخرم اوتحتاج الى قواعد
اخر ان اصل فالقول ودعوى كنصر واصل الهوى بلفظ وكنصر ثم جعلوا قواعد في الاعلال وحات
امور لا يطاق كثير لكل ذلك رعاية للضبط والا لم ينصرف العقل العلمي الا سيما اذا كانت مسايل
مستغنى من الاستقراء والتتبع ولا اضطرار ناهد الى ان تعرف تلك معرفة هذه القاعدة

واما الهاني طباع العرب الهاما وسليقة اذ لا اشكال ان اصل دعاو وقال لم يكن عند العرب عوو وقول اذ لم يتكلم
به عربي ولو تكلفت النطق به لعربي لقطع بانك تحكي او تشرح حكية وهو نعو لعوه فان سبط له تكلم
ما الهند به كما قال ابو الخليل احسن بره فيخط دائرة نصب عليه وسمعه يفك اجزا التفاعيل منها فوجهلو
يقدحون الخليل فيما فرع الخليل مما ان يحاول له صرف وجهه الى اجنبه وانشد لو كنت تعلم ما اقول عذرتني
اوكنت احهل ما تقول عذلتكا ٥ لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا
يعران الذي اودع الله سبحانه طباع العرب الهمو مناسبة في بالبيفات كلامهم في الاوزان الشعر
تنكلهو بها انواعا على ما تقتضيه هيات اصواتهم وتاليفات كلامهم وليسوهم مخصوصين بذلك
فان كل جيل من العجم فرسها وتركها وحبشها وهندها وغيرها قد الهمت الا الهام وليهم اوزان
شعر وكلامهم مناسبات لهيات اصواتهم واشكال لغاتهم واذا فهمت اوزان اشعار جيل الى اخرى
ملاحظين البيت مختلفة الاحكام منها ما يتواردون عليه كالرمل والهزج للفرس والعرب مثلا ومنها ما
يختلفون فيه فان الطويل مع سلامته في طبع العرب لو تكلف متكلف ان ينسج على منواله من كلام الفرس
لكان مستباقرا وكذلك بعد العكس على ان للعرب في السنتها الفصيحة المنزل به الكتاب المجيد مزايا
على من سواها تربو على الحد والعد نعترف بها من رزقه الله التوفيق فافهم **الثاني** اعلم ان الاصل
في الفك ان يكون من اصل في الدايرة اما سبب او وتد وعمم ما قبله لا من كل متحرك فيها خلافا لابن
القطاع فعلى هذا سهل دائرة المختلف على جميع ابحر لتركبها من حميمو اصول بحر الطويل وهو اصل الدائرة
ملحوظ من الوتد الاول ومن السبب بعده سقط بحر المديد ومن الوتد الثاني بحر مهمل عند الخليل وهو عكس
الطويل ومن اول السبب الاخر بحر مهمل وهو عكس المديد وقد نظم عليه المولدون وسموه ممتدا
كقول بعضهم صادقلبي غزال احور دون لاله ٥ كلما ازدت حبه ازدادمني نفورا كما سموا عكس الطويل
مستطيلا كقول بعضهم لقد هاج اشتياقي ٥ غرير الطرف احور ٥ ادير الصدغ منه على مسك وعنبر
واكثر اشعار اهل الشحر وحضرموت وتلك الجهات الى صعده وصنعا وتواحيهما في المستطيل ويسمونه
زنيدين فلت ويحكى عن امرى القيس اشعار كثيرة بهذا الوزن منها الا يا عين فابكي ٥ على فقدي ملكي
واتلافي لمالي ٥ لحرب وجهدي ٥ بخطب بلا داي ٥ وصنعب بلاداي ٥ وقد كنت قديما اخا عزو مجد
ومن ذلك قصده صاحب المقامات الى كم بابايرت ٥ اقاسي في الكد ٥ ليبني من بكت الصيد ٥
ولا تعبا بمن دم ٥ فاحمد فانه وهلا نظموا عكس البسيط فاعلن مستفعلن وسموه مبسوطا ولمه
او مستطالا قلت هو بحر المديد للعد فنبه لذلك من يسامنه الله تعالى **بما اشرت** الى الدائره الثانيه
معوضا اجزاها التي تركبت منه وهو مفاعلتن بقولي **و ق** تنبيها بالواو من لفظ وفرا ونها الهاعلى ان
اصل دائرة المؤتلف بحر الوافر وهو مفاعلتن ست مرات كما سياتي وما لكاف وما بعده على ان مفك
الكامل منه فيكون كامل وكررستا فيختلف متفاعلن كذلك ولا يحمى عليك بعد ادراك ما سبق كيفية فك
بحور كل دائرة ونسرى هذه الدائرة من المهملات الاجزا واحد اسمي المتوفر مفكوك من الكامل وزنه
فاعلاتك لان اجزاها تركب من ثلثة اصول فمن الوتد الاول الوافر ومن السبب الثقيل الكامل ومن الخفيف
المتوفر المهمل ولم يرد لاحد من العرب عليه شعر وقد اخترع له ابن القطاع مثالا فقال ما الفيت من الجاد رالجريره
اذ رمين باسهم جرحت فوادي وتحصيله انه بعد من المهملات لمح وجه عن ابنيه الاجزا الثمانيه الاصول
كما انه بعد ومنها البحرين الذين فكهما ابن القطاع من وافر وسمى كمكي ولا البحرين الذين فكهما في الدائرة
الاولى من واطوي كمثله وعمر مثل بحر واشرت بقولي **د ق** الى الدائرتين المذكورتين تنبيها بالدال على ان
الدائرة الاولى بالعين الوضع وبالواو على ان الدائرة الثانيه وهي دائرة المؤتلف سدا سيه على اسهل الف
والاسر المستوي وفي ذكر هذه الاحرف ابعد اشاره الى ان كل بحر من اي دائرة كان فانه ينفك من ابيات اخونه
من مواضع بعده حرف تكرار تلك الدائرة فافهم ذلك واعلم اني قدمت في النظم الدائرة الخامسه لعيني
دائره المتفق بعد الثانيه مراعاة للاختصار وعوضت من اجزاها الذي تركبت منه وهو فعولن بقولي **فعولن**
واشرت بقولي متواه محليه الى ان بحر المتقارب اصل دائرة المتفق ولم يرد عليه الخليل فيها اولانه متوفح
ثمانيا ومطوقه نعولن كذلك كما سياتي وبالميم من مح او يكلا الى مفك بحر المحدث منه بعد الخليل وهو متق تماثيا

ومطوقه فاعلن كذلك وليس في هذه الدائرة بحر مهمل لتركبها من اصلين فقط ورعم ابن القطاع ان فيها بحرا مهملا
مفكا من تا متفق وزنه مفعولات ابيا واخترع له مثلا كعادته في اختراع امثلة المهملات فراجعه من كلامه او الكنف
بيه رب اني ظلام الشعر بو ري بدو والدياجي تلاليه ......
مفاعلين بقولي **هزج رجز رمل** وقدمت الهزج تنبيها على انه الاصل واشرت الى الدائرة الرابعة وابدلت اجزاها المركبه منها وهي
ستا كما سياتي واشرت بالرا الاولى الى الحيم الى الموضع مفك الرجز فيكون رجز رمل هزج واين هزج رجز رمل اي معلنن
دا لمرا الثانيه والميم الى مفك بحر الرمل منه فهو رمل هزج رجز وتخلفه مستفعلن ستا
عند ابن القطاع من اي هزج وزنه مفعولات ستا وقولي **حو** اشاره الى الدائرتين المذكورتين في المصراع الثاني وان
الاولى منهما ثمانيه والثانيه سداسيه كما سبق فموجه اشرت الى تسميه الاولى وهي دايرة المختلف سميت بذلك
لتركيبها جميع حدودها من حرف مختلفين خماسي وسباعي لاختلاف احزائها او لاجتماع اجزا او لهذا الاسباب والاوتاد وتمعيها
والفاعلات الدايرة الثانيه اعني دايرة المؤتلف سميت بذلك لعدم اختلاف اجزايها في عددها وتماثلها لانها مفاعلتن
ومتفاعلن ستا والحرف الثالث وهو القاف علامة الدائرة الثالثه في البيت وهي دايرة المتفق لاتفاق اجزايها وهي
خماسيه كلها او لموافقتها للمؤتلف في ذلك والحرف الاخير اعني اللام علامة الدائرة الرابعة وهي دايرة المجتلب
سميت بذلك لان اجزايها كلها مجتلبة من دايرة المختلف فمفاعيلن الهزج مجتلب من مفاعيلن الطويل وفاعلاتن
الرمل من المديد ومستفعلن الرجز من البسيط والمفتوا ان هذه مجتلبة من تلك بخلاف العكس لان احدهما ان
جميع اجزا هذه الدايرة وتلك الدايرة بخلاف دايرة المختلف فان بعض اجزايها مهمل كما سبق واشرت الى الدائرة
الخامسه ميد لا اجزايها الثلاثه التي هي مستفعلن مستفعلن مفعولات وجمع ما يخرج
من هذه الدايرة مستعمل بخلاف الاختلاف تا هو الاستعمال
وانما لم يسعد الوزن على علم بترتيبها قلت **سريع المنسرح الخفيف المضارع المقتضب المجتث**
محموع هذه الاجزا الثلاثه المذكوره اي على ذلك المذكور بلفظ **وزنه عليه** بقولي
بين دايرة المشتبه المنساب اليها بقولي **مشتبه** **نصف**
وو او اسي دائرة بحل كلها وسميت بذلك لشبهها بدايرة المختلف في اختلاف اجزايها واحد و دها او لاشتباه اجزايها
لكونها سباعيه او لكون مستفعلن فيها مشابها لمستفعلن الاولى والثالثه وكذا ذلك فاعلاتن في المضارع
مشابها به لفاعلاتن منهما وانما قدم السريع وجعل اصلا للدائرة مع ان العباس بعد المنسرح لتقدم
وقد ي الدائرة المجتثين فيه دون غيره من بحور الدائرة على وتدها المعروف مع ان السريع اكثر استعمالا
واعلم يصادق و اجزاه مستفعلن مستفعلن معولات مرتين لان قولي سريع الى جزا ومنحف منه
جزاخر مثله وبقي مجتث جاوزنه معفولات واشرت بالميم الاولى مع النون بعدها الى مفك المنسرح
منه ووزنه مستفعلن معفولات مستفعلن مرتين لان منحف مضايقا بل الجزا الاول ومنه مجتث
يوزن الثاني وسارع الى الثالث وبالحا والفا بعده الى مفك الخفيف منه فهو فاعلاتن مستفع لن مستفعلن
مرتين لان حق مضاو مق فاعلاتن ومجتث سامستفعلن وبالضاد الى مفك المضارع وان جزاه الاول مضارع عق مح والثاني تلت سادح والثالث الى يخف فهو مفاعيلن
فاعلاتن مرتين وبالميم والقاف بعده الى مفك المقتضب منه وان جزاه الاول منق مجتث والثاني
سارع الى والثالث محتف مصاقه فهو معولات مستفعلن مستفعلن مرتين واشرت الى مفك بحر المجتث
منه بلفظ صريحا وانه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين لان مجتث ساكن الجزا الاول ورجع الى من
الثاني وحفف مضا الثالث ولم يستعمل بحر من هذه الدائرة على اصله الا بحر الخفيف واهمل
منها ثلاثه ابحر لان اصولها انتعر احدها منفك من سارع ووزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن
مرتين والثاني من هم الى ووزنه مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين والثالث من تا مجتث ووزنه
فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين محمله مهملات في هذه الدوائر المفككه منها ستة ابحر واما ما ذكره
ابن القطاع من كونها خمسة عشر بحرا فليس بشي لانه لم يعتمد حدود الانفكاك ولا راقب الاجزا الثمانيه
التي تركبت منها اشعار العرب وانما نظر ان كل متحرك في الدايرة نفك منه والصحيح ان تلك التسعه
الاجناس الزائده على ما ذكرنا ليست مهملة وانما هي ضروب سوادم الاجناس المستعمله لحقتها
التغيرات في اولها كالخرم والجبن ونحوهما والزياده في اجزاها كالترفيل والتذييل وغيرهما فلا حرج بذلك
عن كونها مستعمله كما ذكره ابن الفكه فافهم واستعن باللسريعتك انشا الله تعالى وقد اشرت
الى كيفيت الفك والاداره المذكورين بقولي **وفكهن الصمد للمدد وردها الى البيد** ...

بعيد الى الدور ويرجع عوداً على
اي الى حيث ابتدأت فيحصل من فك هذه عشر فاعلاتن ومن طي فاعلن ويبتدئ من النون من الثامن تسطع ودر بالاجزا
الى تمام الاربع مرات كما سبق وكذا الكل فكل البسيط في الدائرة الاولى
كما علمت يحصل المطلوب وقس على هذا المثال كما ياتلا اي من الدوائر المذكورة بعد الاولى نصبان ... الله
واعلم ان هذه الدوائر الخمس ترتيبها في الاصل حيثما شئ واما جعلت الخامسة بعد الثانية لمراعاة
الاختصار كما تقدم واما قدموا دائرة المختلف على ساير الدوائر لاشتمالها على البحر الطويل والبسيط وهما
اشرف البحور لطولهما وحسن وقعهما وكثرة ورودهما في اشعار العرب ثم اسعوها دائرة المؤتلف
لاشتمالها على نظير الطويل في حسن الذوق وكثرة الاستعمال وهو الكامل ثم قدموا دائرة المجتلب لان
اوتادها مجموعة كلها بخلاف دائرة المشتبه واخرت دائرة المتفق لانها مما سببه التفاعيل منحرفا انقص
البحور ... فالمراد كما يثبت ترتيبها الاصلي اشرت الى الاجزا التي تركب منها هذه الدوائر على ترتيب اللف
المذكور فقلت ومن ا ب ج ب او وطا تركيبها تجد فالالف والباء اشارة الى ان الدائرة
الاولى تركيب من الجزين الاول والثاني من الاجزا العشرة وهما فعولن مفاعيلن والجيم اشارة الى ان
الدائرة الثانية تركيب من جزء واحد وهو الثالث المشار اليه بالجيم وهو متفاعلن والباء اشارة الى ان
الدائرة الثالثة في الاصل مركبة من الجزء الثاني وهو مفاعيلن والواو والمكرر والطاء اشارة الى ان
الدائرة الرابعة مركبة من ثلثة اجزا وهو الجزء السادس مكررا مرتين والجزء التاسع اعني مستفعلن
مستفعلن مفعولات والهمزة اشارة الى ان الدائرة الخامسة في الاصل مركبة من الجزء الاول وهو
فعولن فافهم ذلك فانه من النفايس اذا تقرر ذلك فاعلم انه لا يجب ان تكون البيت المنظوم
الوارد في لسان العرب مساويا للبيت الدائرة لما عرفت من ان المقصود من وضع الدوائر
ضبط الشعر عن الانتشار بل ينبغي ان تعلم ان الشعر السالم هو ما كان على تقطيع بيت الدائرة
والاجهور اخف به ابو فعلوا ور بما كان ذلك اوفق للطبع وانسب للوزن و اعلم انهم
قد رخصوا الاجزا العشرة الاصول التي تركب منها الشعر جوازا او سعة في مجال الاداء لان
وفرارا من ضيق الحصر وكراهة التزام شي واحد والتقييد عند اطلاق التصرف الا ان الزحاف
لما كان منحرفا فقلما يعرى سلامة الطبع حتى ان من يقتدي عليه فانه لا يشعر بحدوثه لما علم اخف منكرا
كون العلما الاستكثار منه وشبهوه باللثغ في الجارية والانكسار في عينها الخالق وجهها فانه يستحسن
ما لم يبلغ الى القبح والحول والبرش فالاصح الزحاف في الشعر كالرخصة في الفقه وذلك اي الزحاف
في اصطلاحهم تغير ثاني حرفي السبب اطلقا اي هو تغير مخصوص مختص بثواني الاسباب مطلقا
وهو الانضمام لانه لما كان الغالب فيه حذف
عند المحققين حذفا كان او تسكينا واشتقاقه من الزحف
توالي الاسباب الخفيفة وهو ما كثر لزم من ذلك توالي الحروف المتحركة فكانها زحفت اي انضم بعضها
الى بعض وعلم من اختصاصه بثواني الاسباب انه لا يكون في اول الجزء لانه ليس بثاني سبب ولا في ثالثه
لانه اما اخر وتد او اول وتد او اول سبب ولا في سادسه لانه اما اول سبب او ثاني وتد وانما يكون في ثاني
الجزء ورابعه وخامسه وسابعه ولذا لك قلت فمزيد هو حذف والسواكن سمه اي سم حذف الساكن
من ثاني الجزء او رابعه وخامسه وسابعه وبذلك يتميز بعضها من بعض والخبن
حذف ثاني الساكن من خبنت الثوب اذا قطعته ليقصر وله اربعة اجزا فاعلن فاعلاتن مستفعلن مفعولات
فيصير الاولان فعلن وفعلاتن بكسر عينيهما والاخران متفعلن ومعولات فينقل الاول الى مفاعلن والثاني
الى فعولات وحله عشرة المديد والبسيط والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمقتضب
والقبض حذف الخامس الساكن من القبض بمعنى الاخذ او الجمع لانه لما اخذ خامسه فقبضت بقية حروفه اي
اجتمعت وله ثلاثة اجزا فعولن مفاعيلن فاعلاتن فيصير الاول فعول والثاني مفاعلن فينقل الى مفاعلن والثالث
فاعلتن ومحله ثلاثة الطويل والمضارع والمتقارب والكف حذف السابع الساكن من كففت القميص اذا قطعت
من ذيله ومن الكف الذي هو ذهاب البصر وله ثلاثة اجزا مفاعيلن فاعلاتن مستفع لن فيصير الاول بعد
النقل مفاعيل والثاني فاعلات والثالث مستفع لُ ومحله سبعة الطويل والمديد والهزج والرمل والخفيف والمضارع
والمجتث فهذه اربعة انواع من الزحاف المفرد تختص بحذف السواكن و نوعان يسميان بالعصب والاضمار
مختصان بتسكين المتحرك وقد علمت انه لا تحرك في الجزء وهو ثاني سبب الا خامسه وثانيه فاشار الى ذلك
بقولي تسكين هبي فالعصب فاهملتين تسكين خامس الجزء المتحرك من عصب الشي اذا شده ومنعه الحركة

وذلك

المجمع بيان

173

ولا جزء واحد وهو مفاعلتن المعصوب بحر الوافر فيصير بعد النقل مفاعيلن والاضمار تسكين الثاني المتحرك من اضمر
الشي اذا اخفاه لان المتحرك التحريك اظهار للحرف وله جزء واحد وهو متفاعلن المختص ببحر الكامل فيصير
بعد النقل مستفعلن فهذه ستة انواع من الزحاف المفرد كلها واقع في ثاني السبب وكذلك الزحاف
المزدوج وهو عبارة عن اجتماع زحافين في جزء واحد مختص بالاستقلال التام في ستة انواع منها نوعان
موردهما واحد مختص بان يحذو خامس الجزء او ثانيه بعد تسكينهما اشرت اليهما بقولي مجذف
اي جد فذلك المتكرر المدلول عليه بلفظ التسكين سمه عقدا وهو حذف الخامس بعد تسكينه من مفاعلتن المعتبر
اذا اشتد فانه بالعقال وتعنته المشي ويختص ببحر الوافر فيصير الجزء مفاعلن بعد النقل وقصا تسهلا ...
الثاني بعد تسكينه بالاسكان القاف والخره صاد مهملة شبه لم سقط عن دابته فوقصت عنقه اي
قبص بعد عصب والوقص محركا قصر العنق ويختص ببحر الكامل فيرد الى مفاعلن على نحو المبراتص فالعمل على هدى
حذف الثاني كذلك وعلى هذا اصطرحذفه يرجع الى لفظ هب المذكور ستعرف فايدة الخلاف
اسا الله فتامل ذلك بعد واما الاربعة الاخر فمواردها مختلفة اشرت اليها بقولي والخبل وهو
لعه الفساد والاختلال سم الخبن والطي اي اجتماعهما ان يرد مستفعلن في الاربعة الاجزا الاتية
محذوف السين للخبن والفا للطي او مفعولات في السريع والمنسرح بلا فاء وافرد الاول الى
فعلتن وهو الفاصلة الكبرى والثاني الى فعلات والاعلى بدخل لوجوب المراقبة فيه سم طبك
والاعقاب وتعرفهما بالخزل من خزل الانسان اذا انكسر وسطه اي المخبون لمحوز فتح الواي هو لغة القطع وقيل بالجيم من
والشكل بكف وخبن اي باجتماعهما شبه الدال لاختصاصه بالاضمار به فيرد جزاون الى مفتعلن
ويكون لسكل فلا بعد الخبن الخبن به الخ يسكل بسكل ولا يكون المثنى
الق هي المجتث والرمل والمديد والخفيف وذلك في الاربعة كلها في جزء فاعلاتن فيرد الى فعلات
بكسر الخبن في الاول وفي الرابع عشر والثامن والثاني والحادي عشر
لاطلاق الحركة المحتملة لا النقا الساكنين كما هو في نحو لا الاولى والخوه من كل فعل مضارع محروم وأما بدلا
من نون التاكيد الخفيفة فافهم بتركيب الجز العصب وسم اجتماعهما اي الكف والعصب فيه نقصا من
النقصان ولا يكون ذلك الا النمر في الوافر مهملا لاختصاص العصب به كما سبق فيرد جزاوه
الى مفاعيل والله اعلم بتسبيحه اعلم ان تعليل القاب الزحاف بما ذكرنا وكذلك توجيه ما سيأتي من
القاب العلل وغيرها لا يناقض ذلك في موضع لمثله من غيره لان امثال هذه العلل لتصحيح الاطلاق
للتحميد كالقارورة سميت بها لقرار المائع فيها ولا يلزم ان تسمى الكوز قارورة لقراره
المافيه وكلها اعلام منقولة واداة التعريف اما ان تكون للمح الصفة فيجوز حذفها او مقارنة
للنقل فلا فافهم ذلك و اعلم انه ان انضم سببان حصل لان الخفيف هو المراد عنه
اطلاق السبب في جزء واحد نحو مفاعيلن او مستفعلن او سيعا في جزاين كفاعلاتن فاعلن حدثمتعاقب
سلامة احدهما المشار اليه من حيث هو لدرهما بقولي داود بان كان بعد الوتد نحو ربيهما ارتعه اوجه
حذف ثاني كل واحد منهما معا الخبل مستفعلن وكفاعلات فعلات وعكسه اي اثباتهما معا وهو الاصل
وحذف ثاني الاول منهما بعد الخبن مستفعلن وكفاعلات فاعلات وعكسه كطي الاول وكفاعلاتن فعلاتن
مكانفه اي سمه المكانفة من تنزعنه معنى عدل وله الكل قلت نعت الا والالف هلا اطلاق الحركة للتقاء
الساكنين فالحيم وان وجبت اي سلامة احدهما من الزحاف والحذف حينئذ وذلك السبب الاخر بعد
ثانيه الساكن ابعص ترقب اي سمه ذلك المراقبة لان كلا منهما يترقب صاحبه فاذا سلم احدهما اعل
الاخر ولا يسلمان معا ولا يسقطان معا والا فالمعاقبة لمعلا اي وان لم يلزم الحذف
وعلامة السبب الثاني ملجأ حذفه وسلامته فهي المعاقبة وهي عبارة عن اجتماع سببين يحذف ثاني احدهما
احدهما فقطع مع جواز سلامة الثاني وحذفه وهي ثلاث صور لانه اما ان يزحف احدهما لسلامة ما
قبله فتصدر نحو فاعلاتن فعلن او سلامة ما بعده فعجز نحو فاعلات فاعلن او لسلامة ما قبله وما بعده
والطرفان نحو فاعلاتن فعلات فاعلن فان قلت المعاقبة قبيل بحر بها بري و فيفاقو
امرا سعد البحر مجموعها الوتر و تحدهب بنا وهي الهزج والمنسرح والرمل والخفيف والكامل والوافر
والمديد والمجتث والطويل كما عرف ذلك من اشارة الحروف وترتيبها الكلمات الاربعة التي جمعها
تحذف بين سببين من جزئين و الباقي بين سببين من جزء واحد اصلا في ازدي فرعا في عد وكاللو

ذلك فيها الى عدمها

في اربعة ابحر يجمعها قولك مجتنث وهي السريع والمنسرح والبسيط والرجز ولا يكون

لاجل حرفها وسطرها وفي جزء مستفعلن منها ومفعولات المنسرح ايضا واسرت بقولي مختبلا الى ان الخبل

المتقدم لا يكون الا في هذه الاربعة المذكورة ايضا كما مر ومجزوء فقط يجمعها لم وهما المضارع والمقتضب

بدون غيرها على الصحيح في مفاعيلن الاول ومفعولات الثاني وسنعرف جميع ذلك ان شاء الله تعالى

وسمي علة بسوء ما مضى من الانواع الخمسة عشر المختصة بتوالي الاسباب التي يعتريها الزحاف وهو

بعلية زيد اثنان لحركة او حرف في ضرب [illegible] وهو احد عشر

ذلك التغيير زيادة وهو اربعة انواع ونقصا اي ضعف [illegible] اشارة الى ان العلل النقصانية

فانوعها سوى انواع الخرم كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقولي تسهلا [illegible] وقد ظهر بما ذكرناه الفرق بين العلة

الافضلية بها ذلك منها الا ما قد ورد في الاعاريض والضروب

والزحاف وان زعم بعضهم انه لا فرق بينهما فجعلهما مترادفين وهو اصطلاح لا مشاحة فيه فان ثبت

اي العلة وكذلك في العروض [illegible] الضرب الى انتهاء القصيدة

صرما من الضروب المذكورة فالتزمها في ذلك الضرب الاول من الخفيف

فان العلة اذا دخلتها لم تثبت كثيرا اي غالبا فيهما اما في الاول فللاحتراز عن الضرب

فانه يستعمل مشعثا وتاما في قصيدة واحدة واما الثاني فللاحتراز عن عروض المتقارب الاولى فانها تستعمل

فانها تستعمل سالمة ومقبوضة ومقصورة ومحذوفة في قصيدة واحدة وكذلك عروض الكامل المجزوءة

فانها تقطع وتدخل مع الصحيحة في قصيدة واما الزحاف فانه اذا ورد فيها فالغالب انه لا يلتزم بل يكون

استعماله [illegible] كما في الحشو وقد يكون لازما كالخرم في عروض الطويل ولذلك قلت تقللا اي التزام والله سبحانه

اعلم وزد ساكنا لا يكون الاخر علة وجعله الاخفش نونا سبغه السبب الخفيف اي الخفيف الكاين في اخر الجزء لان به

يجتمع [illegible] ساكنان وهما الخفيفان [illegible] ونحوها من قولهم سبغ الثوب اذا اطاله فيصير جزاؤه وهو

فاعلاتن فاعلاتان فينقل الى فاعليان [illegible] بلا تبع حرف التانيث وحشو الكلمة [illegible]

وخصص اي بالتسبيغ مجزوء الرملا اي عرف بالرمل ولا يكون في غير اربعة الاشياء اوذيل اي بالساكن المزيد من

قولهم ذال الثوب اذا اطاله مجموع اي الوتد المجموع الكاين في اخر مجزوء مجزوع وهما الكامل والبسيط في سابع الاول

وثالث الثاني فيصير جزاهما متفاعلان ومستفعلان ولا يدخل التذييل غيرهما الا شاذا او رفل اي اخر الوتد

المجموع في الكامل المجزوء اي سببا خفيفا ان رفلا فيصير جزاؤه متفاعلاتن وهو مختص بمجزوء الكامل والضرب

السادس منه شبه بالذي طال ثوبه فهو يرفل فيه هذه ثلاثة انواع من علل الزيادة كلها مختصة بالضروب

المجزوءة [illegible] منها وقد جعلوا رابعها وهو الخزم للمجتثين [illegible]

مختصا بالصدور [illegible] من المصاريع [illegible]

وهو عندهم [illegible] خصوصا في الاوتاد [illegible] الشعر [illegible]

في قوله وقايل قال لي ومثلي [illegible] لو خزم الشعر فكت منه [illegible] ما دهر لعزاهله

وهو اما حرف في اول البيت اي حرف كان او اكثر منه اي الى اربع خارجة عن الوزن والمقطع ولا يكسر الواو

متوالية [illegible] صورة او نحوها [illegible] ذلك الذي ذكر [illegible] في اول البيت

نحو قول الخنساء في البسيط اقذا بعينك ام بالعين عوار [illegible] ام اقفرت وخلت من اهلها الدار

والحرفين قوله في الكامل يا مطر بن ناجية بن سامة انني [illegible] اجفى وتغلق دوني الابواب

وثلاثة احرف قوله في الهزج نحن قتلنا سيد الخزرج سعد ابن عبادة [illegible]

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا

شاذ قوله من سادس البسيط ولكنني علمت [illegible]

احرف [illegible] الثاني [illegible] واحد [illegible]

وحرفين في كل مصراع قوله [illegible] اذ تذكرون اذ [illegible]

ولا عبرة [illegible] النظم [illegible] والحزم ان يكون [illegible] حروف المعاني [illegible] كما سبق او بعض الكلمة

ما فيه [illegible] استفهام او نداء او غيره [illegible]

[illegible] للمهملة [illegible]

باللحان في اول الخزم وهو سبب خفيف [illegible] من ضرب الخفيف الاول [illegible]

انواع النقصان [illegible] الخزم [illegible] المعجمة والمهملة كلها مختصة [illegible]

الوتد المفروق من اخر [illegible] ويسمونه صلما [illegible] المهملة [illegible] من الاصلم الذي هو مقطوع الاذن

ولا يكون الا في تاسع سريع اي عروض بحر السريع [illegible] مفعولات [illegible] ساكن العين و

المجموع كذلك ويسمونه حذذا بالحاء المهملة والذال المعجمة من قولهم [illegible] حذذا اي قطع [illegible]

كما [illegible] بالحاء المهملة وهو القطع [illegible] وقولي تحجلا اشارة الى ان الحذذ يختص بالكامل [illegible]

الى

اي فعلن بالتحريك للعين وتقصر والسبعة الاخر التي يجمعها حاسوك وهي الرمل والطويل والمتقارب والمديد والهزج والخفيف

السبب [illegible] ويسمون ذلك الفعل حذفا تشبيها بالفرس المحذوف وهو الذي نقص من ذنبه فيصير جزاؤه [illegible] وهو فاعلاتن

المجموع في حشو فاعلن وفعولن في المتقارب فعل ومفاعيلن في الباقي [illegible] فعولن وفي الوتد وحده الحذف

لقطع [illegible] من وسط [illegible] فيصير جزاؤه بعد نقله فعولن وقيل القطع [illegible] في سبب خفيف من

اخر الجزء واسكان ثاني السبب قبله فعلى هذا يكون مركبا من علة وزحاف ولانه ماخوذ من قطف الثمرة اي قطعها

لانها اذا قطعت تعلق بها شي من الشجرة وقولي ونا مفعولات المضموم [illegible] بعض الوتد المعروف والكسف

بحذفها لثقله [illegible]

مفعولن وقيل هو مركب من [illegible] والكسف [illegible] الخفيف الواقع [illegible] فيصير جزاؤه بعد النقل

اذا [illegible] وعليه اقتصر ابن القطاع [illegible] والزمخشري في سورة ص وهو تصحيف [illegible] وذكر في القاموس

انه تصحيف [illegible] ووقف بتسكين اي بتسكين [illegible] مفعولات [illegible] وجه تسميته ظاهر كونه وخصا

اي [illegible] السريع [illegible] المنسرح [illegible] كلاهما تاكيد للضمير الراجع الى العلتين [illegible]

وجسبك [illegible] المديد [illegible] على الاصح [illegible] وقصروسوا انما يكون في السبب الخفيف

ساكن منه [illegible] بتسكين المحرك اولا وهو اول السبب المذكور فيصير [illegible] المتقارب [illegible] ساكن اللام

الثلثة الباقية [illegible] سكون [illegible] وقيل هو اسقاط متحرك السبب الخفيف فعلى هذا هو بسيط وهو من القصر

اي المنع وذلك [illegible] الاخر الساكن وسكون ما قبله في الوتد المجموع قطع ووجه تسميته ظاهر ومحله

اي البسيط والكامل والرجز [illegible] فاعلن [illegible] فاعلا او فاعل [illegible] اسقاط وسط الوتد [illegible]

له [illegible] ساكن العين ومتفاعلن الكامل الى فعلاتن [illegible] العين للفرق [illegible] ومن مخبون [illegible]

بكسر العين ومستفعلن الرجز الى مفعولن [illegible] ان القطع لا يتصور في الاسباب والله در القايل

يا كاملا [illegible] وافر [illegible] وصاله [illegible]

عاملت [illegible] بقطعها [illegible] والقطع في الاسباب [illegible]

وهو اي القطع المذكور [illegible] مع حذف [illegible] اخر الابيات

[illegible] بالقطع [illegible] المتقارب [illegible] اسقاط سبب خفيف من [illegible] اي في بحري [illegible] المديد

كون المعجوب [illegible] فعولن المتقارب [illegible] ماخوذ من [illegible] فاعلاتن المديد [illegible] ساكن العين

في ضربه [illegible] وهو مستفعلن [illegible] الحيوان الابتر الذي قطع ذنبه [illegible] دقيقه وهي

[illegible] اي عروض [illegible] القطع [illegible] وخلع بحر والبسيط

[illegible] معولن لانها نقص

[illegible] من [illegible] وهو التفريق اي في بحري الخفيف

[illegible] والزمخشري [illegible] فلما اختلف في تغييره [illegible] المعنى

[illegible] اللام [illegible] وهو الخزم [illegible]

[illegible] الوتد المجموع

[illegible] سقط وسطه [illegible] واعترض

[illegible] الوتد [illegible] فاعلاتن [illegible] فنقل

[illegible] القطع خاص [illegible] الوتد [illegible]

[illegible] التشعيث [illegible] ذلك لم [illegible]

[illegible] في قصيدة واحدة كما ذكرنا واما الخرم [illegible] الزحاف

[illegible] والمتقارب [illegible] وهو لغة القطع [illegible]

[illegible] في اوائل الابيات [illegible] والمضارع والوافر والهزج والطويل [illegible]

[illegible] الاخفش [illegible] مجموع تصدر [illegible] في اوائل الحزم المذكور

[illegible] الوتد المجموع [illegible] فانقد [illegible]

[illegible] الكامل [illegible] المجموع [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] المنون [illegible] الاقوام [illegible]

[illegible]

فاعلن مستفعلن مستفعلن

قوله هامة نبد عوصدى نبس المشفرقا لهامة فتقبله كما ستعرف ذلك وقول الشماخ لعمرو بن نعمر الحلبي الكناني

متفاعلاتن ومنه ماجاء في المشرح بعد حان مستفعلن

قالوا القوم ياخراع ولا ... بد حلكم من قتالهم فشل

فاجزاوه فاعلن وفعلاتن مفعلن مستفعلن فاعلات مفتعلن وعلى هذا فهو جائز ... ان اجزا الجزم ثلاثة فعولن

[illegible]

المحن مفاعلن وبالكف مستفعل ... بالقصر وحده ومعرفة المحن فيصير الى مفعولن ... فعولن ولا يكون ذلك الا في الخفيف ...

[illegible]

من اجرابه مصراع السداسي ثلاثيا كالته الوحى ماهاج احزانا وشجوا قد شجا ولم يسمع منه
ومشطور للبيت حذف النصف من البيت نهك من نهكته العلة اذا جهدته واضنته ومصراع السداسي
شطر الثماني وحذف الثلثين الاخيرين منه من البيت ويسمى العروض فيها ضرب ناقصا وذهب الاخفش الى ان المنهوك سجع لا شعر قال
ثنائيا كقوله الرجز يا ليتني فيها جذع وانما ما كان على جزء او جزءين
للزوم كثرة الحذف او ضعف ذلك قصد في تعريف الشعر عليه ولزوم ما يجب في الشعر ... من قوله فالتحصيل الى احرام ولعنائه تدبر
والمرمل احدى من العروضيين بانه شعر الا الرجاج مستند لا ما سبق العروض والضرب مصر با قبلهم عروضا ضربا
الذين ابن مالك وهم غير واهش من السطرين ... بتفي تصبص المثمن مسدسا كالمديد والمد
ويكونها تتساوين ... قلت عد لا اذ في ... تريد سنظمها على ... والطويل والسريع ... في الاولين الى عدم
والمسدس مربعا كالهزج ولم يات جزء قط وبابها اي في المنسرح الى اللبس بجزء والرجز في وحمسة اجزاء تجمعها
النظم اوحلاف الحكمة من حذف القوى وابقى الضعيف وفي الثالث ... والمجتث جا الجز فرضا لان ما اولم يسمع منهم شيء
فولك مخبون وهي المقتضب والمضارع والمديد والهزج على سبيل الجوازات في سبعة اجزاء تجمعها مجموعة
منها تاما الانشاد كما سياتي وفي الجزء الا اي عدلا من تمثلا والكامل والرجز والشطرين بجزء لا وجه
مدسك جهر وهي الرمل والوافر والمتقارب والخفيف والسبط اي ... الاجزاء في مجرى ... وهما الرجز والمر
برمتا اي في الرجز والسريع لا غير وذاك النهك نصر ... الاجزاء ... تقفيه وتقفيه معا
المنسرح وهو قليل ولذلك قلت وقلا والمراد ان الشعر على ثلثة انواع مقفى ومصرع وقصمت من سلامه او قبض
العروض بحصرها اد تنافى ودينار دالمر بعده الا ... حففا المناسل عما كانت ... سعقه من ... ... الدخول فحومل
او حذف او غيره ذلك كقوله ففا نبك من ذكرا حبيب ومنزل بسقط اللوى بين ... ... تقارنه اي تعلق منه
نان العروض موافقه للضرب وزنا ... القبض ماخوذة من ... تحول ... اي بيعان
القافيه كما سياتي ولا يضر تغييرها بما يجوز مثله في الضرب نقول ... ابن ... الشكري ... اي شابيتها ... الى
...ت ناوي ... فالبيت مقفى وعروضه ناقصة عن ... لان ذلك تقطعت ... ودخوله في ... الم
ولا اي وان غيرها ذلك الجعل بزيادة فيها او نقصان عما كانت تستحقه تغييرا لا يجوز دخوله في ... العرب
فتصريع يسمى ذلك الجعل فالزيادة كقول امرئ القيس ... تفانبك من ذكرا حبيب وعرفان وربع خلت ... ابانة منذ ازمان
فان عروضه وافقت الضرب في الزنة والروي وتعينت بتلك الموافقة عما تستحقه في الاستعمال من القبض الواجب
اوقد سلمت هنا موافقت الضرب لاجل التصريع وهي ولحمه القبض والنقصان كقول زهير اجارتنا ان الخطوب تنوب
والي معهم ما اقام عسيب ومن ذلك قول جرير لولا الحيا العادني استعبار ... ولزرت ... والحبيب مزار فانه مصرع
وان كانت العروض ناقصة عن الضرب ... لان ذلك ... ذلك ما يجوز دخوله في ... العرب
المذكور ولانه استحسان في ابتداء القصائد للاعلام بحرف الروي قبل تمام البيت او في الانتقال من قصة الى قصة
لان الشاعر اذا لم يصرع قصيدته ... كان المنثور الداخل في غير باب ... فان نهايا للعروض ... ومجاه
الضرب على خلافه فان تجمعا معا عندهم كقول جميل يا بثن انك قد ملكت فاسجحي وخذي ... حظك ...
... الدهر ... مقاييس البعض ... الكلاب العايات وقد فعل وتسمى ايضا اصبت شواهدها اي الله
اي الدهر التصريع والتقفيه والتفقيه وتسمى الوتد الم وهو ما حا نعت ... ما خوذ من الصمت
وهو السكوت لانه لما لم يعلم حرف الروي من النصف الاول كان كالساكت الذي لا يعلم عرضه كقوله
... ذلك الايام البيت ... اذا عرفت اصطلاح القوم في تلك الالقاب المذكورة فاعلم اصطلاحاتي
في هذه القصيدة ابنا وهو ... ... في غالب ما سيأتي في بعض ... اسمه ... اشتق
منه عدد عده مرمن ... بمكونين عقيب الاسم المذكور بالمداد الاحمر سوى كلمة ... وبعض كلمة وجد
الاول حرف الاعاريض ... لان عدده بالجمل ... عدد الاعاريض ذلك البحر ... ضرب للاضرب اي لاعداد
البحر المذكور والحرف الثاني منها ... تلك الكلمة المشتملة على ... في الاعاريض والضروب غالبا بكلمة مشتملة
على ... ثابت ... اوان كانت ... الطلب عن العروض الاولى ... فيها ما لتلك العروض من الضرب
واحد الذي او الترتيب ... بكلمات مشتملة على ... ترتيب الضروب ... شواهد
تلك الضروب على ترتيبها المذكور واقتصر من كل شاهد غالبا على كلمة واحدة قصدا للاختصار ... العروض الثانية
ان تعددت الاعاريض ذكرت العروض الثانية ... وكلمات شواهدها ... ذلك البحر ... الرجز
ان كانت كذلك وهكذا ... الاعاريض والضروب ... شواهدها ... ما ... ذلك ... ان شاء الله تعالى ... ومثال
والعلل ... شواهدها ... الكلمات الشواهد بالمداد الاحمر كما ستراه جميع ذلك ... تعالى ...
مطولا اي البحر الطويل وهو اول بحور دائرة المختلف كما عرفت ... وبناؤه على ثمانية اجزاء فعولن مفاعيلن ... مرات
وسمي به لانه اطول الابيات ... الاول ما ... بعض ... ولا ... ذلك لان
المديد والبسيط ... في الاستعمال لان المديد ... مجزوا والبسيط
مجزونا ... ذلك ... وقد ... بالالف والجيم ... اي الى ان لم

مجزوءا ما احده ثلاثة ... ضرب والعروض بعضها ... لم يسمع الا كذلك ... تسلم لانه لم يرد عنهم ... بين ثلاثة اسباب وعروض
... من الشعر وضربها الاول ... اي مجزوء ... مفاعيلن والثاني ... مخصوص مثل العروض وفي ... مفاعلن والثالث
اي مجزوءة ... فعولن ... المحذوف وعلى ... الاول ... احق بالتعميم ... بالمقبوض لانه اقرب
... المحذوف ... ضرب ... اعاريضها ... وابتغى عن ...
السالم ... ... سالم موفور وعروضه مقبوضة ... تام ... مستهل ... ... بابه ... وما ذاك الاحب من حل بالرمل
طرفه السابق سعدي ... الايام ما ... ... سالم وشاهد الضرب الثاني وهو المعتمد قول
... موفور وعروضه مقبوضة وكذا الحشو ... ... بالاحيا ... بروجي
... ... حشوه كله سالم بري وشاهد الضرب الثالث ... بن حلاق
اقيموا بني النعمان عنا صدوركم ... والا تقيموا صاغرين رؤسا
... ولانه لو لم يقبض ... ... سالم عن ... اشتباه ... ... لانه ... في ... وعلم ... يسمع
... احسن من سالمه لانه اخلى في ... ولم ... يسمع
... الاختلاف الذي هو ... وقد نص ... على ان ... شاذ
... كون ما قبل الروي ... من حروف المد ... في قافيه هذه ... لتكون ما فيه من ...
... الكامل ... ثالث الرجز وطابطه ان كل بيت نقص من اخره ... الذي ... الطويل
... ان الضابط المذكور ... المتحرك اسقاط ساكن واسكان متحرك قبله قال الاخفش ... الاحسن
... ذلك عدم وجوب الردف في ... هذه فان المحذوف هنا ليس
... ما حذف ... ان يكون قد حذف ... بالخفيف اذا دخله الحذف فكما ستعرفه
... لانه على صورته ... المحرك ... عنه الردف ... حذف احب
... والردف لا يجب في مثله ... ولم يدخل الردف عوضا عنهما ... سيبويه في كتاب القوافي ... ان القبض
... الحذف ... لكن ... ان يقول المحذوف
... الاعتماد ... المذكور ... ... فانه قبضا ...
على انه ينبغي ان يعلم ان سيبويه ... عن الثاني ... الطويل ... قبضها ... اليام العرب
واللبن وانشد ... ولقد رحلت العنس ثم زجرتها ... صورة المحذوف ... قال لقيام الوزن ... ... حذف
... سعد بن ... ... قدما ... ... الصحيح ... تامة ...
... من تام الكامل ... فيه ... سعد ... ... اي سعد عليك سعد
... انواع القبض ... ... فصل ... هذه البحر من ... في
بالثالث والكف جميع مفاعيلن ... ... ليلا يلتبس الاول بالثاني في ... ف
... هو المعاقبة المشار اليها ... مشروط بعدم قبضه ... ... منهما الضدين ... ... دون
... من جزءين وذلك عروانع في حشو ... وعامن فيهما الكف ... احتماعهما
... عند الخليل كما سيأتي وشاهده لامرئ القيس ... فالقبض ... الا سد
... اي ... سماحة ... و ... ... واذا
... وان ... الكف ... وهو عند الاخفش ... ... شاهده قول لبيد
... وعيناك ... بالدمع ... سالم موفور ... الثاني والساد
... جواب الامر ... المذكورة ... يعلم ... ... نعلن
... في ... الابيات ... والالف للاطلاق ... من النون الى
... الناظر ... على ... ... حسنه ... ... احدى
... احد ... ذلك ... ... في جميع
... ولما ... الجبل ... ... جد ... خليت واستطرت ... اي ... سلت
... وعروضه وضربه مقبوضان ... الخامس وباقي حشوه سالم ...

وترمه كقول الاخطل اعاحك ربع دارس الرسم باللوى ... لاسما عفا آياته الموج والقطر
فصدره اعق هاحك ائتم ورته فعلى وكل اجزا بيت سالم الا العروض فمقبوضة واثبت الاخفش لهذا البحر بيتا
بيانا مقصورا وزنه فاعلاتن باسكان اللام وينقل الى فعولان واستدل بقول امرئ القيس
الحي تطل لو حاسبتم وصولهم ... لا تنبت حراعكم ولا ابرضان
بباب بني عوف طهار انقية ... واوجههم بيض المسافر غران
مقيدا اي ساكن النون فيهما لانهم لم يطلقوا حرف الروي فيكون اقوى لرفعهم مكانه ام القيس من الاقوا له
فاستحسنه ابن حوقل توسطه بين الثاني والثالث واختاره الفرا ابعد ولم يثبته الخليل لقلته ولحكاية الاقوى
لوروده في موضع من شعره ولذلك قلت والمقصور شذ نعطل تدبر اعلم ان احسن الزحاف في الشعر
ما لا يتلق ... او يتبين من القصيدة من غرام الطرحه عن الذوق وكان الخليل يستحسنه في السواد الا ...
والزحاف في الاسباب بما قوى اعتماده على الاوتاد احسن منه بما ضعف اعتماده والمجسم في هذا البحر قبض
تعولن لو قوعه ... وتدبير فوبين تحيد على كل منهما ولذلك كان جائزا بلا شرط واما مفاعيلن مما
مذهب الاخفش ان كفه لاعتماده على الوتد اللاحق في الجزء بعده ومذهب الخليل ومن تابعه اولى من القبض المعقد
على السبب بعده ومذهب الخليل ومن تابعه من المحققين اولوية القبض لاعتماده على الوتد السابق والوتد اللاحق
والسبب اللاحق في جزء واحد ولانه سابق على الكف واقرب الى الاول لبيت الله مرية السبق والقرب وهذا هو
الظاهر لان اهتمامهم بالقبض اشد منه بالكف بدليل التزامهم قبض عروضه في كل بعضهم ولحاد
كففت عن الوصال الطويل شوقي ... اليك وانت للروح الخليل
وكفك للطويل ... بك نفسي ... فتيح لبس يرضاه الخليل
واما الثلم والثرم فقبيحان جامه شيخ ابيعما في هذا البحر تام العروض لغير تصريع كقول نافع بن الاسود التميمي
ولحن ضربنا الهام يوم نهاوند ... وقبا جحيث عنا الكيوت الصراعم
... الكلاب العاديات وقد فعل ... الله عبس ... النعيض
وشذت منه عروض مجذوفة كذلك كقوله ... والصحيح عدم جوازه مطلقا
واجاز ذلك ابن القطاع تبعا للاخفش شرط ان تكون ثالثة مدة وسماه اقعادا وشذ منه ضرب محذوف
من عيوب الشعر قال المبرد كان الخليل يرد هذا النوع ولا يراه من الشعر قال ابن العربي
مقصورا انشد لبعض اهل الحجاز لشاعر ... محمد والماحل ... اقام
لحى الله يا شهران من ... من الناس الا من دعا ...
محل اسقام لا تكاد ...
هكذا جوزوا قال وهو كثير في اشعار اهل نجد والحجاز ولم يكد يسمع لهم شعر الا موقوفا فاحد رام الاقوى
قال ابو عمرو بن العلا انما تقوى العرب اذا ابن الشعر مطلقا واما اذا قالته موقوفا فلا قال ابن القطاع انشد
على ابن طاهر العنبري النحوي لنفسه يقول التيمي للبيب ابن طاهر ... وافوالمنى ...
الان ... لهم ... سنام
... وليسعوا ... ولا ...
تجودون ان ... تقطرها ... ولا ... وانما اقوله
قال فقلت له اقويت قال وكيف ذلك قال لانك ... ولا ... وحطت له المرقال ... الا ... المستعمل
وسكون الميم فعلمت صحة ما قاله ابو عمرو وقال ابن العربي وعلى هذا يجوز ان يكون بعده ... بعدي
وحماد ... فيه ... اقوال ... قيس ... عواه الوحاف ... للانتدا الاسباب
السادس من القبض والكف والله سبحانه اعلم البحر الثاني من دائرة المختلف المديد سمي بذلك
في اطراف اجزائه السباعية في اولها واواخرها وقال الخليل لتمدد اجزائه السباعية حول الخماسية ادبين كل سباعيين خماسي
ولا يناقض ذلك ما سبق من تعليل الزحاف من ان هذه الالقاب لتصحيح الاطلاق لا التعميم وقدم على البسيط
باعتبار توسط الوتد فيه حتى كانه ممدود به وضعف البسيط باعتبار تاخره فيه واجزاؤه في اصل دائرته فاعلاتن
ابع مرات كما علمت لكنه لم يستعمل الا مجزوا استثنيا الكل ... او حمومرا ... لانهم لو استعملوه تاما لكان
ضربه فاعلن فيظن انه منقوص من اصله ... ولعلى هذا ... في عروض
البسيط وضربه ليعلم النقصان ان اصلها فاعلن فقط وانه لم يكن سباعيا ... لعلي انه ثاني ... بعض الشعر
الثانية كما نقله ابن القطاع وغيره لانا استقرينا البحور فوجدنا كل سداسي يستعمل ... عن السته
او النهك اما ... ولم ينقص المديد عن السته علمنا انه ثاني الاصل ...
اجزائه بحكم التعادل بينهما في الكم ... سباعية ... ان تكون خماسيته ... حتى يتناسبا
اجزا الطويل والبسيط ويمكن ان يقال ان العرب انما عدلت عن تثنيته الى تسديسه لينفسح في اضربه لان امدد فاعلاتن

الكز من اضرب فاعلن وله ثلاث اعاريض وستة اضرب بالنسبة اليها اشرت الى ذلك بالحاء والواو بعد ذكر اسم
البحر في قولي مديد حو وحذف اللام اسم البحر لكونها لام الصفة والعروض الاولى مجزوة صحيحة
ولها ضرب واحد صح ... فاعلاتن مثلها شاهده قول طرفة بن العبد يا لبكر انشروا لي كليبا
بالتكرار ابن الفراد ... كلها سالمة ونه والعروض الثانية حذوه اي محذوفة وزنها فاعلن
واضربها ثلاثة مقصور فاعلان ومحذوف مثلها وابتر اشرت الى الاول بقولي العمره فاحذف
ان ... شاهد المقصور نحو قول الاعشى لا يعر ... ان امرا عيشه ... كل عيش صائر للزوال باسكان
اللام تعروضه محذوفة وضربه مقصور وزنه فاعلان ان قلنا ان القصر حذف متحرك او فاعلات
مما ... فيه ... المتحرك وهو الاصح لكنه ينقل الى الاول وهذه ثمرة الخلاف وهذا الضرب ونحوه
الساكنين وشاهد الثاني قول بعض بني اسد اعلموا اني لكم حافظه ... شاهدا ما كنت ام غائبا
تعروضه وضربه محذوفان وباقي اجزائه سالم نوي وشاهد الثالث قول ... بني قيس
... انما الدلفا ياقوته ... اخرجت من كيس دهقان
والصحيح ان الردف مستحسن في هذا الابتر ... فاعل على الاصح وينقل الى فعلن وسائر اجزائه سالم ...
والعروض الثالثة محذوفة مخبونة كما اشرت اليها بقولي او حذ فها مع خبنها ... ونها بعد النقل
فعلن بكسر العين ولها ضربان اما الاول وهو خامس اضرب البحر فمثل اي مثل العروض والثاني هو
سادس ضروبه ابتر ... اي ... وزنه بعد النقل فعلن ساكنا ... شاهد الاول ... ومن لم ...
شاهد الثاني لعدي بن زيد ... حيث ... ساقه قدمه
اي كلهما من ... وصيت ... للغنى عقل يعتريه
مجال العلا ... نعم ... الهندي والغار
بالقاسم ... تنقضم ومفعوله ... الهندي نوع من السيوف والغار شجر ... الرماح
... مستفعلن من اوله ووزن الاول فاعلن مستفعلن ... الصرب والذي قبله الى البسيط
... الصعود ... موجبه ... ضربه مقطوع لا
... انواع اثنان مفردان وهو خبن وكف ... قصر ... من الزحاف
في العروض الاولى ... في الحشو من الثلاثة المذكورة ... الضرب ... الخبن ... والكف في جميع اجزائه
... اعاريض والضروب ... من ذلك ... الاول ... وقطع
او الوقوف على متحرك لكن نقل ابن القطاع عن الاخفش جواز خبن الضرب المقصور او ...
كنت احسبني ... بك النوى ... فرماني سهمها فاصاب
ولم يجوزه الخليل اعتدادا باعتلال القصر هنا بخلاف الرمل فانه لما كان في القصر فيه جعل ... عن ...
معلوم ... الخبن فيه لذا ... مطلقا مشروط بعدم كف السباعي قبله وكف سباعيه مشروط بعدم
... مطلقا وهذه معنى قولي بالتعاقب ... عن الجزء الاول ... لعدم معاقبته لا
... كقوله ... في العروض ... الضرب ... الخليل
... منك ... يعمل ... مخبونة والكف كقوله
لن تزال قومنا مخصبين ... صالحين ما اتقوا واستقاموا
... فقام المعاقبة ... الجزئين ... فاعلن لسلامة ... من الكف فهو حاف الصدر
... الجزء الثاني ... الرابع والخامس ... فاعلاتن لسلامة فاعلن
... الرابع ... الاول ... الثالث والرابع واما الطرفان وهو
... الرابع ... المعاقبة ما قبله وما بعده ... وهو الثالث من اقسام المعاقبة
... الثالث ... اشرت بقولي ... الاول لما سبق
لمن الديار غيرهن كل حون المزن داني الرباب
باشباع كسرة ... ومن ... فالجزآن السباعيان الاول والثالث مشكولان والطرفان
في فاعلاتن ... ذات يوم ... حبوب ... اضافه ... الطرفان في
من الخبن ... عقب ... لسلامة ما قبله من الكف ولكف ... ما بعده
... لنكون ... الطرفين ... السكل المتقدم ولا عكس والسكل ...
... فاعلاتن ... الطرفان ... الاول ... ان فاعلن ...
لا يوجد ... الكف ... المعاقبة عدم اجتماع الزحافين فاذا وجد احدهما
... ههنا ... فاعلاتن ... فاعلاتن بعده

دد الكف ثلاثة مواضع من البيت ملك ان تستعملها سالمين ولك ان تكف ولا تخبن ام الخبن والكف [illegible]
ولسن لك ان تكاتف بالجمع بينهما لانه يودي الى اجتماع اربع متحركات من حرفين كما سبق ونحو نحن فاعلاتن
الاولى الثالث والسادس لتغير معاقبته لعدم سبب قبلها فاذا تقرر ذلك واستحضرت الامثلة السابقة
ظهر لك ان المعاقبة لا تقع في الجزء الواحد والا كان الشكل ممتنعا هنا وانها لا تقع بين كف وخبن سابق عليه وان كان في
جزءين بل بعده يليه نحو خبن الجزء الثاني وكف الثالث وكف الاول وخبن الثالث فلما حصل ان جميع ما دلونا من
الزحاف يحصل باي تلك الضروب التي الحشو دون الاعاريض والضروب الثاني احسن وان المحدد لخبن
وخبن فاعلاتن لاعتماده على وتد قوي احسن من كفه لاعتماده على سبب ضعيف حاله استعمال هذه
البحر تاما كقوله يوسف نحن الوغا دنت قومي سد انا بالبكر شمروا وشمرت حرب لظى ومصابيعهم
عقاة ومثله من لطف مر لطلب هائم من غزال ناعم سف ويكون في الهوى من يكون نهب ام عد وختلك
وبياجات مصرعة كقول احمد تابط شرا البيت شعري صلة اي شيء قتلك امرئ لم تعد ام [illegible]
الا انشد عن العروض والضرب ودليل الزمخشري ان ذلك من توسع المدبد اي من مجرده وان ذلك ما هو ثابت في
الرجاج على الدم محرو الرجل المجدوف الضرب والعروض كما يبالي وهو حسن لان الجمل على ما هو [illegible]
اصل محمل يحكي ان الخليل رحمه الله عمل بيتا من تلمس المبسيط المديد عارض بصوت فوس البداوي [illegible]
ثم عسر شعقه بموت بعده ان اي وشد منه ضرب مقصور للعروض الاولى كقوله يا اضعف العقل والراي يا من
لا تطيق الحرب يوم الروع شد منه ضرب تام للعروض الثانية المجدوفة حكاه الاخفش وانشد

البحر الثالث من دائرة المختلف **البسيط** لم يكن لي غير دهاخلة ولهما ما لا لي غير خليلا والد سبحه براعة
وسمي بسيطا لانبساط الحركات في عروضه وضربه الاتر ان تعلن عروضه ونعلن ضربه
دقيل لانبساط سببين في اول اجزائه السباعية او لحرمت استعماله وشهرته ماخوذ من البسط وهو السعة وبناه في الاصل
دايرته على مستفعلن فاعلن اربع نحانهو مالي الحرا كما ذكرناه لعارض صيه بالاستعمال التام ثلاثة واضربه بالتسمية اليها
ستة اضرب استرت اليها بالجيم والواو من قولي **جواد** العروض الاولى **خبنها فه ناصرا** ادلم يستعمل الا كذلك
لما ذكرنا ودنها فعلن فاصلة تصغرا وناصر ان محبون مثلها ومقطوع ورنها فعلن ساكنا اشرت اليهما بقولي
فبنية وقع شاهد الاول لزهير ابن ابي سلمى الحاطب الحارث ابن ورقا **يا حار** لا ارمين منكم بداهية
الشعو لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
وشاهد الثاني المقطوع قوله **قد اشهد** الغارة الشعوى تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب
والردف لازم لهذا الضرب لانه سقط منه ما يتمكن بالردف وشعر مردف كقول ابن هاني
لا تبك ليلى ولا تطرب على هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
وقيل انما هو مسجين في الاستعمال **مجزوء** العروض الثانية **مجزوها** فيه اجزاءه ومجزوه فانها مستفعلان قولها تا **دهمنا** على ما خيلت
الاولاد الله والثاني **عربه** والثالث **انطعه** شاهد الاول المهم و **المجلا** معقول دهمنا دهو هم
سعد بن زيد وعمر من تميم ه باسكان الميم والمبهد وساهد الثاني
حسن ماخوذ من البيت والردف لازم لهذا الضرب وصل في وجوده الخلاف في مقصور وساهد الثالث المخرق
المراعي الزيادة الجائزة فيه قوله **ماذا** وقوفي على ربع خلا مخلولق دارس مستعجم
والمقطوع وزنه مفعولن قول الفرزدق **سيروا** معا انما ميعادكم يوم الثلاثا ببطن الوادي
ووزنه مستفعلان نقصانه المذكور من بناء تام و العروض الثالثة **المجزوه** وهي الثالثة ولها
القطع فهي مجزوءة مقطوعة ووزنها مفعولن ولها ضرب واحد مثل **مثل** لها في ذلك لا تجامع غيره ساهده
ما هيج الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي والردف فيه مستحسن كما لدى قبله وبعده
السادس هو المخلع الخاص بجزء البسيط كما صرح به الخليل والزجاج ولذلك ثلث **مخلع البسيط** فانه لا يقع
في حشو معا القطع والخبن سمي مخلوعا كما سماه الاخفش وهو اكثر استعمالا من المخلع ولعدده [illegible]
والزركشي وغيرهم من المحققين ان المخلع هو مسدس البسيط كما ان فاقهم **فصل وما** في هذا البحر
من الزحاف ثلاثة انواع الخبن والطي ومجموعهما وهو الخبل اما **خبنه** فهي جميع اجزائه الا الضرب الثاني للمخاف
ولعدم اعتماده على وتد قوي لضعف الوتد باعلال القطع وكذا **الخبل والطي** في كل سباعي حشوي **مفرد** [illegible]
في كل من الثلاثة كقوله شاهد الخبن **لقد** حلت حقبة صدورها عجب واجب ان تستفز [illegible] واعقبت دولا
والخبل **وجوها** انهم لقيتهم بحل فاخذوا ماله وضربوا عنقه ودطي **ارتحلوا** عدوة فانطلقوا [illegible] وقد حلت
في ذم منهم تتبعها ازمرد اذا تقرر هذا علمت ان المكانفة فيه ليس لا مستفعلن وفاعلن
لا رابعة فاجمع على السلامة في شاهد الضرب الاول وعلى السقوط في شاهد الخبل وسقط في شاهد
الخبل السين دون الفاء بالعكس في شاهد الطي **او منديلا** اي مصحوبا بالتذييل كما ذكره الفاضل نشوان الحميري
علمت ان التذييل انما هو في ضربه الثالث مجنية كقوله **قد خالكم** انكم بوتا ادا ماد فنتم للموت سوف تبعثون
باسكان النون لضربه مجنون مذيل وزنه متفاعلان ويمثله **عندي** مغاني قد يحد من امي كل امرئ كما من [illegible]
بتحريك الغين واسكان الهاء ضربه مخلا نعلنان **وطيه** **يا صاح** قد اخلقت سلما ما [illegible]

سكون اللام وزنه مفعلان والمكبول الذي ذكرناه انه **مخلع** اي مقطع كلمات عروضه وضربه **مخبونا** كقوله امري ح
ونون كل من عروضه وضربه فعولن وقولي **كلا** ماخوذ من الكبل وهو القيد الضخم لان الوتد وهو اقوى شيء فيه قطع و
اصبحت والشيب قد علاني يدعو حثيثا الى الخضاب
وسببه حين فصانه المقيد الذي لا يطيق نفاذا ولا انصرافا تكميلان احدهما اعلم ان اجتماع اربع متحركات
كما هو في شاهد الخبل انما جاء هنا لكونها من جزء واحد والممتنع انما هو صورة الفاصلة الكبرى من حرفين لانها لم تقع
في الوتد [illegible] كذلك وانما المعاقبة بين سببي مستفعلن هنا كما عاقبوا بين سببي مفاعيلن في الطويل لانهم
انما عاقبوا بين الاسباب اذا اصيب تسعهم عليه وسببا مستفعلن هنا يعتمدان على وتد قوي بعدهما منعهم
لهما وسببا مفاعيلن وان اعتمد على وتد فعولن بعدهما فهو منفصل وليس له قوة المتصل وانما لم يخطو مفعولن
الضرب الخامس والسادس لما ذكرنا من عدم الاعتماد على الوتد المجموع ولان الاسباب اذا سكنت الضروب
ولان امر السبب بتقصي بانفصال البيت او كان يقسم وبين انفصال البيت حرف وحرفان لم يخز الزحاف به البتة سوى
لكن له ما يعاقبه ام لا فان كان بينه وبين اخر البيت ثلاثة احرف او اربعة احرف لم يراعف
له ما يعاقبه من قبله او من بعده وكان ما يعتمد عليه من قبله وبعده المجموع فان فيه وسعه به انصر الا ادا كان
من امثلته الثاني احسن رجحان البسيط الخبن خصوصا في الجزء الاول من البيت والضرب عليه جميع ما يرد على ذلك
فان الخبن فيهما احسن من تركه لكون الاسدات بالاوتاد احسن منهما بالاسباب والضرب بين الخامس والسادس
تدمعها دقلت عدة بهما تكثر السواكن بهما واما الطي فصالح في الخبل تبيح حامل شد تام البسيط وانشد
في ذلك يا رب ذي سودد فلما له امره ان المعالي بن سعيها العلي
مخبونه الشد داود بلده مجهل بسوا البرح بها لوا عباهم في اعراضها خالفه يرد سعد عن عروضه الثانية
داري قطع مع الثانية فعادا كقول امرئ القيس ه عيناك دمعها سحال ذدكان شانيهما اوشال
وشد منه ضرب تام دعروضه
ومثله للاسود بن يعفر ونحن يوم لنا يماح ه ونروه من هوازن وضميرة في قصيدة تحيته الى الام صب
هذا وكم بلدة قطعتها وصاحبي بادن اسيلال
كثر من هذا المسل فالاسماكو وهذه القصيدة عندي من محاسب الديار احتلا لها في الوزن والاولى فيها ان الحق
الخطب كما هو راي كثير من الفصحاء انها دشيبت ابن عروضه الثالثة مجزوءة محبونه بعد الجزء والقطع اشهد
افقرمن اهله ملحوب
نعم وضع فعولانها ان تشكو او تشكوه وخيبة الباذل الامون ومنه عروض مشطوره لها خمسة اضرب الاول مشطور مذيل شاهده كما قال ابن العكبري بعض المحدثين من اهل
مستفعلن مستفعلن فقطع منها صار مفعولن فمالها في معقول بالخبن نحو قعره وسد
العصر قد نوب الرحيلا وشد لي يا فلان بكر اطويل القرا سميحا سريعا هجانا تجاوبا طال ما
عالفته الجلجلان والثاني مشطور مشلها شاهده قد اقفر المربد فالهم مستقبل
الهم الذي سفيا لدهر سلف وطار كل الكتف الي اساالندا حتى به والعتف
ومثله لعبد الله ابن المعتز يا مقلة راقده لم يرث للساهده والثالث مشطور محبون شاهده
صاح العراب بهجرانه بالبين من سلمى صاح العراب بها ليلة شتمه ما العراب في دق الاله وجهه
والرابع مشطور مقطوع شاهده ولي من يعتد لم يا شتيت ببرح وكلما بعدوه بالمبى يفرح ومنه الرديب
المشهور لعبد المعالي به والمصريين لكن نصحت تسميته بذلك لشعر بانه لم يكن منشطورا فالهم الخامس
مشطور مقطوع مذيل شاهده [illegible]
لم هيهات سوده بعد شاب ولالمحل هو الي العلسا لاداب
بملك احواله بل ومن كل من الثلاثة بملك
يا صاحب الخيمة الوقاب بلا اطناب يا ما لي سواك وما لي دون بابك باب
الي ما ذكره القوم في ذلك من جعل الدائرة الاولى المختلف واصلها الطويل لانه اوله وبعده عروضه ومنه
ومن حيث [illegible] الى ان جعلها الدوائر اصول الحركات اصول لها مواضع وفق سبق جميع ذلك بيانا لم يحمح
الي ما ذكره كما في هذه الصورة فانهم لم يسدوا على محيطها [illegible]
وهو اصل الدائرة الثانية المؤتلف سمي بذلك لوقوع الفات الوافر
ودده مجموع وسببه الاول ثقيل وتفاعيله بتوفر الحركات البحر الرابع الوافر
حركة ولم يستعمل تام الجزء لحلاف لحييه فانه استعمل تام الجزء او الحذف ولذلك
مفاعلتن ستا كما سبق وله بالاستقراء عروضان وثلاثة اضرب اشرت اليهما بقولي
العروض الاولى **قطفي** ووزنها فعولن ولها ضرب واحد **مثل** اي مقطوف مثلها شاهده لامرئ القيس
ولها ضرب ولحيد **و** العروض الثانية **ح** يحمع اسمه بالباء والحاء وعلامته
لناعم بسوقها عيرا كان قرون جلتها العصي **ودقرح**
مثله اعصب بالمثلين ووزنه مفاعلتن شاهد الاول الجر **لقد** علمت ربيعة ان حبلك واهن خلق
وشاهد الثاني للاحطل عجين لعشر **عدلو** لعمر ابا بشر فالراق العكك والردف يلزم هذا الضرب استحسانا
فلم ولد الكسا استشهد له بعض العروضيين بقول عامر محبون ليلى اعاتبها وامرها فتعصيني وتعصيني
مثلين وهو بسكين الخامس كقول عمرو بن معدي كرب **اذا** لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

نها اذا عصب الجزء اجتمع فيه سببان خفيفان وصار فيه مفاعلن فانقل والنقص وهما حذف يائه الوارد
فقوله منازل لفرتني قفار كانما رسومها سطور وحذف نونه الموجود في الجزء قوله
لسلامة ذات فجعفره كما في الحلق السحق قفار
عوفنا في الجزء الرابع اي بعد عصبه كما عرفنا في الطويل معبرا عنهما هناك بالقبض والكف ولا يجوز اجتماعهما
وصيرورته في الجزء مفاعلن في العاصلة الكبرى من حرين وحينئذ فالعقل اولى لعدم الخليل من النقص كما كان القبض
في الطويل احسن حالا من الاعقص ومن ثم نبه في امتناع العقل فاعقلا ولا تبال الخلاف فهو وبحاله من العلل
عصب فتح العين المهملة وسكون الصاد المعجمة اخره مع حذفه وهو الخرم وحده كما سبق ووزنه بعد النقل
مستعلن وقيل فاعلتن وعقص وهو النقص مع الخرم فوزنه مفعول والعصر وهو الخرم مع العصب سمايتين
وزنه مفعولن فبيت العصب للحطيئة ان نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء وبيت العقص
قوله لولا ملك راوف رحيم تداركني برحمته هلكت فقوله لولام مفعول اعقص وبيت العصم قوله
بما قالوا لنا سددا ولكن تفاقم امرهم فاتوا بهجره فهذه ستة انواع من الزحاف والعلل كلها تختص بهذا الجزء
وتحصره وكذا الجمم وهو اجتماع العقل والخرم فوزنه فاعلن كما في قوله انت خير من ركب المطايا
واكرمهم ابا واخا ونفسا وذكر نشوان الحميري في عروضه من العلل هنا القطف الجزء الاول وانشد
سلما على جحر تنادي نبي مطر بالا تعلمونا
فهو ذلك مما لا يعتمد عليه تنبيه اعلا ان حذف نون مفاعلتن بعد عصبه ممتنع لكونه يؤدي الى اجتماع
خمس حركات متواليات وهو غير جائز لخروجه عن الذوق والاعتدال فيمتنع ايضا من احدهما فعلى وبه
الثلاثة مطلقا بشيء من الزحاف لما الخبز على العطف وتمثال العروض الاولى واما الثانية فيه حكمها العصب
العضب كقوله اهاجك منزل اقوى وعفت ايه الدهر والعقل على صلاحية ذلك وجميع هذه الانواع تجري
على نفاوت في نحوها الا العصب بالمهملتين فانه حسن لان الجزء كثرت حركاته فحسن ان يفصل بينها بساكن
فافهم حاله شدة تمام الوافر ومثاله مصون من نحن به اباكرب تفاري في ابوكرب على كرب
وسن الى قصير صرب به الاول المقطوف ذكره الزجاج والشد فيه عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
شود العلان منهال الحوي في بيت تكان عبد الله فاضحى الكوفة
فليت ابا شريك كان حيا فيقصر حين يبصره شريك
ويترك من تدربه علينا اذا قلنا له هذا ابو كا
ووقف الدوي حتى لا الفوا بالمعصوب ولزمه سند ذا القصر وسند منه ضرب معصوب معصوم درب والتحق الى الغلو والعصر بلطوب
مفاعيل مثاله لعصر المجد تبر في صدق قصيدة عطاوكي غير مجد وذ محسوب هنيا والتحلق عن مكسوب
كسبت المجد في ذكر جميل
وردي ان الشاعر لما انشدها قال له بعض الحاضرين ممن يعرف العروض انك اخرجت شعرك هذا عن
المستعمل في العروض قال وكيف والله ما قصدت به عمدا ولكنه انساق لي في الذوق وجاء به الخاطر
وكان الشاعر لا يعرف العروض وانما ينظم بالسليقة كما ذكره ابن العجلي وشد ايضا نقص العروض الاولى
لعود الخطيئة علوت على الرجال بخلتين ورثتهما كما ورث الولاء فلو دعى الى مع المعطوفة في قصيدة
واحدة وشذ منه ضرب مجزوء ومقطوف كقوله تكبر وما بر ذلك البكاء على حرب وعوضنا ومعط
مقطوفة وضرب كذلك شاهده للنابغة ولا تصلن خليلا له بالستر هتك ومثله فان بهلك عبيد
فقد باد القرون الان صد به معصوب وكما لك ثالثة والفرق بينه وبين المستطيل وجود مفاعلتن في
فان تحجب ولو حرا واحد الثمنة فالاثم المستطيل فان ذكر تعبيهما ان قول البهاء زهير يا تنبا الملك الظام
يا من لعبت به شمول ما الطف هذه الشمايل سكران لهوه دلال كالغصن مع النسيم مايل
ليس يسعد منه لانه لم ينبح على منوالهم ولا له نظير في المستعمل والصحيح انه من الوافر اعقص الجزء الاول
معصوب الثاني والخامس مقطوف العروض والضرب ووزنه مفعولن مفاعلتن فعولن والبد سعيد على
الجزء الخامس وهو ثاني الجزء الابواء الثانية المؤتلفة فصل الهزج سمي هزجا من الكمال وهو فوق الوافر والتمام
العرب استعملته ناقصا كما هو في اصل دائرته كامل الحركات وليس بيت من الشعر كملت اجزاء اين ته ذكرت
حركاته في الاستعمال هذه الكثرة غيره فان البيت منه يشتمل على ثلاثين حركه والوافر وان كان مثله في
اصل لكنه لم يستعمل كذلك كما ذكرنا واجزاؤه مفاعلن ستة اجزاء بالاستقراء العادي
واصحابه بالنسبة اليها تسعة اشرت اليها بالجيم والطاء من قولي حط العروض الاولى التامة

١٧٩

ولها ثلاثة اضرب صحيح مثلها ومقطوع وزنه فعلاتن بفتح العين والثالث مضمر اخذ وزنه فعلن ساكنا ولذلك
قلت في الاول صح ممثلا اي بالعروض وفي الثاني او اقطعه وفي الثالث اضمره معه شاهد الاول لعنترة ابن شداد
العبسي وهو بيت الدائرة اتص فاذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي وبيت المقطوع للاخطل
واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا والردف لازم لهذا الضرب ولا يجوز ان تصير النصف فيكون
وزنه مفعولن كما سياتي وشاهد الاخذ المضمر للبيت وقيل لغيره لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير اثنها القطر
واشرت اليه بقولي عمر القطر منزلا والعروض الثانية حذاء وزنها فعلن بالتحريك لها ضربان اي كل منهما
احذ لكن الاخر مضمر اضمر وهو غايته شاهد الاول وهو رابع ضروب البحر للحطيئة وقيل لغيره
دمن عفت ومحا معالمها هطل اجش وبارح ترب وشاهد الثاني وهو خامس البحر لزهير
لابت تشجع من امامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر وقولي فانزلا تتميم ماخوذ من معنى البيت والعروض الثالثة
مجزوءة اي سقطت منها اجزاؤها عروضا صحيحة واضربها اربعة الاول مرفل بتفعيل والعروض الثالثة
قليل فلذلك قلت بتفعيل ووجه ترتيبها ان الحرف لما كان مستحقا للزيادة فيه كان ما كثرت الزيادة فيه مقدما
على ما قلت زيادته وهو على ما لم يزد فيه وهو على ما نقص فتامل شاهد الاول المرفل ووزنه متفاعلاتن قوله
ولقد تكون لك البعيد اخا فتقطعك الحميم وشاهد الثاني المرفل لامرئ القيس حيث يكون مقامه
باسكان الحاء والردف قبل لازم لهذا الضرب لالتقاء الساكنين واضافة الحدث وهو القرابى البلا بالكسر لعصر الجدة
مناسبة حيث وشاهد المعري قوله واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمل واليه اشرت بقولي ولا تخشع ولى
شاهد الرابع المقطوع وملوك الهرب حتى فاذا هم ذكروا الاساءة ذكروا الحسنات باشباع كسرة التاء بقولي للاساءة
والردف يلزمه استحسانا فصل ويدخل هذا البحر من الزحاف ثلاثة انواع مفردة كلها حسن له وهي الوقص
مصحوبا بالترفيل في ضروب البيوت المجزوءة الكل من الثلاثة المذكورة او من فلا
الا ما قطع واليها اشرت بقولي لم وقص واضمر او ابن لمفرد
مفاعلن شاهد الاضمار ويدخل جميع اجزائه كلها حشوها واعاريضها وضروبها
وحسن قوله يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي فاجزاؤه كلها موقوصة ووزنها مفاعلن
في ايام من خيرعبس منصبا شطوي الا الضرب الرابع لئلا تشتبه بالخامس فو عنتره
بالياء وللخا المعجمة ويدخل اجزاؤه كلها الا ما بينهما مضمرة وزنها مستفعلن وشاهد الخزل
سئلت لم يجب فاجزاؤه كلها مخزولة ووزنها مفتعلن الا ما يستثنى في الوقص ولم منزله ضمر ضبابها وعفت
من الكامل في مثل بيت عنترة المذكور فلم يتبين لك من انهما هو وحينئذ فانظر الى القصيدة التي منها البيت
فان وجدت فيها متفاعلن فلوحدا فاحمله على الكامل والا فعلى الرجز واسمهان
في العقود غالبا وكذلك حكم الموقوص المجزوء فان لم يجد متفاعلن فرده الى الرجز لان العلة الواحدة اولى
من علتين او ما هو اخف من العلل اولى من انقل واعلم انه لا يجوز في الكامل الطي وحده لامتناع ما يلزم منه
من توالي خمس متحركات واذا لم يجز ذلك لم يجز خبل مضمر لان جزء الخبل هو الطي ممتنع ولئلا يساوي
مستفعلن الفرع هنا مستفعلن الاصل في البسيط وفي الكامل المعاقبة بعد الاضمار بين سين مستفعلن
وفائهما فيجوز اجتماع سالمين وسقوط احدهما لكن حذف السين اولى من حذف الفاء شاهد الموقوص المرفل
قوله ولقد سهدت وفاتهم ونقلتهم الحلقاد ووزنه مفاعلاتن وشاهد المضمر المرفل قوله
وعدتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر ووزنه مستفعلاتن وشاهد المخزول المرفل قوله
صفحوا عن ابنك ان في ابنك حيده حين يكبره ووزنه مفتعلاتن وانما جاز في مجزوء الكامل الرفيل دون
سائر المحركات لانه لما حذف من اعاريضه وضربه وفيهما عشرة اجزاء اليه ما كثر واربعة سواكن ولم يحذف
من اجزاء الشعر مثل ذلك استحق العوض الموثر في السمع وذلك هو الترفيل واما التذييل مع كل من الثلاثة
الاول فكما قلت او ذيلا تنبها الاولى اي المتقدمة كبانى الكرام اي شاهد الموقوص المذال قوله
واذا اعطيت اوابتاست حمدت رب العالمين ووزنه مستفعلان وشاهد المجزوء المذال قوله
دعاك معالناعن مخافه سكون القاف ووزنه مفتعلان وفي قولي اذا والقوامي نحي القطع تحتلا اشارة الى ان
الاضمار يدخله ضربه المقطوع تاما كما في قوله وابو الحليس ورب مكه فانعه مشغول فيصير وزنه فعولن
تنبيه انما امتنع دخول الجزء الاحرسي من الثلاثة المذكورة عوضا ان او ضربا لانه حذف متم وتدمموع
الا ما سبق من الضربين الثالث والخامس اللازم فيهما الاضمار مع الحذف قيل والا العروض الثانية

الجزء ثم يجوز فيها الاضمار وحده ... واما المقطوع فانما لم يزاحف بشيء من الوقص والخزل لاستلزام ذلك ثلاث
علل في الجزء بناء على المختار من ان الوقص مركب من الخبن بعد الاضمار لكثرة الحركات واعلم ان الخزل في الكامل قبيح في
المستحسن من زحافه الاضمار لان الناس متفاعلن الكامل هي اللام من مفاعلتن الوافر والعصب في الوافر وهو اسكان
اللام ساكن احسن من العقل اي اسقاطها جاء من الكامل بيت تام مرفل كقوله
سب كيف ليتك بالاسنة والاعنة والمناصل فالاعادي عنك ... وزنه ... ومستفعلاتن
وشذ في عروضه التامة المطع كقول الربيع بن زياد افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار فقوله
ترجو النساء ... فيل ويتصور مع التامة في قصيدة واحدة اقعادا وكذا في المجزوة كقوله صلت الجبين مهاب
ينمي الى عمرو بن عامر فقوله مهاب بن عامر وشذ منه ضرب ... مع التام كقوله عهدي بها حينا وفيها اهلها
ولكل دار نقلة وبدله فقوله وبدل فعل ... ويحتمل ان يكون من ... العروض التامة مع الحذف اقعاد كقول الربيعي
لحي السواك على نقي لونه عذب الرضابة ناصع نض
ولو انها بدلت لذي سقم مرة الفواد مشارف القبض
وشذ في الضرب الرابع الاحذ الاضمار تحريب كقول امرئ القيس الحالت بعي فيي تعل ان الكريم للكريم محل
فوجدت خير الناس كلهم طروا وفاهم باحنبل
وجوز ابن القطاع ذلك وشذ في عروضه التامة الاضمار فيصير كضربها الثاني كقول عبد الرحمن بن حسان
يا ام عمرو حبك البادي لا يغفلني الى غادي جد الرحيل وحثني صحبي دا ... امنا عامر الحادي وينتظم مع التامة
في ضربها الاول التام اقعادا كقوله ... شيبان بنو بكر وهم لدى الهيجا صراعمه يهم وشذ ايضا في الضرب الخامس
الاحذ المضمر الحذف كقول عبيد بن الابرص ذلو واعطوك الفيا دكماه دل الاصيهب ذو الحزامة فقوله مه ... اخذ معهم
محد ... وشذ ترفيل عروضها الثالثة بالنفس الهلا واصطناخا بالنفس لست بحالد ... وترفيل ضربها فقط سبيين
خفيفين كقوله لمن الصبي بجانب الصحراء ملقى غير ذي مهد وكان هذا احسن الكامل وحمل جزاوه الخامس احد معهم
وشذت الاعروض بحزوه وحذا اوضرب مثلها ابن المحتر ولقد طرقت على ... وغير حين
[illegible]
... شانكلنه سرب الكر اشكر يقتدعن ... لولا الحموي يخطر فيل ويجوز ان تكون هذا امر المقتضب في مذهب من لم يرفيه
المكانفة دون المراقبة وهم الكوفة فيون لمن الدائرة الثانية المسماة بدائرة الموتلف وسمي بذلك لائتلاف
اجزائها اي تناقضها اذ احد كلا جزئها السباعيين سباعية وخرج منها ايضا بحر ثالث مهمل ان قلنا ان جزءها ثم كسر الوتد
وسببين فان قلنا انه مركب من وتد وفاصلة ... صغرى فليس لها البحران المذكوران مع غير زيادة وهذه نمرة الحلاف ثم لاف
ولا يخفى عليك كيفية انفكاك كل بحر اخيه والله سبحانه اعلم

البحر السادس وهو اول الدايرة الثالثة المختلبة بحر الهزج سمي بذلك اخذا من الهزج الذي هو ترديد الصوت
لان اوايل اجزائه اوتاد وتعقب كل وتد سببان خفيفان وذلك يعين على مد الصوت واجزاءه مفاعيلن ستا ... اه
ولم يستعمل الا مجزوا اي قد سقط عروضه وضربه وصار ما قبلها عروضا وضربا ولزمه عروض واحدة لها
ضربان اشرت الى ذلك بالالف والياء بعد ذكر اسمه فقلت **وفي هزج ايت** ولي كونها صحيحة اول ضربيها مثلها والثاني
محذوف ... بقولي **صحيح مثلها حذف** شاهد الاول الصحيح لطرفه **عفا** من آل ليلى السهب فالاملاح فالغمر
يحتمل ان يكون هذا البيت من بحر الوافر المعصوب بالصاد المهملة قلت انما يحتمل ذلك بوجود مفاعلتن في قصيدة ثم وان وجد
ذلك فيها كان ... عمر ولعل القوم احد ده من قصيدة اخرى ... ذلك قسمها فان كان خلاف الاصل وابن ... وشاهد الثاني
المحذوف ويجب فيه الردف ... فاستحسانا ووزنه فعولن قول الاخطل وما **ظهري** لباغي الضيم بالظهر الذلول وانشد بعضهم الرجز احولا
البر ما لك ضر بايا التامة معصوبا ووزنه مفاعيل بسكون اللام فينقل الى فعولان وتلزمه الردف وشاهده عفته الريح منه
يهطل ذي غراييه اشرت الى ... بقولي **ومقصوره اخطلا** اي امنعه للشذوذه فصل ويدخل هذا البحر من الزحاف
انواع القبض والكف للمعاقبة بينهما والى ذلك اشرت بقولي **وفي بنصه الكف ... ف** القبض وحده والكف وحده وتختص بالاجزاء الحشو
كقوله فقلت **للخوف** ... شيئا فاعلته من باس لخارقه الاول مقبوض ووزنه مفاعلن وكذا الثالث واعلم ان قبض الجزء الثالث
قليل جدا ولذلك منعه الخليل والصحيح جوازه والكف وحده ويدخل اجزاءه كلها الا الضرب الاول شاهده **وهذان**
... ودان ... فاجزاوه كلها مكفوفة سوى ضربه فاما البحر اجتماع القبض والكف مكانفة لما يلزم عليه من حصول
الفاصلة الكبرى من جزئين وهو غير جائز ويدخله انصر من العلل ثلاث كلها تختص بجزئه الاول الخرم واشرت اليه بقولي **والخرم**
وشاهده ادوما استعا ... كذاك العيش عاريه بنسب ... فوزنه مفعولن وقولي **من خلا** ... ايها
المعنى والشتر وهو اجتماع الخرم والقبض والخرب وهو اجتماع الخرم والكف المشار اليهما بقولي **وشتر وخرب** شاهد الاول
في الذين قد ماتوا وما خلفوا عبرة فقوله في الذي اشتر ووزنه فاعلن **و** شاهد الخرب وهو اجتماع الخرم مع الكف ...
قوله

قوله لو كان ابو بشر اميرا **ما رضينا** كان باشباع حركة الهاء فقوله لو كان اخرب ووزنه مفعول ونبيهان احدهما جميع هذا
الزحاف يدخل اجزاء حشو هذا البحر كما سبق وقد ساقه ... في شعره واخب واما العروض فانها تكف فقط ونقل
ابن القطاع عن بعضهم جواز قبضها بشرط المعاقبة والماجار كفها وان كان يودي الى الوقف على متحرك قصدا الى المخالفة
عروض الطويل لان كفها ممتنع لمعاقبة القبض الواجب فيها وامتناع زحاف ضربها بالكف لما يلزم عليه في الاول من الوقف
على متحرك ولتعين ... في الثاني واعلم ان الضرب الاول مقبوض لانه كثر في اشعارهم بخلاف الثاني فانهم الثاني احسن زحاف الهزج
الكف اتفاقا واما القبض هنا فصالح والخرم قبيح والاخران اقبح كما ... اسند الى ان اصل هذا البحر مسدس بدليل رجوع
بعض العرب اليه احيانا كقوله شاذ اغفى باصاح من سلمى مراعيها فطلت معالمهن حي اما فيها ومثاله
كقوله اما في الشيب لي رادع الى العتبي بلو كان لي عقل وشذ منه عروض مقبوضة لضرب مثلها كقوله
عفى الرسم فصارة ... فاكناف الجزاوين وعروض محذوفة مع الضرب تام كقول مازن بن مالك وجنت لا تهنت
والى لك مقروع ... العوافان يهلك حيد فقد باد القرون ومثل هذا ان وجد في قصيدة فهو مفاعيلن فهو من الوافر
وفي عروضها اوضربها مفاعلن او مفاعلن اقعادا او لم يوجد فهو من هذا البحر والا فهو من المستطيل كما عرفت **البحر السابع**
وهو الثاني من الدايرة الثالثة المجتلبة بحر الرجز قال المبرد سمي بذلك لان العرب اتحرك به وليس ما خوذا من شيء
وذلك لانهم ... يحرونه ... مسدسا ومربعا ومثلثا ومثنى قصيرا وطويلا قال ابو بكر ... اسما خوذ من رجز البعير
اذا اضطرب لحداة عند القيام واجزاوه مستفعلن ست مرات اوفيه اربع اعاريض وخمسة اضرب كما اشرت الى ذلك
بقولي **وفي بحر الرجز ... حلا** وظهر ... العروض الاولى التامة **صحح** ووزنها مستفعلن ولها ضربان الاول مثلها والثاني
مقطوع اشرت اليهما بقولي **مثله او قطعه** شاهد الاول لعمرو ... بعد وهو بيت دائرته ... لسلمى اذ سلمى جارة
تفتر ايا انها مثل الوتد واجزاوه كلها سالمة وشاهد الثاني المقطوع ووزنه مفعولن قولها من مخبون التي
القلب منها مستريح فارغ والقلب مني جاهد مجهود وتلزمه الردف عوضا عما حذف منه وهو حرف متحرك اوزنه على
قيل وقيل قطع عروضه التامة كقوله اذا الغريب وطابت ... فليس في الحي علام مثلي وبعضهم يسمي هذا المخلع الذي يسمى البسيط الرجز
و العروض الثانية **اجزانها** اي مجزوة ولها ضرب واحد اشرت اليه بقولي **محتملا** يكسر اليا ... كقول الفرزدق
قد هاج قلبي منزل من ام عمرو ... واجزاوه كلها سالمة والعروض الثالثة مشطورة والرابعة منهوكة واشرت اليهما بقولي
والشطر بها او انهكها وقل اد ذا في العروض ... **الضرب** ... وهو الراجح عند الزالعروضيين وسمي بحر الرجز لان
البحر الثالث في المشطور ... والثاني في المنهوك صار عروضا وضربا ... فصل المنتهى لذلك ... ما قيل من ان كونه ضربا
تقتضي التقفية وكونها عروضا تقتضي لا تقتضيها وقيل هو عروض لا ضرب لها لان العروض عمدة البيت للحشية المعرضة
في الجبا وقيل ضرب لا عروض له لان الضرب محل القافية والروي فهو ضرب ... بخلاف العروض واختاره ابن القطاع ولذلك جعل
الاعاريض اربعا وثلاثين ... واختاره ابن القطاع ولذلك جعل
... لما فيه وعشرين في سقطها ... ومشطوري المسرح ومنهوكي المنسرح ومن قال بالاول نقص هذه الستة من الضروب
فجعلها سبعة وخمسين ضربا ... كل منهما ان العروض والضرب لا تخلو منهما بيت من شعر العرب ولو جوز ... ناو اجناس
العولين لزم الخلو بما لا نظير له وهو غير جائز وقيل البحر الاول فيهما عروض وفي الثاني ضرب والثالث من المنشطور
وقيل الجزء الثاني عروض المشطور لانها استحقت تصفه وهو لا يتصف فاعطيت الكل لم ... يصف طلقه فتيل عن ذلك ... شاهد المشطور
نص عليه في ما هاج احزانا **وشجو قد شجا** فالثلاثة كلها سالمة وشاهد المنهوك ما رواه البخاري عن ورقة حين
في رواية للبخاري انص **جذعا** ... قال ... النبي صلى الله عليه وسلم ما يراه فقال يا ليتني فيها ... بسكون العين وهو المشهور عند اهل اللغة والحديث
ان هشام ان ذلك لم يرد ... بالنصب ... بالرفع وعلى هاتين الروايتين فليس ذلك بشعر كما ذهب اليه الاخفش
وارد ... ثلاثة ابيات ... كان مالك بن عوف قائد المشركين يوم حنين ... لم يرجع اليه
ثلاثة ... الخير والطوع ... المكانفة ... الخبل ... الرمح ... صدع ... **فصل** ويدخل هذا البحر من الزحاف
... بصفها ... والطي ... واليها اشرت بقولي **وخبن وطي وخبل** وكلها تدخل جميع اجزائه حشوا وعاريضا
واجزاوه ... كلها مخبونة ... الضرب الثاني فانه لحن فقط ... شاهد الخبن ... **ما لما** ... مع الحسان في ...
كلها مطوية مفتعلن ... وزنها مفاعلن **و** شاهد الطي **ما ولدت** والده **من** ولد اكرم من عبد مناف حسبا فاجزاوه
العلي وقولي ... **وذا القطع لخبن** ... **واشار ... منع** ... طالب ... خير ... كلها مخبولة فعلتن ... الطلب
ان كان لا يرجو اليوم ... اشارة الى نحو الحبن في الضرب المقطوع وشاهده لا خير فيمن كف عنا شره
وصله لعدم ... اليوم خيرا الا ابناع فقوله خيرا فعولن ... احدهما اعلم ان الضرب الثاني لما امتنع طيه
لا ستلزامه ... الاعتماد على الوتد لضعفه بما حصل له من الاعلال ... ان العروض الثانية المجزوة يمتنع ... خبلها
لكثرة ... فيه وان الطي ... يتقدم في البسيط الثاني علم ان الرجاف في هذا البحر احسن منه في البسيط
وقيل ... الان ... كما ذكره ابن العك ... فيه من الخبن لاعتماد ساكن السبب فيه على وتد قوتي
بعضهم ... الخلاف الذي بين الخليل والخفش في ذلك لم ينقل هنا عنهما والله اعلم حاصله اعلم ان
وجوده في مستفعلن ... وقوع الخبن والقطع معا في كلا الحرمين اعني العروض الاولى وضربها الثاني
المسبط لكن يمتنع حبنها معا في بيت معا ... سلامه لحدهما من الخبن عند ...

حبن الثاني فيها له العقيبين بحيث خففت هي لم تحس هو وبالعكس انشد الجوهري على ذلك ٥٥٥٥
لا يقنع الجارية الخضاب ٥ ولا الوشاحان ولا الجلباب ٥ من دون ان تلتقي الاركاب ٥
ويقعد الاير له لعاب ٥ وشذ استعمال الضرب المقطوع بغير ردف كقوله اذا تغديت وطابت نفسي
البيت ومن ذلك قوله سمعت جوعا ونقت عطشان وشذ [illegible] ضربه الاول انشد قوله
٥ ترابا بيديها اذا ما جردت ٥ البرد الواضح من مجرى الصعود ٥ وشذ منه العروض المجزوءة وضرب مقطوع
مخبون كقوله يا الله لم بالديار [illegible] امن على وقفة تحت تلك الاثلة وشذ منه العروض
مجزوءة مقطوعة وضربها كذلك وانشد قول ابي تمام الحسن بن وهب ٥ لغيث في نسكابه البحر الثامن
وهو ثالث البحر الدائرة المجتلبة بحر الرمل سمي بذلك اخذا من رملت الحصير اذا نسجته ولان الرمل
وهو نوع من الغناء ما يقع فيه او من رمل في السير اذا اسرع لانه لما جاء فاعلاتن وتتابع اشبه تتابع
السير وهو في القافية اسم لكل بيت شطر فيه الزحاف حتى يظن به الانكسار كما سياتي واجزاؤه فاعلاتن
ست مرات وله بالاستقرا عروضان وبالنسبة اليهما ستة اضرب اشرت اليهما بالباء والواو
بعد ذكره بقولي [illegible] العروض الاولى محذوفة ووزنها بعد النقل فاعلن وضربها ثلاثة تام
ومقصور ومحذوف مثلها اشرت اليها بقولي تمه وقصر وشلا فالاول كقول عبيد بن الابرص
مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال باشباع كسرة الروي وشاهد الثاني قول
ابن زيد [illegible] النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظاره باسكان الراء ووزنه فاعلان والردف
له لالتقاء الساكنين فدواه [illegible] بكسر الراء شاهد للضرب الاول ولد بنت عبيد المتقدم باسكان اللام
شاهد لهذا المقصود فتامل وشاهد الثالث المحذوف لامرء القيس قالت الخنساء [illegible]
قالت الخنساء لما جئتها ٥ شاب بعدي راس هذا واشتهب ٥٥٥٥٥٥٥٥
واكثر مجيء هذا الضرب مقيدا العروض الثانية مجزوءة وضربها ثلاثة مسبغ ومعرى ومحذوف
اليها بقولي [illegible] فالمسبغ يختص بهذا البحر ويلزمه الردف لالتقاء الساكنين شاهده لذي الرمة
[illegible] فاستخبرا رسما بعسفان باسكان النون ووزنه فاعليان بتشديد الياء [illegible]
[illegible] شاهد الثالث لطرفة [illegible] ذات [illegible] مثل آيات الزبور
معنى قوله في البيت [illegible] مرت به الجنان هذا من ثمن ولم يرد
باشباع كسرة الزاي شاهد الثالث المحذوف للاعلى سلم [illegible]
هذا الضرب [illegible] الاولى اي ساكنة الثالث فصل ويدخل هذا البحر من الزحاف المفرد الخبن
على سبيل المعاقبة بينهما الا الحرف الاول [illegible] معاقبة لانه ابتدا ومن المزدوج الشكل وهو قبيح
وهو احسن من كفه لقوة ما يعتمد عليه من الاوتاد [illegible] في كل اجزائه فتصير سباعية فعلاتن ومحذوفه
[illegible] فعلن شاهده واذا رايت [illegible] رفعت نهض الصلب اليها [illegible] فاجزاؤه كلها مخبونة [illegible]
فاعلن المحذوف في العروض والضرب [illegible] لم يقع في هذا البحر ما يشبهه [illegible]
المديد كما تقدم لكثرة مجيء الرمل في اشعارهم والخبن والمسبغ [illegible] فافهم والكف في كل فاعلاتن
شاهده ليس كل من اراد حاجة ثم جد في طلابها قضاها ففي كل اجزائه الكف الا الضرب فيمتنع فيه لاستلزامه
الوقوف على متحرك والشكل ويمتنع حيث يمتنع الكف شاهده ان سعدا بطل مارس صابر محتسب لما اصابه
[illegible] الثاني مشكول لانه فعلات وكذا الخامس قد [illegible] ابصر وقولي شكلا [illegible]
الى ان خبن الضرب المقصور شاهده اقصدت كسرا وامسى قيصر مغلقا من دونه باب حديد [illegible]
شاهده واصحاب فارسيات وادم عربيات [illegible] اعلم ان المعاقبة قائمة في الرمل بين نون فاعلاتن [illegible]
اي [illegible] بعدها كما في المديد [illegible] خبن فاعلاتن لسلامة ما قبله من الكف [illegible] الصدر
وزحاف العجز [illegible] الكف بحيث خبن وكف لسلامة ما قبله وما بعده فالطرفان [illegible] الشكل
الجزء من الخبن والكف فهو برى كشاهد الضرب الاول وفاعلاتن زحاف الطرفين يقع هنا في غير الابتداء [illegible]
المديد فانه لا يقع الا في الابتداء [illegible] وبعضهم جوز هنا المكانفة [illegible]
[illegible] قبله للمكانفة [illegible] تام الرمل
كقوله ان تقوى الله خير الزاد [illegible] من تقى الرحمن [illegible] المطايا وشذت منه عروض ثالثة
محذوفة [illegible] ذكرها الزجاج وضربها مثلها شاهده [illegible]
عاودت [illegible] وقد سبق الكلام عليه في المديد وشذ ايضا العروض التامة مع المحذوفة
في قصيدتها والله سبحانه اعلم [illegible] الدائرة الثالثة المجتلبة كما عرفت لم لا يخفى عليك [illegible] كون الهزج اصلا

اصلا لها ولا كيفية وضع الدائرة ورسم متحركات الهزج وسواكنه على محيطها وكل بحر منها بل ولا
كيفية فك كل بحر من احرفه من مواضع شتا واليه اشار اعلى البحر التاسع وهو فاصل الدائرة الرابعة
بحر السريع سمي بذلك لسرعته على اللسان كما قاله الخليل وقدم على [illegible] اخوته ولم يقدم المضارع
مع ان في قوله [illegible] للروم اعلاله والتقدم [illegible] السريع المجموع على المفروق وقيل لكثرة استعمال
السريع وقربه الى الطبع السليم واجزاؤه في الدائرة مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ولم يستعمل
العرب بحره [illegible] لئلا يلتبس [illegible] عنه مفعولات واستعملته تاما منقوصا
ثلاث احرف فصاعدا من عروضه وضربه وذلك لضعف مفعولات بالوتد المفروق لكون
اوله شبيها بلفظ السبب فاستعمل في العروض مطويا مكسوفا وقصدا الى وقوع وسط البيت على
لفظ وتد مجموع وغير الضرب في الاحوال كلها لان بقاءه على الاصل يودي الى الوقوف على متحرك
واعاريضه بالاستقرا اربع واضربه بالنسبة اليه ستة وقيل سبعة بزيادة الاصلم كما ياتي
واشرت اليهما بالدال والواو بعد ذكره بقولي وسارع دون [illegible] وقولي مشبه الملا اشارة الى اصلم [illegible]
[illegible] الخفي فالعروض الاولى تامة مطوية [illegible]
المتحرك كما ذكرنا [illegible] حذف رابعها الساكن كسفا حذف سابعها
ويلزمه الردف [illegible] وضربها فاعلن وضربها ثلاثة الاول موقوف مطوي [illegible] لانه بعد النقل فاعلان
كقول الاخطل [illegible] والثاني مثل العروض والثالث [illegible] مصلم [illegible] فعلن ساكنا [illegible]
[illegible] ازمان سلمى لا يرى مثلها الراوون في شام ولا في عراق [illegible]
وشاهد الثاني قوله [illegible] هاج الهوى [illegible]
ازمان سلمى ٥ ما لا يرى مثلها ٥ الراوون في ٥ شام ولا ٥ في عراق
مستفعلن ٥ مستفعلن ٥ فاعلن ٥ مستفعلن ٥ مستفعلن ٥ فاعلان
[illegible] شاهد الثالث للمرقش [illegible]
اي مكسوفة مجبولة [illegible] التامة [illegible]
في قصيدة فيها [illegible] على متفاعلن وهو [illegible] باسكان الميم وهذا البيت [illegible]
[illegible] القوم [illegible] من قصيدة ليس فيها ذلك كما تقدم في الهزج [illegible]
الذي [illegible] ضربا ثانيا لها واختاره ابن الحاجب وغيره [illegible] فيكون من السريع وهذه العروض
لانه لم يرد مستقلا بنفسه [illegible] على [illegible]
قال بعضهم ان الاولى [illegible] مع الضرب الاول الذي [illegible]
[illegible] عليها باتفاق انها مراجعة بالاضمار [illegible]
[illegible] الحكم هنا في ضرب [illegible] عروض الكامل التامة التي [illegible]
[illegible] في الكامل ثاني سبب ثقيل وهنا [illegible] في عروض [illegible] لكن هذا القياس ممنوع لوجود الفارق
[illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] الضروب ما لم يتسعوا في [illegible]
[illegible] الزحاف تغيير يختص بثواني الاسباب [illegible]
ان تكون عروضه [illegible] فالضرب في الاول [illegible] لا يكون ذلك الا [illegible]
مشطورة موقوفة [illegible] وضربها اصلم [illegible] الثاني [illegible] والقصيدة كما
[illegible] مثلها وهو [illegible] والرابعة مشطورة [illegible] وعلى هذا [illegible]
عدت في الضرب [illegible] ومن قال انهما [illegible] بناء على قول [illegible] مفعولن والعروض الثالثة
[illegible] مستوحش [illegible] شاهد الاول [illegible] فلكل منها ضرب
[illegible] بالوقف او بالكسف مشطورة
[illegible] عروضان ومن عكس [illegible]
[illegible] شاهد الثاني [illegible] باسكان اللام [illegible]
[illegible] ما اشرت اليه بقولي [illegible] ومثل لا حول ولا قوة الا بالله [illegible]
[illegible] على هذا يستدعي اسقاط حرف [illegible] الرجز المقطوع لان حمله على ذلك يستدعي اسقاط حرف
[illegible] فحسب لكون الحرف ساقطا لا عتمادا لكون حرفها موقوفا عليه

سقوطا لظهورها الى الدايرة فتامله وقس عليه ما اعترضك من مواضع الحمل على وجهين فصل
ويدخل هذا البحر من الزحاف في كل مستفعلن منه الخبن والطي والخبل للمكانفة بينهما لمستفعلن البسيط
فالخبن كقوله ان ذكرنا لاموربما ينبغي وما نطيقه وما نستفيد باسكان الميم فاجراه المشيوبه مخبونه
وبيت الطي قال لها وهو بها عالم ويحك امثال طريف قليل باسكان اللام وهما المثالان لهما يقولى قطعة عامر
وما ينبغي لحين واطوف لها ولي عامر مخل الجاحين تخبلا اشاره الى هذا الخبل وهو دخل
وحمل الجره في الطريق باسكان القاف ولا يدخل شي من ذلك الاعاريض ولا الضروب الا الضربين
المشطورين فيخبنان كما اشترت الجد الكنعوي ولم يات في الاخرين خبنهم نحن الخامس
كقوله لا بد منه فالحبه ان وان فين تقولن ودفين معولان وخبن السادس كقول يا رب ان اخ
يا رب ان اخطات اونسيت فقولن نسيب معولن قال ابن العمك وخبنها احسن من تركه كما ذكرنا في
في مخلع البسيط وقولي من فصل سميم مناسب ونقل ابن القطاع حوار دخول الخبن والخبل في العروض
الاولى فعل ويلزم من ذلك بحول الطي لانه جزء من الخبل وليس كذلك لان الطي لم يحصل حول استقلالا
بل ضمنا لعدم تحقق الخبل دونه كما لا الجمع والمود لوقوع الطي فيهما موكول الى السماع واعلم ان الخبن والطي في
في هذا البحر حسنان والخبل قبيح واختار الخليل الخبن على الطي المشابهه الوتد والاخفش عكسه لقرب العامد
قال ابن العمك ولانه بنا خفيف وضع على الابدواج والحفر فاحبوان يكون حد لا نه انتهى ما
شد من هذا البحر ضرب تام مطوي مذيل شاهده لابن المعتز يا ليتني يا لكوح هل من مزيد
ان لم تدم لي كمد الى فعودي لا استطيل الليل من بعدها يا حبذا الليل وطول السهود بعد شهر
ضرب اصل العروض الثانية مما ذكرنا قال ابن القطاع ونظم الضربان في قصيدة واحدة قال ابو الدهان
سيط نقبيد ريها يماني قولهم قش السابق وشذت منه عروض تامة موقوفة مطوية ونها فاعلان
ويتنظم مع المطويه المكسوفة في قصيدها كقوله قوم اذا صوت يوم النزال طاروا الى الجرد اللهاميم
من كل محبوب طويل القرا مثل سنان الرمح مشهوم
العلم
فالضرب فيهما اصلي وعروض الاولى مطويه موقوفة والثاني مطويه مكسوفة وشذ الضرب
محدوفا وقد نفع انشده ابن القطاع قوم لحقان عهدناهم سقاهم الله على نوبه نوى السماكين بوابل
ابرق من العاصفه صونه وشذ منه ضربه السادس مطويا ووزنه فاعلن شاهده لابي نواس وقيل للخليل
يا ذا الذي في الحب يلحي اما والله لو علقت منه كما علقت من حب بحيى لما لمت على الحب وذرعني وما التي ولي
لست ادري بما علقت واما المراكمل القصيده لبيت لان القصيده كلها مصنفة فافهم البحر العاشر
وهو ثاني البحر الداير بالدايرة المشبهه بحر المنسرح وهو لغة المنسرح سمي بذلك لجريه وجعله الزمر اصحاب
لسلاسته وكان حقه ان ينسرح ما ينسرح لانه وقع متحركا في وسط بيته كما سنعرفه وقيل للانسراح
وذلك لان مستفعلن المجموع الوتد اذا وقع قبل ما ساليا لا فيه فيحيطيه كما سنعرفه وقيل للانسراح
وسهولته على اللسان ونسب الى الخليل ونا بحا ابن القطاع وبناه في الدايرة على مستفعلن مفعولات
مستفعلن مرتين وله بالاستقرا ثلاث اعاريض وثلاثة اضرب ياسرت اليهما بعد ذكره بالجيم من قوله
ومنسرحٍ جيمها فالعروض الاولى صحيحه ولها ضرب واحد المطوي وحوبا فوزنه مفعولن
كقوله ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا يصيح الدالنافعا للخبن والاقل سكون هو الاول
٢ هذه
فالضرب مطوي وكل احزابه سالم وجوز ابن القطاع للعروض يا تانيا مقطوعا وزنه مفعولن فصير الامر
ان يجه وانشد كليه ما هيج الشوق من مطوقه قامت على بانه تغنيها ولم يذكره الخليل ولذلك قلت
شذ وقيل لا شذ وذ فيه لكثره ووروده في اشعار المتقدمين وفحول المتاخرين لكونه لم يدلى والسمع
في الطبع انشد له ابن العمك قوله لي لا فانهم مطوي زاد عليها الا الا هو محصح انه من المستعملات
قال لعصيهم وبلزم الردف لسقوط المتحرك اوزنته بالقطع وقيل ليس معحول بهذا صار تانيا وانما وحذف
المطوي بسكون عينه ولذلك لحوز جمعها في قصيدة انتهى وورده ان الزحف عير داخل في الاوتاد كما عرف
مع المطوي لان الردف لازم له غالبا لا على ذلك بالاستقرا التام والعروضان الثانيه والثالثه
فعلي قول المرج اعدد هما صرتين اثنين نعد ترايلا لخلوا البيت من عروض وضرب وليصح ان يقال
اعتبارا بالاولى منهما محصه موقوفه وزنها مفعولان وضربها مثلها ولزمه الردف في
لساكنين والثانيه مكسوفه وضربها كذلك ولذلك قلت لم يقف دين اكسف بهي شاهد الموقوف
صرا بني عبد الدار شاهد المكسوف ووزنه مفعولن ويل ام سعد سعدا بنصب سعد الثاني على
او باعيما ذكروه ونحوه قال ابن القطاع ومثلهم لا لاله الا الله جهم ملو ياده حرفين هكذا الا ه مفعولن

معحولن فالجز الثاني المحكوم عليه في كليهما بانه عروض هو المحكوم عليه بانه ضرب تقدير لما ذكرناه ولا نفريع على
القول الثاني والثالث وان قلنا بالرابع وهو ان الجز الاول عروض والثاني ضرب قلنا عروض منهوكه وللضربان
منهوك موقوف ومنهوك مكسوف لان الجز الاول تقف فيه ولا كسف وعلى هذا تكون لهذا البحر عروضان
تامة ومنهوكه ولها ثلثة ضرب وان قلنا باسقاط المنهوك من الشعر جعلنا صرا بني عبد الدار نصف بيت مصرع
دنامه صيرا حاه الا ديا دوكذلك ويل ام سعد سعدا وتامه صرامه وحكذا اوزح تكون العروض والضرب
كرويين فيهما موقوفين في الاول مكسوفين في الثاني وتكون للبحر ثلث اعاريض وثلثة اضرب الاولى تامه وضربها
مطوي والثانيه مجزوه موقوفه وضربها مثلها والثالثه مجزوه مكسوفه وضربها كذلك لكن اذا احملنا هما
على التصريح استشهاد الى شفع وليس كذلك فان البيتين ذكرهما ابن هشام في سيرته الاول عن قولهند
بنت عتبه تخاطب بني عبد الدار اصحاب لوا المشركين يوم احد وذكر ما قولناه وثالثا وهو ضربا بحلاها
والثاني انشدته لام سعد بن معاذ رضي الله عنهما لما مات ابنها سعد بعد ما نصر لوه من الحكم في بني قريظه
سعيد من جرح اصابته يوم الخندق قال فلما حمل على نعشه قالت ويل ام سعد سعدا صرامه وحدر
وسودد او مجدا وفارسا معدا سد به مسدا وهذا احوما انشده لهما وعدد الشعرين وبرويس
ويحمل معه الحمل على التصريح دائما لم يحمل هذا المثال على منهوك الرجز المقطوع لقرب مفعولا من فعولا
منظوفا ولذلك الحقوته مفعولان المنهوك الاول فاوقعولي من علا تتمم فصل ويدخل هذا البحر
من الزحاف ثلثه حس وطي لم حيل لكثا نفر بينهما فالخبن جار في احزابه كلها الا الضرب الا ولا يختص
بالطي واما عروضه الاولى فيقتضيها المعاقبه بين الخبن والطي فاذا وحد احدهما لم يوجد الاخر والا لزم
خبلها المستنبع والمتنبع لما سياتي شاهد الخبن منازل عفاهن بذي الاراك كل وابل مبل هطل
تجمع احزابه مخبوله الا الضرب فمطوي والطي كذلك ساد في الكل الا الضربين المنهوك والمقطوع
الشاذ شاهده ان سمير اراي عسكر لم فد حب بودونه وقد النفو والخبل فلحنص الحشو وبينه
ودلهم متشابه سمته قطعه رحل على جمله وحالنابه المنهوك الموقوف وثالثه وهو الثالث المكسوف
لاعير جنبهم فالاول كما منزلا لسولاف والثاني كهل نالديار انس وقولي فتى الحلا تتمم حسن بينها
تنبيهان احدهما انما وجب طي مستفعلن الضرب هنا دون الرجز ولحوه لانه هو واخواه السريع والمقتضب
كل منهما مركب في الجمله من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فالتخيير لازم في ضربيهما كما سبق
في السريع وسياتي في المقتضب فلزم ذا لكني المنسرح طرد للباب وليساوي اخويه واما المخبن لانه
وخبن لصار محبولا وزنه فعلتن وقبله متحرك وهو تا مفعولات فلزم اجتماع خمس حركات وذلك
المحور كما تقدم ولذلك بعينه امتنع خبل مستفعلن العروض قال ابن القطاع ولا يحوز تصريع منهوك
هذا البحر لتوالي الاسباب بعراه عن الاوتاد انتهى الثاني اعلم ان المكانفه بين مستفعلن وفاتها
ربين فامفعولات ودواتها والطي فيه احسن من الخبن لقوة ما يعتمد عليه الاسباب في الطي وكلاهما احسن
من الخبل والطي في العروض الاولى احسن لتصور التمام فيها لا عند النقيضين بذلك وقيل الخبن قبيح
وقيل صالح في مستفعلن قبيح في مفعولات هاهنا لمسه شذ منه الا الضرب المقطوع الذي ذكرناه مفعولن
مطوع وتامه لم لم يسمع من العرب ومثاله ما قال العيني لا فطر في حوده ان ذكرت اوكالوابل المسبل
وانما استعملوه بنقصان حرف فافهم البحر الحادي عشر وهو الثالث من الجز الدايره الرابعه المشتبهه بحر الجد
الخفيف وسمي بذلك لان وتده المفروق دخل بين الاسباب فخف في الذوق وبناه في اصل دايرته على
على ما ورد في الاستعمال وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين واستعمل تاما ومجزوا وله بالاستقرا
ثلث اعاريض وخمسه اضرب بالنسبه اليها اسرت اليهما بالجيم والهاء بعد ذكره فقلت وخفف جهاتك
العروض الاولى هي الصحيحه التامه وزنها فاعلاتن ولها ضربان الاول مثلها وهو الذي يلحقه ال
تشعث والثاني محذوف ونها فاعلن شاهد الاول للاعشى حل اهلي ما بين درنا فبادولا ...
وحلت علويه بالسحال بكسر اللام فاجراوه كلها صحيحه ومصراعاه مشتركان في كلمه واحده ويسمى ذلك
المداخل والمدمج ايضا والتزم ما يقع في عروض هذا البحر وسننقل وغيره ان كان دليلا على قوة المادة وربما
سمجته المطبوعون في الاعاريض القصار كالهزج ومجزو الرمل ونحوها وشاهد الثاني للكميت ليت شعري
هل ثم هل اتينهم ام يحولن من دون ذاك الردا فاحزاه كلها سالم وضربه محذوف لا يحمله الوصل لعدم
تغاو ويسحوق اللين ما حذف منه كما سبق وقوله تعلل تتمم حسن والعروض الثانيه التامه ايضا

لها وبيته الاحطل ان قدرنا يوما على عامر
مجذوءه وزنها فاعلن ولها ضرب واحد مثل امتثل اختلاسها يكون فعلن التحريك
نتنصف منه او تدعه لكمن باشباع حركة الهاء على الاصل وكون في الاداك معًا ادابه ركب على جمله وقد يستعمل
مخبون فاعلن فنا وقد لحنن العروض التام كقوله سماهر في العروض الثالثة حادها اي محزوه ووزنها
هذه المجذ وقد مع التامه في تصيبه بهاء بالعكس فافهم والعروض بعد القصه والخبن وكون مسافية
مستفع لن ولها ضربان مثل لها وزوحين بقصر تخلا فوزنه الثاني لعبد الله بن عمر الجمحي
الاول للميس ليت شعري ماذا ترى ام عمرو في امرنا فاحار وسالمه وبيت الثاني الواو وقد روي ان الخليل
ويستحسن فيه الردف ياخطب ان لم يكونوا عصبه يسارد باشباع حركة الواو الوتد المجموع كما تقدم وليس
ان هذا الضرب مقطوع وليس كذالك لان القطع خاص بالسبب بالوتد المجموع كما تقدم وليس
هنا الاسبب خفيف وزعم بعضهم ان الداخل هنا مع الخبن هو الكسف اي حيث نواخر الوتد المفروق
وهو عين مستفعلن فصار مع الخبن متفعلن فنقل الى فعولن قايلا ان القصر يستلزم كون الروي والوصل
من الوتد الذي هو الان لام فعولن وكون وصل الروي من السبب وهو نون ولا نظير لهذه الى
المستلزم فان الروي والوصل يكونان من جزء واحد بسبب او وتد ويدفعه ان هذا الروي يستلزم
كسف الوتد المفروق الواقع في اعجاز الجزء ولا نظير لهذه المستلزم انصر والله اعلم وانه قد
سعو الضرب الاول اتفاقا كقوله ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا بالمد والقصر في
النظم وده وبعده انما الميت من يعيش كئيبًا كاسفا باله قليل الرجا فقوله راحيما معولن مشعث وقول
في الثاني الرجا فاعلاتن على الاصل والماحوز وذالك لانهما اجاز وكف مستفعلن الذي يجعل هذا
سالما ونون وان لم يكن ثاني سبب في شبيهه بنالث وتدخل هو ذالك على الرحاف سالمن وتدو
فاعلاتن الضرب المذكور فاسكنو ما قبله لانه للحسن ان يكون الاحرف مب ولين ليكون من المد
عوضا عما حذف منه واما العروض فلا يسعث الا للتصريع كقوله ادنانا نحيها اسماء مارو من
عمر وابن الحر بيحه دمنه عهد راهب فتيس صور وهامن داخل المحراب فنادد قربه من الشد
حملت عليه الضروره فصل ويدخل هذا البحر من الزحاف تلثه خبن وهو حسن وكف للمعاقبه بينهما وهو صالح
وشكل وهو قبيح لذالك قلت تخبن والكف واشكلا فالخبن في اجزايه حشوها واعاريضها وضربها ولو
دلو مجذوفه لاعتماده في جميعها على الوتد بعده قوله وفوادي كعهده لسليمي بهوى لم يحل ولم يتغير
فاجزاه كلها مخبونه وقيل المحري الخبن في فاعلن المحذوف والصحيح جوازه فيه ضربا كان كقوله
والمنايا ما بين ساد وعاد كل حي في حبلها علق او عروضا كقوله بينما نحن بالبلاكث فالقاع
الضروب لا ستلزامه فيها الوقوف على متحرك مثاله يا عمير ما نظهر من هواك او تجن يستكثر حين يبدو
فاجزاوه كلها مكفوفه سوا الضرب والشكل ولمتنع حيث يمتنع الكف لانه جزاه وبينه صرمتك اسما بعد
فاصبحت منكبا حوبنا فالجزء الاول مشكول وكذا الثالث والخامس فيه طرفان واعلم ان المعاقبه قايمه بين
فاعلاتن وثاني ما بعده وبين نون مستفعلن والف فاعلاتن بعدها حيث حبن مستفعلن او فاعلاتن بسلامة
فاعلاتن او مستفعلن لسلامة قبلها من الكف فزحاف الصدر كبيت الخبن وحيث عكس فكف فاعلاتن
وسلم ما بعده من الخبن فزحاف العجز كبيت الكف وحيث اجتمع الكف والخبن في فاعلاتن ومستفعلن
النظر عن مراعاة ما قبله وما بعده فهو بيت الشكل كما في فعلات المشكول صيب البيت وحيث
مراعاة ذالك من كونه خبن لسلامه ما قبله وكف لسلامه ما بعده فهو بيت الطرفان كما في فعلات
ومفاعل الجزء الخامس من بيت الشكل كما سبق بطرحه في المديد فتامل ذالك تظهر لك اعميه الشكل واحصيه الطرفين
مطلقا وتصور الطرفان هنا في جميع اجزاء البيت الا في الطرفين الاول والاخير نعيبه يمتنع مراحفت فاعلاتن
الضرب الاول اذا انتقل بالتشعث الى مفعولن بشي من الخبن والطي فكا نريبن كل منهما ويلزم التشعث
ويمتنع دخول الطي في مستفع لن لان رابعه الساكن ليس بثاني سبب حتى يزاحف بالثاني وانه مفروق
فكنته من السريع سلهم ان يقع في مقابله لات من مفعولات واذا لم يدخله الطي لم يدخله الخبل وكذا
كف فاعلاتن الذي قبل فعولن الضرب الخامس لان عقيبه قد سقط واذا سقط احد المتعاقبين
فلم يزاحف به وقال الاخفش رحمه الله تعالى لان عقيبه قد صار بلفظ وتد فهو عماد له ولحراسة
الاول وخبن مستفع لن الثاني فقط ولمتنع المعاقبه بينهما ويدعى ان ذالك مذهب الخليل والصحيح
وما انشده الشنوحي على ذالك من قوله ان بالبيان ذا دت رخانا وزحا الحرب الهات تدور
فنادر لا يقاس عليه بل محدث متكلف فافهم حانته [illegible] نسف من هذا البحر عروض مجزوه

١٨٣

ذرنا يشتد عنها الكهل الاباد لاثم للحدث ذلك البناء دلجزاه ان او عروضا وضربا او غيره الا معلوم النوع
على اصلاح المستعمل او ماتر الميداني وهو فاعل عماني من ان نعولنا لا ينبي رود طيفها في الكراه
فاعزالي لمن نبي ما اعتز اكبر جمعه ظاهر التنوع على المتقارب في ذا انزو كما ما تبعه من الزحاف
الخبن والقطع على قول من تعده شعرا والجزء ذالك مما تراه المتاخرين تعاطوه فيه وسموه باسام
اجزاء اذا انت طالعتها لم يخف عليك المداخل والخارج اسمي وقيل ذالك لصحيح ان الخليل انشر ثم عدل عنه
فالاان العكس لانه بالمهملات ليق ولانه لم يرد عليه شعر سالم من التغيير ولما لم يذكره الخليل لم يسمه
سماه كل من العروضيين باسم فسماه عبد الله ابن المندر المتقاطر تشبيها له بقطر المطر المراد في بعضهم
بالخبب ويكص الخيل وهو عيي من الخبب وقصر اجزابه وسرعة تعاقبها وبعضهم بالمتسق والمتدالي
لانه اخو المتقارب وقريب منه بالمخترع والمحدث والعريب وضرب الناقوس لحكم ذالك من الاسما والاجزاء
واصح بذا ذا بعضا انشرت اليهما بالباء والتا العد ذكره فقلت ويستعمل تاما ومجزوا في الصحيح ذاعروضان عروض لتاما ومجزوه
التشبيه من المناسبة لمعنى استقاقه سمه فالعروض الاولى صحت ولا يحيي ما في هدى
واحدة مثل لها شاهده وهو بيت الدائره اتنما بيت ووزنها فاعلن ولها ضرب
والعروض الثانية مجزوه واصربها ثلثه ولذا لذلك قلت فابى حام قد جمعتم ثم لم يبق وعو الصم اذا جمعتم
جعلت الاول مثلها في الثاني مثلا والثالث مرقلا واشرت اليها وتلثه مه وعكست ترتيبها للضرورة
الاول كقوله قف على دارسات الدمن بين اطلالها والدمن
في عروضه وغيره وهو عند جابر لان نون التوكيد لا يكون روي قلت هكذا ذكره نشوان الحميري
هذه دراهم اقفرت ام زبور محتها الدهور ه باسكان الراء وبلزمه الوقف التقاء الساكنين كشاهد
الثالث للاعشى دار سعدى اسحي عمان قد كسا ها البلى الملوان باشباع كسرة النون جزاوه كلها
سالمه وضربه مخبون مرفل وكذا لك عروضه للتصريع وعند جماعة من العروضيين يصلحب
المجزوه في الخبن وبدني القطع الاحرار ان اعني المذال والمرفل بد لا فالمحبون كقوله شافني بالعجاه
نوح قمريه في ذا عصن بصم الصاد المهمله اتنا عاضربه مخبون وساير اجزابه سالم والمقطوع
وقد علت ما هو مما بعدهم كقوله اقبلت حبلهم نرتمي شربا بالقنا اللدن وضربه مقطوع ورنه
نعل ساكن العين وكل اجزابه سالم لم يجعله بعضهم ربذي الحبن في العروض الاولى وذي القطع ولا
اي زاد ضربين محبونا ومقطوعا فجعل اصربها ثلثه فالمحبون كقوله ليت شعري هل ما الذي احد نو بعدنا
اوعسى الطير تخبرنا بتشديد يا شعري قصر به مخبون وكل اجزابه سالم والمقطوع كقوله كلما من للطلب
ذراكم عيل صبري فلم املك الدمعا بل عولجت الاولى الضربين المذكورين والمديل الضمحل ا ه
اصبها ان تعد وتلم وه ثلثه وهذا الذي استنبط منه ذالك

دا ذكر العوصل من قاتر دي شنب ز رمضي دهاه ملك الملح

وقاعد في هذه القصيده البيت هو ان جعل الكل بحر بيتا وجعل اول لفظه منه كل ركن مثلا يعطي لقب ذالك
البحر واحد حرف من العروض لما من شنب يعطي عده اعاريضه واول حرف من الشطر الثاني كراي رامض يعطي
عدد ضروبه ودرف الروي حا في البيت يعطي عده اجزا البيت وجعل البيت هو الاصل ثم فرع عليه الضروب
وجعل ولكل فرع نعطي من تشد من العجب فالضرب الثاني مخبون وهو ما فرع بقوله فلولا الملي لو هست
بعد قوله مصنى والثالث مذال وهو المفرع من قوله مصنى ايم بقوله عدا قلبي لحاج والرابع مقطوع وهو المفرع
من هذه العروض من مصنى ايم بقوله لحقنيه قد ارذي والخامس وهو اول فروع البحر وصحيح مغرا وهو
المفرع من قوله قالت بقوله صحت من هجره واتها والسادس مخبون وهو المفرع من قوكم فانت انما فقوله و

في هواه الفؤاد هوى والسابع مقطوع وهو المفرع من فعلن الوصل بقوله من عند احسنه في الوراسع لكن
لو فرعه من حوله فاتن واكتفى فيه بقوله حسنه في الوراسع لكان صوابا لان التفريع انما يكون من عروض
صحيحة او مما بني عليها فافهم فصل وجاز في هذا البحر اتفاقا بين مشتبه خبنه في جميع اجزائه
وبينته كره طرحت لصولجانها فتلقفها رجل رجل اي واحد بعد واحد والما وصفته بالجلال
الى الظهور اذ تقع لحسنه واستحلائه في الذوق ولذلك لم يجز بعضهم هذا البحر الا مخبونا وجوز فيه
القطع على الاصح لوروده فيه الا اذا كان القطع بكله فهو شاذ مردود وقيل جائز مستعمل
كقول الحطيئة ملي مال الاد رهم او نرد في ذاك الادهم وشرط ابن المنذر في جواز قطعه ان يكون
جزءا مقطوعا وحدا مخبونا كقوله عيث بهم ليث هصر سيف ذكر مح بحتي وكقوله في عكس
ذلك ياني بكر والي حفص والي عمرو والي حسن والمعالي ابقدم في ونعص ده متبتلا اي منقطعا بناء على ان القطع
عنه في عروض او ضرب وجعل ماورد من ذلك حشوا اضمار اعد خبن ولرده لاختصاص
الاضمار بالاسباب المختار جوازه فيه ما لم يستوعب اجزاءه كما سبق تنبيه انكر بعضهم ورود
هذا البحر تاما وزعمه ان بيت الاول مصنوع وبعضهم انكر وجود عروضه الثانية مجزوءة وله
وبعضهم اثبتها مجزوءة سالمة واثبت لها ضربين مثلها ومذالا ومخبونة مرفلة ولها ضرب مثلها
بيته واذ تسلى الحمرة وذكر الزمخشري وغيره من المحققين لهذا البحر عروضين الاولى مخبونة ولها
ضرب مثلها وبيته بيت الخبن كره مطرحت والثانية مقطوعة ولها ضرب مثلها وبيته بيت القطع
السابق في الجملة فهو حلاوي بلى ثم قال روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سايرت عليا رضي
طالب كرم الله وجهه وقال كنا سائرين في بعض طرق الشام فمررنا بدير فاذا فيه نصراني يضرب الناقوس
الناقوس فالتفت علي كرم الله وجهه وقال يا جابر اتدري ما يقول هذا الناقوس قلت الله ورسوله
وابن عم رسوله اعلم فقال انه يقول حقا حقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا واستهوتنا
واستهلتنا لسنا ندري ما فرطنا الا بالوقت نبتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا وزنا وزنا
ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا قال بعضهم والخليل لا يحمل مثل هذا شعرا فافهم هامش العلم
يحيى بن ابراهيم العمك رحمه الله تعالى لحاور وعليك بيته في قصيدة من المتقارب ومن اجزائه وعلى
مجزوء في العكس معه فاعلن ضربا مهو منه وان جاء وفاعلن محل ساكن العين فادعم وانهم الثاني
اذا حاله حشا على من الشعر على جنس وتكون ذلك البيت اما من شواذ الخفيف ان كان فعلن العاقل
في ثانيه ورابعه وسادسه مثنى او مثلا ويكون محذوف العروض مقطوعهما وضربه كذلك وان كان
في اوله وثانيه وخامسه فهو من شواذ المقتضب تاما احذ العروض والضرب وان
جاءت اجزاء البيت كلها مقطوعة فاذ نعبه هرم واحده قال ولهذا اقول ان الخليل رحمه الله تعالى
لم يدخل المتقارب في مستعمل الشعر لانه لم يقع اليه فيه شعر سالم من التغيير بل هي في اجزائه القطع ولم
يكن يجوزه فيه ووقع القصيدة لذلك لكونه ادخال جنس على جنس ولا نطن انه احد الى المهملة العرب
مال وليس كما قال عبد الله ولو المنذر ان الخليل انما اثبت هذه الحدود بالصفة الناظر في صناعة
لينمس حسن نظره عندها ما تحمل محملها ولتعلم بدا لك اطراد الاصل الذي ينبني عليه العروض لعلى ولهذا
المعنى اثبت ابن المنذر ودوائره حد المتقارب والشيخ جمال الدين محمد بن محمود الكرماني رحمه الله
فقال ابو المنذر بعد و ... الذى اوى اليه ... فان مخترع الفن ولا سيما المؤسس على الشعر
قبلا بلى باستقراء ... الحكم باصابة الاخفش وابن المنذر في اثبات ذلك الكلم لكن حكما ...
مخترع الفن بل استنبطه ... باصول ... استفاد واثبات ما انتهوه والحكم بان الخليل ... في المتقارب
المتقارب ما يسلم من التغيير لا ينافي وجدان غيره ذلك والحكم بان الحد مخطئ لما علمناه من ان العلم ...
ولا ممنوع عن الصغير ما لم يمنع الكبير ولا يلزم من اصابة الصغير التابع بهذا الحقير واخطا الكبير المتبوع
تقدم على الكبير مطلقا لما علمنا ان الكمال على الاطلاق غير ممنوح لمن اصله النقصان العدم واما
حكم ابن العمك في البيت الذي يرجعه تارة الى المتقارب واخرى الى شواذ الخفيف او المقتضب بالوجه الذي فصله

وزنها فعولن وضربها مثلها كقول ابي العتاهية عتب ما للخيال خبرني وما لي شكى ان ابا العتاهية لما
انشد هذه القصيدة قيل له خرجت عن العروض فقال انا اقدم من العروض البحر الثاني عشر وهو الرابع
من البحر الدائرة الرابعة المشتبهة البحر المضارع قال الخليل سمي به لمضارعته الخفيف في ان احد
جزئيه مفروق الوتد والاخر مجموعه وقيل لانه ضارع الهزج بوجوب حذفه وتقديم وتده المجموع على
سببه وقيل للمضارعة المنسرح في ان وتده المفروق في جزئه الثاني وهو مبني على تكرار مفاعيلن فاع
لاتن مفاعيلن مرتين وله عروض واحدة مجزوءة سالمة وضرب واحد مثلها وكذلك في المقتضب والمجتث
والمجتث ليس لكل منها الا عروض واحدة مجزوءة وضرب مثلها ولذلك قلت وجزوءا مضارعا
ومقتضبا ومجتثا اي اعط كلا من الثلاثة عروضا واحدة سالمة وضربا واحدا مماثلا بها ففي الاول
وهو المضارع اقبض مفاعيلن اي لكل شطر وكفه مراقبا بينهما فلا يجتمعان معا ولا يرتفعان بل اما
ان يقبض فيصير مفاعلن كقوله اذا دنا منك شبرا فادنه منك باعا اوتكفه فيرد الى مفاعيل وهو
احسن لوقوعه في الاخر الذي هو محل التغيير كقوله ان تدن منه شبرا يقربك منه باعا فضرب كل
من البيتين وعروضه سالم وما سواهما مقبوض في الاول مكفوف في الثاني المخروم وحالف فاعلاتن
فاعلاتن العروض مقبل حسنا لاعتماده على الوتد المجموع في مفاعيلن بعده كقوله وقد رايت
الرجال فما ارى مثل زيد فقوله وقد رايت مفعول فاعلات مكفوف والضرب سالم وعروضه وابتداء مقبوضان
ذا لما لم يحركه لانتقال الاعتماد المذكور مع ما فيه من لزوم الوقف على متحرك ولم يحسن فاعلاتن
وان كان ساكن السبب ولفظه لوقوعه بعد متحرك لفظ ذنب فلم يبعد معه عليه بالزحاف لذلك وايضا
لو اعتمدوا به لا لاشتبه بمجرى الوحد وقيل لان الالف الخامس ليس له ما يعتمد عليه الا الوتد المفروق
قبله وهو ضعيف لا يحرون الاعتماد عليه مع ان فيه ضعفا اخر هو تقدمه والاعتماد انما
هو غالبا على ما بعده فصل ويدخل هذا البحر الصحيح من العلل في صدره نوعان الخرب وهو اجتماع
الكف مع الخرم المختص بالصدور واشرت اليه والى شاهده بقولي وخرب نحو قول قلنا لهم وقالوا
وكل له مقال فقوله قلنا لهم مفعول لي نون وقد يستعمل الخرب في ابتداء الشطر الثاني مع خرب
صدر الاول كقوله ما دار اهل حزم بالون ما سخطنا والشتر وهو اجتماع الخرم والقبض واليه
اشرت بقولي مشترا ودونه نر فاعلن ونحو سوف اهدي لسلمى ثنا على ثنا فقوله سوف اهـ اشتر
ناعلن بحيث لما وجبت فيه المراقبة لانه اجتمع فيه لفظ بلا ثر اسباب متوالية وهو علن فا
لكثرت السواكن فثقل جدا قيل ابن السيبي لذلك ولم يخالفه لضعف ما يعتمد عليه الاسنا ولا المعاقبه
لاجتماع لفظ الثلاثة الاسباب بل ان لكونه ... ذكر بعضهم انه يجوز هنا ترك المراقبة وانشد
بنو سحب خير قوم كبانات الاشعار في ... وقال ابن القطاع ولا حجة فيه لان قايله مولد وحكى الجوهري
بيع المراقبة وقال يجوز فيه اجتماع القبض والكف معا وانشد عليه اشاقك طيف مامه بمكة وحمامه
نقول اشاقكر مفاعل مقبوض مكفوف وكذا الكلمة ولا حجة فيه لجواز ان يكون من مشكول المجتث فلت
العيب ذلك لان قوله وحمامة مجبون وقلع لان هنا لا الحوز حينئذ لكون القرهن وتد مفروق بحلاف
فاعلاتن المجتث فافهم حاله لم ينشد من هذا البحر الا ضرب مجزوء محذوف شاهده
متى لح العروس
فقد طال حبسها
فاعلاته الثلاثة مكفوفة وضربه محذوف البحر الثالث عشر وهو الخامس من البحر الدائرة الرابعة المشتبهة
المقتضب قال الخليل فتقضب اي اقتطع من الخفيف باسقاط فاعلاتن من عروضه ومثله من ضربه وقيل لانه
اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه واهنا كم متوسطه وقال ابن الحاجب الاحسن عندي ان يكون اقتضا
سر باسقاط مستفعلن من اول كل شطر منه ولهذا نظر الى مستعمل مجزوء وقال بعضهم وليس في دائرة من الدوائر
وذلك من البحر فيحصل اجزاء الاول بعينها في الثاني الا في هذه الدائرة فان اجزاء المنسرح هي بعينها اجزاء المقتضب
تنكف في الترتيب فقط وكانه في المعنى اقتضب من المنسرح بان احذف مستفعلن من اول المنسرح فحصل في اجزاء المقتضب
اجزاء المقتضب مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين لكنه لم يستعمل الا مجزوءا وما انشد تاما من قول لم
يامن حال عن عهدنا بعد الوفا كم لاقيت لو تنصفو نا في الهوى مصنوع لبيان الاصل وله عروض
واحدة مطوية وجوبا وزنها مفتعلن وضرب واحد مثلها ولذلك قلت وفي الثاني اطو بكل من العروض والضرب

وحو با و قولي محصلا نتمبم ووطي واو معمولات صد را او اتبعاي راهب وحو ثابته
وبين خبن فابها حيث لا تكون الاسطوانا فاعلات كقوله هل علي ويحكما ان لهوت من حرج
او محبونا مفاعيل كقوله يقولون لا تبعد وا وهم يدفنونهم باشباع حركة الميم فعروض كل
من البيتين وضربه مطوي ولا تعمان الا كذلك واما المجبنا لوجوب طيهما اذ لو جاز ذلك
لزم منه جواز الحبل الممتنع لاستلزامه خمس حركات متواليات اولهما حركة مستعولا واما وجب
الطي دون الخبن لان الطي يعتمد على الوتد بعده والخبن على السبب والاعتماد على الوتد اقوى
منه على السبب واما الجزء الاول والثالث فمطويان في الاول المراقبة مخبونان في الثاني كذلك
وطيهما اولى لان وقوع الحذف في الاواخر احسن منه في الاوايل تمام ب منهما لان اولى والكثر ووقع
ولذا لك قلت اما يقولون وهو بيت الخبن المذكور فقد فقلا ومنهم من الحق ذلك وقد خبن
معمولات الاول وطوى الثالث وبيته انا نا معشر نا بالبيان والبدر باشباع حركة الراقبل
وعكس ذلك وهو طي الاول وخبن الثاني ولي منه لكثرة من العامب اعني الوتد المعروق في الاول
في الاول في الاعتماد على الوتد المجموع السابق في الثاني لانه اقوى واما المراجب لذلك شاهد اعترت
له الاول فقلت هل علي ويحكما اذا هت من حرج وجوز بعضهم مجي عروضه سالمة ولم نخرجه سلامة
ضربه تنبيهه اما اقبوي معمولات الاول والثالث منه لان حيه سالما بكي ما مر اقبره
لم يقبلها الطبع لثقل التوالي الاسباب فقط وما انشده بعضهم من قوله لا ادعوك من بعد
بل ادعوك من كثب مصنوع وان جيء محبولا كما اجازه الكوفيون بان اجتمع الجزان على السقوط
مكانفرد الحالة انه لم يحيى الكامل وحرم الاجحاف مع ان سيالي سبب الاولى ليس لهما ما يعتمد ان عليه
اذا حذف الا الوتد المفروق بعدهما وهو ضعيف لا يقوى للاعتماد عليه جميعا في السقوط في
حكمها الثالث ما انشده الفراعلي ذلك من قوله من منك جاريه تركتك في تعب اذ صرمتك
وكذا لك تركتك محبول ونه معلات وشاذ لا يقاس عليه ومنع بعضهم المراقبه ايضا وحكى سلامة
معمولات الاولى والتابير وانشد ما بالبد بان عن احب الا النوى والوتد واجيب بانه شاذ او
من فحو والواو دخل القصير او لسطر بيرتد بيت انكر الاخفش ان تكون المقتضب والمضارع
من شعر العرب وهو محجوج بنقل الخليل نعم هما قليلان حتى قيل لا يوجد منهما قصيدة لعربي وانما
هو بيت او بيتان لا ينتسبان الى شاعر عربي ولا الى القبائل بل قال بعضهم ولعلهما زيد
فيهما لانه كلما كان قليلا وقوعه كان نصر فهم فيه اقل لكن المقتضب مع قلته يقبله الطبع ويستحليه
كما صرح به ابن القطاع ومن ابياته شمعا يا تراه اوربي حبك المسقما صرت لها الوراعيا لحج من
من المجبون الان في سطريه حرحا بزيادة احرف هكذا اتى حب مفاعيل مفعولات كمستفعل معا
مفتعلن مطوي على اصله لها داءوا مفاعيل دي علما مفتعلن والداعم البحر الرابع عشر وهو سادس
البحر الدائرة الرابعة المشتبه بحر المجتث فالخليل سماه بذلك لانه اجتث من المنسرح باسقاط فاعلاتن
من اول البيت وهنا اول نصفه وقيل لانه مجتث اي مقتطع من الخفيف بعده لم مستفعلن المتوسط ما
قال ابن الحاجب اجتث منه باسقاط فاعلاتن من اول شطريه ولا جل اقتطاعه منه كان يخافه كرحاني
سياني وهو مبني في الاصل على سنة اجزاء مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين ولم يستعمل ذلك الكل
الا مجزوا وما انشد تاما من قوله الا استقي حر عام واسقنيها دهرية عتقت من عهد عاد لمصنوع لبيان
الاصل وله عروض واحده صحيحه دونها فاعلاتن وضربها مثلها وقولي مثل الهلال اشاره الى بيت
المجتث المشار اليه بقولي البطن وهو قول العرد دق البطن منها خميص والوجه مثل الهلال
باشباع حركة اللام وزحاف هذا البحر زحاف الخفيف من غير استثناء وقد سبق انه يجوز فيه الخبن والكف
في كل مستفعلن وفاعلاتن للمعاقبة بينهما والشكل لخبنه وكفه في جميع اجزايه الا ما سيأتي استثناؤه
كقوله ولو علقت سلمي علمت ان شيموت واجزاؤه كلها محبونه وتمنع خبن العروض الواقع بعد الجزء
المشكول لاستلزامه خمس متحركات متواليه هكذا امتنع له فعلاتن وبيت الكف كقوله ما كان عطاؤهن
الا عده صمادا بكسر الصاد المهمله واحده واجاد المهمله وهو ما الاريح من الدين والوعد فاجزاؤه كلها
مكفوفه الا الضرب فلا يكف لا ستلزاما مكنة الوقوف على متحرك وهو غير جايز والشكل ولا يمتنع حيث
يمتنع الخبن والكف بيقين اولئك خير قوم اذا ذكر الخيار فجزاه الاول مشكول بما عرفت انه يمتنع كفه
وهي يمتنع خبنها يمتنع لذلك الشكل فيهما وهذا شاهد الشكل في مستفعلن لمعاقبة اسبابها اسباب

فاعلاتن واما العكس فشاهده انت الذي ولدتك اسماء بنت الحباب فعروضه مشكول لسلامة ما قبلها من الكف
وما بعدها من الخبن وبعضهم منع ذلك مطلقا والتشعيث جائز في ضربه فقط على قلة ففي عروضه للتصريح
وبعضهم للجزء هنا فجعله خاصا بالخفيف لكثرة تصرفهم دالا كثر على تجويزه هنالو وجد لذا لك قلت
وشعثه ولو بقولي ان امر القيس لم لا تعي ما تقول وشاهده قولي انت امر كان من نحن وشاهده لا ماء ولست بالعصبا ولهذا لو بقوله ولم ار
بو القمه دار هنا في مستفعلن ليلبس للجل تهدي سوقا ولا بالنهار فالاولان مشعثان والثالث سالم واما لم يجز الطي
اعلم ان الخبن في الضرب كما في الخفيف وان المعاقبة كما وقعت هناك وقعت هنا في تلك المواضع التي لون مستفعلن
في هذا البحر احسن من الكف لقوة اعتماد الاسباب فيه على الاوتاد وانه تحاقب التشعيث
والف فاعلاتن العروض واو الضرب وبين نون فعلاتن العروض وسين مستفعلن بعدها كشحن فاعلا
فاعلاتن العروض ومستفعلن الابتداء لسلامة ما قبله من الكف فزحاف الصدر كيف الخبن وحيث كف
مستفعلن او فاعلاتن لسلامة ما بعده من الخبن فزحاف العجز كيف الكف المتقدم وحيث اجتمع الخبن والكف
نبيت الشكل وحيث حين لسلامه ما قبله من الكف وكف لسلامة الضرب بعده من الخبن فهو شاهد
الطرفين وتصلح شاهد الشكل ولا تصلح شاهدا للطرفين لما علمت فانه اقصر بيت في المجتث ماكان
على اربعه وعشرين حرفا كما في بيت الشكل وبيت معا يا نظر في باخليلي امرا تركني لبيني عدي صبرا ويفتح با
باحليلي واسكان يا عدي والاشباع صمة الراء الجر من الضرب المشعث الا ان في اوله دوسطر حرفا
هكذا الخليلي امرا تي لبس عن دي صبرا دخان سبعيه كل المجتث شاهده قد قلت فيما يلي انا سارو
وما استبان النهار لصاحب ستشار الحدوا ام اغار واقال الى العمك وسدت منه ضرب بشمي
الدوسي لا تستعمل الا بالشام والعراق ومصر واما اهل الحجاز والعرب بالحمى فلا يعرفون هذا النوع وهو
لنه اضرب وثلاث اعاريض للعروض الاولى محدد وقد مقطوعة وضربها مثلها شاهده
المعقد والمقعد عندي ما دمت على الصدود فانه يقول المقعد مستفعل مكفوف والمقعد وعلا
مكفوف عندي يعلن مجدوف مقطوع وكذا لك العلاة الاجزاء الاخر وهو من تام المجتث كلشد ويولد
البها زهر السابق تامر لعبت به شمول من حمدا الضرب النص فتامل العروض الثاني محروه مكفوفه ولها ضرب
عن ومجذوف احد ساهده عيناي اعانتا على سفكدي محروه الاول مكفوف وكذا لك الثاني والثالث
وضربه مجدوف احد وزنرفع والعروض الثالث محروه محدوفه حدا وضربها محرو ومشعث شاهده
ابو سف صلي فاني بحقوب تقطيعه يا يوسف مستفعل صل فع فاني مفاعل بخقو بو مفعولن فالعلم سمعه
لهم قصايد في الدوسني اكثر مرات لعله ابيات تنتهي قال الشيخ جمال الدين محمد بن محمود العباسي الكرماني في شرح
لمحه التقريب للاندلسي ان الدوسني فارسي معرب معناه المنسوب الى البيتين فكل بيت من هذا مصرع فيه هيلم
والبيت منه الاجزاء وهو اشهر الشعر عندهم ولا حاجة الى بيان اصطلاحهم فيه واهل العراق لكثرة مجاتبهم
الفرس ومناسبة طباعهم له اخذوه منهم واستعملوه في اسعارهم ولم يغيروا الا اللغة فلا يتصور ان يريد
على بيتين اصلا واهل الشام ومصر تبع لاهل العراق في ذلك واما عيب العروض الاولى وضربها من البعد
من الدوسني فيجعله حد الدليس يحل في مثل انه ولا مكتبا له اسمي بالدائرة الرابعة المشتبهة سميت بها لتك
لاشتباه ما وقع فيها من مستفعلن وفاع لاتن المفروق الوتد في الوتد المجموع في الوتد وهي مشتملة على ستة ابحر مستعمله كما عرفت
وتلتزم مهملة ولا يخفى عليك ما يفعله القوم هنا من وضع دائره ورسم بحور لها السريع وسواكتبه على محيطها
لهم فك سائر البحر الدائره منها المستعمل وكذا المهمله تعجبنو ما تقدم واعلم ان كل بحر من هذه الستة ينفك
من الآخر من موضعين لان اجزاء الدائرة تكرر مرتين كما يشهد على ذلك الحروف تكو ادا لدوا براد لاو افهم
سرما القي اليك مهجوا هرا لكنوز المودعة في اصداف تلك الرموز بصناب السر تعالى البحر الخامس عشر
وهو اصل الدائرة الخامسة المنفقر بحر المتقارب قال الخليل سمي بذلك لتقارب اجزائه بعضها من بعض
لانها خماسيه كلها نظير ولم تتباعد بكثرة الحروف وقيل لتقارب اوتاده لان فيه لما بين وتد بين كل وتدين
سبب خفيف الزجاج لتقارب اسبابه من اوتاده لا وبناؤه في الاصل على ما ورد في المستعمل وهو فعولن
ثماني مرات ويستعمل تاما مجزوا وله عروضان عروض تامة وعروض مجزوه واضربه سته اضرب

اليهما بالياء والواو بعد ذكرهم فقلت واقترب بو لا العروض الاولى وضربها فعولن واجاز الخليل فيهما
الحذف والقصر ايضا وابيات ذلك الجماهير واضربها اربعة الاول صحيح مثلها والثاني مقصور ووزنه
فعولْ بسكون اللام والثالث محذوف ووزنه فعَلْ بالتحريك في العين وسكون اللام والرابع مبتور
سقط سببه الخفيف بالحذف ثم حذف ساكن وتده وسكن ما قبله بالقطع او اسقط وتده حرف متحرك
على الخلاف في تفسير القطع فصار فع او فل فنقل منهما الى فل نص الخليل لانه وقع في كلامهم
كسر المعنى فلان لا يلزم حمله كما تعدى الكوفيون وقد اشرت اليها بقولي مثل وقصر وحذف بتر
لها انقلا حفظ الشواهد ها قال الاول للاعشى فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى نياما والثاني
المقصور لابي امية الهذلي وياوي الى نسوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعالى ساكن اللام
من الشعر ... اعوذ بصا ... لما قلت لازم الردف لانه لم يسمع الا مردفا والشاهد الثالث المحذوف
قول ... عوجا على رسم دار
حلت من سلمى ومن ميه باسكان الهاء والعروض الثانية مجزوءة محذوفة ووزنها فعولن فعل
واشرت اليها بقولي ولحذفها جا وضربها اثنان الاول مثلها ولم يكثر الا في شعر المحدثين والثاني مبتور
اسوت اليهما بقولي ومثلا او تبتر ... امر دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا الاول
ونعفف ولا نبتئس ... فالقصر ما ذكر الثاني ونقصهم جعل هذا الضرب على الستين وتدخل
الاضرب حمسة والصحيح انه مستعمل لانه اقل من لدى فيه فصل ويدخل هذا البحر الزحاف
القبض ولذا قلت وانقبض ولحو في اجزائه كلها الا الضرب فانه يستلزم الوقوف على متحرك وكذا
العروض المقفاة والجزء الواقع قبل المقصور والمبتور مطلقا وقيل المحذوف صحيح واعروضا كان او ضربا
شاهده افاد فجاد وساد وزاد وقاد فذاد وعاد فافضلا بالف الاطلاق ونسمي الشاهد
فاجزاؤه كلها مقبوضة الا الضرب فسالم وحائله وهو حرمه وانه صبره شاهده
لولا احداث احدث حمالات سعب ولم اعطه ما عليها وترو اخذت دواب سعب فيكون شاهد
ايضا لما المختاره الخليل حوان قصر ها عروضه الاولى قصد الى المعادلة لنزة حركة ثم تتكثير السواكن ولذا
جوزوا اجتماع الساكنين فيهما ومعنوا القبض قبل الجزء المقصور كما ذكرنا وحائره وهو حاصل الحالي
الاول ايضا وبينهولت سداد لم خالي واحسن تعولا واحسنت تعلا وهو تام وعروضه محذوف
وهي احسن من التام واكثر استعمالا الا اذا لم يجعل عروضا براسها ولا المقصور ايضا لا مطالعها مع المالية
التامة في قصيدة واحدة المقبوضة وكذلك العروض الثانية لحوز قطعها فتصير فعل وسطيان معا
على الاصح واسد وامن الشعر القديم وحل في البادي وتعلم ما في غد فقول ذي ... العصهم
ويكون هذا مما احرى من العلل مجرى الزحاف في عدم التزامه في القصيدة تلبيسا لما اشتبع قبض ما قبل
المبتور مطلقا لانه قد لحقه بالبتر خلل كثير فلا يزاحف الجزء الذي قبله والجمهور يطلقون على سلامة هذه
النون الاعتماد كما سبق واجاز الاخفش قبضها مطلقا وقيل في المتم دون المسدس ولهذا لم ... من
من الكحاف بقولي الاعلالا ان الثلاث وكذا الكوفيون اجازوه قبل الضرب الثالث المحذوف ولم يجيزوه
قبل الخامس المحذوف وعروضه وافقهم تتمة من ابيات معا بانه قولي ما كل ما يتمنى المرء يدركه ربما جرى
بحرج من الضرب الثالث المحذوف لكن صدره الكم وعروضه تبراو ضربه محذوف وحراوه الثاني والحا
والخامس محذوف مقبوضان وباقيه سالم والله اعلم البحر السادس عشر وهو ثاني دائرة المتفق
بحر المتدارك سمي بذلك لان الخليل لم يذكره وتداركه غيره وكان قياس ذلك فتح الراء اي الكسر وقصدا
الى الاسناد المجازي نادر ثابع الخليل في ان ينسب اليه التقصير في الظاهر واقتدا التسمية المتفاوت الذي هو خلاف
على ان حال العلمية تسلب عنه معنى الفاعلية والمفعولية فيصح فيه كسر الراء وفتحها نظرا الى ما وضعه
الواضع المخترع لذلك وتحه من تحقيقه كالاخفش وعبد الله ابن المعتد وغيرهما من المحققين السماع له
لغطهم لنقلهم اياه والعيا سولان العائراتها لا يتحقق الا بحر بن فصاعدا ذا العروض منها فكلا بعض جزءها
من بعض والبحر الواحد لا يحتاج الى دائرة لانه معلوم في نفسه قلت ويحتمل ان يكون الخليل اهمل
الدائرة للمتقارب للاشارة اليه والاقتداء به ان تكون بكيفية ان تحصل المتقارب بسطا واحدا كما ذكرنا
ولو يبدا لك ما ذكره السكاكي من ان هذه الاوزان الخمسة عشر التي عليها مدار اشعار العرب المحتاج

186

المحتاج اليها مهارة في علم التصريف والاشتقاق واللغة والاعراب كما ذكره الامام ابو الفتح ابن جني رحمه الله
والقول بان علم القوافي في جلالته لا يصلح ان يكون تابعا لغيره بعض ظاهر واختلف في موضوعه اعني واحد
الابيات المعبر عنها بالقافية الى عشرة اقوال اصحها واحسنها قول الخليل ومن وافقه وهو ما اشرت
اليه بقولي وقافية من ساكن حاخرا اي من حرف ساكن في البيت وهو محل الوقف المثله اي الى اول ساكن
يليه مع ما تحرك اي مع حركة الحرف المتحرك اولا اي اول الساكن وعلى هذا قد تكون القافية كلمة
لقول امرئ القيس مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
اخر القول او ولا الحوت ... وبعض كلمة كقوله اقترعق الاشمط النصاحي مهوصا في ذكلم وبعض
الامارد ... ولما ذكرت تعريف القافية اردفت باقسامها لكون المعرف سابقا على التقسيم وهي نحو
اقسام المترادف المتواتر المتدارك المتراكب والمتكاوس المحصورون يجعلون المكاوس خامسا وليس كذلك
لا هذه الاربعة تكون في الضروب الاصول للازمة والمتكاوس انما تكون لعلة جائزة وهي الخبل وانما
كان كذلك لان الساكنين الاخير الذي هو محل الوقف والساكن الذي يليه قبله اما ان لا يفصل بينهما
فاصل متحرك فيجتمعان وهو مغتفر في الوقف لا يكون وانهما في الامر العام الا حروف المعة الذين
او يفصل بينهما متحرك واحد او اثنين او ثلاثة او اربعة ولا يجاوزها الى حول ولا يجاوز دالك
يسمى اجتماع الساكنين مترادفا لان الساكن فيه ارتدف فيه الساكن كقول المعري ... عبس ... البروان
وجملة اجزاء المترادف سبعة اضرب ستة اولها الاول فاعلان في ثاني المديد والرمل واول السريع الثاني
مستفعلان ثالث البسيط الثالث متفاعلان سابع الكامل الرابع فاعلاتان رابع الرمل الخامس
والخامس فعولان خامس السريع وثاني المنسرح السادس فعولن ساكن اللام ثاني المتقارب
دوائر جرى قد تحرك فيصلا اي فاصلا بين الساكنين سمي متواترا لان الفاصل بينهما وترواتره
سبب خفيف كقوله حنانيك بعض الشر اهون من بعض وجملة اجزائه تسعة في المعنى وثمانية في الصورة
وجملة ضروبه ثلاثون الجزء الاول مفاعيلن اول الطويل والهزج وثالث الوافر الثاني فعولن
ثالث الطويل واول الوافر والمتقارب وثاني الهزج وخامس الخفيف الثالث فاعلاتن مجموعا اول الثلاثة
المديد واول الرمل وخامسه واول الخفيف وضرب المجتث ومقروفا ضرب المضارع الرابع
فعلن ساكن العين رابع المديد وسادسه وثاني الطويل البسيط وثالث الكامل وخامسه
وثالث السريع الخامس مفعولن خامس البسيط وسادسه وثاني الرجز والمنسرح وسادس
السريع السادس فعلاتن بتحريك العين ثاني الكامل وتاسعه السابع متفعلاتن سادس
الكامل الثامن فعل رابع المتقارب وسادسه وثالثه اي ذا فصل بين الساكنين محركين
لكان اخر القافية وتداخل مجموعا فهو المتدارك كقوله ان البلا موكل بالمنطق لان الحركة الثانية ادركت
الاولى قبل ان يليها ساكن وجملة اجزائه ستة في المعنى وخمسة صورة وجملة ضروبه سبعة
الجزء الاول مفاعلن ثاني الطويل الثاني فاعلن ثالث المديد والرمل وسادس الثاني وثانيا السريع
وللخفيف وثالث الثاني الثالث مستفعلن مجموعا في رابع البسيط واول الرجز وثالثه ورابعه وخامسه
وحامسه ومعروفا في رابع الخفيف الرابع متفاعلن اول الكامل وثامنه الخامس فعلن ساكن اللام
ثالث المتقارب وخامسه او يفصل بثلاثة متحركة بين الساكنين بحيث تصير فاصلة صغرى
متراكب اي سميها المتراكب كقوله ان الدليل الذي ليست له عضد ... تحركها تراكبت بعضها
بعضا وجملة اجزائه ثلاثة واضربه سبعة الجزء الاول فعلن خامس المديد واول البسيط ورابع الكامل
مل والسريع الثاني مفاعلتن ثاني الوافر الثالث مفتعلن اول المنسرح وضرب المقتضب
وقد اشتملت هذه الانواع الاربعة على جملة ضروب البحور الخمسة عشر الى ذكرها
الخليل وهي ثلاثة وستون ضربا كما سبق واما المتكاوس المختلف فيه فقد اشرت الى ضعفه
بقولي وقد لا سوا مرلها من التغير اذ اشتمل على ثلاث قوايم وسمي بذلك مشتقة بوها قه
وعدم سلامته مطبقا وهو ان يفصل بين الساكنين باربعة احرف متحركة ولا بكسر الواو اي متتابعة
للعو في فيها الكفاعلى معنى لا يتجاوز ذلك لانه انما وقع في خبل مستفعلن الاصل فصار فعلتن

فاصلة كبرى كقوله واحركة من بعد حركة يوجب الف بركة **فصل** واذا قد عرفت اقسام
القافية فاعلم ان حملة ما يلزم ودقيقها وينسب اليها محلي بصدده ثلثة اشيا حروف وهي ستة اتفاقا
روي ووصل وخروج وردف وتاسيس ودخيل وحركات كذا لك وهي المجرى والنفاذ والحذو والاشباع
والرس والتوجيه وعيوب وهي كثيرة ترجع كلها الى عدم التناسب الذي يرجع الوزن الى رعايته وقد ذكرت
الى بعضها مع ذكر الاولين طلبا للاختصار فقلت **فيها حروف ستة** وزاد الاخفش حرفين الغالي
وهو نون او واو او يا المتعدي وهو واو او يا كما زاد في الحركات حركتين الغلو وهي حركة الروي المقيد
بفتحة او كسرة او ضمة فيحدث منها الحرف الغالي كالمخترق في والخترقي والمخترقو والنعدية هي حركة
ها الوصل الساكن ضما وكسرة فيحدث منها المتعدي اي نحو تحرلهوا ونحو لهي وذا كله
عيب لخروجه عن الوزن **فالروي ما نبيت عليه القصيدة** والبه تنسب اذ تنسب من كونها لامية
رايية بابه الفية المقصورة كقوله الا كل شي ما خلا الله باطل فاللام روي والقصيدة لامية ونحو ذلك
وهو من الروى بالحبل وهو الحبل الذي يشد به الرحل على ظهر البعير لان الشاعر يشد حروف قصيدته بحبل
قيل وهذا التعريف دوري والاحسن ان يعرف بالحرف اللازم في اخر كل بيت بعينه اصلا فاحترز بعينه
عن مثل الدخيل فانه لازم لا بعينه بل بنوعه وعن الردف اذا كان واوا او يا فانهما يتناوبان على ان يلزم
واحد بعينه وبقوله اصلا عن الف الردف اذا لزم وسائر الحروف اللازمة عرضا فانها تابعة للماسبق
والوصل والخروج قال الشيخ جمال الدين محمد بن محمود والحق ان هذا الطرد وري والطريق الى معرفته
ان تعرف ما لا يصلح من الحروف ان تكون رويا ثم تنظر في اواخر الابيات لما عداه فهو ان كان لازما
ولم يكن تاسيسا ولا وصلا ولا خروجا فهو الروي انتهى تنبيه جميع الحروف تكون رويا الا الاربعة
الاطلاق المختلفة لبيان الحركة الفا كانت كالمغنا او يا او واوا كالمنزلي والخيامو وما اشبهها في
كونها اشباعا للالف نحو قاما ودوما ولم يعتد باواتهما منهما وواوا نحو قاموا ودوموا وتموا
منهم لانعقدوا ويا نحو قومي علامي ولاتذهبي خلاف نحو سعوا وراموا وما تلوى مصطلحات والساكن
تمام المدة في كونه مخلوقا باللسان الحركة الالف تاوحي هلا وها نحو كتابيه وحسابيه او شبه الف
نون التنوين والنون كما سكنت والحركة ما قبلها وكذا لو تحركت ابطا الان كانت اصلا ولكان تجعلها رويا لا وصلا ولا
الهمزة المبدلة منها نحو صهب ربه او اصبر او الامة الثانية لا
الانتقال الذي هو اول العيوب واخرها في الشناعة **فاحفظه** في جميعها من
في المخرج كقوله بني ان البر شيء هين المنطق الطيب والطعيم ومثل ما يروى عن علي كرم الله وجهه في الخبر
مانقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي **فان تنقل** حرف الروي **الى** حرف لحرف **قريب منه**
الطهار مثلا اذ مخرجها الحلق كقوله تدعجها شبت ان تدحي فلستم راهوا والامر شتهي **فاكفاء** او محيد به كحروف
من تجا الانوا كفاه لغتان اذ الحلبة لان اختلف الروي فكلب القصيدة وقيل لان الشاعر قابين
حرفين فجعل احدهما كهو الاخر اي مثلا له قائما مقامه وهو عيب قبيح لم يرتكبه فحل من فحول الشعر ا
في حل حلبة ولا اسلام الا ان يفعل ذلك جهلا او تجاهلا كما روي ان معلما انشد الى ابي نواس تشكل
كل حرف ونقطة فكتب اليه حوا ما ليس فيه نقط ولا اشكال ونظم شعرا
لمن الديار بحافة البطح والدبك في عرصاتها يصح
فانا المعلم يستخرج له معنى فاتى الحلي الى ابي نواس فقرا عليه فقال له كيف جعلت في قافية حا في قافية خا فقال له ابو نواس
لا تنقط فقال انك كسرت في الاولى وضممت في الثانية فقال له ابو نواس انها نعم المنقط فتريد تشكل **والا فان**
كان انتقال الروي الى حرف بعيد منه في المخرج فهو **اجازة** بالرا المهملة والراي المعجمة الضمر لجارعن وجهه
اي جعله جائزا مائلا ومن اجازه عن موضعه اذا خطاه وجاوزه كقوله رب اخ كنت به مغتبطا الله
البينين وهو اقبح من الاول لكون التفاوت فيه اكثر واما اقامة التامتقام الف القصر رويا واصلها ان تكون

وصلا كقول ابن دريد في قافية ليحاد يا الدجى وفي اخرى في حرك الغضا فلاختلاف في جوازه لانهم قد
اصطلحوا عليه فلا يجوز عدد ذلك ثم الروي اما مقيد وهو الساكن او مطلق وهو المحرك لانه اطلق لحركته
الحجب المبنات الثلاث وحركته تسمى المجرى ولذا لك قلت **وحركة المجرى** بفتح الميم لانها محل جري الصوت
باحد حروف الوصل وتسمى الاطلاق ايضا واختلافه وتعد له عيب لا يجوز للمولدين **فان تتبع الاخر**
اخرا نداني الاولى في الثقل كضمه بكسرة او عكسه فاقوا وهو كثير في اشعار العرب كقول الحرث بن حلزة اليشكري
ادتنا ببينها اسما ثم استمر على الرويع الى ان قال فيها فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ما السما
في حرف الروي وهو الهمزة وكقول حسان لا باس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال واحلام العصافير
كانهم قصب جوف اسافله مثقب نفخت فيه الاعاصير **او لخركز تنافرها** اي تنافرا لا ولى كفتح بغيره
من ضمه كقوله ام رسكان سمعت كلام لحيي المعنى علي لحي البكا تلحظ في علي لحي سهاد
او كسر كقوله الم ترني رددت على ابن ليلى منيحته فعجلت الاداء وقلت لشاتي لما اتانا رماك الله من شاة
وعكسها كقوله لا تسكحن عجوزا او مطلقة ولا يسوقنها في حبلك القدر نان اتوك وقالوا انها نصف
فقل لهم خير نصفها الذي غبرا وقوله عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه
وانكرنا زعانف اخرين فاصرافو انها اشرت بقولي **فذاك الاقوى** ساقوا القتال تل جيلا اذا خالف
بين مجراه فجعل احدا هما كقوله والاخر اصعيفا او احدهما مرتفعا والاخر سحيقا ومن اقوى الداب
اذا دلت لان الشاعر اخل بالروي كم حركته الاصلية **والاصراف** والتصريف فانه صرف عما كان
سحقه وهذا التفصيل في التسمية بالاقوى والاصراف اصطلاح للمتاخرين فصحح وبه النقرقة بين
الاقوى الناشئ في شعر العرب جدا وهب الاخفش الى انه ليس بعيب لكثرته وعده وبين الاصراف والذي
هو نادر قبيح **وكلاهما قد يعض** كذا لك التفصيل بين الاكفا والاجارة اذ الاقدمون كالخليل والجي
عمرو بن العلا وابي العباس ثعلب ويعقوب بن السكيت والي عبيدة وابن قتيبة وغيرهم على ان الا
الاكفا هو الاقوا بعينه وان اختلاف حرف الروي مطلقا اجارة وذهب ابو العباس المبرد والي
والمعصل المصيبي الى ان اختلافه مطلقا اكفا **وحرف امتداد** وهو الف ساكنة او واو او با بعد حركة
ساكنة مناسبة **قبله** اي قبل الروي لحو **الردف** لانه ليس بعده وبين الروي شي كالردف في
كن الواو والياء بعد حركة مناسبة فليس هو لحرف من حرف لين والمد بالالف كقوله
ساعد احالكي جميحاله ذو الملام روي والالف قبله ردف والها بعده وصل والياء بعدها
خروج والواو كقوله في قراس ادوله بالذنب والذنب ذنبه وبرعي الى طلم فانوب والياء كقوله
نصر ومن كل دمع في عيوني سحابه ومن كل حدي حسام لهيب قبل ويرد في الحرف الذين
كالقول والحول كقوله لحيل والليل ورد بانه ذا لم يفوت الغرض المطلوب بالردف من تمديد الصوت
ولحوه فان تحرك الواو والياء وانقلبت الالف همزة فتحرك لم يكن واحد منها ردفا ولم يسم حرف مد ولين
ولم يلزم الاتيان به في كل بيت كواو الصور والسير والقساد لان الحركة التي ينشا منها الردف يسمى
خذ وابدع الحا المهملة وسكون الدال المعجمة كما اشرت اليه بقولي **حذوه الذي انشاه** وهو من
قولهم فلان لحذ وحذ وفلان اي يتبعه في احواله لان الالف لا تكون الا تابعة للفتحة وكذا الواو
والياء الاصح كونهما بعد الضمة والكسرة فاذا عرفته **فاحفظه من ان تنقلا** لان انتقال ضمة الواو
وكسرة الياء الى الفتحة بحيث يشيع على لحرم على المولدين ايكا به فالاول كعصفور وسبور والثاني كقول
بحامن الاول نحو تاصبحنا واذا خربنا واما الحوز وناسع رحيما والحوت مع الليث فبعضهم اجازه
ردي كقوله في وصف حر بالمعونة يسحل لو ناعجلون لانها ملتقمة في ردين واما انتقال فتح الالف
العجز وفوافهها كقوله قاتله من سحج العراب ثم قال الاحمو العريب على العريب **وفي حموه او ا**

واحده مطلقة كبيتي ابي فراس المذكورين
وباء بين او غيرها عند من اجاز ذلك في قصيده ارخص شيء كل دمع مصون الا ان بعض الفضلاء تكلم ذلك
او مقيدة كقولك خبير وقب اي لون ولين اذا ما جئتها من عهب تشمر راسي وتشمر نولي
وهنالك جمع غير المد لان عند المجوزين قوله في المطلقة لئنت فلا الجمع مع غيره ولا يكون الشباب
وفي المقيد ه ما سبق في وصف الحرب اسوا الالف ام الواو فلن يقولا اكثر منه في حوير فوقوع الالف
مع نحو المشيب او المشوب في قصيدة لان المد واللين في الالف بخلاف الواو والياء فان التليين والتهديد
معهما موجب لعدم التناسب المعتبر شرط في واحد الابيات وان باشر حرف المد في القافية
فيهما سوا اولد الكوحان ووقوعهما معا في قصيدة واحده الروي المذكور فمد تحته الف كقوله ليس الكريم
بعد رويها المطلق لانه انما نشام حركته فهو وصل مضاعف وكذا ما قام مقام
ليس الكريم على القنا بمحرم ولا يقع واحد منهما مع غيره الا وهنا كعيب مضاعف كها سكنت وحرك ما قبلها
حرف المد في كونه محلوا بالبيان الحركة او ما اشبهه في كونه اشباعيا فالاول كها وقد تكون هاء او هاء تانيث
فانها لا زمه الوصلية سوا كانت اصلية وهي التي اذا نونت كانت هاء وتونا كقوله ومدلها او هاء زائدة
وهي التي اذا نونت كانت تا وتونا كقهوة ونشوة او ها ضمير كقوله ما دلت الكي حوله لحاطبه او هاء
كقوله بالصالحين والي النهي في كل امرك فاقتده والفرق بينهما ان هذه الهاء جي بها لبيان الحركة عند الوقف
فلا تكون الا ساكنة وحرفا بها الضمير لا يلزم سكونها بل الغالب حركتها كما مرت بهي حقلت لهو عليك بها
وكذا ان تحركت وتحرك ما قبلها فهي وصل ايضا الا ان كانت اصلا فلكان لحفلها رديا كابله ومهمه
وان جعلها وصلا كالكاره وفاره وينعين دالكان وتحت مع غيرها كقوله وشادن ليس في ملعبه
ثم قال الصغير ليس له من مشبه وقوله هل تعرفون عزة وشرفه حمرق الاعدام ام عم سفله وتحصهم لجوز
الاختيار في جمعها الصلية انص والاصح خلافه فان تحركت وسكن ما قبلها كانت رويا مطلقا كقوله وعلامي والذي هي
الشي في نفصل دانا نها والنفس تنقاد الى هواها والثاني كالقفا ما وقوما وبالحوقومي
دوا ودد نحو قاموا وقوموا وانتم لم تضربوا وانما حروف اللين نحو سابق الاصحان نطوي البيد بطي
وتسمى الرواة الذي تكررت فهي روي وهو بابا فقد علمت انه لا يحرك سائر حروف الوصل الاربعة الا الها
فاعلم ان حركتها تسمى النفاذ بالمعجمة فيجب لزومها بعينها فتحه كانت او غيرها وسميت نفادا لانها انفذت
الوصل اي بلغته الى الخروج كما قلت ان يتعقبه اي الوصل حرف خروج وهو حرف مد ينشا عن حركتها
الوصل اصلية كانت او ضميرا فالخروج بالالف نحو نوافقها اذ القاف روي والها وصل والالف بعدها
خروج وبالواو كيحسنونهود وبالياء كاهلي وسمي بذلك لانه موضع الخروج من البيت اذ لا شي بعده قيل
لتجاوزه حرف الوصل التابع للروي لان الروي ضروري لا بد منه لانه ينظم ابيات القصيدة وتنعه
ويضبطها ويجمع شملها والوصل بعده لتحسين لفظه واشباع الحركة وكثيرا ما يفيد الروي اي يسكن ويستغني عن
الوصل ولقد ابدع مراوحي الى ذلك فقال قلت صلني فكم نعيت في الحب بيروالاساد في الحدل
ثالثا امر لحد علم القوافي لا تغالط بالمقيد وصل فيما كان من الوصل بعده وهو تابع الحرف لا بد منه كان
لحاوزه الى الحرف الذي بعده خروجا او بعدا عن الاصل الذي هو الروي فافهم ونقل البطليوسي عن بعضهم
ان النفاذ بالمهملة لان حركات البيت نفدت اي نقصت عنده انتهى ويسهل احد هما فيهم ما ذكر
ان الخروج يستلزم الوصل من غير عكس كالوصل مع الروي وان الخروج كالوصل ليس من ضرورة الشعر وكذا
اذا وجد لزم في جميع القصيدة ولم يدعنهم اختلافه كما ورد اختلاف المجرى وغيره وانما لم تقع الهاء
خروجا كما وقع وصلا لانه لا يشام حركته لحروف المد الثاني اذا وقع مع حرف المد حرف اصلي على فالد
وصلا كانا او خروجا فالاول كقوله خليلي لا تستعجلا ان تزودا وان تجمعا شملي وتنتظرا غدا
فالاثبت يوما لسابق مغنم ولا مسرع يوما بسابقه الردا على مكثرتهم حق من يعتريهم وعند المقلين

فالقاعدة التي هي الحق ان ما كان امر ليس يبنى فهو باطل الحق واما الحكم بالاحجاف فامر صعب لاسيما
على المتقدمين وذلك لانا انما نحكم بمقتضى القواعد التي استنبطناها من حركات اشعارهم
واستنباط القواعد لو حصل جمع الحركات ومنع الاجنبيات اصعب امر يكون فربما سقطت على
المستنبط للقواعد دقيقة بها احتمل جمعها او منعها وهذا اقرب وجود اي اكثر حصولا من الحكم بالحرف
طبع الشاعر العربي وخروجه من جنس الى جنس اخر على انه يلزم من الكد بالقواعد على الماخذ منا قبحه
الفرع اصلا اذ تلك القواعد فرع تلك الحركات وهذا باب ان عمر لو وجد لنزع بل يجحد النفع
السمع لتسلم به من تهجمات يتكلفها المتزمتون بقواعد الفنون المعرضون عن ماخذ كملة الدين
معولهم على مسموع العلل دون مطبوعه فافهم انتهى قال السكاكي رحمه الله تعالى نعم اذا ارتبط بالعاطف
ما تعاطاه المتاخرون من الاوزان المطبوعة الخارجة عما ذكره المتقدمون ومن لصاحب
استقامة طبع اطلعت على ان علم العروض هذا مجمله لا اطناب متوافق الشعاب لا يكاد يقف
عند غاية ولا ينتهي الى نهاية لقبوله من التصرف فيه نقصانا وزيادة ماشاء الطبع المستقيم واذا انت
بدد تبر الى الخماسي اعمله كما لو اردت ان تجعل الواو اصلا وتفرع عليه جميع البحور بان تعد اصله
ثمنا وتلحق سدسه بالمحذوف ومربعه بالمشطور ثم من مقصوب لحو قول ام القيس خبا لها حي بهنا فقيم
فبت مكانه اخر ما عمها القلب ثم تبنها بذكر اللهو والطرب وتلحق مسدسه بالمحذوف ومربعه بالمشطور
ثم من مقصوبه تستخرج منه الكامل ثمنا وتلحق مسدسه سر بالمحذوف ومربعه بالمشطور ثم من مقصوب الوافر
الهزج ثمنا ومنه الرجز والرمل كذلك ثم من ثمن الهزج الطويل فحقق احرانه الاوتاد والمتقارب
تحد نهما كلها ثم من الطويل المديد والبسيط ولو انا التام تحو را اصغر بمفعولات مفعول مفعولات مفعو
ثم تحل له اصلا تبقى بانسلوقه مفعولات مستفعلن مستفعلن وهو لحز المقتضب قبلها نوه واستخرج منه
بحور الدائرة المستبقة وان سيله تستخرجه بدل المحذوف الحراو زنه بمفاعيلن فعولن وهو مستعمل كما قررنا
وان اهمل الخليل ثم لحز مصدره فاخذ فحقه يحصل لحز المقتضب باستخرج منه بحور دائرته قالت
الطريق الذي بهذه الصناعة للرشاد لا على ذلك معروف ولحد وهو كشف احرها فاعلن او لا فعولن
دون الاول فتاملها وانما ذكرت الاول لكون التصرف هناك في موضع واحد بحسب فهو جعله صم
لاعم اسهل محصرا فافهم ذلك نصب انسا الله تعالى وهذا اخر كلام على هذا البحر وبتمامه يتم دائرة
المتفق وبتمامه انتهى الدوائر الخمس وسميت متفقا لاتفاق اجزائها وكيفيه وضع الدائرة ان تضع دائرة وتجعل
على محيطها متحركات الاصل اصغيا اصغيا وسواكنه الفات وهو هنا فعولن ثمانى مرات ثم اعد التقارب
من اول الوتد والمتدارك من اول السبب والاداة الى حيث انتهت الخط ويقف كل حرف دائرته
داخله من تماس مواضع لتكون حرف الدائرة بما قبلنا وهذه صورتها
قلت وان سيت المثال العام فهذه الدائرة

وبعد انتهى الكلام في علم العروض والشروع الان في علم القافية وهو علم يبحث فيه عن اواخر الابيات من حيث
موافقتها لغيرها بالحروف والحركات فهو من لواحق علم العروض لما علمت ان الشعر انما يكون شعرا بالوزن والقافية
لان منكسر الوزن ليس بشعر وكذلك عن المقفى لان مثل قوله رب اخ كنت به مغتبطا اشد كفي بعرا صحبته
تمسكا مني بالود ولا احسبه يزهد في ذي امل انما يعد عند الاديب اضحوكة وسخرية فالباحث عن الوزن علم العروض
وعن القافية هذا العلم وهو بالنسبة الى الوزن كالجزء الاخر ولهذا كان علمها من لواحق العروض والى هذا يشير
القافية فانها فاعلة من القفو وهو الاتباع وقلبت الواو ياء للانكسار ما قبلها لانها تقفو اي تتبع اخر البيت
او ما سبق من الابيات فهي على حقيقتها اولان الشاعر هو الذي يقفوها فهي فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية
ثم كونه متصلا بالعروض دون الحرفية للوجه عن كونه ادق منه مسلكا والطف منه معنى لان النظر فيه

سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم فلم يبلغوا ولم يليموا ولم يالوا
ان ما يرو الحلال لغيرهم والشى لحمره وقد يليني الف الاطلاق وهي وصل وكذلك واو بالواو والياء كما في
التالي كقوله صرمتك سلمى والرباب فلا تامن يوما طلبتهم ودا انهم الشعر والزعم
ولهت عن الصب الذي لم يستطع منى تحدث مرحبا لك جملها مع قوله
لم يخط بالنكر الحادم ولم فيها اطاعه من جاه اولها وقوله
في معشر بعث شناخيب العلا يبني لحشا الفعال عروبه
لم اطفر بمثال باحروج اصلية في كلامهم ولعلك ان امعنت النظر طفرت انشا الله تعالى بذلك في الوادي
في حروة المجد بهم دمار هو فالت
ثم قبل ردفهم دخيل اي حرف متحرك الا انه يسمى الدخيل يكون قبل الروي وقبل التاسيس دايما نحو محله من
العين والالف سالم فالالف تاسيس والميم روي واللام بينهما دخيل ولا يلزم بعينه بل بنوعه فيجوز جمع الفساد
الفساد وجوابه الحادر لان المحافظ عليه بعينه مع لزوم المحافظة على عين الروي يضيق مجال الناظم ولو هو وجوب
رويين في كل بيت فان التزم الشاعر فيه حرفا بعينه فهو التزام ما لا يلزم ويدل على غزارة في القول واما
واما التاسيس فلا يكون الا بالالف وهو لازم في كل بيت لا يجوز اسقاطه بعد ان بني عليه القصيدة الاساس
ولذلك سمي تاسيسا وبينه وبين حرف الروي الدخيل وهو غير لازم بين الدربين ولذلك سمي دخيلا
وفي قولي اعمد اشارة الى سبب تخصص التاسيس بالالف دون اخيها لان فيها استطالة الصوت ليلو فقر
لعرض الناظم حصول الترنم ولحنا والحدا وعند ذلك مما يلتذ في السمع الى منهما وانما صيروها في القافية
ليكون اول اللام دالا على طنونهم الذي هو اعتلا الصوت واستداده ثم شرط كون الف التاسيس لازمتا
ان تكون في كلمة الروي ولو منفصلا من هم وقا للاخفش وبينها وبين الروي حرف واحد كقوله
وليس على الايام والدهر سالم ففي عمرها والروي ضمير متصل او بعض منفصل فالاول كما في لجودادك
وعلامك والمجرور تحرف على الاصح ابصر نحو الالوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا
فالباي المجرور روي والالف في كلمة هي كلمة تاسيسو الثاني كقوله المرعلى ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماتيا
بالالف مركبا ولكنها هيا تاسيس وان سيتهما فانك مثل جاهما لمقال مبينه لمالو الهما
لان عند ذلك فليست الالف تاسيسا الهامرها دخيل والميم روي والالف منهما وصل
وكذلك الالف المحذوف فيها بل لا تكون تاسيسا كقول عنترة والناذرين اذا لقيتهما دمي مع قوله على ابي صمصم
لم تكن تاسيسا لانفصالها لان بينها وبين الروي حرفين وكذا لك الف لما اذا وقع في
كلمه لم تجعلوا الالف في سفينتهامر قوله لو تتحملا لسفينتها تبيرا وفا صرا وصلته بثوبيه
تاسيسا فتاسيسا على ما ادا كان الروي ضميرا متصلا قلت لان الاعتداد بالتاسيس في الحقيقة ضعيف
لعبده عن الروي في الطرف اذا الروي في النثر والطرف قد يكون حاسة فاذا انضم الى ذلك انفصاله
من كلمة الروي بنادر الضعف فلم يعتد به اصلا واما قبل لزومه فيما اذا كان الروي ضميرا او بعض
لان الضمير لشدة ارتباطه بالكلمة فلذلك شده احتياجه اليها صار كالجزء منها فكانهما في كلمة واحدة
وليس كذلك هنا فان ها السكت كلمة براسها مستقلة فكان الروي في كلمة اخرى والتاسيس في الثانية
فانهم يسمونه ذكر ابن القطاع انك لو قلت في بيت دليلا جاد ان تقول في اخر معطيا ومويليا كما تقول
في بيتكما دي الحرامتعا وكرما لجعل المجرور بالحروف والمنفصل في حكم الكلمة المستقل عن كلمة التاسيس
لا يعتد به والصحيح خلافه كما ذكرنا فان الاخفش كان من راي الخليل رحمه الله تعالى ان الحرف
ادم ودرهم وانه ومعاعتبارا بالاصل او بنا على نية الحركة في افعل وعلى ذلك قول امرء القيس

اري ام عمرو دمعها قبل بعدنا دعا على عمرو وما كان اصبرا اذا قلت هذا صاحب قد رضيته
وقرت به العينان بدلت اخرا وعندي ان همزة ادم وان كان اصلها همزة مخففة الان عارض
الابدال فقد قطع النظر عن الاصل ولذلك لم يحقق الهمزة احد ولو حققت لبشع وثقل فيجب ان تجري
على ما اجرتها العرب من مراعات لفظها وتنزيلها منزلة الالف الزايدة التي لا حظ فيها للهمزة نحو
عالم وصابر واعلم ان حركة حرف الدخيل تسمى اشباعا بالمعجمة ولذلك قلت حركة الاشباع
سميت بذلك لان كل حرف وقع قبل الروي يكون ساكنا كالتاسيس والردف الا الدخيل فانه لما
تحرك صادفت الحركة فيه كالاشباع لزيادته بها على الساكن واكثر ما يتحرك بالكسر كلا حالم سالم دافعه
بضم او بفتح كلامي التسالم وعالم واذا بنيت المطلع على اشباع معين فالزمه في جميع القصيدة مطلقا
اى فتحا كان او غيره وخصوصا اذا كان الروي خفيفا فالفتح مع غيره سناد اتفاقا
واما اجتماع الضمة مع الكسرة فالخليل لا يجيزه لانهما اختان ولو ورد ذلك كجمع النابغة النوازع
مع التدافع ذا الحسن التزام كل منهما كما ذهب اليه الاخفش والمحققون من المتاخرين والرس
فتحة ما قبل التاسيس كما قلت والرس سمي اي سمي ما منه التاسيس كالحا وطى كفتحة سين
سالم او عين عالم وسميت تلك الفتحة رسا لانها اول حرف القافية من رسست الشيء اذا ابتداته
ومنه رسيس الحمى اي ابتداها وبحركتها اى الحرف الذي قبل الروي تجرد من الردف والتاسيس
يلقب توجيها لان ما قبل الروي المردف لازم السكون وما قبل المؤسس محرك بالاشباع فلتجامع التو
جيه التوجيه وتلك اى حركة بالحركات الثلاث ولذلك سمي توجيها لجواز الوجوه الثلاثة فيه فيضم
ويكسر ويفتح في الشعر الواحد اتفاقا في مطلق الروي كقول امرئ القيس فقفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بكسر الزاي قبل الروي ثم فتح في اخر فقال وشمال ثم ضم في ثالث فقال وتقريب تتفل وكذا في المقيد عند
الاخفش لوروده كقول ابن مناذر لمن الديار باعلى المسد ثم قال وجعلناه من العذل لوحد ثم قال
بيمان كانما دنيا يعتقد بفتح السين ثم ضم الخاثر بكسر القاف وبعضهم جعل التوجيه بهذا المقيد ومن ثم
والصواب ان اختلاف التوجيه في المقيد عيب لا يجوز للمولدين وان ورد ذلك عن كثير من العرب
كامرئ القيس وطرفة والاعشى والنابغة وغيرهم لما روي ان الخليل رحمه الله كان يستقبح اختلاف التوجيه
في اشعارهم اذا كان الروي ذا قيد وتبعه ابن القطاع وغيره من المحققين فافهم تنبيه قد علم
مما سبق ان الحروف كلها لازمة باعيانها الا الردف والدخيل وكذا الحركات بايس الا التوجيه وفهم
منه ان الردف والتاسيس لا يجتمعان لانهما ساكنان واذا لم يجتمعا لم يجتمع الحذو والرس لانهما ثم كالحي
لا يجتمع الحرفان لا يجتمع حركتاهما كصبور وصابر وان اكثر ما يجتمع في الشعر المقيد من الحروف والحركات خمسة
حروف وهي الف الخروج وها الوصل وقاف الروي ودال الدخيل والف التاسيس واربع حركات الرس والاشباع
المجرى والنفاذ كما ان اقل ذلك في المقيد اثنين وفي المطلق اربعة فافهم واعلم ان القافية تتنوع الى
تسعة انواع لان حرف الروي اما مطلق او مقيد وكل منهما اما مردف او مؤسس او مجرد منهما فان
كان مطلقا فلا بد في جميع حالاته الثلاث من وصل اما بلا خروج كقوله وان عدا الناظرين ريب
وكل شيء ما خلا الله باطل ومبلغ نفس عذرها مثل منجح او معه كقوله ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله
وكلف النفس في مطالبه واسترزق الرحمن من فضله تحتمل تكون الوصل موصلا الستة انواع
كما عرفت والا يكن الروي مطلقا بل مقيدا فانواعه ثلاث مردف ومجرد ومؤسس
كيا صاحبي قف بهذا العتاب لحلت ولاحت وجوه الحبايب تشاهد عجايب تلك الملاح
هذه التسعة اشرت بقولي تحت تسعة وفعلي واتبعن الذي مقفلا اشارة الى الانواع فتلك
باعتبار كون الوصل ها او احد حروف المد الثلاثة ثم باعتبار كون الردف احد الثلاثة
ثم باعتبار كون الخروج كذلك الكل ينتهي الى اربعين نوعا ثم انحصرنا الردف لحرف اللين

ذالك

ذالك كما لا يخفى على المتامل واعلم انا قد ذكرنا من عيوب القافية اربعة الايطاء والاجازة والاقواء والاصراف
وقد اشرنا الى السناد انما هو عيب يحدث قبل الروي وتسميه اختلاف ما يراعى قبل الروي من حرف او حركة
ماخوذ من قولهم خرجوا متساندين اى على رايات شتى وهم مختلفون وهو اربعة اضرب احدها تعاقب
تاسيس بان يؤسس احد البيتين دون الاخر كقوله حلفت يمينا لها صادقة فلم يروني في محل الفقر واسس
الاول دون الثاني وثانيها تعاقب ردف بان يردف بيت دون اخر كقوله فارسل حكيما ولا توصه
مع قوله فشاور حكيما ولا تعصه فالاول مردف دون الثاني وثالثها تغيير حذو اي حذو الردف
بان تختلف حركة ما قبله حتى يتبدل الالف بغيره كان تاتي في بيت السباب وفي اخر المشيب او المشوب
او المعيبا للين كقوله لا اوفق الطاق لها غصون مع قوله اذا جربا والعكس كالجمع بين فرعون وقرون
او ياتي في قافية الحين والاخر الحون وعد الكل من الثلاثة لكونها سنادا هو لعدم التناسب
ورابعها اشباع الى تنقلا من كسر الى ضم كقوله ان المقيم موكل بالسابري مع قوله فاليوم يوم لبانة وتزاور
او الى فتح كقوله فاقبلت اسعى نحوه واياد مع قوله وتعجب مني الحديد المطاهر وانما كان عيبا لان الف
التاسيس لما اشبهت الف الردف في اللزوم اشبه الدخيل حرف الروي فيكون اختلاف الاشباع حينئذ كالا
كالاقوا واختلافه بالفتح افحش منه في المطلقة قال ابن جني اذا كان الروي كاف الضمير دال والخطاب
نحو مالحاذوها كالكاف فان تغيير حركته يكون افحش لان الكاف شبيه بالوصل واللام وان كان دخيلا
شبيه بالروي فاختلاف حركته يكون فيها حدا لانتهى وما جعل اليا المكسور ما قبلها واقيا ساكنا
على ان القصر فاصله ان تكون وصلا كقوله اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي
تجعل قبل اليا شبيها ثم قال اذا ليلة هرمت يومها اتى بعد ذلك يوم فتي نحاول منا تمام الشعر
على تلك المحافل فقال تروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي تموت مع المرء حاجاته
وتبقى له حاجة ما بقي اه المرتد المصي احصى ابنه واوصيت عمرا ونعم الوصي فهو عيب بالاكفا اشبه
واشرت بالكاف في كاشباع الى ان السناد غير منحصر في الاربعة الانواع كاختلاف التوجيه مع التقييد
فانه سناد صرح بذلك السكاكي وغيره وقيل اصل السناد بكسر السين امالة الشيء عما كان عليه وفعل
فيه مع ما ذكرنا الغلو والتعدي والاقوا والاصراف ونحوها كما صرح به السكاكي ايضا ومن عيوب
القافية الايطا وهو اعادة كلمة الروي وتكريرها لفظا ومعنى لان ذلك يدل على انحصار الشاعر
وقلة مادته حيث يكرره واحجم طبعه عن ان ياتي بقافية اخرى فاستروح الى الاولى مع ما جبلت عليه
النفوس من معادات المعادات فانما اتى ذلك اي كره للمولدين لانهم وقع علمهم انه عيب على الاولين
خصوصا وقلا نظة اذا لم تكن بين البيتين فصل كقول امرئ القيس عظيم طويل مطمئن كانه
اسفل ذي ماوان سرحة مرقب ... ويعلو فقاته كلما بعد ... له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وصهوة عير قائم فوق مرقب ملا
حيثه بان التكرار تجاوز عشر الاول وثامنه واختار ابن الحاجب كونه في تاسعه فان يبعد عن القافية بيتا اي بعشرة ابيات وقيل سبعة ابيات طا ذلك
الابيات والتسعة تسمى قصيدة فكان التكرار قد وقع في قصيدة اخرى ولان الفصل نحو المحطوط
كقولهم حصر القاضي امراه حيث حوز الفصل حدا فالنا لا سيما اذا كانت القصيدة طويلة جاوز
الاخر واما تكرر قافية التصريع فليس من الايطا في شيء بل هو مما يستحسنه البلغا ويقصد ونه
في ثاني ابيات القصيدة كقول امرئ القيس خليلي مرا بي على ام جندب لنقضي لبانات الفؤاد المعذب
فانكما ان تنظراني ساعة من الدهر تنفعني لدى ام جندب وتهمهم وذكر الايطا اذا اختلف المعنى
كالعين الباصرة وعين الماء ساعة والغوار اخرا وذهب فعلا ماضيا واسما لاحد النقدين خلافا لابن القطاع

ومن وافقه لانه دال على غزارة المادة وقد وقع كثير في اشعار الفصحاء حتى جعلوه من محاسن الكلام
وسموه تجنيسا كقول ابي الفتح البستي لا ترجعن على ادب لم يؤدب ابيه في الحياة حيا وميتا وانتهى الى الدعا
وقال رحمه الله فتى ذب الكنين وحيا وكقول الاخر القد مهاة ادمي الى غير ذلك وهذا التكرار الحاصل
في البيت الواحد حسن جدا وهو ارفع مراتب التجنيس ومنه قد قطع الهوجل مستانسا بهوجل عانا
عنطوس فالهوجل الاول القفر والثاني ناقة شديدة وكذا الايطا في المعرف والمنكر كالرجل ورجل
لاختلافهما معنى والتي للكنية مع الاسم كمالك وابي مالك ولا المصغر مع المكبر ولا المفرد مع الجمع ولا
في نحو لم يضرب للمخاطب ولم يضرب للمخاطبة وكذا نحوهما اجملا بالف الاثنين مع هو اجملا بالف الاطلاق
اي اسرع واما نحو العباس علما والعباس صفة فقال الفارسي ايطا لكون اللام في العلم للمح الصفة
وقال ابن جني ليس بايطا وكذا الايطا في نحو الطلا بالكسر والمد والطلا بالفتح والقصر لاختلافهما
لفظا ومعنى ايضا ولا في يضرب بالنون مع يضرب بالتاء او الياء او مع اضرب بالهمز ولا في اينق مع
ناقة بتقديم النون على الياء مع جمعهما ايضا بالياء قبل النون على القلب واما نحو هو يضرب وانت
تضرب فايطا فافهم ومنها ايضا التضمين وهو ان تعلق معنى قافيته بما بعدها بحيث لا يفهم
المعنى بدونه كما قلت وان ترمعناها تعلق الذي يليها فتضمين معيب كقول النابغة وهم وردوا
الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني شهدت لهم مواطن صادقات نصحت لهم بصدق الود مني
وافتح من ذلك ان تكون المضاف والموصول قافية والمضاف اليه او الصلة في صدر الثاني
واشد من ذلك ان تكون بعض الكلمة في بيت وبعضه في اخرى ثم عنه معك لا احانبا لان القافية
محل الاستراحة بالوقف وتعلقها بالغير مانع لوقوع استراحتها فكان الشاعر اذا فعل ذلك لزم التناقض
والتهافت وليس من التضمين تعلق معنى البيت بما بعده او حشوه بالثاني والثالث كما نص عليه
ابو العباس المبرد وسماه تحليقا نحو ما كقول كعب ادى واسمع ما لو يسمع الفيل لظل يرعد وقول
الاخر اذا انا لم اجز المودة اهلها ولم اشتم الحبس اللئيم المذمما فلم ادر عرفت الخمر والشر باسمه
وسوغ لي اسم المانع ذا الفهم ومنه ايضا قولي نزلت على المهدي شاكيا بعيدا عن الاوطان في زمن المحل
فمالي احسانهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي ونقصهم يجعل هذا عيبا لاحتياج الاول
الى الثاني مطلقا وسماه المبتور والصحيح خلافه ولحسن هذا النوع ما كان في الاجوبة ونحوها تنبيه
اعلم انه كما عد النقصان في رعاية التناسب على ما رايت عيبا عدت الزيادة في رعايته فضيلة ايضا
كل واحد منهما اعناتا ولزوم ما لا يلزم واعلم ان ذلك في كثير من عيوب القافية ومكروهها ان تكسوه بهجة
الطريق ما يبرزه في معرض الحسن او ان يشرع في اختلاف التوجيه فتصير بكسر ثم بفتح او اي وجه شئت
من هذا ثم يراعي ذلك الوضع الى اخر القصيدة وكذا في اختلاف الاشباع او غيره كما فعل ابو نواس بالتضمين
حيث التزمه فانظر كيف ملح وذلك قوله يا الذي يلحى

يا الذي يلحى في الحب يلحى اما	والله لو حملت منه كما	حملت من حب رخيم لما	لمت على الحب فدعني وما
اطلب اني لست ادري بما	اصيب الا انني سيما	انا بباب الغصن في بعضما	اطلب من بصرهم ادرما
شبه غزال بسهام فما	احطا سهماه ولكنما	عيناه سهمان له كلما	اراد قتلي بهما سلما

وكما اتفق للزاسري في اختلاف الوصل في المقطعة التي يرويها الاصمعي عن الاعرابي بالبادية ان تعلى وتقول

ابنعم اولاد المجوس دق عصو ... ونترك شيخا من سراة تميم
فان تكسني ربي قميصا وجبة ... اصلي صلوتي كلها واصوم
فان دام هذا الحس يا رب ... تركت صلوة الخمس غير ملوم
اما تستحي يا رب قد فت ... انا جيك عريانا وانت كريم

قال السكاكي فانظر كيف كسر شوكة العيب بهذا الالتزام فافهم ومنها انهم التجريد والاقعاد واليهما الاشارة بقولي

١٩١

ولحن التنويع في الضرب وانتقاله في البحر الواحد من ضرب الى اخر كخروج الشاعر من احد اضرب
الطويل مثلا الى اخر وهو غير جائز الاستعمال وهو اي التنويع في العاريض اقعاد كخروجه من العروض
الاولى في الكامل الى الثانية الحذا او العكس كقول امرئ القيس تجري السواك على اغر كانه البيتين السابقين
في الكامل واما قوله عهدي بها حينا وفيها اهلها ولكل دار نقلة وتبدل فيحتمل ان يكون من اجتماع التامة
مع الحذا اقعادا او من اجتماع الحذ مع التام لحن ايضا وجمعهما معا فاحظلا اي امنعهما واما
اجتماع المصمت مع المقطوع في الكامل والاصلم مع المكسوف المرفل في السريع فليس بعيب لان كلا من
المصمت والاصلم ليس بضرب مستقل بنفسه وانما ورد مع الاول فحكم عليه اثره وخفيا للاصحاب
فيهما وقد اختار ابن الحاجب كون الاصلم ضربا ثانيا للعروض الثانية من السريع فيكون وروده
فيهما مع ما قبله تجريدا اي فهم وقيل التجريد كل فساد في القافية قبيل السناد والاقعاد كل نقص في
العروض كقوله جزى الله عنسا عنس ال تعمص وكقوله افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار
وانما نظمنا الاقعاد في سلك عيوب القافية نظرا الى ان محل العروض محل صالح للقافية بواسطة التصريع
فهو يشبه من عيوب القافية وليس منها الرمل وهو عاشرها وانما اخرته عن الباء والاسراف المشار اليه
بقولي ولحن شعر كل يكمل البنا تام الاجزاء مسدسا كان او مثمنا عد من سناد ولحوه مما يخل التناسب
حتى وان اي فخذ منفصلا على غيره بقاعد يا اخي اي فخذ من شعر علون قولا وفعلا لانه على طرف النقيض منه
وهو كل شعر هزيل ضعيف التركيب غير مؤتلف في ساير ابياته الطبع في الوزن لشدة انكساره و
قسمه لذلك رملا لقلة ثبوته وانهياره وادفعه في صدر من جلا باطهاره كقوله
دبلب متشابه سمته قطعه رجل على جمل وقوله
وزعموا انهم لقيهم رجل الخبث وثيابنا سيبدل الارض اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب
وكذا ما خرج من البحور الستة عشر او دخل فيه جنس على جنس وقد يسمى الباو تسمى انهم من الانتصاب والا
والاستشراف والتطاول كانه لما خالف غاية الاستقامة والوفور كان فيه الانتصاب والعلو
كما يسمى الرمل منها للقلة ثبوته وكثرة تكسيره ثم فلا يتاتى الكمال المطلوب الا في ارتعه الحرج المنطلق الماو
على الحروف لان الحرف علو ونقص بذهب اعلم ان من المهم في هذا الشان معرفة الضرورات الشعرية
وكيفية الاستشهاد بالاول وهو ما يجوز للناظم دون غيره وقد ذكره العلماء وصنفوا فيها مبسوطة ومختصرة
وحصره بعض المتاخرين في خلال ثلاثة اقسام حذف وتغيير وزيادة فالحذف كقوله الى العمران اسمو بام ولا اب
تخفيف الحركة وكقصر الممدود نحو لا بد من صنعا وان طال السفر وترخيم المنادى كقوله
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
وصرف ما لا ينصرف عن وحدان شرط كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ونحو ذلك كقوله المكلاسوري كلسا
وقوله قوم ملحن في ياس الحجر ذلك ومنه التغليم وهو ان ياتي الشاعر بقافية يريد على تمام البيت فيتممها
ويغيرها عن حالة الاقامة الوزن كقوله فيه الرماح وفيه كل سابغة جدلا محكمة من نسج سلام بن
سلمى ومثل ذلك كثير والتغيير استعمال ما يلازم الهمز في غيره كقوله في لجة امسك فلانا عن فل
وقوله الى بيت قعيدته لكاع وكتانيث المذكر وصرف الممنوع وقطع همزة الوصل ونحو كل من حاور الاثنين
والفصل بين المتضايفين باجنبي ونحوه كذا الراحسن الخالقين وما اشبهه كفك المدغم نحو الاجلل وتقديم المعطوف
التصريف لكنالى في قولهم قدم يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي وكساد ثبتها
في سادتها سهاو تاف الضمير عن تابعه نحو كم عصيا لك عصيت وحركم من حركته والوصل فيهم

الوقف كقوله مثل الحريف وافق الفصحا ونحو ذلك واقبح ما في هذا النوع قوله
تا في كلام التغلبي ابن ونسق فنحو هذا وبلد سرع نعول الحنا وابغض العجم ناطقا
الى ربنا صوت الحمار اليجدع قال ابن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم
فعلا وزاد فيه الالف والزيادة اما الحركة كقوله في الاكف اللامعات سود دهم
سوار والاصل سكون الواو والحرف اسباعي كالالف في اعوذ بالله من العقراب
والياء في نحو الدراهيم والصياريف والواو في نحو ادنو فانظور او غيره كما
للمقصور والتنوين في المنادى نحو سلام الله يا مطر عليها والثاني نحو
وما اشبه ذلك او حرفين كال في اليجدع والحكم الترضى حكومته في نحو قوله
فيا لعلماني اللذان فرا ونحو ذلك والثاني اكثر العرب تنشد الشعر على ما
يصح به وزنه بغير زيادة ولا نقصان ووقفه ووصله سوا كقوله
الحمد لله الوهاب المجزل وقوله اعاذل خل لومك والعتابا وقوله انا محبوك
فاسلم ايها الطلل وهذا مذهب اهل الحجاز ومنهم من يكره الترنم فيسو ن
سوا الحان في اسم او في فعل او في حرف ومنهم من يلحق الغالي وهو الحرف الناشي من العلو
اي من حركة الروي المقيدة كالبا في قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن والوا وفي قوله
وكنيد حوله جميعا صرين وكثير من العرب يجعل مكانهما نونا ويحركها بالفتح وهم
الاكثرون فهو نون او فا او واو او يا المتعدي وهو الحرف الناشي من التعدي
اي من حركتها الوصل الساكن بعمله كقوله احظل والدهر كثير حظله هو او كسره
كقوله مستقل بعزه وسر فهي تهو واو او يا ولا يكون الا الفا لان الهاو في هو وهي
والالف كذلك للخنعان ومنهم من يجعل المنظوم كالمنثور ويقف على الرفع والجر
والنصب على حرف الاعراب وفي المنصوب غير المنون كذلك نحو اقل اللوم
عاذل والعتابا وفي المنصوب المنون على الالف نحو بعيش عصام سودت عصاما
ومنهم من يقف على الجميع على حرف الاعراب لغير ضرورة ون ت والله سبحانه اعلم
وقد كملت هذه الاشارات الكافية في علمي العروض والقافية نظما وانتهت
حسنا على ما اوردناه منها ختام نظامها بانه تعالى حمده صفته وعدد فمن الى كمالها
مايرو [illegible] واربعون بيتا وانه النظم تسلسلا الحسن مجانيه واسراف معانيه
لاربع بقين من شهر ربيع الاخر عام سبعماية وستة وعشرين سنة من هجرة سيد
المسار الحد الكا العدد تعوى اذكره وانما ملت والصبحة على المهلا لا برهان
وقت فتنة طاهره ومحن مصادره [illegible] عقبات هجم الارك [illegible] واستهلكت
بها الحرمات حتى بيعت الاحرار بيع العبيد ولما انتهم [illegible] لمسلم حرمه
ولم يرقبوا في مومن الا ولا ذمة خرجت منها وهي الوطن الى مدينة عدن
حماها الله من الفتن والمحن ونظمت فيها هذه القصيدة العظيمة الشان
بتوفيق من الله الكريم المنان وارجوا ان تكون بعون الله تعالى محفوظة
نافعة ومن حصص الجهل رافعة ولكنها مع حسنها البديع اعتصت ادرك
حقونها حيا لكونها بقصمتها الذى اوجب اختصارها احوا سنا ها معلها
وقبل فيه لولا فهو عيبها المحتاج اليه للوفا نه من عين الكمال فاصلح يا الهي
حال مصحح وصحه وعيب وحده لها ولم تجد وجها لها صحيحا اشاد لا

بفتح الواو وكسرها حالا من الوجه المختص ومن وا على نحو [illegible] وهادعا
للناظمين نظر فيها بعين الاصلاح بالهداية والصلاح ثنا بالدعا لنفسه
فقال وناظمها يارب انت بحاله عليم وعامله بلطفك الخفي الذي الطفت
به على احد من خلقك كفي مفضلا عليه لما انت له اهل فانه كهف الغربا وهو
غريب خرج من غربته فان الله [illegible] معترفا بالذي كان منه من الذنوب اسالك
منه المثلا سيئة في جنب عفوك سبحانك يا الهي ما اعظم شانك واعز سلطانك
فاصفح عنه واعف عن ذنوبه متفضلا يا واسع المغفرة وجابر القلوب المنكسرة
ثم ثلث بالدعا لمن قراها وطلب النفع بها فقال وقاريها والمبتغي النفع بها
كن له يارب مبلغا نفع المرتجى المعلق من ابواب معانيها واشار انها غاية
الله اي رجاوه فاملا فيها فلما كان الدعا حبس بين السما والارض
فلا يصعد حتى يصلي الداعي على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قلت
وصل يارب على سك محمد الهادي الى [illegible] البشير لمن امن بالفضل الكبير
وهو الجنة مسلما عليه يارب كما امرتنا بذلك في كتابك العزيز ولذلك
كره بعض العلما افراد الصلاة عن السلام صلوة وتسليما يفوحان
لطيب شذاهما وعلى اله والصحب مندلا اي فوح المندل وهو اجود العود الرطب
والمطلب محذوفت الطاهرات والال الكرام وهم مومنو بني هاشم
وان كان الصحيح حوازه وهو لا يستعمل الا في الاشراف ولا يقال
ال الحجام بخلاف اهل واما قيل ال فرعون لتصوره تصوره الاول
او لشرفه في قومه والصحب اسم جمع لصاحب كما عليه سيبويه
لا جمع له خلافا للاخفش وجمع الصحب اصحاب وليس اصحاب جمع
صاحب لان فاعلا لا يجمع لم يثبت جمعه على افعال كما ذكره الجوهري
والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه واله وسلم مومنا ومات كذلك
واما الحون الصلاة على غير الانبيا تبعا للانبيا اللهم مد الدهر ثم
التابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم يا فو الفرقان
كامل الافضال سديد النعم بسيط الرحمة منقادا باللطف متدارك
المنن ثبتنا على عروض الاستقامة قايمين عماد نا وكتب حسن الخاتمة
للحق ياجادنا امين امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين قال في الام تم الشرح المبارك بحمد الله وحسن
توفيقه بعد ظهر الاحد خامس عشر ربيع الاول احد شهور سنة
ثلاث وخمسين وتسعماية وكان الفراغ من رقم هذه النسخة على صاحبها افضل الصلاة والسلام
محمد بن [redacted] شهر شعبان احد شهور سنة ١٢٠٦ صح الثلوث لعله ثامن عشر
ابن فلان رحمه الله وعفر ذنوبه وستر عيوبه الحط ما لكه الفقير الى الله فلان
بحق محمد واله ولمن دعا له بالرحمة والمغفرة ولوالديه وللمومنين والمومنات

تم احكام الرمل اخر الارجوزة في الورقة الصفرا من احكام العنسلان رحمه [illegible]
يميل الى الشرق ويده الذنب له صبح ما كيوان وجب وعضوه في جسد الى دم القدمان يا اخي فاعلمي
ان انه مربوع قبة فاسو كثير عدد رجاء من منافق مدور الوجه قصير العنق واسع صدر سمح الخلق
كل الاطراس طويل الانف والساق والذراع سخي الكف ممتلي الجسم غليظ في الشفة طويل جبهته عدلهم المعرفة
سواله عن عدو او عن مريض او صايغ من معدن او من حرض او غايب او عن كلام وارد من قبل الاضداد ذو المعانه
او كدر او هم او هو عن عيلة او حرن مسجون له ترعد او حامل او سفر او خوف وحكمه في كل ذا قد خيف
وهو على ذي مرض وحامل انقل شكل تبثت الدليل وقد كفاك شاهد لا تعتني في خمسة اذا انتما الذي التالث
عشر الطريق ... والثالث عشر من الاشكال هو الطريق صورة السوال المهتز في التذكير والانحاس وضد دين عيد
كل الناس مائي طبع فارغ قد انقلب من الشام حل السبر انتسب له من الانسان كل الظهر وسعصه يا صاح طويل القد كل
خفيف عارض صغير الجبهة في وجهه علامة او كية خفيف دين حسن الاخلاق اسود مقلة دقيق الساق اقنى الانف
اصلع مسموع كلامه ونفوذه في الامر يتبع ضمره عن نقله من بلد او نيل شي قد نبا من بلده وعن الصبيان والمرادان
والة الطرب والنسوان او حل مع الحلي والزينة او الملابس المعيس الحسينة او عن خروجه من الهوان الى
السلطان اوانق في عودة تسريع او دابي معرول سوف ترجع او حيوان ضل عنه قد تلف او غايب وعن كن
قد نف وحكمه في كل هذه صالح والقسط مرتفقا الامير ناجح وهو دليل يا شارح الصدر وبالخروج من ضيع المكر
والمال من والمريض والمسجون خلاصه معجلا يكون وفيه كل حاجة مقضية لكنها يا سايلي بطية الرابع عشر العتبة
الداخلة : والرابع العشر من التشكيل ما من الطريق ذكره تقدما عتبة الدخول سعد داخل
بيت ما يشل عنده السايل مونث ملان مربوط برا للغربة التاري والسعد شرا له من الانسان كل لحم
يد او عن شخص صغير انف حسن جسم اصفر او ابيض مدور الوجه كثير الشعر طويل ساعد تمر العنق
واسع صدر جميل الخلق اسود مقلة غليظ الشفة ممتلي الجسم كبير الجبهة مفلج السن قصير القامة في وجهه
علامة او شامة سوال عن الرجا والامل وعايب ما قرب تصل او صحة من مرض او سارق السكة
من ذهب او دانق او وعد او عدو وقرطاس الامر او حادثة تاتي البلد اذ تجدد والجميع فيه حسن
في القبض الا المريض فهو ليس يرضى والغايب الخائف فيه تصل والتالف المسروق سوف الحصل وراية الحمل عليه
تنقل وكلما فوت بعسر تحصل لانها يا صاح بيت القادم لكنها نطلبة مساعده اتيك بالاقبال والخيرات
وكلما ترجوه فيه صوفي الاجتماع صورته ب والخامس عشر عنه الطبعة الاجتماع وهو بيت العاقبة من البدر
والحسن وهو مثل الطريق لا تفاوت بل بالسوات ثابت مربوط حر مساعد بالامتثال له عطارد بدليل عن شخص
مليل الشعر طويل قد وثنايا صفر شخص الجسم ازج الحاجب فيه علامة لا تعتني كبير الاطراس دقيق الساق
حلو حديث حسن الاخلاق ممتزج الطبع ذكي فطن صاحب حكمة وعلم بين سوال عن مقصد العواقب او عادت
با لمطالب وعن حادثة لذا السلطان ما يقول اخر الزمان او حوحنة او شراء دواب وفي الاجتماع والاحبا
وحكمه بالامتزاج تاتي مقتضيا متوسط الحالات ولا يدم من امها ينالها وحامل تسلم من مالها تقضي لذا الغايب المسافر
بالاوب والوصل والمال والقوم الجيوش وكذا العامل فهو عليهم ثقيل والسادس عشر نقي الخد والعاشر عشر
نقي الخد عاقبة العقد وجد الجد مونث مربوط سعد شمالي منقلب ماي طبع ممتلي درية الزهرة ذو الاحبار عن الر
والكبير الصغار وكل من ترتجي ذكرها سني وكل عبار وكل سارق وعن فتى زوجه نقي مده الوجه
صور الخلق معتدل القامة ضيق الفم مليح خد وثنايا معلم كبير راس وواسع الحدقة والجوهر والنعم عنه
الشفة ذو اثر من صرفه في الوجه وميله طبعا لكل ملهي سوال عن زوجة يرومها وسهو ... [illegible]
ولد سره والقاه وغايبه احبه فراقه او عن سرور بمقتضى اللذات او كتب بالخير والردات
والعشق الكل جمعا جيد لا سيما الغايب يصر برد والبيع والشراء فيه فادن كذلك السرقة
تصغر على المريض شفا قد قضى وخلاص الحبلي خلاصا يرتضى وهو دليل الخير في الاسفار والزواج
والنموقيل التجارة في صحة الجسم وطيب العيش مع احتماع وسرور فانتهى نظمه الا الذي ما نعت
والعرص او ما طلع النجم ولا د ...
ورضاه تمت سعيها وختمت على النبي

بسم الله الرحمن الرحيم هذه في الرمل ارجوزة جامعة احكامها وجيزة وتختص الكلام
بالضمير ذكرا صحح التعبير الشكل الاول ⁝ الاول الضاحك اللحيانا مذكر يميل الى الحسنا
للشرق خارج وناري محلوله فارغ له دراري المشتري والذي يوالي من الروح والايام
والليالي صاحبه النفس والتسكين وغاية المقصود في التعيين موضعه الراس من الانسان
او عن شخص بذي اللسان مربوع قامة طويل الراحة والساق والذراع وصورة
المساحة سخي كم لبس الجبان مدور الوجه والعينان ليس يخابن في الامانة في وصفه
يا صاح فاعرفنا ... سواله عن عسه او عن سفري او غايب او مريض خطري او نيل غرض
من الاكابر او قبض شي نعمي لظاهر فالضايع الفايت ليس يحصل فيعجل وغايب سوف يصل
وتضع الحامل من غير تعب ويخلص المسجون من غير نصب وان يكن سوالهم عن السفر تستزد
او الربح الكثير والضرر في القبول احكم لدى السلطان والمريض بالشفا الداني صورته
او يقال رجل مضاع الثاني القبض الداخل صورته ب والثاني قبض داخل للكسب ملان سعد
مونث عربي طبع التراب داخل مربوط درته ... السمس عا تحيط بيت الشرا والكسب والاعوان
والولد والكساد والخسران لخص بالعنق من الاجسام وخبر عن كل مربوع صغير الراس
مدور الوجه حلى الناس اصفر لون غليظ جسم صاحب عقل حسن من الحكم في وجهه علامة
من شين فلفل جعد اسهل العينين ضمير عما حوت يداه وبعد لن وتنج من بهواه او عن مريض
قد صح من مرضه او غايب اطاعلية عرضه او عمل من الكسب فهو عدل وحكمه في الكل خير شكل
وكل شي فهو يحصل والغايب الناي سريعا يصل والاتصال بالعوني فاقطع لانه من سريع الموضع
وخدمة السلطان فيصلح وكل من عاداه سوف يصلح وهو على المريض يبر سريعا والمراة الحبلى سريعا
والثالث القبض الذي قد خرجا تمما ترومه وترتضي لما له القبض الخارج صورته ب
الجيش برج الاسد مذكر مفرغ يميل للشرق خارج محلول وناري تماني الجسد لخص سقيما
لعضو العضد يدل عن طويل وجه اسمري ادرع عينين ناقص الخلق ذي يابس جلد جيد رخوان
قبيح وجه فاجر الايمان نمش الخدا والخدود مليح عينين او قصير سوال عما فايت لا يرجع
او عن حصومة تقع او حركة قريبة بالصغرا في تركها خير له ويسرا وخارج من يده لعود
اليه بعد مدة بعيدة او عن مريض حسن من في مرضه وغايب منتظر لعرضه وحاجة ينالها
بالبعض من قبل الاصنا تاتي بالجد وحكمه في الكل غير مرضي لغايب وقايت او قبض لكنه للسفر المعد
يصلح البيع شرا العبيد وهو الخلاص والمسجون خير وللحا نفع للجنين الرابع الجماعة
والرابع الجماعة المذكور مشتهر بين النوع ذكر للاب والدار والارضي طبع التراب بالعين قاصي

امور مستورة خفية وحاجة تقضي بها بطيئة ملان ثابت قد ارتبط وعضوه الصدر من النحس فقط
له عطارد ومانواعي في فلك البروج والاسبوعي تخبر عن شخص قصير القامة خفيف عارض له علامة
في خلفه واسع الكتفين جهر الكلام واسع العينين طويل او صابح ترا ترجرج فيه او قد حدر ا
صاحب حكمة وعلم وادب مهندس في الابحاث قد داب سواله عن حاله ونفسه او عائب في نوعه محبسه
او عن عدو مجهول فيه ظافر وعمل فيه بلوغه يبادر ورهادل على اجتماع على فرح واخوه الضياع وهو
مليح للبيع والسفر وطلب المنصب النصر والظفر في الرمي عاوي والخصوم نحس وللمريض والمحبوس وكس
والحامل المنتقل تاتي بولد ذا فطنة لكنه رب حسد الخامس الكوسج ؛ والخامس الكوسج للابنا والرسل والرا
والنسا يبين عن الجدام والكسودة وكما يهدي من الجهات عدو لي وعال الحي متنحس منقلب هوائي
قابح طول يميل الى اليمن يختص بالمعدة والقلب وطن ينهي عن المريخ في الكواكب وبرحة في الوقت ليس يختفي
يدل عن شخص مليح الصورة المصلون مشبع لحم مربوع قامة صغير الراس قليل اللحية حلو اللباس
مدور الوجه كثير الطرب بالشعر والعشق والهوى حلو الكلام اسود العينين ذي فطنة مرهق
بعوس صمم وعن ولد باصاح او امراة لعقدة النكاح اوعن كتاب فيه مرغابه العمل وحس عين
في الذي قد انحل او غاب وسفر سريع او مرض واما الحكم في الجميع باتيه ما يرومه معجلا وكلما
نطلبه موملا ويخلص المريض والمسجون وكذلك الحامل والجنين وحكمه في البيع حكم جيد اوفي الشرا
حق وخيه واكد وصحة الاولاد منه مخبر ان يغلب المسعود بالنواظر السادس العقلة ؛
والسادس العقلة يبتلى حزن والسرقة وضيق السجن ممتزج التذكير والايناس ملان مربوط القاس
منقلب قبلي له الشواط وعضوه البطن مع الامعا دريه كيوان في الدوما وكماله من الاحكام يدل
عن خبر امرديه قصرا اودراغا اصفرا واسمرا خفيف عارض كثير الجعد عريض قدمين ناس الحاجب
مقرون حاجب طويل الدقن ذي شفة غليظة فاستيقن يميل في المشي كفعل التخلي في وجهه علامة
لا تختفي سواله عن مريض او ذي حبس اوعن نكاح مسعر في الحبس اوعن خصيم او مبيع او شرا
او نيل مقصود عليه جد عسرا اوعن ذوات اربع القوايم او المواشي والدواب فاعلم الحكم
في البيع والشرا في شان العبيد حسن لا يختفي فالصالح المسروق سوف يرجح والسفر المقصود فيه
نافع ردي للمريض ثم الحكم وكذلك الغايب جيد من علمي والعطا والاخذ والنكاح واما الوصول صالح باعلامي
السابع الانكيس ؛ والسابع الانكيس للفراش والشركة ذي النحاس فانثي مونث عربي ترابي كما للشرفا
والدخول انما خص بكيوان والاسبوعي بالسبت ثم ليلة الربوعي الجدي والدلو له صنوان وعضوه السرة
في الانسان يدل عن شخص طويل القامة واوجه والساعدين ذي علامة في وجهه ناقص قد اليدين
اسود في اصل فاسد الدين ردي خفيف عارض عريض الصدر وقط جعد خاين ذي فكر كبير الراس
خضم الخبيث الاصل معتري لي يهودي سواله عن غايب سجنو او سفر فليس فيه لصبو اوعن
مريض للممات منتظر اومن دعد الامر خطر اوعن خصومة ذي زرع او سرقة اوعن دخول من الكبيس فاحفظ
نسقه ادامره حسنا على فراشه او سرقة خارجه عن شاشته او وصية او احداث اوعن قصد
او كل مولود في العبيد وحكمه باصاح لا مرضي للبيع والشرا والقبض وكلها السايل فيه لمضى درك
كيوا له حس اكبر لكنه يسرع عود الابق اليه والمسافر المفارق الثامن الجرع ؛ والثامن الجرع الموت النسب
والمولن والحزن وكم عطف منحس النحس لعرب شعر طبع التراب ثابت مذكر يحل لا نزع الرح بنسب
في كل تراح له الانثى عضو الذكر والخصيتين وجميع البشر بدل عن فيه وجه كما يخف
في خبره هزله اوشي مركب جهر الكلام ذرب اللسان احور وجهه المنون السنان سد ند ولب
الشجاع يوصف وغلط جوم الشفتين يعرف عريض صدر قليل الدين احمق جاهل حد بد العينين
سواله عن غنايم او تالف اوعن مريض من الممات خايف او حيوان ضايع او ثناء ردى وسفر

اعلم اني قد جمعت في هذه الورقة جميع الاحوال التي يسهل الاحل الرجال
والعلل من شرح هذه المنظومة التي في علم الرمل وضابطها رحمه الله تعالى

او سفر فليس فيه فايدة او رديه اللون المليح الغالي في كل ما يروق للاعيان كالذهب الاحمر من الماني
والحلي للنساء والرجالي ومالدم السايل ان تكاثرت نعض كم الاخبار فيه قد تواترت وحكمه
في النخل شر حكمهم لا سيما الغايب او عن علي وللمريض ضجر ونصب كذلك المسجون فيه يتعب
لا خير في التزويج فيه وكذا البيع والشرا كم منه اذا ويحذر السلطان اما احد رمله في حد
منه مدا عتدر التاسع البياض ؛ والتاسع البياض للرحيل والكتب لعائد والرسول
وللثياب البيض والعطا والفضة والصا والنسا والعلم والدين ولو بالنايم انثي سعيد
يتهي ملان ثابت هواي ربط دريه البدر ومائه ربط خص بالفخذين وهو مخبر عن كل سخي وجهه
مدور ابيض لون مشرب بحمرة مقرون حاجب محلوك دهم مربوع ولحم الخدين كبير الراس
العينين صاحب تدبير بعس هو يعرف بالصدق ثقال ليس خرف ضميره عن رجل منتخب او عن مريض سالم
من العطب او غايب يقدم بالتهاني او زوجة بهيبة الخدين ورماد لعل المريض بانه الى القبور ماضي
يبين عن الاكفان والاسفار في كلها ذي صفا حاذي اوعن ساتين اوعن حج او كل شي فيه الخروج
وحكمه في الحركات الجيدة يشعر بالخير ونيل العايدة وحالة السعد عليه تغلب الا النحس يطلب
العاشر النصرة الخارجة ؛ والنصرة العاشر وهو العاشر نحل ولد او حدو الامم
ودو الصناعات مع الاشعار قصاده سعد مع الافراغ للمسرور والمسعر الابلاغ محلول صفراوي
حار مذكر ممتزج ناري شرق بسفر دريه الشمس وما والاه وعضوه من الشخص كتفاه يدل عن شخص
اشرهف نفسي ذي حيا فطري مربوع قامة عظيم الساق واشهل عين حسن الخلاق عظيم همه في نفس جيا
ابيض لون احمر قد اشربا صغير راس وعظيما وجهه ذراع وصدر رحيما سواله عن حاجة ذي شان
وعمل يعز الى السلطان او فايت ضايع ليس يجد او عن دوام دولة لا تنعدم هو دليل العز والكمالي
والنصر والجاه فعل الجالي والنواظر والنساء والشعر كضده الداخلة في الاثر يحمد في التكسير والوصول
الى الذي ترجوه من مامول والربح والكسب وطيب المطعم والقهر والنصر على الخصم والمراة الحبلى تاتي بولد
مخبر لا مشقة ولا نكد الحادي عشر النصرة الداخلة ؛ والنصرة الداخلة حادي عشر ابد الدهر والاصيبعات
والوزن رامونث ملان سعد داخل طبع التراب الجنوب مابل مربوط الزهرة الوداد وعضوه الساق
في الاجساد لسانه صاحب عقل دين مربوع قد ذو حيا حسن عدد الوجه دقيق الجسم كبير اللحية جليل
عظيم اشهل عين بلس المقالي كبيرا نفخ في الاعمال يميل من اللون الى السوادي صاحب خط وعلم انقياد سواله
عن سفر يغابده او صحة من تلوي وعايده او رفعة وقبض رزق يخطر في ليلة او غايب محصل او دابة تنهبا
يسير بها لرجع او عن الوصول بالمراد سريع او عن خلاص حامل او صفرا ديرجي خلاصه من كدر والحكم فيه جيد
للسفر وكما ذكرته في الاثر وهو يدل عن بلوغ الامل وشرح صدر وخلاص الحامل والامن والنقاد وربح الكرب
وكثرة الرزق والربح والكسب الى الذي المسجون والمريض فهو مضعف عبر مرضي الثاني عشر العتبة الخارجة هنه
في الاشكال عتبة الطليلة شكلان معروفان باسم العتبة ذات الخروج وهو ثاني عشر وضده الداخل وفي الاثر
وحكمه رب البال للشفاي ها لخوف والدواب للاعدام اربي طبع خارج مذكر مفرح حل نحس نسعى
تمامه قيل والله اعلم والصالح اليمني لهل الناس وحنه القوت

امورة مستورة خفية وحاجة تقضي بها بطبع ملان ... ربط وعضوه الصدر من التسحيح فقط

بسم الله الرحمن الرحيم بحمدك يا ذا المن والطول والعلى بدأت وارجو
العون منك تفضلا فسكن باوتاد الامان نحو فيه وحرك سكوني
لان تقاسيت العلى وصل على خير الانام مسلما مع الال والصحب الكرام ومن تلا
وبعد فحد علم العروض فانه لتمييزه القران عن غيره اعتلا
فميز به ان رمت تعرفه صحيح شعرهم من فاسد قد تخللا
وموضوعه الشعر المودب للفتى لسهمه باخلاق المكارم للملا
وذاك كلام احكم الطبع وزنه   وفي قصد الشعر حتى تهللا
وابحره عند الخليل عدت بستة   واضيف لها باش اعار بعضها جلا
طويل مديد والبسيط ووافر   وكامل اهزاج الارجيز ارملا
سريع انسراح والخفيف مضارع   ومقتضب المجتث متقارب خلا
بابجد رتبها الى السين ثم ز د   للاخفش بحر المحدث ابدى وعللا
واجزاه اللاتي المصاريع ركبت   عليها فمنها البيت جاء مكملا
ثمانية لفظا وفي الحكم عشرة   ولكن اصول الكل اربعة ولا
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا   علاتن وكل صدره الوتد انجلا
وست اذا اسبابها قد تصدرت   تجي فروعا فاعتبرها مفصلا
وفاعلن مستفعلن متفاعلن   يلي فاعلاتن ثم مفعولات تلا
بلات ومس مع تفع مع لن وخص بالـ   ـخفيف وبالمجتث كن متاملا
كذا اصله خص المضارع عن لا   سوا اثنين خص الكل فرعين اصلا

والاسباب والاوتاد اصل جميعها   ودع عنك تعداد الفواصل جملا
وكل على قسمين فالسبب ان ذا   خفيف كلي والعدد لك المثقلا
ونحو على مجموع او تاهم ونحـ   ـو فال هو المفروق فارق للولا
وقد جمعت تلك البحور جميعها   دوائر خمس وهي بالرمز تجتلا
طوى مد رعي بسطي وفر كلي دو   متقمج هرخ رجز رم خوسي حقفلا
وسارع الى منحف صانق وزد عليـ   ـه مجتث يتلو نصف مشتبه الملا
ففك من الممد المديد ودر به   الى البدا في الاولى وقس كلما تلا
وترتيبها في الاصل خلفشق ومن   ا ب جيم يا وو طا تركيبها انجلا
وقد زحفوا الاجزا توسعة وذا   ك تغيير ثاني حرف السبب عقلا
فمن بدهم حذف الثواني سمه   بخبن وطي فنص تفز محصلا
وبالعصب والاضمار تسكين هب   وحذف فسمه عقلا وقصا انتهلا
وبالخبل سم الخبن والطي ثم سم   طيتك والاضمار بالخزل واسئلا
بكف وخبن في محيد ثم كف   ذا العصب نقصا الكموا منهلا
وان سببان استجمعا ثم نجب   بسلامة ذا او ذا وكانفه تعدلا
وان وجب والحذف في ذاك كلا ارم   فراقب في الاف المعاقبة اجعلا
وقد عاقبوا اجزا او بحذ هد بنا   كما كانقوا في طهن المتحملا
كذا راقبوا في لم وسم بعلة   سوا ما مضى زيدا ونقصا تبهلا
فان كان صرتا فالتزمها كذا كما في الـ   ـعروض كثير والزحاف تنقلا
فرد ساكنا سبغ به الحفا خرا   وخص به مجزو بحر ترفلا
وذيله مجموع مجزوه ونزد   على الكامل المجزو ثان ترفلا

وقد خرموفي اول وهو عندهم … قبيح بحرف او الى اربع ولا
كذي نقصوا المفروق صلها بتاسع … تسرع والمجموع حذف اكملا
وفي حاسبو كل الخف حذف وفي المسـ … ـوفر احذف لقطف الحرم المثقلا
وفي با مفعولات فاكشف بحذفها … ووقف بتسكين وخصا بطي كلا
بحسبك قصر وهو في الخف حذوشا … كي بتسكين المحرك او لا
وذا الكف في المجموع وقطع محله … جهر وهو مع حذف بتر احلا
مخلع مجزو البسيط فحاضر … كالعروض لكل بالقطع استلا
وشعث في كن فاعلاتن بخفيفها … دي الوزن مفعولن مجامقبلا
وقد حزموفي سلدو اصروره … مقدم مجموع بصدر فانقلا
ولفظها في مفعولن فان الى … مع القبض في اس فترم ناصلا
وحرم مفاعلتن بلوشتر مع القبـ … ـص ومع كف هو الخرب الجلا
وحرمك عصب في مفاعلتن فان … لر دقصمه واعصبه والجم اعقلا
العقص او العقص القصم مع الحرم واقطع الـ … ـسوت على حكم السماع مفعلا
وضع احرف الاجزا ان تطلبوها … من البيت واطرح ساكنا بحوز اصلا
والاشباع للتنوين عد ساكني … وحرفان للحرف المشدد ادخلا
وان تم حرا فقف وعد بما بقي … لتاليه حتى ينتهي وكذا افعلا
وما خرا الشطر الاول اسمه … عروضا وضربا في الاخير مكملا
وما وله اسم صدر او ما بقي … سواها ذكرنا فهو حشو تخللا
وان تختصص بالعلة الصدر … وان تخصها موفور والحشو خلا

الصدر فابتدا الطـ

١

من الزحف من بعد الحوار فسالم … وصحح عروض لم تخالفه فاعلا
وان خالفته فهي فصل وسمها … بها غاية ان لم يوافقه اصلا
وعري ضرب لم تزد فيه واعقا … ذي الحشو ان فيه الرحاف تجهلا
وما جاء من بين تخالف اصله … بنقص فوافي ان للاجرا كملا
وتسميه ان ساوى وكل مجهرا في … وفي جاد مستطيل الوفا نترلا
ونشطر لحذف وقطف النصف والثلثين منه … تهكك وجر لحذف وجر بعدلا
ولم يات جرا في باط ثم في … ملمون جا قرضا وواني تعلا
مجد سد جهر واشطرن نحو را … بر ط كذاك النهك في ربع قلقلا
وتقفيه جعل العروض كضربها … اذا لم يعبر حقها المثا اصلا
والاقتصر بع وصمت سواهما … وحد ترا اسم البحر بعد مفصلا
مجد بعده حرف الاعاريض بعد عيسا … لكا الضرب الثاني وهاك المطولا
اجا فاقبضنها مثل وحدته … سقي وستبدي واسمو على الولا
وعاقب فيه قبضه الكف واقبض … سماحه د او الكف شاقتك بلا
ومتلوعه لما رابت وترمه … كهاحك والمعصور شد معطلا
مد بد جوصحت وصح انثر او خلا … بها اقصره او ولحذف او ابتره تحولا
تعز اعلموا الدلفا ومع خبنها … فمثل وبتر للفتى تقصم العلا
وخبن وكف بالتعاقب عا البنا … منى لن وشكل كالجون تهطلا
وفي ليت شعري هل لنا الطرف والتا البسيط حوادجيبها قد باصلا
فمثله واقطع خار قد لم رعها … اذ له وغر اقطع دمنا المحيلا

وماذا اوسر وا والاحره رد لحن ... بها القطع مثل بحلعه العلا
وجاحبته والحبل والطي حفردا ... لقد عمو ارحلواه او مد بلا
كفد حاكم هدي وباصاح والدي ... بحلع محبوبا هو السب كبلا
ووافرع وطي ومثل لنا وجر وهلاحتلته ... اعصب لقد بعد لو فلا
وعصب اذا العقل والنقص في اعتنا ... ر يحفر عفو قبا بعد عقلا
وعصب وعقص وصمان برال التنا ... ولو لا وفا فالولبا سدد اولا
كدي حمي في ابحبر وكامل السحور ... خط صحب فصح ممثلا
او اقطعا اصمر محذ صحو دعو سك ... عمر عن القطر مسر لا
وحذا لها مثلان الاخر مصمر ... عصو محد الااذ سحع وانزلا
ومحروه رفله ذيله عره واطعس ... سعلسل احاجدث البلا
ولا تحشع للاساه ثم قص ... واصمر او كحرك امفردا او مرفلا
يذب وسطري لم يحت وسهدتا ... من صحوا وذا تلانتها الاولا
كما ابن الكرام العالمين احد وفي ... اذا وابو اصماري القطع مك
وفي هرج ابذت وصح فمثلها ... وحذق عفاطهري ومعصو
وفي قبضه بالكف عوجب لا عف ... فهذان واحرم ما استعاره
وشتر وحرب حلعو عره وما ... رضينا وفي بحر الا احسو ر
فصح فمثله واقطعه جاره ... نرى الغلتيها واحرابها امه
كمد هاج واسطرها او انهكه وال اذا ... هي الصرب سحوا قد سجاجه

فايده نحيله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
جبريل جا الا النبي صلى الله عليه وسلم في
احسن صوره فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك
السلام يا جبريل قال يا محمد ان الله يقريك السلام
وارسلني اليك بهديه قال وما تلك الهديه يا اخي
جبريل قال كلمات هي من كنوز عرش
الله تعالى لم يعطها احد قبلك ان اكرمك
بها فقال ما هي يا جبريل قال هذا الدعا يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يواخذ
بالجريره ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن
التجاوز يا واسع المغفره يا باسط اليدين
بالرحمه يا صاحب كل نجوا يا منتهى كل شكوا
يا حي يا قيوم يا كريم الصفح يا عظيم المن
يا مبتدي بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا
يا رباه يا رباه يا سيداه يا مولاه يا غايت
رغبتاه اسالك بالله ان لا تشوه خلقي
ولا خلق والدي بالنار قال النبي صلى الله عليه وسلم
وما ثواب من قال هذه

الكلمات فقال جبريل عليه السلام هيهات انقطع العلم
لو اجتمع اهل ملايكة سبع سموات وسبع
ارضين ان يصفوا من الساعة الى يوم القيمة لما وصفوا
من الف جزء جزءا واحدا يا محمد اذا قال العبد يا من
اظهر الجميل نشر الله رحمته عليه في الدنيا والاخرة واذا
قال يا من ستر القبيح ستر الله عليه الف ستر من نور
في الدنيا والاخرة واذا قال يا من لا يواخذ بالجريرة
لم تحاسبه الله يوم على الجرائر واذا لم
يهتك الستر لم يهتك الله الستر عنه يوم
القيمة واذا قال يا عظيم العفو اغفر الله ذنوبه
وان كانت مثل عدد اهل سبع سموات وسبع
ارضين واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه
حتى السرقة وشرب الخمر والزنا وغير ذلك
واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عليه سبعين
بابا من الرحمة واذا قال يا صاحب كل نجوا يا منتهى
كل شكوا اعطاه الله من المثل اجر كل صاحب

مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح
اكرمه الله كرامات الانبيا عليهم السلام واذا
قال يا عظيم المن اعطاه منا امنية الخلايق يوم
القيمة واذا قال يا مبتدا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه
الله من الاجر بعدد من شكر نعماه واذا قال يا ربناه
قال الله من فوق عرشه لبيك لبيك
سل تعطا واذا قال
يا سيداه قال الرب سبحانه وتعالى صدق
عبدي انا سيده اشهدكم يا ملايكتي اني
قد اعطيته من الاجر بعدد كل شي خلقته من
السموات والارض والقمر والنجوم والبحار وما فيها من
الانواع والحصا والرمال واذا قال يا مولاه ملا الله قلبه
ايمانا واذا قال يا غاية رغبتاه اعطاه الله من الاجر
مثل رغبته ورغبة الخلايق واذا قال اسالك ان لا
تشوه خلقي ولا خلق والدي بالنار قال الجبار
سبحانه وتعالى استنقذني عبدي من النار
اشهدكم يا ملايكتي اني قد اعتقته
من النار واعتقت والديه واخوانه وجيرانه

والصبابه من النار والله سبحانه
اعلم وصل الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تمت وبلغ في وقت
يوم الحد وربيع في شهر شوال سنة
١٢٤٢ ثنتين واربعين وميتين والف
وكتب العبد حسين بن محمد القاضي
غفر الله له ولمن دعا له بالرحمة
امين ولجميع المسلمين
امين امين امين
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا لا نهاية لعدده